موسوعة الحقائق الصادمة

معلومات جديدة تعرفها لأوَّل مرَّة

تأخذك إلى أعماق المعرفة و الاطِّلاع

لتجعلك تعيد اكتشاف العالَم من حولك

الجزء الأول

تأليف و تحقيق

الشاعر المحقق الأديب

رافع آدم الهاشمي

دار المنشورات العالمية

جميع الحقوق القانونية محفوظة:

النسخة القانونية من هذا الكتاب هي فقط النسخة التي تشتريها أنت من خلال صفحة البيع لهذا الكتاب الموجودة حصرياً على متجر دار المنشورات العالمية، و في حال وجود أي نسخة أخرى من هذا الكتاب تقوم بنشرها أو الترويج لها أو بيعها أي جهة أخرى أو عبر الويب و مواقع التواصل الاجتماعي فهي نسخة غير قانونية يتحمل القائمون عليها المسؤولية القانونية الكاملة تجاه صاحبة الحق الحصري في النشر و الإعلان و الترويج و البيع لهذا الكتاب "دار المنشورات العالمية" و نحتفظ بكافة حقوقنا الفكرية و القانونية أمام كافة الجهات الرسمية و القضائية المحلية و الإقليمية و الدولية تجاه أي اعتداء أو انتهاك لحقوق النشر و التوزيع و البيع و كافة الحقوق الفكرية لدار المنشورات العالمية.

لشرائك نسخة من هذا الكتاب، يرجى تفضلك بالدخول إلى صفحة بيع هذا الكتاب على متجر دار المنشورات العالمية عبر مسحك بكاميرتك رمز الاستجابة السريعة (QR) الموجود في الصورة التالية:



إصدارات **دار المنشورات العالمية**

موسوعة الحقائق الصادمة

معلومات جديدة تعرفها لأوَّل مرَّة

تأخذك إلى أعماق المعرفة و الاطِّلاع

لتجعلك تعيد اكتشاف العالَم من حولك

تأليف و تحقيق

رافع آدم الهاشمي

مؤسِّس و رئيس

مركز الإبداع العالمي

مؤسِّس و مدير عام

دار المنشورات العالمية

اسم الكتاب: موسوعة الحقائق الصادمة.

المؤلّف: رافع آدم الهاشمي.

تاريخ الإصدار: (٢٠٢٣/٨/١٩).

الرقم المعياري (ردممر):

ISDPN = 7211908202348254477 722 00 080 8

جميع العمليّات الفنيَّة لهذا المنتَج الإلكتروني تمَّتْ في:

دار المنشورات العالمية

جميع الحقوق محفوظة

يُطلَبُ الكتاب بهذا الإصدار من العنوان التالي:

دار المنشورات العالمية

طريقك إلى القمَّة

www.intepubhouse.com

تنبيه!

إنَّ حقوق هذا الكتاب الَّذي بين يديك الآن (**موسوعة الحقائق الصادمة، معلومات جديدة تعرفها لأوَّل مرَّة تأخذك إلى أعماق المعرفة و الاطِّلاع لتجعلك تعيد اكتشاف العالَم من حولك**) لمؤلِّفه (**رافع آدم الهاشمي**) مؤسِّس و رئيس مركز الإبداع العالمي، مؤسِّس و مدير عام (دار المنشورات العالمية)، محميَّة و محفوظة بموجب حقوق الطبع و التأليف و النشر و قانون حماية حقوق المؤلِّف و المعاهدات و الاتفاقيّات الدوليَّة الّتي تؤكِّدُ عليها منظَّمة الويبو العالميَّة (منظَّمة حماية حقوق المِلكيَّة الفكريَّة) التابعة لمنظَّمة الأمم المتحدة العالميَّة، لذلك: فإنَّ أيّ نسخ و/ أو توزيع و/ أو تعدٍ و/ أو اعتداء على أيّ حق من حقوق ناشره (دار المنشورات العالمية) و مؤلِّفه المذكور سلفاً، سواء كانت حقوقهما القانونيَّة و/ أو حقوقهما المدنيّة و/ أو حقوقهما الجزائيَّة و/ أو حقوقهما الإنسانيَّة و/ أو حقوقهما الشخصيَّة و/ أو حقوقهما الشرعيَّة و/ أو أيّ حقٍّ من حقوقهما الأخرى، قد يؤدِّي إلى الملاحقة القانونيَّة و/ أو المدنيّة و/

أو الجزائيَّة، و حتَّى أقصى الحدود الَّتي يمكِّنهما منها القانون، كما يُمنَعُ تلخيص و/ أو نسخ و/ أو ترجمة و/ أو استعمال أيِّ جُزءٍ منه في أيِّ شكلٍ من الأشكال، أو بأيَّةِ وسيلةٍ من الوسائل، سواء كانت التصويريَّة أمْ الإلكترونيّة أمْ الميكانيكيَّة، بما في ذلك النَسخ الفوتوغرافي و التسجيل على أشرطةٍ أو سِواها و حِفظِ المعلومات و استرجاعها، دونَ إذنٍ خَطِّيٍّ من دار المنشورات العالمية بذلك، إلَّا أنك تستطيع الترجمة و/ أو الاقتباس منه بشرط أنْ تكون عدد حروف الترجمة و/ أو الاقتباس أقلّ من سبعمائة حرف، سواء كانت حروف الترجمة و/ أو الاقتباس مجتمعةً أو متفرِّقةً، أو أنْ تكونَ عدد محارِف الترجمة و/ أو الاقتباس أقلَّ من تسعمائة محرف، سواء كانت محارِف الترجمة و/ أو الاقتباس مجتمعةً أو متفرِّقةً، مع الإشارة إليهِ و إلى مؤلِّفهِ و جهة الإصدار (**دار المنشورات العالمية**) بوضوحٍ تامٍّ في كلا الحالتين.

مَن يُساندك في محنتك و أنت في القاع، اِرفعهُ معك إلى الأعلى عند وقوفك على القمَّة.

رافع آدم الهاشمي

عِش في اللحظةِ على أنَّها آخِرِ لحظةٍ مِن حياتك، و أنَّها كذلكَ أعظمُ لحظة، و اعلَم عِلمَ اليقين أنَّك لن تضعَ قدمَك في النهرِ مرَّتين، و لن تستنشقَ ذرَّةَ هواءٍ بعينها سوى مرَّةٍ واحدةٍ فقط.

رافع آدم الهاشمي

موسوعة الحقائق الصادمة

معلومات جديدة تعرفها لأوَّل مرَّة

تأخذك إلى أعماق المعرفة و الاطِّلاع

حدود استخدامك هذا الكتاب:

إنَّ هذا الكتاب الّذي بين يديك الآن هو من إصداراتنا نحن دار المنشورات العالمية، و استناداً إلى (الإعلان العالمي لدعم الإنسان) الّذي أعلناه بتاريخ (٢٠٢٢/٢/٢٢) ميلادي على قناة جوهر الخرائد في يوتيوب و على موقع جوهر الخرائد في بلوجر، و تجده أيضاً في صفحة (حدود استخدامك هذا المنتج) على موقعنا نحن دار المنشورات العالمية.

لدخولك إلى صفحة (حدود استخدامك هذا المنتج) و مشاهدتك فيديو (الإعلان العالمي لدعم الإنسان)، امسح بكاميرتك رمز الاستجابة السريعة (QR) الموجود في الصورة التالية:



لذا دعماً منّا إليك فقد اتفقنا مع شركائنا الاستثماريين على تخفيض نسبة الأرباح و استطعنا بذلك أن نحصل لك على نسبة ممتازة من الخصم في سعر بيع النسخة الواحدة من هذا الكتاب؛ لكي نوفِّر لك أكبر قدرٍ نستطيع توفيره إليك من المال عند شرائك نسخةً من هذا

الكتاب، و ها قد تمَّ عرض هذه النسخة من الكتاب بسعر بيعٍ زهيدٍ جدَّاً؛ بعد توفير النسبة الممتازة من الخصم في سعر البيع.

إنَّ عائداتنا الماليَّة الناتجة من بيع نُسَخِ هذا الكتاب هي أحد مصادرنا الرئيسيَّة في تمويل صندوقنا المالي من أجل مساعدتنا على تغطية تكاليف العمل و الاستمرار في نشاطاتنا النافعة لك و لكلِّ أفراد البشريَّة دون استثناء.

إنَّ جميع أعضاء فريق عمل دار المنشورات العالمية مع جميع شركائنا الاستثماريين لهم حِصَّة عادلة في هذه العائدات الماليَّة الناتجة من بيع نُسَخِ هذا الكتاب، لذا فإنَّ جميع الحقوق في هذا الكتاب محفوظة بالكامل و هي محميَّة بموجب قوانين حقوق الملكيَّة الفكريَّة، لهذا فإنَّك بشرائك هذه النسخة من هذا الكتاب فإنَّك تتعهد بالالتزام الكامل بجميع ما (يحق لك) و ما (لا يحق لك) المذكورة في البنود التسعة التالية الواردة هنا في (حدود استخدامك هذا الكتاب):

(١): يحق لك الاحتفاظ بهذه النسخة على جوَّالك الخاص و/ أو على حاسوبك المكتبي و/ أو على حاسوبك المحمول.

(٢): يحق لك إرسال هذه النسخة إلى شريك حياتك المستمر بالعيش معك تحت سقف واحد و/ أو إلى أولادك و/ أو إلى بناتك ممَّن يعيشون معك باستمرار في البيت نفسه الّذي تعيش فيه أنت؛ لغرض قراءته، و لا يحق لشريك حياتك أن يرسله إلى أيِّ شخص آخر، كذلك لا يحق لأولادك و/ أو بناتك أن يرسلوه لأيِّ شخصٍ آخر.

(٣): يحق لك الترويج فقط عن عنوان هذا الكتاب و عن اسم مؤلِّفهِ و عن جهة الإصدار و عن موقع شراء نسخةٍ منه (موقع دار المنشورات العالمية).

(٤): لا يحق لك مشاركة هذه النسخة مع الآخرين، عدا شريك حياتك و/ أو أولادك و/ أو بناتك وفق الشروط المذكورة في البند رقم (٢) أعلاه؛ هذه نسخة خاصَّة بك أنت فقط.

(٥): لا يحق لك نشر هذه النسخة على أيِّ موقع، سواء كان الموقع تابعاً إليك أو كان تابعاً لغيرك، بما فيها مواقع التواصل الاجتماعي.

(٦): لا يحق لك طباعة هذه النسخة طباعةً ورقيَّةً و/ أو بأيِّ شكل من أشكال الطباعة الأخرى.

(٧): لا يحق لك تحويل هذه النسخة إلى محتوى صوتي أو مرئي أو أيِّ شكل من أشكال التحويل الأخرى.

(٨): لا يحق لك تحويل شيء من هذه النسخة إلى مادة منشورة في قناتك و/ أو في أيِّ شيءٍ تابع إليك و/ أو تابع لغيرك.
(٩): لا يحق لك التربّح من هذه النسخة بأيِّ شكل من أشكال التربّح المادي (بما فيها التربُّح عن طريق المال و/ أو عن طريق الهدايا).

أمَّا فيما يخص الوقائع المذكورة في هذا الكتاب، إذا كنت أنت مُخرجاً و/ أو مُنتِجاً سينمائيّاً أو تلفزيونيّاً و تريد تحويل هذه الوقائع إلى فيلمٍ سينمائي أو مسلسلٍ تلفزيوني يمكنك التواصل معنا من خلال الطريقة الّتي تناسبك المذكورة في صفحة (اتصل بنا) على موقعنا الرسمي دار المنشورات العالمية؛ من أجل شرائك منَّا ترخيص حقوق هذا التحويل و التعاقد معنا على استثمارها بما يناسب تطلعاتنا و تطلعاتك.

لدخولك إلى صفحة (اتصل بنا) في موقعنا دار المنشورات العالمية، امسح بكاميرتك رمز الاستجابة السريعة (QR) الموجود في الصورة التالية:



فريق عمل دار المنشورات العالمية:

لهذا المنتَج الذي بين يديك الآن

التأليف: رافع آدم الهاشمي.

فكرة الكتاب: رافع آدم الهاشمي.

المراجعة اللغويَّة: رافع آدم الهاشمي.

الشؤون القانونيَّة: ممدوح أحمد عبد الله مذكور.

العلاقات العامَّة: محمود سلمان قريشه.

تصميم الغلاف: رافع آدم الهاشمي.

رسوم الغلاف: الذكاء الاصطناعي.

التسويق: نهيلة قاسم بركة.

خدمات التحرير: آيات الهاشمي.

الإدارة العامة: رافع آدم الهاشمي.

فريق عمل دار المنشورات العالمية في كتاب

موسوعة الحقائق الصادمة

فريق العمل

سفراء الإبداع العالمي، فريق عمل احترافي متخصص في 90 مجال من مجالات العمل الإبداعي و في 25 مجال من مجالات العمل الاستشاري.



رافع آدم الهاشمي



ممدوح أحمد عبد الله مذكور



محمود سلمان قريشه



نهيلة قاسم بركة



الذكاء الاصطناعي







آيات الهاشمي

intepubhouse

من نحن؟

دار المنشورات العالمية

منصة نشر عالمية تابعة إلى مركزنا الفريد مركز الإبداع العالمي المسجَّل رسمياً في ديوان وزارة الثقافة بالجمهورية العربية السورية في دمشق (مديرية حماية حقوق المؤلف المرتبطة بمعاهداتها الدولية مع منظمة الويبو العالمية منظمة حماية حقوق الملكية الفكرية التابعة إلى منظمة الأمم المتحدة العالمية) بالرقم (1782) بتاريخ (14/7/2009) ميلادي و الموثَّق في أرشيف المكتبة الأمريكية بتاريخ (20/4/2009) ميلادي.

التأسيس و الإشهار العالمي بتاريخ يوم الأحد (3/7/2022) ميلادي.

الانطلاقة الكبرى بتاريخ يوم الأحد (1/1/2023) ميلادي.

دار المنشورات العالمية منصة نشر إلكترونية موثقة في أرشيف المكتبة الأمريكية بتاريخ (3/9/2022) ميلادي.



فهرس المحتويات:

يأتيك حصريًّاً على متجر دار المنشورات العالميّة كتاب

بُغيةُ الولهان

في اللقاء بصاحب العصر و الزَّمان

(طريقُ المُهتَدين)

تأليف و تحقيق

رافع آدم الهاشمي

مؤسِّس و رئيس

مركز الإبداع العالمي

مؤسس و مدير عام

دار المنشورات العالمية

ليسَ مِن شيءٍ في الكونِ برُمَّتهِ يُمَثِّلُ الحقَّ المُطلَقَ (اللّٰه تعالى) سوى اللّٰهِ سبحانهُ حسب، و ليسَ مِن شيءٍ في الكونِ برُمَّتهِ يُمَثِّلُ تعاليمَ اللّٰهِ تعالى سواها قَطّ، فالقُرآنُ الكريمُ لا يُمثِّلُهُ سوى القُرآنِ الكريمِ نفسهُ، و السُنَّةُ النبويَّةُ المُطَهَرةُ لا يُمثِّلُها سوى السُنَّةِ النبويَّةِ المُطَهَرةِ نفسها، و تعاليمُ الإسلامِ لا يُمثِّلُها سوى تعاليمِ الإسلامِ نفسها، و كُلُّ شخصٍ في الكونِ لا يُمثِّلُ إلَّا نفسهُ، بل كُلُّ شيءٍ في الكونِ برُمَّتهِ لا يُمثِّلُ إلَّا نفسه حسب، حتَّى هذا الكتاب الَّذي بين يديك (الشعب و السلطة الحاكمة.. نظرة على تداعيات الأحداث) لا يُمثِّله إلَّا الكتاب نفسه، نعم! قد يأخذُ شيءٌ مِن شيءٍ آخَرٍ، و قَد يتشابَهُ شيءٌ معَ شيءٍ آخَرٍ، و قَد يدعو شيءٌ لشيءٍ آخَرٍ، أو يُشيرُ شيءٌ لشيءٍ غيرِهِ، أو يوجِّهُ شيءٌ شيئاً لشيءٍ ما، إلَّا أنَّ الأخذَ، و التشابُهَ، و الدعوةَ، و الإشارةَ، و التوجيهَ، كُلٌّ منها شيءٌ، و مماثلةُ الشيءِ لنفسِهِ شيءٌ آخَرٌ، فتبصَّر!

رافع آدم الهاشمي

---

[1] الشعب و السلطة الحاكمة: ص (٣٩٠).

الإهداء:

إليك:

- أنتَ الراغبُ بمعرفةِ الحقائقِ الخافيةِ عنك.
- أنتِ الَّتي تجاهدينَ مِن أجلِ الحريَّةِ ضدَّ الاستبداد.
- أنتَ الباحثُ عن أجوبةٍ تدقُّ في رأسك باستمرار.
- أنتِ الَّتي تريدينَ طاعةَ اللهِ دونَ أن تفقدي لذَّةَ الحياة.
- أنتَ الَّذي تسعى لتحقيقِ أهدافِكَ و غاياتِكَ أيّاً كانت.
- أنتِ الَّتي أحبَّ قلبُكِ البسمةَ و السَّعادةَ و العَفاف.
- أنت أيُّها الإنسان.

أهدي كتابي هذا:

موسوعة الحقائق الصادمة

....

رافع آدم الهاشمي

مؤلّف الكتاب



رافع آدم الهاشمي

مؤلّف كتاب

موسوعة الحقائق الصادمة

المقدِّمة:

قبلَ أن أبدأَ مُقدِّمتي هذهِ، أُخبرك بأنَّني رغمَ استخدامي ألفاظاً مُذكَّرةً في حديثي معك، إلَّا أنَّني أُخاطبُك بها أنت، سواءٌ كنت أنت ذكَراً أمْ أُنثى، رجلاً كنت أنت أمْ اِمرأةً، فحديثي هذا موجَّهٌ إليك أنت مهما كان جنسك أنت.

عليهِ فأقولُ:

طالما أنت هنا، تقرأُ مقدِّمتي لهذا الكتاب الفريد الَّذي بين يديك الآن، فأنت تمتلكُ الطموحَ لأن تكون حياتك أفضل ممَّا هيَ عليه الآن، و بالطبعِ فإنَّني مثلك تماماً، أمتلِكُ الطموحَ ذاتَهُ الَّذي تمتلكهُ أنت، هذا الطموحُ الّذي نسعى من خلالهِ أنا و أنت لأن نكون كما يجبُ أن نكون، و لأنَّك من الساعين لأن تكون كما يجب أن تكون، لذا عليك أن تسأل نفسك أوَّلاً:

- **كيف يمكنني الوصول إلى حياةٍ أفضل؟**

مِمَّا لا شكَّ فيهِ أنَّ وصولك إلى حياةٍ أفضلٍ مرتبطٌ بوصولك إلى الاستقلالِ الذاتيِّ قبلَ أيِّ شيءٍ آخَرٍ؛ لأنَّ استقلالك الذاتيَّ يوصلك

إلى التطوير، و التطويرُ يوصلك إلى الاستمتاع، و الاستمتاع يوصلك إلى السّعادة، و السّعادة توصلك إلى اللّذة، و اللّذة توصلك إلى النشوة، و النشوة توصلك إلى أقصى درجاتِ الارتقاء، إلَّا أنَّ السؤالَ الأهمَّ هُوَ:

- **كيف يمكنك الوصول إلى استقلالك الذاتيِّ؟**

إنَّ وصولك إلى استقلالك الذاتيِّ يتحقَّقُ بشكل مؤكَّدٍ عن طريقِ شيءٍ واحدٍ فقط لا غير، و هذا الشيءُ هُوَ:

- **حصولك على المال أكثر فأكثر.**

إذ أنَّك بالمالِ (و بالمالِ فقط) يمكنك تحقيق جميع رغباتك أيّاً كانت، و الرغبةُ هي هاجسٌ جامحٌ بإمكانهِ أن يدفعك إلى الأمام، أو أنَّهُ يدمِّرُك تدميراً يجعلك تتهاوى في غياهب البؤسِ و الشقاء!

كلَّما زادت رغباتُك، زادت هواجسُك، و كلَّما زادت هواجسُك أصبحَ احتياجُك إلى المالِ أمراً مُلحّاً أكثرَ فأكثر.

الهواجسُ هي كُلُّ ما يخطرُ من أفكارٍ و صورٍ في ذهنك أنت؛ نتيجةَ قلقك أو حيرتك أو إثرَ معاناتك من هَمٍّ ألَمَّ بك، أو بسببِ

تخوُّفك من شيءٍ استبدَّ بك، جميعُ هذه الأمورِ الَّتي تتواردُ في ذهنك هيَ هواجسٌ تخبرك بوجودِ رغباتٍ مُلِحَّةٍ لديك، و رغباتُك هذهِ الَّتي لا تزالُ حبيسةً بين جدرانِ قلبك الطاهرِ النقيِّ تؤجِّجُ فيك مشاعراً داخليَّةً متضاربةً فيما بينها، لا يمكنك البوحُ بها لأحدٍ سواك، و هذا التضاربُ الحاصلُ في مشاعرك الداخليَّةِ يُشعِلُ في عقلك ناراً تواصِلُ اشتعالها دونَ انقطاعٍ، فتجعلك مشتَّت الأفكار، عديمَ القُدرةِ على تحديدِ أهدافك، مشلولَ الحركةِ في طريق وصولك إلى غاياتك، عاجزاً عن اتخاذ القرار! كلُّ هذا و أكثرُ بكثيرٍ يحدثُ معك و أنت أمامَ الآخرينَ تبتسمُ ابتسامةً عريضةً تسعى من خلالها أن لا تجرحَ قلبَ شخصٍ يُحبُّك، و في الوقتِ ذاتهِ أيضاً تسعى بابتسامتك تلك لأن لا تُشمِّت فيك عدوّاً يتربَّص بك بلا كَللٍ أو مَلل! تبتسمُ أنت أمامَ الآخرينَ رغمَ قلبك الجريح، و رغمَ حزنك الّذي باتَ فيك بركاناً يوشِكُ على الانفجار!

- **أتدري كلُّ هذا الّذي فيك لماذا؟**

لأنَّ الأوراقَ مختلطةٌ لديك، لا يمكنك التمييزُ بين النافعِ و الضار منها! بين الصادقِ و الكاذب بينها! بين الحقيقيِّ و المزيِّفِ فيها! و

هذا الاختلاطُ في الأوراقِ لديك يجعلك تخسرَ المال أكثرَ فأكثر، بدلاً من حصولك عليهِ أكثرَ فأكثر.

حياتك مِن غيرك أنت لن يكون لها أيٌّ معنىً! و أنت مِن غيرِ حياتك لن يكون لك معنىً في الحياة! و كلاهما أنت و حياتك مِن غيرِ المالِ لن يمكنكما أن تتلاقيا مُطلَقاً مدى الحياة.

إذاً:

- كيف يمكنك الحصول على المال؟
- **و كيف يمكنك من خلال المال أن تصل سريعاً إلى الرَّخاء؟**
- **و كيف تضمن لنفسك بعد وصولك إلى الرَّخاء أن تعيشَ حياةً أبديَّةً في نعيمِ الفردوسِ بعد رحيلك عن هذه الحياة؟**

الجوابُ يبدأُ منك أنت، و نقطةُ البدايةِ لحصولك على الأجوبةِ الأُخرى تتحدَّدُ ببنائك عضلاتِ وعيك المعرفيِّ إلى أقصى ما تستطيع، يجب عليك أن تكون واعياً في كلِّ ما يجري مِن حولك،

أن تتدبَّرَ جيِّداً فيمن يحيطون بك، و في السلوكيّاتِ الّتي تؤثِّرُ فيك مِن خلالِ أفعالِ الآخرين تجاهك أنت، و قبلَ كلِّ هذا و ذاك يجبُ عليك أن تكتشفَ الحقائق و الخفايا و الأسرار الّتي أخفاها عنك ذوي المصالح؛ لكي تُخرِجَ نفسك مِن دوّامةٍ وضعوك فيها و أنت غير راغبٍ بها، بل و أنت غير مُدركٍ بأنَّك فيها!

إنَّ وعيك المعرفيّ يجعلك قويّاً كالجبالِ الراسخاتِ، و يمنحك حصانةً مستمرَّةً أمام كُلِّ مخادعٍ كذّابٍ يحاوِلُ اصطيادك بشتّى ألاعيبِهِ العجيبةِ الغريبةِ، و هذهِ القوّةُ و الحصانةُ اللّتانِ تكونانِ لديك كفيلتانِ بأن تُزيلا عنك اختلاطَ الأوراقِ، و بالتالي تجعلانك قادراً على اتخاذ القرار، و بالتالي تجعلانك متمكناً من الحصول على المال أكثر فأكثر دون انقطاع، و بالتالي وصولك إلى قدرتك الأكيدةِ على تحقيقِ رغباتك، و من ثُمَّ يمكنك الوصول إلى استقلالك الذاتيّ بمنتهى اليُسرِ و السهولةِ و في وقتٍ قياسيٍّ جدّاً يذهلك لاحقاً عند وصولك إلى مبتغاك.

في هذا الكتاب الّذي بين يديك الآن **موسوعة الحقائق الصادمة**، سأمدُّك بالوعي المعرفيّ المتكامل، **معلومات**

جديدة تعرفها لأوَّل مرَّةٍ تأخذك إلى أعماقِ المعرفةِ و الاطِّلاع؛ لتجعلك تعيد اكتشاف العالَم من حولك،
عبر (٢٥) خمسٍ و عشرينَ مقالةٍ كتبتُها بعدَ مخاضٍ عسيرٍ، و كلُّ مقالةٍ منها وضعتُ فيها خُلاصةَ تجاربي العمليَّةِ الشخصيَّةِ و نتائجَ تحقيقاتيَ في أُمَّهاتِ مصادرِ و مراجعِ كتب العلوم و المعارف بشتَّى أنواعها، امتدَّت زمنيّاً إلى أكثرِ من (١٤) أربعةِ عشرَ عاماً بتمامها و كمالها، ابتداءً من تاريخ (٢٠٠٩/١/٤) ميلاديّاً، و هُوَ التَّاريخ الّذي انتهيتُ فيهِ من كتابةِ مقالتي الأُولى في هذا الكتاب، حتَّى تاريخ (٢٠٢٣/١/٨) ميلاديَّاً، و هُوَ التَّاريخ الّذي انتهيتُ فيهِ من كتابةِ مقالتي الأخيرةِ في هذا الكتاب.

إنَّ هذا الكتاب الّذي بين يديك الآن هُوَ حصيلةُ تجاربي العمليَّة الشخصيَّة و تحقيقاتيَ المستمرَّةِ في المئاتِ من أُمَّهاتِ الكتب ذات العلاقة، أدرجتُ لك (٤١٤) أربعمائة و أربعة عشر عنواناً من أهَمِّ تلك الكتب الَّتي كانت من مصادر و مراجع هذا الكتاب، و هذه العناوين الـ (٤١٤) أربعمائة و أربعة عشر تجدها في آخِر هذا الكتابِ ضمن عنوان (مصادر و مراجع الكتاب)، و قد ذكرتُ لك بياناتها بمنتهى

الدقَّةِ و بأعلى درجاتِ الأمانةِ، أُسوةً بمحتوى هذا الكتابِ الّذي تجد فيهِ الحقائقَ الصادمةَ بمنتهى الدقَّةِ و بأعلى درجاتِ الأمانةِ أيضاً، حتَّى أنَّني ضمن بيانات الكتابِ قد ذكرتُ لك التواريخَ المتعلّقةَ فيه وفقَ التاريخين الهجريِّ القمريِّ و الميلاديِّ سويَّةً؛ لكي أجعلك قادراً على دركِ أهميَّةِ محتوى ذلك العنوان؛ لكونهِ يمتدُّ امتداداً زمنيّاً طويلاً في عمق تاريخنا البشريِّ، و يتشعَّبُ في مساراتٍ عديدةٍ تتنوَّعُ في مختلف الوقائعِ و العقائدِ و الأفكار، و قد استخدمتُ في بياناتِ مصادر و مراجع الكتاب رموزاً عشرةً؛ و هذه الرموزُ العشرةُ هيَ التالية:

(١): تحق = تحقيق.

(٢): ت = توفِّي (السنة الّتي توفِّي فيها ذلك الشخص).

(٣): ق = قُتلَ (السنة الّتي قُتِلَ فيها ذلك الشخص).

(٤): و = وُلِدَ (السنة الّتي وُلِدَ فيها ذلك الشخص).

(٥): هـ = هجريّ قمريّ.

(٦): م = ميلاديّ.

(٧): بلا. ت. = بلا تاريخ.

(٨): ط = رقم الطبعة الورقيَّة.

(٩): د = الدكتور أو الدكتورة.

(١٠): رض = رضي اللهُ عنهُ و أرضاهُ.

مع أُخذك بنظر الاعتبار: أنَّ رقم (٤١٤) أربعمائة و أربعة عشر، لا يمثِّلُ العددَ الحقيقيّ لمجموع الكتب الّتي اِطَّلعتُ عليها اِطّلاعاً دقيقاً و قمتُ بالغوصِ فيها إلى أعمقِ الأعماقِ؛ فهذا الرقمُ (٤١٤) أربعمائة و أربعة عشر هو يمثِّلُ عددَ العناوين المذكورةِ في مصادر و مراجع هذا الكتاب، فقط لا غير، أمَّا العددُ الحقيقيُّ لمجموع الكتب الّتي أبحرتُ فيها طوالَ الأربعة عشر عاماً، و هيَ المدَّةُ الزَّمنيَّةُ الّتي استغرق فيها تأليفيَ هذا الكتاب، فأنَّهُ بالآلافِ، رُبَّما يتجاوزُ عددُها (١٠٠٠٠) عشرةَ آلافِ كتابٍ بتمامها و كمالها؛ إذ أنَّ أغلبَ العناوين المذكورة في مصادر و مراجع هذا الكتاب تتكوَّنُ من عشراتِ المجلَّداتِ ذات القطع الكبير، بعضها يتكوَّنُ من (٣٠) ثلاثين مجلّدٍ و أكثر، و بعضها الآخَر يتكوَّنُ من (٢٠) عشرين مجلّدٍ و أكثر، و بعضها يتكوَّنُ من (١٠) عشرِ مجلّداتٍ و أكثر، و بعضها يتكوَّنُ من (٧) سبعِ

أو (٥) خمسٍ أو (٣) ثلاثِ مجلّداتٍ و أكثر، و بينها أيضاً عنوانٌ تكوَّنَ من (١٠٠) مائةِ مُجلَّدٍ و أكثر، فلاحِظ و تبصَّر و تأمَّل!

في هذا الكتاب **موسوعة الحقائق الصادمة**، أُجيبُك عن عشراتِ الأسئلةِ الخطيرةِ الَّتي لم يسبقني إلى إجابتها أحدٌ مِن قبل، كلُّها أسئلةٌ خطيرةٌ جدَّاً دارت و لا تزالُ تدورُ في رأسك بلا هَوادةٍ، و حالَ اِطّلاعك على إجاباتي عنها ستمتلك أنت الوعيَ المعرفيَّ الكاملَ الّذي يمنحك القوَّةَ و الحصانةَ اللتانِ بهما تصلُ أنت إلى استقلالك الذاتيِّ و من ثَمَّ يوصلك اِستقلالك هذا إلى أقصى درجاتِ الارتقاء.

إنَّ الأسئلةَ الرئيسيَّةَ لهذا الكتاب قد بلغ مجموعُها (٦١) واحداً و ستِّين سؤالاً، أدرجتُها إليك ضمن عنوان:

- ماذا ستعرف في هذا الكتاب؟

و كُلُّ إجابةٍ منِّي عن سؤالٍ منها، يفتحُ البابَ أمامك للدخولِ إلى حقائقٍ و خفايا و أسرارٍ أكثر فأكثر، علماً أنَّ إجاباتيَ عن كُلِّ سؤالٍ منها تكونُ مُدعمةً بالأدلَّةِ العلميَّةِ القاطعةِ و البراهينِ المنطقيَّةِ الساطعةِ، و ليسَ اعتباطاً، فلاحِظ و تدبَّر و تبصَّرا!

في هذا الكتاب أكشفُ أمامك مجموعةً كبيرةً من الحقائق الصادمةِ بامتيازٍ، بلغ مجموعُ الرئيسيِّ منها (١٢٠) مائةً و عشرين حقيقة صادمة! و قد أدرجتها إليك على شكلٍ مُعجمٍ ألف بائيٍّ ضمن عنوان:

- مجموعة الحقائق الصادمة.

و جميع هذه الحقائق الصادمة هي حقائقٌ كانت موجودةً، لكن! لم يسبقني أحَدٌ إليها مُطلَقاً؛ فأنا مُحدِّثك الآن **رافع آدم الهاشمي** مؤلِّفُ هذا الكتاب، **أوَّلُ إنسانٍ أكتشِفُ هذه الحقائق الصادمة، و أنا كذلك أوَّلُ إنسانٍ أكشِفُها إليك**، و كلُّ ما ذكرتهُ لأجلك في هذا الكتابِ هُو أصيلٌ فريدٌ بامتيازٍ، غيرُ مسبوقٍ على مرِّ التَّاريخِ برُمَّتهِ، و ليسَ لَهُ شبيهٌ أو نظيرٌ أو بديلٌ في العالَمِ كُلِّهِ قاطبةً دون استثناءٍ، إنَّها خفايا و أسرار، و هيَ حقائقٌ صادمةٌ بلا مُنازع!

و لأنَّ هذا الكتاب يحتوي على حقائق صادمةٍ بامتياز، لذا أطلبُ منك أن تخلعَ عنك أفكارك و معتقداتك السابقة، ضعها جانباً،

و اقرأ كلَّ ما ذكرتُهُ إليك قراءةً متأنيةً بتدبُّرٍ عميق، اقرأ بعقلك الحصيفِ الذكيِّ المُجرَّدِ مِنَ التعصُّبِ لأفكارك و معتقداتك السابقة، اقرأ بقلبك الطاهرِ النقيِّ المُجرَّدِ مِنَ تقليدِ الآخرين، اقرأ بفطرتك الإنسانيَّةِ السليمةِ الَّتي خلقك اللهُ عليها، لتعلمَ بنفسك عِلمَ اليقينِ أنَّني أنا **رافع آدم الهاشمي** مثلك تماماً، **أؤمِنُ إيماناً راسخاً بوجودِ الإلهِ الخالقِ الحقِّ الّذي قيلَ لنا أنَّ اسمه (الله)! و أنَّ اللهَ عزَّ و جَلَّ قُدُّوسٌ مُنزَّهٌ من كُلِّ عيبٍ و نقصٍ، و أنَّهُ تقدَّسَت ذاتُهُ و تنزَّهَت صفاتُهُ هُوَ الحُبُّ و الخيرُ و السَّلام، و أنَّ الأنبياءَ جميعاً (عليهم السَّلامُ) قُدوةٌ حِسنةٌ لنا نقتدي بِهِم في شتَّى مجالاتِ الحياةِ، منهُم نتعلَّمُ، و إليهِم نرجعُ في الميزانِ بينَ الأشياءِ و الحُكمِ عليها في كلِّ زمانٍ و في كُلِّ مكان، و أنَّ الأئمَّةَ الأطهارَ و الفُقهاءَ الأخيارَ و المفسِّرينَ الأبرارَ في شتَّى الطوائفِ أيَّاً كانت (رضوانُ اللهِ تعالى عليهم أجمعين) ليسوا في تقواهم الله أقلّ درجةٍ منِّي و منك، بل هُم أكثرُ درجةٍ منِّي و منك في تقوى الله، و أنَّ الإنسانيَّةَ هيَ الجوهرُ الثمينُ في دينِ اللهِ بعدَ التوحيدِ بالله، و أنَّ الإنسانَ أشرفُ مخلوقاتِ الله، و أنَّ ميزانَ التفاضُلِ بينَ الإنسانِ و أخيهِ الإنسانِ يكونُ بمقدارِ تفاضلِهِ في تقوى الله، و أنَّ**

مِن حَقِّ أيِّ إنسانٍ أيّاً كانَ و أينما كانَ و كيفما كانَ أن يعيشَ متنعماً في الحياةِ، بغَضِّ النظرِ عنِ العِرقِ أو الانتماءِ أو العقيدةِ، و بغَضِّ النظرِ أيضاً عن الدرجةِ العلميَّةِ أو المكانةِ الاجتماعيَّةِ، و بغَضِّ النظرِ كذلكَ عنِ الشكلِ أو اللونِ أو العُمرِ أو الجنس (ذكراً كان أمْ أُنثى)، و بغَضِّ النظرِ عنِ الجنسيَّةِ أو اللُّغةِ أو الحالةِ الصِّحيَّة، فالإنسانُ هُوَ الإنسانُ، و مِن واجبِ الإنسانِ على الإنسانِ أن يكونَ في خدمةِ أخيهِ الإنسان، كما أنَّ مِن حَقِّ الإنسانِ على الإنسانِ أن يكونَ مُحبّاً لأخيهِ الإنسان.

فلتبدأ أنت الآن رحلتك الممتعة في هذا الكتاب، و اعِرف لأوَّلِ مرَّةٍ في حياتك هذه المعلومات الجديدة الفريدة، و أبحر معي إلى أعماقِ المعرفةِ و الاطِّلاع؛ و أعِد اكتشاف العالَم من حولك، و اكتشف بنفسك الحقائق الصادمة بامتياز؛ لتنطلقَ بعدها سريعاً إلى أقصى درجاتِ الارتقاء.

و ما مِنْ كاتبٍ إلَّا سيفنـــى

و يُبقي الدَّهرُ ما كتبتْ يـداهُ

فلا تكتبْ بيدكَ غيـرَ شــيءٍ

يسرُّكَ في القيامةِ أنْ تـراهُ[٢].

اللهُمَّ "ألبِسنا دِرعَ عِصمتك، و أنِلنا عواطِفَ رحمتك، و ارزُقنا الاغترافَ باليدِ السابغةِ مِن عينِ ماءِ الحياة، و بُلوغِ البُقعةِ المُبارَكةِ مِن معدنِ النجاة، و التمسُّكِ بعِصَمِ الأبرار، و دَركِ حقائقِ الأسرار، و الأمنِ مِنَ الإخسار.. و جنِّبنا مِن تقليدِ الآباءِ و الأسلاف، و الميلِ إلى الأهواء و الاختلاف"[٣].

رافع آدم الهاشمي

في يوم الأحد

بتاريخ (٢٠٢٣/٧/٢) ميلادي

[٢] النتفة من منظومات الشاعر الشيخ أمين بن خالد بن محمَّد بن أحمد الجنديّ، أحد أعيان حمص، (ت١٢٥٧هـ/ ١٨٤١م)، و هي من البحر الوافر.

[٣] أدعية الأيّام السبعة: ص (٧٨).

يا نادراً في زمانك، يا بحراً بلا حدودٍ في معلوماتك و أفكارك، يا حامِلَ رسالةَ اللّهِ لنشرها على العالَمِ، يا مُنيرَ عقولِ التائهينَ عَنِ الصِّراطِ المستقيمِ، يا مُلِمّاً بكافَّةِ المعلوماتِ الَّتي تدعو للخيرِ و المحبَّةِ و السَّلامِ و تُنقِّي نفوسَ البشرِ مِنَ الشرِّ و الفسادِ، أنا أشكرُ اللّهَ عزَّ وَ جَلَّ على أنَّهُ ألهمَني بأن أتِّبِعَ معلوماتك و منشوراتك و كُلَّ شيءٍ يتعلَّقُ بك، شُكراً للهِ القُدُّوسِ آلافَ المرَّاتِ لأنَّني أصبحتُ نقطةً في بحرِ معلوماتك مُديرُنا و مؤسِّسُ دارنا دار المنشورات العالميَّة و الإلاهيَّةِ، ربنا معك بكُلِّ خطواتك مُعلِّمنا الموقَّر رافع آدم الهاشمي.

نهيلة قاسم بركة

عضو دار المنشورات العالميَّة

ماذا ستعرف في هذا الكتاب؟

في هذا الكتابِ ستعرفُ أنت الإجابةَ عن كثيرٍ من الأسئلةِ الّتي تدورُ في ذهنك حولَ كُلِّ شيءٍ يُحيط بك و يرتبط بمصيرك في هذه الحياة، و كلُّ إجابةٍ تحصل أنت عليها في هذا الكتابِ فإنَّها تفتحُ إليك البابَ على مصراعيّهِ لدخولك إلى حقائقٍ كثيرةٍ كانت خافيةً عنك، و بمعرفتك هذه الحقائق من خلالِ هذه الإجابات ستتغيَّرُ حياتك جذريّاً إلى الأفضلِ، على كافّةِ المستوياتِ (ماديّاً و معنويّاً معاً)، و بالتالي ستتغيّرُ حياةُ المحيطين بك إلى الأفضلِ أيضاً بلا منازعٍ اِنعكاساً لحياتك الّتي ستتغيّرُ قبلهم إلى الأفضل بلا منازعٍ، و من الأسئلة الّتي ستعرف إجاباتها في هذا الكتاب، على سبيل المثال الواقعيّ لا الحصر، هيَ الأسئلة الإحدى و ستّين (٦١) التالية، الّتي أسردها إليك الآن حسب التسلسل الألف بائيّ للحروف:

(١): كيفَ استطاعَ طَرَفا الصراعِ أنْ يَجعَلا أَعذارَ كُلِّ بَيدَقٍ مِن هذهِ البيادِقِ، عُذراً مَنطقيّاً لها؛ تسترخِصُ في سَبيلِ الدفاعِ عَنهُ كُلَّ غالٍ وَ نفيسٍ، حتّى وَ إن أَودى بها إِلى الخُروجِ مِن رُقعَةِ شطرنجِ الصراعِ (أَيّ: أَدّى بها إِلى الموتِ)! وَ هُوَ ما حاصِلٌ بالفِعلِ؟!

(٢): كيفَ تكونُ منَ المُخلِصين في عبادتك الله؟

(٣): كيفَ تواجِهُ الوحوشَ في غابةٍ مُظلِمَةٍ دُونَ أنْ تخسرَ شيئاً، أو يُصيبَك مِنهُم أدنى سوءٍ مُتوَقَّعٍ، بل حتَّى دُونَ إراقةِ قطرةِ دَمٍ واحدةٍ، إنْ كانت ستنزِفُ منك أو منهُم على حَدٍّ سواءٍ؟ رُغمَ أنَّ الأغلبَ قَد إعتادَ على إراقةِ الدِّماءِ؟

(٤): كيفَ لا نتدخَّلُ في الأُمورِ السياسيَّةِ و نحنُ نعيشُ في مُجتمَعٍ يُساسُ بمثلِ هذهِ الأُمورِ؟

(٥): كيفَ لا نتدخَّلُ في العقائدِ الدُّينيَّةِ، و العقيدةُ هيَ الأساسُ الروحيُّ الَّذي لا يمكِنُنا التخلِّي عنهُ في الحاضرِ أو في المُستقبَلِ؟

(٦): كيفَ نبني العَلاقاتَ على أساسِ المنفعةِ المُشتركةِ؟

(٧): كيفَ نتوخَّى الدقَّةَ و المصداقيَّةَ في كُلِّ شيءٍ، في زمنٍ أصبحَ فيهِ البعضُ (إن لَم يكُنِ الأغلَبُ) مِن مُحبِّي و مُناصري الغشِّ و الخديعةِ؟

(٨): كيفَ نُرَسِّخُ مفهومَ (العَلاقَةِ الأخويَّةِ) ليكونَ هُوَ أساسُ التعامُلِ بينَ الذَّكرِ و الأُنثى في أيِّ زمانٍ أو مكانٍ؟

(٩): كيفَ نُرَسِّخُ مفهومَ احترامِ الأُنثى كونها إنسانٌ قبلَ كُلِّ شيءٍ، في زمنٍ أصبحَ فيهِ البعضُ (إن لَم يكُنِ الأغلَبُ) وحوشاً ساديَّةً هَمُّها أنْ تنهَشَ أجسادَ العذارى و الغانياتِ ليلاً نهاراً، و كأنهُنَّ جارياتٌ تمَّ شراؤهنَّ مِن نخَّاسٍ لَعِينٍ، أو سبايا ما لهُنَّ مِن ناصرٍ أو مُعينٍ؟

(١٠): كيفَ نُسهِمُ بَل و نُعَزِّزُ في احترامِ الرأيِ الآخَرِ؟

(١١): كيفَ نعرِفُ الدليلَ مِنَ الاستدلالِ، و البُرهانَ مِنَ الظنِّ، لنكونَ قادرينَ مِنَ الحُكمِ على الآخَرِ حُكماً صائباً يُطابقُ الواقعَ، فلا نكونُ لَهُ مِنَ الظالمين؟

(١٢): كيفَ نعي و يعي الآخرونَ حقيقةَ الاعترافِ بأحقيَّةِ الآخَرِ بالرفاهيَّةِ و العيشِ الرغيدِ؟

(١٣): كيفَ نمنعُ التعدِّي على الأولياءِ و الصَّالحينَ مِنَ الماضينَ و الغابرينَ و المُعاصرينَ؟

(١٤): كيفَ نُميِّزُ بينَ (الاستغلالِ) و (الاستثمارِ) ليكونَ الثاني هُوَ القاعدةُ الثابتةُ في التعامُلِ معَ الطرفِ الآخَرِ؟

(١٥): كيفَ يمكِنُك الاستدلالُ على الطريقِ الصَّحيحِ في هذا البحرِ المُتلاطِمِ مِنَ الأفكارِ و الأوراقِ و الأقنعةِ؟

(١٦): كيفَ يمكِنُك الحصولُ على كُلِّ شيءٍ في اللحظةِ ذاتِها، على خيرِ الدُّنيا و خيرِ الآخِرَةِ؟

(١٧): كيفَ يُمكِنُك الوصولُ إلى درجةِ الرضا في اللحظةِ الآنيَّةِ بكُلِّ زمانٍ و مكانٍ؟

(١٨): كيفَ يمكِنُك أن تُحِقِّقَ أهدافَك و كُلَّ ما تصبو إليهِ بيُسرٍ و سهولةٍ؟

(١٩): كيفَ يُمكِنُك أنْ تحيا معَ الجنسِ الآخَرِ في وضَحِ النَّهارِ، دُونَ رِيبَةٍ أو شَكٍّ؟ دُونَ ضغينةٍ أو رذيلةٍ؟

(٢٠): كيفَ يُمكِنُك أن تُساعِدَ كُلَّ شيءٍ دُونَ أنْ تخسَرَ أيَّ شيءٍ؟ بل أنْ تزدادَ رِبحاً بعطائِك، ربحاً ماديًّاً و معنويًّاً سواءً بسواءٍ، في كُلِّ زمانٍ و مكانٍ؟

(٢١): كيفَ يُمكِنُك أن تشعُرَ بالأمانِ؟

(٢٢): كيفَ يُمكِنُك أنْ تكونَ يُنبوعاً مِن نورٍ مُتدَفِّقٍ، يُنيرُ مَن حولَهُ، و ما حولَهُ بكُلِّ زمانٍ و مكانٍ؟

(٢٣): كيفَ يمكِنُك بناءُ حاضرِكَ اليومَ و صناعَةِ مُستقبلِك مثلما تريدُ؟ لا كما يريدُهُ الجاهلونَ مِن أعداءِ بناءِ الحاضرِ و صناعةِ المُستقبلِ؟

(٢٤): كيفَ يُمكِنُك في هذا البحرِ المُتلاطِمِ الَّذي غرقَ و لا يزالُ يغرَقُ فيهِ الكثيرونَ، أنْ تُقَوِّمَ الأفكارَ، و تُفرِزَ الأوراقَ، و ترفعَ الأقنعةَ؟

(٢٥): كيفَ يمكِنُك في هذا الزَّمنِ المُمتلئِ بالأَوحالِ أن تكونَ مُشرِقاً بهيًّا ناصِعَ البياضِ في كُلِّ وقتٍ؟

(٢٦): كيفَ يُمكِنُك تدارُكُ الانهيارِ الوشيكِ للمنظومَةِ الإنسانيَّةِ كَكُلٍّ، وَ إرجاعِ عَصا الإسلامِ للانتصابِ مُجدَّداً؟

(٢٧): لِماذا تأَخذُكَ عَصبيَّةُ الجاهليَّةِ؟

(٢٨): لماذا تصومُ رمضانَ؟

(٢٩): لماذا حذَّرَ النبيُّ (عليهِ السَّلامُ) مِنَ الشركِ الخفيِّ بالله؟

(٣٠): لماذا في زمنِ جَدَّاتِنا كُنَّا نشعرُ بالسَّعادَةِ رُغمَ عدمِ وجودِ التطوُّرِ التكنولوجيِّ الموجودِ في زمانِنا اليومَ وَ ما عُدنا نشعرُ بتلكَ السَّعادَةِ الآن؟

(٣١): لماذا كُلُّ هذا النِّفاق عِندَ مَن يدّعونَ أَنَّهُم مسلمونَ وَ أَنَّهُم عَربٌ أيضاً؟

(٣٢): ما الّذي أَثبتتهُ الدِّراساتُ الطبيَّةُ الحديثةُ؟

(٣٣): ما الّذي جعلَ أَفرادَ الأُسرةِ الإنسانيَّةِ الواحدةِ يقعونَ في شرائكِ حروبٍ طاحنةٍ وَ صراعاتٍ قميئةٍ أَدَّت إلى إحداثِ بحورٍ مِن الدِّماءِ وَ إيقاعِ الملايينِ تلوَ الملايينِ مِنَ المُضطَهدَينَ وَ المُضطَهداتِ في فِخاخِ تداعياتها طوالَ كُلِّ هذهِ القرونِ العشرةِ المنصرمةِ أو تزيدُ (على وجهِ الخصوصِ) وَ حتَّى يومِنا هذا؟

(٣٤): ما الشيءُ الَّذي يفصِلُ بينَ المؤمنِ الأعلى و الأدنى درجةٍ؟

(٣٥): ما حُكمُ المرأةِ أثناءَ الحيضِ في الإسلامِ الأصيلِ؟

(٣٦): ما معنى اِعتزالُ النِّساءِ في المحيضِ؟

(٣٧): ما هذه القُوَّةُ الجبريَّةُ الّتي تتحكّمُ في مُكوِّنات شيئك الكُلِّيِّ هذا (جسدك)؟

(٣٨): ما هُوَ الشركُ الخفيُّ بالله؟

(٣٩): ما هُوَ عِلْمُ ما وراءَ الوراءِ؟

(٤٠): ما هيَ الأَسباب الّتي تؤدِّي إلى ثراءِ الْمُلحدين وَ الْمُلحدات (الكافرين وَ الكافرات)؟

(٤١): ما هي الأمورُ الخافيةُ عنك؟

(٤٢): ما هي الحقيقة الَّتي أخفوها عنَّا طوالَ قرونٍ مضت؟

(٤٣): الـ (مُتكبِّرُ)، هَل مكانهُ خالِدٌ في النَّارِ كَما قالَ اللهُ؟

(٤٤): مَن الّذي تسبَّبَ في هذا الفسادِ وَ الإفسادِ؟

(٤٥): مَنِ الّذي يَجِبُ أَن يَعيشَ وَ مَنِ الّذي يَجِبُ أَن يَموتَ؟

(٤٦): مَنِ السببُ وراءَ هذا الكَمِّ الهائلِ مِنَ البؤسِ وَ الشَقاء؟

(٤٧): مَنِ المسؤولُ بشكلٍ واضحٍ دَقيقٍ عَن كُلِّ هذهِ الجرائمِ الْمُرتَكَبَةِ بحقِّ البشرِ أيّاً كانوا وَ أينما كانوا على مَرِّ التّاريخِ برُمَّتهِ في مُختلَفِ البقاعِ وَ الأصقاعِ؟

(٤٨): هذهِ الكروبُ وَ البلاءاتُ بما فيها الحروبُ وَ غيرها، الّتي تعرّضَ وَ لا يزالُ يتعرّضُ لها الشعبُ العراقِيُّ على مدى التّاريخِ العراقِيِّ برُمّتهِ، هل هيَ أحداثٌ حدثت وَ تحدثُ جُزافاً؟

(٤٩): هل الّذين يكرهونَ الإسلامَ يكرهونهُ لذاتهِ أمْ لسببٍ آخر؟

(٥٠): هل أنَّ دمَ الحَيضِ نجِسٌ أساساً؟

(٥١): هل أنت مِنَ الصائمين؟

(٥٢): هَل أنت منَ الْمُخلِصين في عبادتك الله؟

(٥٣): هل حقّاً أنَّ اللهَ الإلهَ الحقَّ قَد قالَ الّذي قالوا أنَّهُ قالَ ما قال؟

(٥٤): هَل حقّاً أنَّ اللهَ الإلهَ الخالِقَ الحقَّ الرؤوفَ الرَّحيمَ يأمُرُ بالقتلِ وَ الاغتصابِ وَ السَبيِّ وَ انتهاكَ الْحُرُماتِ؟

(٥٥): هل حقَّاً أَنَّ المرأَةَ نجِسَةٌ أَثناءَ فترةِ حيضها؟

(٥٦): هل حقَّاً أَنَّ هذا الكِتابَ الّذي بينَ أَيدينا اليومَ هُوَ القُرآنُ الكَريم؟

(٥٧): هَل ما عاناهُ وَ يُعانيهِ العَراقيُّونَ وَ العراقيّاتُ مِن مُعاناةٍ مُستمرَّةٍ على طولِ تاريخِ العِراقِ وَ حاضِرِهِ، هُوَ ظُلمٌ موجَّهٌ إِليهِم مِنَ الآخَرينَ؟

(٥٨): هَل نتخلّى عَن مسؤوليّاتنا في الحِفاظِ على حقوقِنا وَ حقوقِ زوجاتنا وَ أَبنائنا وَ رعايتنا لهذهِ الحقوقِ وَ لِزوجاتنا وَ أَبناءَنا قبلَ ذلكَ؟

(٥٩): هَل نذهَبُ إِلى الموتِ وَ نترُكُ أَعداءَنا يَطئونَ زوجاتَنا وَ نحنُ في القُبورِ؟

(٦٠): هَل نموتُ وَ ندَعُ أَعداءَنا يُسيئون مُعامَلةَ أَبناءَنا وَ بناتَنا وَ نحنُ في السجونِ أَو في المشافي نُعاني آثارَ الإِضرابِ عَنِ الطعامِ؟

(٦١): هل هناكَ فرقٌ بينَ العِلمِ و المعرفةِ؟

المقالاتُ حسبَ التسلسلِ التاريخيِّ:

إليك الآن المقالاتُ الواردةُ في هذا الكتاب **موسوعة الحقائق الصادمة**، حسب تاريخ انتهائيَ من تحريرِها وِفقَ التَّاريخِ الميلاديِّ تصاعُديّاً، مِنَ السابقِ إلى اللاحقِ، و هي كما يلي:

(١): ما لا يعلمُهُ الآخرون، بتاريخ (٢٠٠٩/١/٤) ميلادي.

(٢): شيءٌ من الحقائق، بتاريخ (٢٠١٢/٦/٢٤) ميلادي.

(٣): هَل الشهداءُ في جنَّاتِ اللهِ خالدون؟ بتاريخ (٢٠١٩/٤/٣) ميلادي.

(٤): المؤامرة الكبرى أكشفها إليك لأجلك، بتاريخ (٢٠١٩/٤/٨) ميلادي.

(٥): هَل الأُنثى سيّارةٌ مُغطّاةٌ؟ بتاريخ (٢٠١٩/٧/٥) ميلادي.

(٦): لهذا السببِ لَن يراك اللهُ مِنَ الصائمينَ، بتاريخ (٢٠١٩/٧/١٥) ميلادي.

(٧): ما أكثرُ الضجيجِ وَ أقلُّ الحَجيجِ، بتاريخ (٢٠١٩/٨/٨) ميلادي.

(٨): ما حُكمُ المرأةِ أثناءَ الحيضِ في الإسلامِ الأصيلِ؟ بتاريخ (٢٠١٩/٨/١٠) ميلادي.

(٩): هَلِ الخالِقُ مُتعَدِّدٌ وَ رَسولُهُ مِنَ الغافلينَ؟ بتاريخ (٢٠١٩/٨/١٧) ميلادي.

(١٠): كيفَ تزولُ الهوَّةُ بَينَ الْشيعَةِ وَ الْسُنَّة؟ بتاريخ (٢٠١٩/٨/١٤) ميلادي.

(١١): مَن يجبُ علينا إتِّباعُهُ؟ بتاريخ (٢٠١٩/٩/٢٥) ميلادي.

(١٢): لماذا بوحشيَّةٍ يغتصبونَ النِّساءَ؟ بتاريخ (٢٠١٩/١٠/٧) ميلادي.

(١٣): يا أُمَّةَ الشِقاقِ وَ النِّفاق، بتاريخ (٢٠١٩/١٠/١٩) ميلادي.

(١٤): سؤالٌ خطيرٌ جدَّاً بحاجةٍ منك إلى إجابةٍ، بتاريخ (٢٠١٩/١٠/٢٢) ميلادي.

(١٥): لهذا السببِ أنت مِنَ الفُقراءِ، بتاريخ (٢٠١٩/١١/٨) ميلادي.

(١٦): ما هيَ أسئلتي البريئةُ ذاتُ العيارِ الثقيلِ؟ بتاريخ (٢٠١٩/١٢/٧) ميلادي.

(١٧): هل يُمكنك الإجابة عَن هذا السؤالِ الخَطيرِ؟ بتاريخ (٢٠١٩/١٢/١٥) ميلادي.

(١٨): ما أخطَرُ السُّلوكيّاتِ الصادمةِ في هذا البلدِ حصراً؟ بتاريخ (٢٠١٩/١٢/٢٥) ميلادي.

(١٩): هَل يُمكنك الإجابةُ عَن أخطرِ سؤالٍ في القُرآنِ؟ بتاريخ (٢٠٢٠/٣/١) ميلادي.

(٢٠): حقيقةٌ خطيرةٌ عَن اللهِ ستغيِّرُ حياتك إلى الأبدِ، بتاريخ (٢٠٢٠/٤/١) ميلادي.

(٢١): حقيقةٌ صادمةٌ تفوقُ مستوى توقعاتك، بتاريخ (٢٠٢٠/٨/٢٢) ميلادي.

(٢٢): مَن هذا الشخصُ أذكى الأذكياءِ؟ بتاريخ (٢٠٢٢/١٢/١١) ميلادي.

(٢٣): هَل رؤيتك اللهَ زيفٌ أمْ حقيقةٌ؟ بتاريخ (٢٠٢٢/١٢/١٩) ميلادي.

(٢٤): ماذا إليك أنت بمناسبةِ السنةِ الميلاديَّةِ الجديدةِ؟ بتاريخ (٢٠٢٢/١٢/٣٠) ميلادي.

(٢٥): أظهِر قوَّتكَ الآنَ لهذهِ الأسبابِ، بتاريخ (٢٠٢٣/١/٨) ميلادي.

(١)

ما لا يعلمُهُ الآخرون

أُمورٌ خافيةٌ عنك:

قبلَ البدءِ بمعرفةِ ما لا يعلمُهُ الآخرونَ، عليك أن تتحلَّى بالصبرِ و الرويَّةِ، أعلَمُ جيِّداً إنَّنا في زمنِ التسارعِ لا السرعةِ حسَب!، و لعلَّك قَد اِعتدت تماماً كما أَغلبُ مَن هُم مِن حولك على التعَجُّلِ في معرفةِ الأُمورِ، مثلما اِعتادوا على التعَجُّلِ في الحُكمِ عليها مُسبقاً، دونَ أن يُبصِروا في ثناياها أو يتدبَّروا في ما وراءَها مِن معانٍ قَد تُغيِّرُ لَهُم الحياةَ برُمَّتِها لو أَنَّهُم تريَّثوا قليلاً ليقِفوا عندَها بُرهةً كَي يتدبَّروها!!، و الآن حانَ الوقتُ لتُبعِدَ عنك العُجالةَ الَّتي اِعتادَ عليها غيرُك؛ فوقتُك مِن أغلى ما لا تملك، اِنتبه جيِّداً لِما قُلتُه توّاً:

- **وقتُك من أغلى ما لا تملك..**

و ليسَ ما تملك!!، و لو لَم تشعر في قرارةِ نفسِك أنَّ في ما ستقرؤهُ في طيَّاتِ هذا العنوانِ أُموراً خافيةً عنك لا بُدَّ أن تعرفها قبلَ غيرِك، لَما كنت السَّاعة تستمعُ بإنصاتٍ لهذهِ الكلماتِ، و لأنَّ وقتَك مِن أَغلى ما لا تملك، و لأنَّك أنت الأغلى و الأثمنُ مِن كُلِّ شـــيءٍ، على الأقلِّ عِندَ نفسِـــك و عندي و عندَ كُلِّ مَن يُحِبُّوك حُبّاً أَخويّاً خالصـــاً للهِ تعالى لا مِن أجلِ منفعةٍ مُعيَّنةٍ، لذا أُعِدُك مُقدَّماً إنَّك لن تقرأ ســـوى ما ينفعك أوَّلاً و الآخَرين أخيراً، و ما هُوَ أغلى مِنَ الجواهرِ و الدُّررِ، و مِنَ الأســـرارِ الخافيةِ عَن أغلبِ مَن في العالَمِ، الجديدِ جُملةً و تفصيلاً، و الأوَّلِ مِن نوعهِ في العالَمِ أجمَعٍ، ثِقْ بهذا تماماً..

- فهَل أنت فِعلاً على ثقةٍ مِمَّا أقولُ؟

أَعلمُ تماماً إنَّك على ثقةٍ مِن قوليَ ثقةً تامَّةً؛ لأنَّك أهلٌ لهذهِ الثقةِ أوّلاً، ثقتي بك لأنَّك تســـتحقُّ أن تعرِفَ هذهِ الأســـرارَ، و تطَّلِعُ على خفايا المُجرياتِ، و مَن هُوَ أهلٌ للثقةِ يثِقُ بغيرِهِ بطبيعةِ الحالِ، لســـببٍ بســـيطٍ جدّاً، هُوَ إنَّني مِثلُك تماماً، نقيُّ القلبِ، طاهِرُ الروحِ، حيُّ الضـــميرِ، كِلانا مُتشـــابهانِ، أنت و أنا، كُلٌّ مِنَّا يتفجَّرُ في داخلِهِ الإنسانُ، و أهلُ مكَّةَ أدرى بشعابها، كأَهلِ الدارِ أدرى بالَّذي فيهِ.

هَل سألت نفسَك؟

و لأنَّك الأغلى كما أخبرتُك، عليك أن تسترخي و تقرأ بعنايةٍ، دَع روحَك تستمِعُ لِما أقولُهُ لك أنت لأجلك، و لأجلِ كُلِّ مَن تُحِبُّ، اِجعَل عقلَك يتبصَّرُ بكُلِّ كلمةٍ، اِقرأ ما كتبتُهُ هُنا لأجلك مرَّةً و مرَّتينِ و ثلاثٍ، فما كتبتُهُ هُنا لأجلك لَم يكُن إلا خلاصةَ جهودٍ مُكثَّفةٍ، عمَلٌ في الليلِ و النَّهارِ، جِدٌّ و اجتهادٌ و تواصُلٌ، و بذلٌ و عطاءٌ، سَبرٌ لغَورٍ عميقٍ، لذا اِقرأهُ مرَّاتٍ عِدَّةٍ كُلَّما سنحَت لك الفرصةُ، و أهدِهِ لِمَن تُحِبُّ ليقرأ ما قرأت أنت، و يستمِعُ لِما استمعت أنت، و يعرِفُ ما عَرِفت أنت، و يعملُ بما ستعملُ بِهِ أنت، ما يجعلُ حياتَك تتغيَّرُ نحوَ الأفضلِ لا محالة، و يزَوِّدُك بأساساتٍ قويَّةٍ تؤهِّلُك لصناعةِ المُستقبلِ، مُستقبلِك أنت أوَّلاً، و مُستقبلِ المُحيطينَ مِن حولِك ثانياً، و مُستقبلِ الآخَرين ثالثاً، و مِن ثُمَّ (بضَمِّ الثاءِ) مُستقبلِ العالَمِ برُمَّتهِ أخيراً، و قبلَ أن تسترخيَ لتستمِعَ لِما أقولُهُ لك، أرجو منك ملاحظةَ ما قلتُ جيِّداً، تستمِعَ، و لَم أقُلْ تسمَعَ، قبلَ أن تستمِعَ هَل سألت نفسَك حينَ قرأت العنوانَ أوَّلَ وهلةٍ الأسئلةَ التاليةَ، اِقرأها بتفكُّرٍ عميقٍ و راجعها مرَّةً بعدَ أُخرى قبلَ أن تنتقِلَ مِنَ السؤالِ الآتي إلى التالي:

- لماذا لم يكن العنوان: (ما لا يعرفُهُ الآخرون) بدلاً عن العنوان الحالي: (ما لا يعلمُهُ الآخرون)؟

- هل هناكَ فرقٌ بينَ العِلمِ و المعرفةِ؟

- مَنْ هُم أُولئك الآخرون الَّذين يعلمونَ ما لا أعلم؟

- ما الشيء الَّذي يعلمُهُ أولئك الآخرون و أنا لا أعلمه؟

- أين هُم أُولئك الآخرون الَّذين يعلمون ما لا أعلم؟

- لِمَ لا أستطيعُ رؤيةَ أولئك الآخرين الَّذين يعلمون ما لا أعلم؟

- لماذا لم أكُن أنا مِن أولئك الآخرين الَّذين يعلمون ما لَم أعلم؟

- هل سأكونُ قادراً على العِلمِ بما يعلمُهُ أُولئك الآخرون أَمْ إنَّني سأكتفي بالمعرفةِ حسب؟

- ما الأسرار الَّتي سأعرفها و ما الخفايا الَّتي سأطَّلِعُ عليها؟

- ما هيَ الأشياءُ الَّتي سأجدُها هُنا و الَّتي هيَ أغلى مِنَ الدُّرَرِ و الجواهر؟

- ما الجديد الّذي لَم أعرفهُ مِن قبل، بل و لَم يعرفهُ العالَمُ حتَّى الآن عَدى أُولئك الآخرين؟

- ما هُوَ الأوَّلُ مِن نوعهِ في العالَمِ أجمَعٍ الَّذي سأحظى بفرصةِ التعرُّفِ عليهِ قبلَ غيريَ لأكونَ في دائرةِ أولئك الآخرين؟

- لماذا وقتي من أغلى ما لا أملك و ليس مِمَّا أملكهُ؟

- لماذا أنا أغلى مِن كُلِّ شيءٍ؟

- ما هُوَ الشيء أساساً حتَّى أعرف إنِّي أغلى منهُ؟

- هل حقَّاً يوجدُ على وجهِ الأرضِ في يومِنا هذا مَن يُحِبُّني حُبَّاً أُخويّاً خالصاً للهِ تعالى و ليسَ لمنفعةٍ مُعيَّنةٍ؟

- كيفَ سيُغيِّرُ ما أقرؤهُ الآن حياتي برُمَّتِها مُستقبلاً؟

- هل ســأكونُ حقَّاً قادراً على صــناعةِ المُســتقبلِ؟ و أدناها مُستقبلي أنا قبلَ الآخرين؟

- متى سأبدأ؟ و معَ مَن؟

- كيفَ سـأمضـي نحوَ تحقيقِ حُلُمي الأكبر و ليسَ لي خطَّةٌ واضـحةٌ في هذا البحرِ المُتلاطمِ مِن حولي بالأفكارِ و الأوراقِ و الأقنعةِ؟
- كيفَ أُقارِعُ الوحوشَ و أنا لا أعلَمُ عَن نفسـيَ شـيئاً سـوى إنَّني إنسانٌ؟

و أنت مُغمَضُ العينينِ:

و الآن، يـا مَن أنـت مثلي أغلى مِن كُلِّ شـيءٍ، عليـك بالاسـترخاءِ، خُذ نفَسَـاً عميقاً ببطءٍ و أنت مُغمَضُ العينينِ، كَرِّر تنَفُّسَـك العميقَ مرَّةً أُخرى، أغمِض عينيك للحظاتٍ قليلةٍ و تناسـى مِن حولِك كُلَّ شـيءٍ، فقط تخيَّل إنَّك الآن تعيشُ في هذا العالَمِ لوحدِك معَ هذهِ الكلماتِ، دَع مبالاتَك لِمَن يُحيطونَ بك أو مَن هُم مِنك على مَقرُبَةٍ، فقَط أغمِض عينيك للحظاتٍ و اسـتمِع بهدوءٍ لجميعِ الأصـواتِ الَّتي تصـدرُ مِن حولِك، حتَّى دقاتِ قلبِك النقيِّ الصافي، و استشعِر حرارةَ دمِك الطاهرِ و هُوَ يتدفَّقُ في عروقِك

كجريانِ الشـــلّالِ، و ما أن تشـــعرَ بأنَّك على وشـــكِ أن تنامَ، إفتَح عينيك لِتُكمِلَ قراءةَ ما كتبتُهُ لأجلِك.

الآن، و إذ أصـبحَت مؤهّلاً للمُضـيِّ قُدُماً نحوَ الأمامِ، تابع مُنذُ اللحظةِ هذهِ قراءَتك بعنايةٍ فائقةٍ، تأمّل جيّداً في الجُمَلِ و العباراتِ، و تدبّر بعمقٍ معاني الكلماتِ، فمُستقبلُك قريبٌ منك مِلءَ اليدين، قابَ قوسينِ أو أدنى، و ما هُوَ قريبٌ مِنك إن قرّرت السعيَّ و وَفّقك اللهُ إليهِ فهُوَ آت.

و قبلَ أن تبدأ توجَّه للهِ تعالى بقلبك النقيِّ الصـــافي و قُل بمناجاةٍ خفيّةٍ يسمعُها مَن تناجيهِ:

- **بســمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ بلُغَةِ كُلِّ الأديانِ، وجَّهتُ وجهيَ للَّذي فطرَ السَّــماواتَ و الأرضَ، عالِمُ الغَيبِ و الشــهادةِ، العزيزُ الحكيمُ، توجَّهتُ إليكَ بسـمعيَ و بصـري، و عقليَ و قلبي، و بَعضــيَ و كُلّي، برِقَّةِ جِلديَ و دِقَّةِ عظمي، اللَّهُمَّ فأهدِني فيمَن هديتَ، و عافِني فيمَن عافيتَ، و تولَّني فيمَن توليتَ، و بارِك لي فيما أعطيتَ، تباركتَ و تعاليتَ، فإنَّكَ تقضي و لا يُقضى عليكَ، يا أرحمَ الرَّاحمين.**

الآن، بعد مناجاتِك الخفيَّةِ هذهِ، أُحيِّيك بحرارةٍ، و أُهنِّئك مُقدَّماً بفيوضاتٍ إلهيَّةٍ ستغمُرُك عَن قريبٍ، خاصَّةً بعدَ أن تُنهيَ قراءةَ ما عزمت عليهِ، و تعرفَ ما لا يعلمُهُ الآخرون، فتُقرِّرُ أن تصنعَ مُستقبلَك بنفسِك كما أفعلُ أنا اليومَ معَ أُولئك الَّذين يعلمونَ ما ستعرفهُ أنت أيضاً لاحقاً، تابع و لتبدأ على بركةِ الله.

ما الفرقُ بينَ العِلْمِ و المعرفةِ؟

"قالَ الراغبُ: العِلمُ إدراكُ الشيءِ بحقيقتهِ، و ذلكَ ضربانِ: إدراكُ ذاتِ الشيءِ، و الثاني: الحُكمُ على الشيءِ بوجودِ شيءٍ هُوَ موجودٌ لَهُ أو نفيُ شيءٍ عنهُ... و العِلْمُ مِن وجهٍ [ثانٍ][٤]: ضربانِ: نظريٌّ و عمليٌّ؛ فالنظريُّ ما إذا عُلِمَ فقَد كَمَلَ... و العمليُّ ما لا يتمُّ إلَّا بأنْ يُعلَمَ... و قال المناويُّ...: العِلْمُ هُوَ الاعتقادُ الجازمُ الثابتُ

[٤] ما بين معقوفتين زيادة على الأصل من الشاعر المحقق الأديب رافع آدم الهاشمي مؤلِّف هذا الكتاب (موسوعة الحقائق الصادمة)؛ لمواكبة السياق.

المطابِقُ للواقعِ، أو هُوَ صِــفةٌ تُوجِبُ تَمييزاً لا يحتَمِلُ النقيضَ، أو هُوَ حصولُ صورةِ الشيءِ في العَقلِ..."[٥].

و قالَ الجرجانيُّ: "العِلمُ هُوَ الاعتقادُ الجازمُ المطابقُ للواقعِ، و قالَ الحكماءُ: هُوَ حصولُ صورةِ الشيءِ في العقلِ... و قيلَ: العِلمُ هُوَ إدراكُ الشيءِ على ما هُوَ بهِ، و قيلَ: زوالُ الخفاءِ عَنِ المعلومِ و الجهلُ نقيضُــهُ... و قيلَ: العِلمُ صــفةٌ راسِــخةٌ يُدرَكُ بها الكُليّاتُ و الجُزئيّاتُ، و قيلَ: العِلمُ وصولُ النَّفسِ إلى معنى الشيءِ"[٦].

"و قَد كابَدَ العِلمُ تخصيصاً معنويّاً في هذهِ القرونِ المُتأخِّرةِ، فصــارَ لا يُطلَقُ إلّا على المعارفِ الّتي تقَعُ تحتَ أحكامِ المشــاعرِ و تخضَعُ لامتحانِها...

فالعِلْمُ لا يعتَرِفُ بمســألةٍ إلّا إذا قبلَها العقلُ و أيَّدَها الحِسُّ و قبلَتِ الخضوعَ لأُسلوبهِ مِنَ الاختبارِ و التمحيصِ"[٧].

---

[٥] تاج العروس: ١٧/٤٩٥ – ٤٩٦ مادة (علم).

[٦] التعريفات للجرجاني: ص (١٥٥)، مادة (علم).

[٧] دائرة معارف القرن العشرين: ٦/٥٨٤ مادة (علم).

أمَّا المعرفَةُ، فيُقالُ: "عَرِفتَ الشيءَ مِن بابِ ضربِ: أدركتَهُ، و المعرِفةُ باعتبارِ السَبرِ قد يُرادُ بها: العِلمَ بالجزئيّاتِ المُدرَكةِ بالحَواسِ الخمسةِ، كما يُقالُ عَرِفتُ الشيءَ أعرِفُهُ - بالكسرِ- عِرفاناً إذا عَلِمتُهُ بإحدى الحواسِ الخمسةِ، و قَد يُرادُ بها إدراكُ الجزئيِّ و البسيطِ المُجرَّدِ عَنِ الإدراكِ المذكورِ كَما يُقالُ عَرِفتُ اللَه و لا يُقالُ عَلِمتُهُ، و قَد يُطلَقُ على الإدراكِ المسبوقِ كما لو عَرِفتَ الشيءَ ثُمَّ ذُهِلَ عنهُ ثُمَّ أُدرِكَ ثانياً، و على الحُكمِ بالشيءِ إيجاباً أو سلباً"[٨].

و قالَ الجرجانيُّ: "المعرفَةُ: ما وُضِعَ ليَدُلَّ على شيءٍ بعينِهِ، و هيَ المُضمَراتُ و الأعلامُ و المُبهَماتُ و ما عُرِفَ باللّامِ و المُضافِ إلى أحدِهِما، و المعرِفَةُ أيضاً إدراكُ الشيءِ على ما هُوَ عليهِ و هيَ مسبوقَةٌ بجهَلٍ، بخلافِ العِلمِ، و لذلكَ يُسمَّى الحَقُّ تعالى بالعالِمِ دُونَ العارِفِ"[٩].

---

[٨] مجمع البحرين: ٩٦/٥ مادة (عرف).

[٩] التعريفات للجرجاني: ص (٢٢١)، مادة (المعرفة).

و "في البصائر: المعرفَةُ إدراكُ الشيءِ بتفَكُّرٍ و تدبُّرٍ لأثرِهِ... و الفَرقُ بينها و بينَ العِلمِ مِن جهةِ المعنى"[10]:

١. إنَّ المعرفةَ تتعلَّقُ بذاتِ الشيءِ، و العِلمُ يتعلَّقُ بأحوالهِ.

٢. إنَّ المعرفةَ في الغالبِ تكونُ لِما غابَ عَنِ القلبِ بعدَ إدراكهِ فإذا أدركَهُ قيلَ عرَفَهُ بخلافِ العِلمِ.

٣. المعرفةُ نسبةُ الذِّكرِ النَّفسيِّ و هُوَ حضورُ ما كانَ غائباً عَنِ الذَّاكِرِ، و لهذا كانَ ضِدَّها الإنكارُ، و ضِدَّ العِلمِ الجهلُ.

٤. إنَّ المعرفةَ عِلمٌ لعينِ الشيءِ مُفصَّلاً عمَّا سِواهُ، بخلافِ العِلمِ فإنَّهُ قَد يتعلَّقُ بالشيءِ مُجمَلاً.

مِمَّا سلَفَ، يمكنك الخروجُ بالنتيجةِ التاليةِ:

[10] تاج العروس: ٤٩٦/١٧ مادة (علم).

إنَّ "العِلمَ: [هُوَ] " اليقينُ الَّذي لا يدخلُهُ الاحتِمالُ"[١٢]، و هُوَ إدراكُ الشيءِ بحقيقتِهِ، و هُوَ الاعتقادُ الجازمُ الثابتُ المطابِقُ للواقعِ، و هُوَ صِفةٌ تُوجِبُ تَمييزاً لا يحتَمِلُ النقيضَ، و صِفةٌ راسخَةٌ يُدرَكُ بها الكُليّاتُ و الجزئيّاتُ، فهُوَ الاعتقادُ الجازمُ المُطابِقُ للواقعِ، و وصولُ النَّفسِ إلى معنى الشيءِ، إذ لا يعترِفُ بمسألةٍ إلّا إذا قبلها العقلُ و أيَّدَها الحِسُّ و قبلتِ الخضوعَ لأُسلوبِهِ مِنَ الاختبارِ و التمحيصِ.

في حينِ إنَّ المعرفةَ تُطلَقُ على الحُكمِ بالشيءِ إيجاباً أو سَلباً، إذ أنَّها إدراكُ الشيءِ على ما هُوَ عليهِ و هيَ مسبوقَةٌ بجهلٍ، بخلافِ العِلمِ، و لذلك يُسمَّى الحَقُّ تعالى (اللهُ تقدَّست

---

[١١] ما بين معقوفتين زيادة على الأصل من الشاعر المحقق الأديب رافع آدم الهاشمي مؤلِف هذا الكتاب (موسوعة الحقائق الصادمة)؛ لمواكبة السياق.

[١٢] مجمع البحرين: ١٢٠/٦ مادة (علم).

ذاتُهُ) بالعالِمِ و لا يُسمَّى بالعارِفِ؛ لأنَّكَ إذا أسميتَ اللهَ تعالى بالعارِفِ، فقَد نسبتَ إليهِ الجهلَ المُسبقَ للأشياءِ الَّتي أدركَها لاحِقاً، كما إنَّك وصفتَهُ تقدَّسَتْ ذاتُهُ بعدَمِ قدرتِهِ على الحُكمِ الصائبِ المُطابقِ للواقعِ، فكونك تنسبُ إليهِ المعرفةَ فكأنَّكَ توجِّهُ إليهِ تباركَ و تعالى الاتِّهامَ الصريحَ بحُكمِهِ على الأشياءِ إيجاباً أو سَلباً، و اجتماعُ النقيضينِ و عدَمُ القُدرةِ على الحُكمِ الصائبِ لا يكونُ في الخالِقِ، الواحدِ، الأحَدِ، الفردِ، الصمَدِ، بل يكونُ في المخلوقِ، و بذلكَ تكونُ و العياذُ باللهِ قَد دخلتَ في دائرةِ الشِركِ الخَفيِّ مِن حيثِ لا تشعُرَ!! فتدبَّر و احذَر كُلَّ الحذرِ و أنت تتعامَلُ مع معاني الألفاظِ و مفاهيمِ العباراتِ.

في حينِ إنَّك **حينَ تعلَمُ أنَّهُ تباركَ و تعالى العالِمُ و ليسَ العارِفَ، فأنَّك تؤكِّدُ** (**و هُوَ يقينُ المؤمنين**) **بأنَّ اللَّهَ تعالى يُدرِكُ الأشياءَ بجزئيِّاتِها و كُليِّاتها دُونَ جهلٍ مُسبَقٍ، بل و كذلكَ يُدرِكُها على حقيقتِها، بحُكمٍ صائبٍ ١٠٠% يطابقُ واقعَها الحقيقيَّ الَّتي هيَ عليهِ، حتَّى و إن تلوَّنتْ بألوانٍ عِدَّةٍ أو تشكَّلت**

بأشــكالٍ متغيِّرةٍ أمامَ الناظرين، و هذهِ هي حقَّاً صــفاتُ الخالقِ الَّذي لا شــريكَ لَهُ في المُلْكِ و هُوَ على كُلِّ شيءٍ قديرٌ.

و حيثُ أنَّ الكُلَّ عبارةٌ عَن مجموعِ الأجزاءِ، و الشــيءُ هُوَ كُلُّ ما لَهُ حيِّزٌ في الوجودِ، فكانت بذلكَ جميعُ الأجزاءِ تُشكِّلُ بمجموعِها الكونَ برُمَّتِهِ، و أنت و أنا شيءٌ مِنَ الأشياءِ في هذا الكونِ الرحبِ، أي أنَّنا جزءٌ مِن هذا الكونِ، و كُلُّ جُزءٍ فينا هُوَ جزءٌ مِن كُلٍّ، و نحنُ كذلكَ بدَورِنا جزءٌ مِن كُلٍّ، لذا صارَ هناكَ مَن هُوَ مُختصٌّ بالعِلمِ عَنِ الجُزءِ دُونَ الكُلِّ، فكانَ العلماءُ العالِمونَ عَن شيءٍ كُلَّ شيءٍ، و كانَ اللهُ تباركَ و تعالى العالِمُ بكُلِّ شيءٍ عَن كُلِّ شيءٍ، لذا فإنَّ فوقَ كُلِّ ذي عِلْمٍ عليمٌ، و ليسَ فوقَ العالِمِ الفردِ تقدَّسَــتْ ذاتُهُ عالِماً سِــواهُ؛ لأنَّهُ تعالى عالِمٌ بالجُزئيَّاتِ و الكُليَّاتِ عَن كُلِّ شــيءٍ، و دُونهُ عالِمٌ بالجزئيّاتِ و الكُليّاتِ عَن شــيءٍ أو بعضِ الأشــياءِ دونَ كُلِّ شــيءٍ، فتبصَّر!!

حقائقُ الكونِ:

بعدَ أن عرفتَ الفرقَ بينَ العِلمِ و المعرفةِ، تابع ما يلي بعنايةٍ فائقةٍ جدَّاً، و لنواصِلَ على بركةِ اللهِ.

قـالَ العَلَّامـةُ الطبيعيُّ السِــير أُوليفر لودج في مَجمَعٍ مِن العُلماءِ الإنجليزِ، و قَد نقَلَتها مجلَةُ المجلاتِ الإنجليزيَّةِ في ســنةِ (١٩١٥م) ما نصُّ ترجمتهِ:

"... يظنُّ البعضُ إنَّ مِنَ العُلماءِ مَن يقولُ بصحَّةِ ما يرغبُ فيهِ و لو كانَ غيرَ صــحيحٍ، و هذا أمرٌ يتنزَّهُ عنهُ العُلماءُ؛ فإنَّهُم لا يوجِدونَ الحقائقَ، بَل يبحثونَ عنها، حتَّى إذا وقفوا على شـــيءٍ منها أَطلَعوا غيرَهُم عليهِ"[١٣].

و أضافَ: "نبحثُ في الأشياءِ الماديَّةِ و نكتشِفُ الاكتشافاتَ فيها و لا نلبثُ أن نألَفَ الأشـياءَ الماديةَ، فيتصـوَّرُ بعضُـنا أن ليسَ في الكونِ سِواها؛ و سببُ ذلكَ هُوَ إنَّنا لَم نبحث عَن شيءٍ آخَرٍ و لا اِهتممنا بهِ، على أنَّ عدمَ اهتمامنا لأمرٍ مِنَ الأُمورِ و عدمَ بحثِنا عنهُ لا يترتبُ عليهما أنَّهُ معدومٌ... و قَد أُكتُشِــفَ حديثاً الراديومُ و

---

[١٣] دائرة معارف القرن العشرين: ٥٨٦/٦ مادة (علم).

الأُرغونُ و أشعَةُ رونتجن و بعضُ طبائعِ الكهربائيَّةِ، و قَد بدأ اليومَ يُعرَفُ شـــيءٌ عَن بناءِ الجواهرِ الفريدةِ، و تظهَرُ هذهِ الأُمورُ كأنَّها وُجِدَت جديداً، و هيَ غيرُ جديدةٍ، بل كانت موجودةً قبلَ أن نكتشِفَها، و لو لَم نكتشِفها لكانت موجودةً أيضاً و نحنُ لا نعرِفها، و في الطبيعةِ أيضاً أمورٌ كثيرةٌ لم نكتشفها حتَّى الآنَ"[١٤].

و يتابعُ قائلاً: "قَد عرفنا شــيئاً عَن حقائقِ الكونِ، إلَّا أنَّ ما عرفناهُ جزءٌ مِن كُلٍّ، فلا يجوزُ لنا أن ننفيَ وجودَ الكُلِّ، لنا أن نبحثَ عَنِ الحقائقِ، و الموجودُ موجودٌ ســواءٌ عرِفنا وجودَهُ أو لم نعرِفَ، و اعتقادُنا بوجودِ شــيءٍ أو عدَمِ وجودِهِ لا يؤثِّرُ في الكونِ و لكنَّهُ يؤثِّرُ فينا"[١٥].. فــــ "مَن إعتقدَ إعتقاداً حَقّاً كانَ أقوى مِمَّنَ إعتقدَ إعتقاداً باطِلاً بكثيرٍ؛ لأنَّ الحَقَّ يُشــدِّدُ و يُقوِّي، و لذلكَ كانَ قَويُّ الخيرِ أقوى مِن قويِّ الشــرِّ، و لســنا نحنُ الوســيلةُ الوحيدةُ الَّتي يستعملها اللهُ في هذا الكونِ بَل لَهُ وسائلٌ مِن مخلوقاتٍ غيرِنا... و علينا أن نعملَ في جانبِ قِوى الخيرِ ضــدَّ قِوى الشــرِّ الَّتي هيَ موجودةٌ فعلاً؛ لأنَّ المخلوقاتَ أُعطِيَتْ حُريَّةُ الإرادةِ فاســتطاعَتْ

[١٤] دائرة معارف القرن العشرين: ٥٨٧/٦ مادة (علم).

[١٥] دائرة معارف القرن العشرين: ٥٨٨/٦ مادة (علم).

أنْ تختارَ الخيرَ أو الشـرَّ، و يجبُ أنْ نشـعُرَ بمسـؤوليَّتنا في هذا الأمرِ و نعلمُ أنَّ لنا مِزيةً: هيَ إنَّ مساعدتنا لا تُطلَبُ مِنَّا لأجلِ ترويضِ نفوسِنا فقط، بل لأنَّهُ إذا ضننا بها قد تسوءُ أُمورُ العالَمِ، و قَد فُوِّضَ إلينا كثيرٌ مِن أُمورِ هذهِ الأرضِ، فإذا لَم نَقُم بها لَم تتمّ"[١٦].

و "**ليسَ مِنَ العقلِ أنْ يُقالَ إنَّ النَّفسَ تضمحِلُ إذا تُلِفَ الجسَـدُ؛ بل سـنظلُّ موجودينَ بعدَ موتِنا و انتهاءِ أعمارِنا القصيرةِ على هذهِ الأرضِ، أَقولُ ذلكَ مُسـتنِداً إلى أدلَّةٍ علميَّةٍ، أقولُهُ لأنِّي تحقَّقتُ أنَّ بعضَ أصـدقائي الَّذينَ ماتوا لا يزالونَ موجودين؛ إذ إنِّي قَد ناجيتُهُم، و مناجاةُ الموتى مُمكنَةٌ، و لكن! يجبُ أن يُسارَ على نواميسِها و تعرِفَ شروطَها، و هيَ ليسَـت مِنَ الأُمورِ الهيِّنـةِ، و لقَـد حـادثـتُ أصـدقائيَ الموتى كما أُحادِثُ واحِداً مِنَ الحضـورِ...**

---

[١٦] دائرة معارف القرن العشرين: ٥٨٩/٦ مادة (علم).

إنَّ ذلكَ حقيقةٌ و أنا مُقتنعٌ بصــحَّتِهِ بكُلِّ ما فيَّ مِن قُوَّةِ الاقتنـاعِ، إنِّي مُقتنعٌ بـأنَّنـا لا نضــمحِـلَ عنـدَ الموتِ، و أنَّ الموتى يهتمُّونَ بأُمورِ هذا العالَمِ و يســاعِـدوننـا و يعرفونَ أكثرَ مِمَّـا نعرِفُ بكثيرٍ، و يَقدِرونَ على مُناجاتِنا أحياناً، إنَّ هذهِ النتيجةِ الَّتي وصــلتُ إليها عظيمةٌ لا تعرِفونَ أنتُم و لا أعرِفُ أنا مِقـدارَ عَظمتِهـا... و على البـاحـثِ أن يكونَ يَقِظـاً يســتعمِلُ كُلَّ ما لديِّهِ مِن طُرقِ التمحيصِ، و لا يترُكَ فُرصـــةً للبحثِ تســنَحُ لَهُ؛ لأنَّ هذهِ الفُرصَ نادرةٌ جدَّاً، و حقيقةُ البقاءِ بعدَ الموتِ قَد ثبُتَت بالطُرقِ العلميَّةِ، و هيَ مُساعِدٌ يُساعِدُنا على إدراكِ الاتِّصالِ بينَ جميعِ حالاتِ الوجودِ، و ذلكَ ما يبعثُني على القولِ: أنَّ الإنســانَ ليسَ مُنفرِداً، بل تُحيطُ بِهِ مُدرَكاتٌ أُخرى، و إذا عَرِفتُم أنَّ فوقَ الإنسانِ مُدرَكاً

يفوقَهُ هانَ عليكُم أنْ تتصــوَّروا درجاتً أُخرى مِنَ المُدركاتِ أَرقى فأَرقى، إلى أن تصِــلوا إلى المُدرَكِ الأعلى نفسَهُ، أيّ: إلى اللهِ"[١٧].

في واحَةِ الملكوتِ:

مِن هذا المُنطلَقِ ذي الغَورِ العميقِ، كنتُ قَد سـبرتُهُ سَـبراً منذُ ســنواتٍ عِدَّةٍ تزيدُ على الخمسِ عشــرةِ ســنةٍ؛ عازِماً على تحقيقِ غايةٍ كُبرى، هيَ غايتك أيضــاً، ألا و هيَ الوصــولُ إلى الرضــوانِ الإلهيّ في الدُّنيا و الآخِرةِ ســواءً بســواءٍ، و الســؤالُ الَّذي كانَ يؤرِّقُني حينها تمخضَّ عَمَّا هُوَ آتٍ:

مِمَّا لا شـكَّ فيهِ أنَّ لهذا الكونِ خالِقٌ تقدَّسَــت ذاتُهُ، و هُوَ اللهُ تعالى، و لفَظُ الجلالةِ (اللّه) هُوَ (لاه) مُضافٌ إليهِ ألُّ التعريفِ، و الـــ (لاه) هُوَ كُلُّ مُتَخَفٍّ

---

[١٧] دائرة معارف القرن العشرين: ٥٨٩/٦ – ٥٩١ مادة (علم).

مُتعالٍ، و حيثُ أنَّهُ ليسَ في الوجودِ موجودٌ مُتخَفٍّ مُتعالٍ غيرَ واجبِ الوجودِ (أيّ: الخالِقُ تقدَّسَت ذاتُهُ و تنزَّهَت صـــفاتُهُ)، لذا أُضـــيفَت إليهِ ألُّ التعريفِ ليُعرَفَ الخالِقُ بـ (اللّه)، أي: المُتَخَفِّ المُتعالِ الأوحَدُ في الوجودِ، لاحِظ ما ذكرتُهُ سَــلَفاً بعُمقٍ: أُضــيفَت إليهِ ألُّ التعريفِ ليُعرَفَ (بضَـــمِّ الياءِ و فتحِ الراءِ) الخالِقُ، و لم أَقُل: ليُعلَمَ (بضـــمِّ الياءِ و فتحِ اللامِ) الخالِقُ؛ وَ قَد عَرِفتَ الســـببَ مُســـبقاً بمعرفتك الفرقَ بينَ العِلمِ و المعرفةِ.. و حيثُ أنَّ اللّهَ سبحانهُ هُوَ العالِم بكُلِّ شــيءٍ عَن كُلِّ شــيءٍ، و دونهُ لا يعلَمُ إلَّا عَن شيءٍ أو بعضِ شيءٍ دونَ كُلِّ شيءٍ، لذا فلا أحَدَ يعلَمُ حقيقةَ ذاتِ اللّهِ تباركَ و تعالى سِوى اللّهِ تقدَّسَت ذاتُهُ.

و ما دامَ الأمرُ كذلكَ لذا أ صبَحَ **مِن غيرِ المعقولِ أن يتساوى المؤمنونَ و هُم في نعيمِ الفردوسِ بالدرجةِ نفسِـــها، فأنت تعلَمُ جيِّداً أنَّ مِنَ المؤمنينَ مَن قَد أخطأَ أو أذنبَ، إن كانَ بقصـــدٍ أو دونَ قصدٍ، و بالتالي فإنَّ الدرجاتَ و الرُتَبَ لَن تتساوى مُطلَقاً، و هذا مبدأٌ تامٌّ في معنى العدالةِ الحَقّةِ، إذ أنَّ العدالةَ الحَقَّة تُحَتِّمُ على الحاكِمِ العادلِ أن يَحكُمَ بالعدلِ لا بالمســـاواةِ**، فلاحِظ ذلكَ جيِّداً بعينِ المُتبصِّرِ اللبيبِ!! و إذا كانَ المؤمنونَ بدرجاتٍ متفاوتةٍ، أصبحَ مِنَ المؤكّدِ وجودُ شيءٍ ما يكونُ هُوَ الفيصـلُ بينَ الأعلى و الأدنى درجةٍ، لذا كانَ السؤالُ الّذي أرَّقني حينَها هُوَ:

- **ما الشيءُ الّذي يفصِلُ بينَ المؤمنِ الأعلى و الأدنى درجةٍ؟**

و بعدَ مســـيرةٍ حافلةٍ بالكثيرِ مِنَ الكشـــفِ و الحقائقِ، عَلِمتُ أنَّ الجوابَ هُوَ:

- **الحَسَرات!**

نعم، إنَّها الحَسَـــراتُ، فـــــ **المؤمنُ الأدنى درجةٍ يشـــعُرُ بحَســـرةٍ تؤرِّقُهُ مدى الحياةِ، كونهُ لَم يغتنِم فُرصـــةَ**

وجودِهِ في الحياةِ الدُّنيا ليستثمرها لصالحِ ما بعدِها مِن حياةٍ آخِرَةٍ، و عندَ الانتقالِ مِن هذهِ الدُّنيا إلى تلكَ الحياةِ، عندها سيشعرُ الجميعُ بحَسراتٍ تتفاوتُ تفاوتاً طرديّاً معَ مِقدارِ ما ضيَّعوهُ في حياتِهِم الأُولى قبلَ الانتقالِ الَّذي أسميناهُ بالـ (موت)، لذا كانَ الأجدَرُ بالمؤمنِ الَّذي يتوخَّى الدرجةَ الأعلى عمَّن هُوَ دونهُ في الدرجاتِ أن يتجنَّبَ الحَسَراتَ في ذلكَ اليومِ الأبديِّ الخالدِ، فكان السؤالُ الَّذي يَفرِضُ نفسَهُ:

- كيفَ يتجنَّبُ المؤمِنُ الحَسَراتَ في اليومِ الأبديِّ الخالِدِ؟

و بعدَ رياضاتٍ روحيَّةٍ قمتُ بها أنا مُحدِّثُك الآن **رافع آدم الهاشميُّ** في واحةِ الملكوتِ لها لذَّتُها حتَّى السَّاعةِ، تمخَّضَت عن فيوضاتٍ إلهيَّةٍ و كشوفاتٍ ربَّانيَّةٍ، توجَّتها لآلئُ الأفكارِ، عَلمتُ

حقيقةً على درجةٍ بالغةِ الأهميَّةِ، كانت جواباً للســـؤالِ المزبورِ، و هيَ:

- **الحُبُّ!**

نعم، أنَّهُ الحُبُّ، **الحُبُّ الخالِصُ للهِ تعالى، أيّ أنْ نعبُدَ اللّٰهَ تعالى لأجلِهِ هُوَ؛ لكونِنا نحِبُّهُ بصـــدقٍ، لا خوفاً مِن نارٍ أعَدَّها للعاصـــينَ، أو طمعاً في جنَّةٍ أعَدَّها للمُطيعينَ!! و مَنْ يُحِبُّ حبيباً بصدقٍ يسعى جاهداً في كُـلِّ لحظـةٍ مِن لحظـاتِ حيـاتِـهِ (إنْ كـانَ بينَ أحضانِ حبيبهِ أمْ بعيداً عَنهُ) لكي يكونَ دِفقاً مُتدفِّقاً مِن ينبوعٍ لا ينضَـــبُ مِنَ الوفاءِ المُطلَقِ و الإخلاصِ مُنقَطِعَ النظيرِ؛ توخيّاً لإرضـــاءِ الحبيبِ عنهُ، و كونهُ (أيّ: المُحِبّ) يُحِبُّ حبيبَهُ بصـــدقٍ لأجلِ الحبيبِ لا لأجلِ شـــيءٍ آخَرٍ، لذا فهُوَ لأجلِهِ (بطبيعةِ الحالِ) يُحِبُّ كُلَّ شـــيءٍ يتعلَّقُ بحبيبهِ، لا بل لن يكتفي**

بمُجرَّدِ التذكُّرِ بأنَّهُ يُحِبُّ كُلَّ شـــيءٍ يتعلَّقُ بالحبيبِ لأجلِ الحبيبِ حسَـــب، و إنَّما يتفانى بإخلاصٍ أكيدٍ للحفاظِ على هذهِ المُتعلَّقاتِ، و العملِ على لَمِّها و رعايتها بأيِّ زمانٍ و مكانٍ؛ كونها للحبيبِ لا لغيرِهِ، فما بالك إذا كانَ الحبيبُ هُوَ خالِقُ كُلِّ شيءٍ؟ و كانَ ما يتعلَّقُ بالحبيبِ (دون أدنى شكٍّ) هُوَ كُلُّ شيءٍ؟؟ مهما بدا للناظرينَ الآخَرينَ مِن سوءٍ أو بُقعَةِ سَوادٍ حالكَةٍ في بعضِ الأشـــياءِ مِن مُتعلِّقاتِ الحبيبِ (الَّتي هيَ بمجموعِها تُشكِّلُ كُلَّ شيءٍ)؟؟ إذ أنَّ مَنْ بصـــدقٍ قَد أحَبَّ حبيباً هُوَ مَن تقدَّسَـــت ذاتُهُ و تنزَّهَتْ صِـفاتُهُ، عَلِمَ أنَّ كُلَّ شـيءٍ خلَقَهُ اللّٰهُ تعالى فهُوَ مُتعلِّقٌ بهِ، دالٌّ على وجودِهِ، مهما تلوَّنَ ذلكَ الشـــيءُ أو تغيَّرَ؛ لأنَّ الأصــلَ فيها واحِدٌ لا اختلافَ فيهِ، و إمكانيَّةُ الرجوعِ إلى الأصــلِ فيها واردةٌ غيرُ

مُحالةٍ، خاصَّـــةً إذا كانَ الحبيبُ قريباً إلى مُحبِّهِ بأقربِ مِن حبلِ الوريدِ، و هُوَ معَهُ لحظةً بلحظةٍ، و خطوةٍ تلوَّ خطوةٍ، و درجةٍ بعدَ درجةٍ، حتَّى يصِلَ بمَن أحبَّهُ (بتوفيقٍ مِنَ الأوَّلِ و سعيٍّ باجتهادٍ مِنَ الثاني) إلى أعلى درجاتِ الر ضا بكُلِّ زمانٍ و مكانٍ، و هذا ما ينفي الحَسَراتَ عَنِ المُحِبِّ حتَّى الأبدِ.

لأجلِ ذلكَ، أصبحتُ بفضلٍ مِنَ الحبيبِ تقدَّسَت ذاتُهُ منذُ تلكَ اللحظةِ الَّتي أفاضَ بها عَليَّ فيوضـــاتً جمَّةً و أنا أتلذَّذُ في واحةِ الملكوتِ، مُنذُ تلكَ اللحظةِ و أنا أجدُني أُحِبُّ كُلَّ شـــيءٍ خلَقَهُ اللهُ تعالى (الحبيبُ تقدَّسَت ذاتُهُ) لأجلِ اللهِ حسَب، البشرَ و الشجرَ، و الحجرَ و المَدَرَ، و الغيومَ و النُّجومَ، و الجانَّ و الحيوانَ، و اللَّيلَ و النَّهارَ، و الأبيضَ و الأ سودَ، و الذَّكَرَ و الأُنثى، و ا لصَّغيرَ و الكبيرَ، و الأميرَ و الحقيرَ، و الجاهِلَ و المُتعلِّمَ، و المُثقَّفَ و المُتخلِّفَ، و كُلَّ ما خلقَ اللهُ تعالى ليسَ في هذهِ الأرضِ حسَــب، بل في هذا الكونِ الرَحِبِ برُمَّتهِ؛ لأنَّ جميعَ الأشـياءِ هيَ مُتعلِّقاتُهُ، و هيَ مِمَّا يتوَجَّبُ على كُلِّ مُحِبٍّ صادقٍ أن يـسعى جاهِداً للحفاظِ عليها جميعاً، بل و

لَمِّ شـــملِها و رعايتِها بعدَ إرجاعها إلى الأصـــلِ الَّذي خُلِقَتْ عليهِ، و هُوَ: الحُبُّ.

لاحِظ يا مَن أحببتُك خالِصـــاً للهِ تعالى، كونك شـــيءٌ مِنَ الأشياءِ الَّتي خلقَها اللهُ، فأنت (دونَ أدنى شكٍّ) مِن ضمنِ مُتعلِّقاتِهِ، و جزءٌ لا يتجزَّأُ مِن مكنوناتِ فؤاديَ الدالَّةِ على وجودِ واجبِ الوجودِ (الحبيبُ تقدَّسَـــتْ ذاتُهُ)، لاحِظ أنَّني قُلتُ قبلَ قليلٍ أنَّني أُحِبُّ مِمَّن أُحِبُّ مِنَ الأشـــياءِ الَّتي لها عَلاقَةٌ بالحبيبِ: الجاهلَ، و المُتخلِّفَ.. و لَم أَقُل أنِّي أُحِبُّ: جهلَ الجاهلِ، و تخلُّفَ المُتخلِّف: فهناكَ بَيْنٌ شاسِعٌ بَيْنَ الصفةِ و الموصوفِ، و فرقٌ كبيرٌ بينَ الفعلِ و الفاعلِ، و شتَّانَ بينَ الاسمِ و المُسمَّى، فلاحِظ ذلكَ جيِّداً و تبصَّر، و تدبَّر بعُمقٍ كُلَّ لؤلؤةٍ مِن لآلئِ الأفكارِ؛ فإنَّ فيها الجوهَرَ المكنونَ في سِفرٍ مسنونٍ؛ و هذا ما اِتَّفَقت عليهِ كُلُّ الشرائعِ السَّماويَّةِ، و ما جاءَ بِهِ جميعُ الأنبياءِ و الرُّسُلِ.

منذُ تلكَ اللحظةِ الَّتي عَلِمتُ فيها ما لَم أعلمُهُ مِن قَبلُ، حينَ كنتُ ضـــائعاً بينَ هذا البحرِ المُتلاطِمِ مِنَ الأفكارِ و الأوراقِ و الأقنعةِ، منذُ تلكَ اللحظةِ الَّتي وجدتُ فيها (بتوفيقٍ مِنَ الحبيبِ تقدَّسَـــتْ ذاتُهُ) الحقيقةَ لأجلِ الحَقِّ تعالى لا سِـــواهُ، بدأتُ أتقلَّبُ

جنباً على جنبٍ ليلاً نهاراً؛ مُتفكِّراً، مُتبصِّـراً، مُتدَبِّراً لكُلِّ ما لَهُ شـأنٌ بتحقيقِ الهدفِ الأكبرِ، ألا و هيَ إرجاعُ الأشـــياءِ إلى الأصـــلِ الَّتي خُلِقَت عليهِ، أي: إرجاعُ كُلِّ شيءٍ إلى الحُبِّ، الحُبُّ بمعناهُ الأصيلِ، في زمنٍ أصـــبحَ فيهِ الحُبُّ حاجةً و ليسَ مُجرَّدُ كلمةٍ تُقالُ هُنا و هُناكَ، الحُبُّ الصـــادقُ الَّذي يجعلُ المُحِبَّ يُحِبُّ كلَّ شـــيءٍ لأجلِ خالقِ كُلِّ شيءٍ، لا طمعاً في جنَّةٍ، أو خوفاً مِن نارٍ، لا تقرُّباً مِن أجلِ مكافأةٍ آجِلَةٍ، و لا تهرُّباً مِن عقوبةٍ عاجِلَةٍ!! الحُبُّ الَّذي يُعطي دونَ مُقابلٍ، كما يُعطي الحبيبُ (تقدَّســـتْ ذاتُهُ) الأشـــياءَ دُونَ مُقابلٍ، يُعطيها لأجلِها لا طمعاً في جنَّتِها أو خوفاً مِن نارِها!!

- كيفَ و هُوَ (تباركَ و تعالى) خالِقُ الجنَّةِ و النَّارِ؟!
- و هُوَ (تقدَّسَت ذاتُهُ و تنزَّهَتْ صفاتُهُ) مَن بيدِهِ كُلِّ شيءٍ، و كُلُّ شيءٍ مُفتَقِرٌ إليهِ؟!

رغمَ ذلكَ و هُوَ (جلَّ عُلاهُ) يُعطي الأشـــياءَ دُونَ مُقابلٍ، حُبَّاً لها لأجلِها هيَ دُونَ سِـــواها، عَلَّها تعي يوماً معنى العطاءِ الخالِصِ، و تعلَمَ عِلْمَ اليقينِ ما يعني الحُبُّ، الحُبُّ بمعناهُ الأصـــيلِ، و إذا كانَ الحبيبُ بهذا الشكلِ مِنَ البذلِ و العطاءِ، معَ كُلِّ الأشياءِ بكُلِّ زمانٍ و مكانٍ، و حيثُ أنَّ الحبيبَ قُدوةٌ للمُحِبِّ، لذا صـــارَ لِزاماً على

المُحِبُّ (بطبيعةِ الحالِ) الاقتداءُ بالحبيبِ بكُلِّ ما هُوَ عليهِ (قَدرَ المُستطاعِ)، و هذا ما كانَ يشغَلُ فكريَ تلكَ الأيَّامِ، فكانَ أكثرُ مِن سؤالٍ أُلاحِقُ أجابَتَهُ هُوَ:

- كيفَ يمكِنُ للمُحِبِّ أنْ يجعلَ كُلَّ شيءٍ ينتفِعُ مِن كُلِّ شيءٍ لأجلِ مَن أوجَدَ كُلَّ شيءٍ و مِن ثُمَّ لأجلِ الأشياءِ ذاتِها؟

- كيفَ يمكِنُ للمُحِبِّ أنْ يُغيِّرَ ما حولَهُ مِن صورِ الأشياءِ و آثارِها السَّلبيَّةِ إلى صورٍ جميلةٍ و آثارٍ إيجابيَّةٍ حميدةٍ؟

- كيفَ يمكِنُ للمُحِبِّ أنْ يبنيَ حاضِراً مُنيراً و يصنعَ مُستقبلاً زاهياً لكُلِّ شيءٍ؟

- كيفَ يمكِنُ للمُحِبِّ أنْ يُعَلِّمَ الأشياءَ حقيقةَ الوجودِ؟

- كيفَ يُمكِنُ للمُحِبِّ أنْ يفتحَ طريقَ النُّورِ أمامَ كُلِّ شيءٍ لتُبصِرَ مِن خلالِهِ كُلَّ شيءٍ؟

و بمعنىً آخَرٍ:

- كيفَ يمكِنُك الاستدلالُ على الطريقِ الصَّحيحِ في هذا البحرِ المُتلاطِمِ مِنَ الأفكارِ و الأوراقِ و الأقنعةِ؟

- كيفَ يمكِنُك الحصولُ على كُلِّ شيءٍ في اللحظةِ ذاتِها، على خيرِ الدُّنيا و خيرِ الآخِرَةِ؟

- كيفَ يُمكِنُك الوصــولُ إلى درجةِ الرضــا في اللحظةِ الآنيَّةِ بكُلِّ زمانٍ و مكانٍ؟

- كيفَ يُمكِنُك التربُّعُ على عَرشِ ريادَةِ الإيمانِ الخالِصِ مِن دُونِ حَسَراتٍ في يومٍ أبديٍّ خالِدٍ؟

- كيفَ يُمكِنُـك أن تُغيِّرَ مِنْ زِنى الزَّاني، و حقـارَةِ الحقيرِ، و جهلِ الجاهلِ، و تخَلُّفِ المُتخلِّفِ، و عِصــيانِ مَن عصــاهُ، و ظُلمِ الظالمِ، و كَذِبِ الكاذِبِ، و قَدحِ القادحِ، و بُخلِ البخيلِ.. إلى أ ضدادِ صفاتِها الإيجابيَّةِ، معَ رعايةِ الزَّاني، و الحقيرِ، و الجاهلِ، و المُتخلِّفِ، و مَنْ عصــاهُ، و الظالمِ، و الكاذِبِ، و القادحِ، و البخيلِ؟

- كيفَ يمكِنُك بناءَ حاضـرِك اليومَ و صـناعَةِ مُسـتقبلِك مثلما تريدُ؟ لا كما يريدُهُ الجاهلونَ مِن أعداءِ بناءِ الحاضــرِ و صناعةِ المُستقبلِ؟

- كيفَ تواجِهُ الوحوشَ في غابةٍ مُظلِمَةٍ دُونَ أنْ تخسرَ شيئاً، أو يُصيبَكَ مِنهُم أدنى سوءٍ مُتوَقَّعٍ، بل حتَّى دُونَ إراقةِ قطرةِ دَمٍ واحدةٍ، إنْ كانت ستنزِفُ منك أو منهُم على حَدٍّ سواءٍ؟ رُغمَ أنَّ الأغلبَ قَد اِعتادَ على إراقةِ الدِّماءِ؟

- كيفَ تجعلُ منك و مِن كُلِّ شيءٍ يعي و يعملُ و فقَ مفهومِ الاحترامِ المُتبادَلِ بينَ جميعِ الأشياءِ؟ مِمَّا يوجِبُ على كُلِّ شيءٍ أن يُجِلَّ كُلَّ شيءٍ، و يسعى جاهداً للرُّقيِّ بكُلِّ شيءٍ، و يرعى و يُحافِظَ على كلِّ شيءٍ، يرعى و يحافِظُ على كُلِّ مُتعلِّقاتِهِ، حتَّى أدنى قطرةِ دمٍ منهُ أو أيِّ شيءٍ؟

- كيفَ يمكِنُك في هذا الزَّمنِ المُمتلِئِ بالأَوحالِ أن تكونَ مُشرِقاً بهيًّا ناصِعَ البياضِ في كُلِّ وقتٍ؟

- كيفَ يمكِنُك أن تكونَ صادِقاً معَ نفسِك أوَّلاً، و معَ كُلِّ الأشياءِ ثانياً، و معَ مَن أحبَّك لأجلِك و تسعى لأجلِ كُلِّ شيءٍ مِن أجلِهِ قبلَ كُلِّ شيءٍ؟ في مثلِ هذا الزَّمنِ الَّذي اِعتادَ فيهِ البعضُ (إن لَم يكن الأغلَب) على التلوُّنِ و

التشـكُّلِ، بحُجَّةِ أنَّ الكَذِبَ الأبيضَ ليسَ كالكَذِبِ الأسـوَدِ؟!! رُغمَ أنَّك تعلَمُ جيِّداً أنَّ الكَذِبَ كَذِبٌ و إن كانَ بلونٍ أبيضٍ؟؟

- كيفَ يمكِنُك أن تُحقِّقَ أهدافَك و كُلَّ ما تصبو إليهِ بيُسـرٍ و سهولةٍ؟

- كيفَ يُمكِنُك أن تشعُرَ بالأمانِ؟

- كيفَ يُمكِنُك أن تَجِدَ مَن يَمُدُّ لك يدَ العونِ في اللحظةِ الَّتي تكونُ بحاجَةٍ إليها، حتَّى و إن كُنتَ في أقصـى الأرضِ أو أدناها، و بأيٍّ زمانٍ و مكانٍ؟

- كيفَ يُمكِنُك أنْ تجِدَ أُسرةً تحتضِنُك بدفءِ حنانِها، و ترعاك و تسـهرُ لأجلِك، لا طمعاً في جنَّتك، أو خوفاً مِن نارِك، بل حُبّاً خالصـاً لك لا ترجو منك مُقابلاً لذلكَ سِـوى أن تعيَ ما معنى الحُبِّ، و تكونُ كما هيَ قَد أحبَّتك، حُبّاً حقيقيّاً لا يسعى مِن أجلِ الأشياءِ لا مِن أجلها هيَ، لا طمعاً في جنَّتِها أو خوفاً مِن نارِها قَطّ؟

- كيفَ يُمكِنُك أنْ تحيا معَ الجنسِ الآخَرِ في وضَــحِ النَّهارِ، دُونَ رِيبَةٍ أو شَكٍّ؟ دُونَ ضغينةٍ أو رذيلةٍ؟

- كيفَ يُمكِنُك أن تُساعِدَ كُلَّ شيءٍ دُونَ أنْ تخسَرَ أيَّ شيءٍ؟ بل أنْ تزدادَ رِبحاً بعطائِك، ربحاً مادِّياً و معنوِّياً ســواءً بسواءٍ، في كُلِّ زمانٍ و مكانٍ؟

- كيفَ يُمكِنُك في هذا البحرِ المُتلاطِمِ الَّذي غرقَ و لا يزالُ يغرَقُ فيـهِ الكثيرونَ، أنْ تُقَوِّمَ الأفكارَ، و تُفرِزَ الأوراقَ، و ترفعَ الأقنعةَ؟

- كيفَ يُمكِنُك أنْ تُحافِظَ على مُتعَلقَّاتِك مِن نارِ زِنى الزَّاني، و حقارةِ الحقيرِ، و جهلِ الجاهلِ، و تخلُّفِ المُتخلِّفِ، و عِصيانِ مَن عصــاهُ، و ظُلمِ الظالمِ، و كَذِبِ الكاذبِ، و قَدحِ القادحِ، و بُخلِ البخيلِ؟

- كيفَ يُمكِنُك أنْ تكونَ يُنبوعاً مِن نورٍ مُتدَفِّقٍ، يُنيرُ مَن حولَهُ، و ما حولَهُ بكُلِّ زمانٍ و مكانٍ؟

- كيفَ يُمكِنُـك أنْ تُبقيَ نورَكَ مُتوَهِّجـاً على الـدوامِ؟ رُغمَ وجودِ الزّاني، و الحقيرِ، و الجاهلِ، و المُتخلِّفِ، و مَنْ عصاهُ، و الظالِمِ، و الكاذبِ، و القادحِ، و البخيلِ؟

خُذ نَفَساً عَميقاً و أَعِد كُلَّ سؤالٍ مِمَّا سَلَفَ برَويَّةٍ، تفكّر بعُمقٍ شديدٍ في كُلِّ سؤالٍ، ثُمَّ اسأل نفسَك السؤالَ التالي:

- كيفَ أجِدُ جواباً عَمَّا سَـــلَفَ؟ و أجمَعُ جميعَ الإجاباتِ في شيءٍ واحدٍ؟

و حيثُ "أنَّ احتمالَ الحصولِ على إحدى نتيجتينِ أو إحدى نتائجٍ مُعيَّنةٍ يساوي مجموعَ احتمالاتِ الحصولِ على كُلِّ نتيجةٍ مِن تلكَ النتائجِ على حِدَة"[18] و "إنَّ احتمالَ إحدى حالتينِ أو حالاتٍ يساوي مجموعَ تلكَ الاحتمالاتِ إذا كانتِ الحالاتُ مُتنافيةً"[19]، لذا فإنَّ "الدليلَ الاستقرائيَّ قائِمٌ على أساسِ المنهجِ الاستنباطيِّ، و المنهجَ الاســتنباطيَّ قائِمٌ على أســاسِ التوالُدِ الموضــوعيِّ، و التوالدَ الموضــوعيَّ قائِمٌ على أســاسِ المنهجِ الاســتقرائيِّ، و هُنا يرتبطُ

---

[18] الأسس المنطقيَّة للاستقراء: ص (١٤١).

[19] الأسس المنطقيَّة للاستقراء: ص (١٤٢).

المنهجُ الاســتنباطيُّ بنظريَّةِ الاحتمالِ"[٢٠] الَّتي تؤدِّي آخِرَ المطافِ (دُون أدنى شـكٍّ) للوصـولِ إلى العِلْمِ بالمُحصِّـلةِ النهائيَّةِ بموضـوعِ البحثِ، و هُوَ مِنَ الأُسسِ المُعتمَدَةِ لدينا في الوصولِ إلى الحقائقِ.

و قَد ظلَّت فكرةُ جَمعِ كُلِّ الإجاباتِ عَن جميعِ التســاؤلاتِ السابقةِ، و وضعِها في مكانٍ واحدٍ (مشروعٍ واحدٍ مُتكاملٍ)، بحيثِ يجلُبُ الخيرَ الوفيرَ عاجلاً و آجِلاً و يُحقِّقُ الأمانَ و الرَّخاءَ لكُلِّ شيءٍ، ظلَّت فكرةً تراوِدُني و أُطارِدُها منذُ تلكَ اللحظةِ الَّتي تلذَّذتُ فيها بينَ أعباقِ واحةِ الملكوتِ.

الأعمالُ العظيمةُ:

إنَّ مِمَّا أُؤمِنُ بهِ أنَّ الأشجارَ الكبيرةَ المُثمرةَ بدأت ببذرةٍ، و أنَّ الأعمالَ العظيمةَ الَّتي خدَمَتِ المُجتمعاتَ بدأتْ بفكرةٍ، و كُلُّ فكرةٍ تخدمُ الإنســانَ تســتحِقُّ بذلَ الجهودِ مِن أجلها؛ لذا فمنذُ أكثرِ مِن خمسِ عشــرةِ ســنةٍ (الســنتين منها الأخيرتين كانت أوجُّها) و أنا أُفكِّرُ بعملِ شــيءٍ يأتي بالخيرِ و السَّــلامِ لجميعِ أفرادِ المُجتمعِ

[٢٠] الأسس المنطقيَّة للاستقراء: ص (١٣٥).

الإنسانيِّ، مُستثمِراً جميعَ ما وهبني اللهُ تعالى مِن عَلاقاتِ صداقةٍ و قرابَةٍ طيِّبةٍ مُتراميةِ الأطرافِ في العديدِ مِن دولِ العالَمِ و بمُختلَفِ المناصبِ و المستوياتِ، و ما أحدثهُ التطوُّرُ العلميُّ مِن قَفزاتٍ نوعيَّةٍ في هذا الزَّمنِ الَّذي أصبحَ فيهِ العالَمُ عبرَ الإنترنتِ أشبَهَ بالقريةِ الصَّغيرةِ الَّتي يتواصَلُ فيها الجميعُ و لا يخفى عَن أيٍّ مِنهُم شيءٌ قَطّ، معَ توَفُّرِ جميعِ الوسائلِ الحديثةِ الَّتي وفَّرَت الكثيرَ و جعلَت إمكانيَّةَ نقلِ كُلِّ شيءٍ و إيصالهِ مِن مكانٍ إلى آخَرٍ في زمنٍ قياسيٍّ يكادُ لا يُذكَرُ.

و كانتِ الفِكرةُ تدورُ في رأسيَ ليلاً و نهاراً، حتَّى مَنَّ اللهُ تعالى عَليَّ و ألهمَني الطريقَ لتحقيقِ ذلكَ ببناءِ مشروعِ (**مركز الإبداع العالميّ**).

حيثُ تقومُ فكرةُ المشروعِ الَّتي أصبَحَت فعليّاً بحمدِ اللهِ تعالى منذُ (٢٠٠٩/١/١) شاخصةً على أرضِ الواقعِ بجميعِ كوادرِهِ الفاعلةِ على ما يلي:

١. انتساب كوادرٍ علميَّةٍ مُتخصِّصةٍ في مجالاتِ عملِ المركزِ الناشطةِ كالمُترجمينَ و المُحقِّقينَ و المُصمِّمينَ و غيرِهِم

يقومونَ بتنفيذِ الأعمالِ الَّتي تصِلُ إليهم مِن خلالِ المركزِ عبرَ الإنترنتِ وِفقَ حقوقِهِم الماديَّةِ لقاءَ ذلكَ العملِ و الَّتي يتمُّ تحديدُها مِن قبلِهم، و بالتالي، فقَد أصبحَ مركزُ الإبداعِ العالميُّ هُوَ دخلٌ إضافيٌّ إلى عملِهم الحاليِّ، و تركَ لَهُم حُريَّةَ العملِ في أيِّ وقتٍ و مِن أيِّ مكانٍ، و عبرَ رقمِ حسابِهِم المصرفيِّ تصلُهُم حقوقُهُم بالكاملِ.. مثلاً: زبونٌ للمركزِ يُقيمُ في السويدِ أرسلَ لنا عبرَ الإنترنتِ و نحنُ في كندا كتاباً لترجمتهِ مِن لُغةٍ إلى لُغةٍ أُخرى بواسطةِ أحَدِ مُترجمي المركزِ الَّذي يُقيمُ في الأُردُنِ، فإنَّ العملَ يتمُّ إرسالُهُ إلى المُترجِمِ و يُحسَبُ ثمنُهُ الَّذي يُرضي القائِمَ بتنفيذِهِ ثُمَّ يُرسَلُ الثمَنُ معَ هامشِ ربحٍ بسيطٍ إلى الزبونِ، و بعدَ اِستكمالِ العملِ و استلامِ الثمَنِ يُعطى المُترجِمِ كامِلَ حَقِّهِ و هامِشُ الربحِ يُخصَمُ مِنهُ مصاريفُ المركزِ و ١٠٠% مِن صافي الربحِ يذهبُ إلى صندوقِ التكافُلِ الاجتماعيِّ في مُلتقى أجنحةِ الملائكةِ التابعِ لمركزِنا ليُوَجَّهَ إلى مُساعدَةِ الأيتامِ و المُحتاجينَ و الفُقراءِ بغَضِّ النظرِ عَنِ العِرقِ أو الانتماءِ أو العقيدةِ.. معَ الأخذِ بنظرِ الاعتبارِ وجودُ قواعدٍ تضمِنُ حقوقَ جميعِ الأطرافِ مُعلنَةٌ في الموقعِ ضمنَ (ميثاق الزبائنِ و

العُملاءِ) و (دســتور مركز الإبداع العالميّ) و المنشــورةُ ضــمنَ كتالوج المركزِ، كما يمكِنُ الاطِّلاعُ عليها عبرَ الرابطينِ التاليينِ:

http://www.excellence-q.net/014.html

http://www.excellence-q.net/015.html

٢. انتســـاب العديدِ مِنَ الأُخوةِ و الأَخواتِ مِن مُختلَفِ الدُّولِ و المذاهبِ و الأديانِ إلى المركزِ للاستفادةِ مِنَ الخدماتِ المجَّانيَّةِ الَّتي يُقَدِّمُها المركزُ لأَفرادِ أُســرتِهِ و المُعلَنُ عَنها في النظامِ الداخليِّ، كالنشرِ المجَّانيِّ ضمنَ الأقسامِ الـــ ٦٠ في (مشاركات الأعضاء) معَ إشهارِ بطاقةِ تعريفٍ لكُلٍّ مِنهُم في صفحةٍ خاصَّةٍ بالعضِو و الَّذي يُعتبَرُ للعضوِ وسيلةً إعلانيَّةً تحقِّقُ لَهُ الكثيرَ مِنَ المكاســبِ المعنويَّةِ الآنيَّةِ و الماديَّةِ لاحقاً، و وضــعُ بنراتٍ إعلانيَّةٍ و روابطِ موقعِهِ و مواقعِهِ المفضَّـلةِ و نشـرُ كُلِّ ما لديِّهِ إلكترونيّاً بشكلٍ مجّانيٍّ معَ الاحتفاظِ بحقوقِ المِلْكيَّةِ الفكريَّةِ و التحفُّظِ على أرقامِ هواتِفِهِ و بريدِهِ الإلكترونيِّ و صــورتِـهِ الشـخصـيَّةِ إن رَغِبَ بذلكَ أيضـاً؛ منعاً لعبَثِ بعضِ الأشـخاصِ ضِعافَ النُّفوسِ، خاصَّةً معَ الأَخواتِ في أُسرةِ المركزِ و توخيّاً لعدَمِ اِسـتغلالِ وقتِهِم و جُهدِهِم مِن قِبَلِ أُولئكَ الأشـخاصِ في

حالِ تمَّ كشفُ و سائلِ الاتِّصالِ بهِم، لذا فإنَّها تبقى طيَّ السِّريَّةِ و الكِتمانِ محفوظةً في أرشـيفِ المركزِ، و كُلُّ ما يتمُّ نشـرُهُ بخصـوصِ أيِّ عضـوٍ مِن أعضـاءِ المركزِ يتمُّ أوّلاً إعلامُهُ بذلكَ و أخذُ موافقتِهِ على البياناتِ الّتي يرغَبُ بنشـرِها و البياناتِ الّتي تبقى محفوظـةً طيَّ الكِتمـانِ؛ ليتُمَّ بعـدَ ذلـكَ اِتِّخـاذُ مـا يُلزَمُ بصدَدِهِ.

٣. إنَّ مِمَّا يُسـبِّبُ المشـاكلَ بينَ النَّاسِ هُوَ عدَمُ توفُّرِ المِصـداقيَّةِ بينَ الأطرافِ ذاتِ العَلاقَةِ، و هذا سـبَبُهُ عدَمُ الشـفافيَّةِ و الوضـوحِ، لذا فقَد أوجَبَ المركزُ على نفسِـهِ حِرصـاً على المحافظةِ لأُسـرةِ مركزِ الإبداعِ العالميِّ بالبقاءِ مُتكاتفةً فيما بينها أن يُنشـرَ جميعُ ما يقومُ بهِ المركزُ على موقعِهِ الإلكترونيِّ مهما كان صغيراً أو بسيطاً بنظرِ البعضِ، و أن لا يقومَ بشيءٍ ما لم يتمّ فيهِ أخذُ مشورةِ الأعضاءِ ذوي العَلاقَةِ، و بالتالي تنتفي الشكوكُ فتنتفي بذلكَ كُلُّ آثارِها السَّلبيَّةِ الخطيرةِ.

٤. حيثُ أنَّ مركزَ الإبداعِ العالميَّ مركزٌ خدميٌّ غيرُ ربحيٍّ لذا أوجَبَ النظامُ الداخليُّ على أعضاءِ مجلسِ الإدارةِ أن لا يأخذوا أيَّ أجرٍ مُقابلَ خدماتِهِم المُقدَّمَةِ للمركزِ، و الأجورُ تُعطى

للكوادرِ العاملةِ فيهِ و مَن هُم على عَلاقَةِ عمَلٍ مُعيَّنٍ بهِ مِن قِبَلِ أعضــائِهِ الآخَرينَ، لذا فمنذُ اللحظةِ الأُولى و حتَّى يشــاءَ اللهُ سبحانهُ كنتُ و لا زلتُ و سأبقى كذلكَ بإذنِ اللهِ الشخصَ الَّذي يبذلُ مِن مالِهِ و جهدِهِ و وقتِهِ لجميعِ أعضـــاءِ المركزِ و مَن يرغبونَ الاســتفادةَ منهُ؛ توخيّاً لنشــرِ الحُبِّ و الخيرِ و السَّــلامِ بينَ الجميعِ على قَدرِ اِستطاعتي و استطاعةِ طاقةِ المركزِ.

٥. لكي يُحَقِّقُ المركزُ أغراضَــهُ و أهدافَهُ المُعلَنَ عنها بكُلِّ وضــوحٍ دُونَ تقاطُعٍ معَ أيِّ جهةٍ مهما كانت لذا أوجبَ المركزُ على نفسِهِ أن لا يتدخَّلَ في العقائدِ الدِّينيَّةِ و الأُمورِ الســياســيَّةِ، و أن لا يُنشَــرُ شــيءٌ في المركزِ ما لَم تكُن تنطبِقُ عليهِ قواعِدُ لُجنةِ السَّلامةِ الفكريَّةِ، الَّتي يمكِنُ الاطِّلاعُ عليها عبرَ الرابطِ التالي:

http://www.excellence-q.net/0117.html

٦. لكي تتضِحَ جميعُ الأشياءِ أمامَ الكُلِّ فقَد تمَّ فتحُ قسمِ الردودِ عَن جميعِ الأسئلةِ و الاستفساراتِ الَّتي تصِلُ مِنَ الزائرينَ عبرِ البريدِ الخاصِّ بنا، و يمكِنُ الاطِّلاعُ عليها عبرَ الرابطِ التالي:

http://www.excellence-q.net/0129.html

و حيثُ أنَّ المركزَ عبارةٌ عَن نســيجٍ مُتكامِلٍ فإنَّ نظامَ المُكَعَّباتِ الَّذي يرتكِزُ عليهِ المركزُ في العملِ و الَّذي يجعلُ بناءَ الهرَمِ الكُلِّيِّ عبارةً عَن وحدَةٍ مُتكامِلَةٍ لا يســتغني فيها أيُّ مُكَعَّبٍ مهما كانَ موقِعُهُ عَنِ المُكَعَّبِ الآخَرِ، و بالتالي فإنَّ الوصــفَ الوظيفيَّ و المناصِــبَ الممنوحةَ لبعضِ الأُخوَةِ الأعضــاءِ ما هيَ إلَّا أســماءً لمُســمَّياتٍ تســعى لقيادةِ ســفينةِ النجاةِ براكبيها إلى برِّ الأمانِ، و عليهِ فإنَّ شــخصَ الرئيسِ المؤسِّسِ (**رافع آدم الها شميّ**) لا يرى في نفسِــهِ سِــوى فردٍ مِن أفرادِ الأُســرَةِ و الَّذي يوجِبُ على نفسِــهِ العملَ بالقولِ المأثورِ: سَــيِّدُ القومِ خادِمُهُم.. لا العملُ وِفقَ ما هُوَ مُتعارَفٍ عليه عِندَ البعضِ: (خادِمُ القومِ سَــيِّدُهُم)!! و بالتالي ســيكونُ المركزُ قادراً على تحقيقِ المنفعَةِ لجميعِ الأطرافِ معنويَّاً و ماديَّاً، أفرادَ الأُسرةِ مِنَ المُسَجَّلينَ ضِمنَ الكوادرِ العامِلَةِ و باقي الأعضــاءِ الآخَرينَ، و الزبائنَ و العُملاءَ، و الأيتامَ و المُحتاجينَ و الفُقراءَ، و بالتالي ســيكونُ للجميعِ ســعادةُ الدَّارينِ إن شــاءَ اللهُ بشــكلٍ مُريحٍ لا يتعارضُ معَ أيِّ عملٍ مِن أعمالِهِم الأُخرى و يتوافَقُ معَ الرُّقعَةِ الجُغرافيَّةِ الَّتي يتواجدونَ فيها.

و مِمَّا أفرحَني هُوَ أنِّي بعدَ أن قمتُ بنشرِهِ شخصيّاً في أكثرِ مِن موقعٍ لأدلَّةِ المواقعِ، فوجِئتُ بانتشارِ المواقعِ الثلاثِ (مركز الإبداع العالميّ، و مكتبة مركز الإبداع العالميّ الإلكترونيَّة، و الموقع الشخصيّ لمؤسِّس و رئيس المركز) في العديدِ مِن أدلَّةِ المواقعِ، حتَّى نشرَ البعضُ إنَّ مؤسِّسَ المركزِ ضمنَ الإقليمِ الأُردنيِّ، و نشرَ آخرونَ إنَّ مركز الإبداع العالميّ ضمنَ مُنظَّماتِ المجتمعِ المدنيِّ السودانيِّ، و هذا يعني شعورَهُم بأهميِّتِهِ خاصَّةً بعدَما يُصبِحُ لَهُ الانتشارُ العالميُّ الَّذي أرجوهُ و أتوقَّعُهُ و بالتالي أصبحَتِ المُزايداتُ عليهِ مُنذُ لحظتِهِ الأُولى، فلاحِظ هذا و تدبَّر!!، و يُمكِنُكَ الاطِّلاع على ذلك عبرَ الرابطِ التالي:

http://www.excellence-q.net/053.html

و حيثُ أنَّ هذا المشروعَ الَّذي لَهُ أبعادٌ عالميَّةٌ واسِعَةٌ بكُلِّ معنى الكلمةِ، مشروعٌ كبيرٌ، فمِنَ المؤكَّد إنَّني كفَردٍ واحدٍ لا أقدِرُ على إنجازِ ما يتَّسِعُ شيئاً فشيئاً، كذلكَ فالإنسانُ غيرُ معصومٍ عَنِ الخطأ، و لكي أتوخَّى الدقَّةَ و الصَّوابَ في كُلِّ عملٍ أو نشاطٍ لتحقيقِ أغراضِ و أهدافِ المركزِ لذا تمَّ تشكيلُ المجلسِ العلميِّ الاستشاريِّ لمركزِ الإبداعِ العالميِّ الَّذي يضمُّ العديدَ مِنَ

الشــخصــيّاتِ العلميَّةِ و الأكاديميَّةِ مِن مُختلَفِ المذاهبِ و الأديانِ مِن مُختلَفِ دولِ العالَمِ، مِمَّن سيُعلَنُ عنهُم في حينِهِ.

إذ يُقدِّمُ أعضـاءُ المجلِسِ العلميِّ الاسـتشـاريِّ النُّصـحَ و الرأيَ بكُلِّ ما يُسـتعصـى على مجلِسِ الإدارةِ أُخذُ القرارِ فيهِ، فيتمُّ رفعُهُ إليهِم ليُســتَخلَصَ القرارُ المناسِـــبُ، معَ إعطائهِم كافَّةَ الحقوقِ و الامتيازاتِ الممنوحةِ لأعضاءِ المركزِ مِنَ النشرِ المجَّانيِّ الإلكترونيِّ في الوقتِ الحاليِّ و الورقيِّ في المُستقبَلِ، و الإعلانِ المجّانيِّ بكُلِّ و سائلِ الإعلانِ التابعةِ إلى المركزِ، معَ إمكانيَّةِ عقدِ صفقاتٍ عمليَّةٍ معَ مَن يرغَبُ مِنهُم بالعملِ ضِمنَ مجالاتِ المركزِ أو إقامةِ م شاريعٍ مُعيَّنةٍ بالوَســاطَةِ مُقابلَ نِسَــبِ أرباحٍ يُتَّفَقُ عليها و وِفقَ إِســتمارةٍ خاصَّةٍ يُرسِلُها المركزُ إليهِم، و كُلُّ هذا حسبما يسمَحُ بهِ وقتُهُم في أيِّ زمانٍ و مِن أيِّ مكانٍ هُم متواجدونَ فيهِ.

و بالاطِّلاعِ على (كتالوج) دليلِ المركزِ تكتشِــفُ بوضـــوحٍ الخطوطَ العريضـــةَ الواســـعةَ بكافَّةِ تفاصـــيلها، و تتبيَّنُ بمُطلَقِ الوضوحِ و مُنتهى الشفافيَّةِ الأبعادَ العالميَّةَ الكبيرةَ و الواسِعةَ الَّتي تأسَّـــس المركزُ مِن أجلِها.. مِن أجلك أنت، و مِن أجلِ الآخَرينَ على حَدٍّ سواءٍ.

بعدَ مخاضٍ عسيرٍ:

إنَّ ولادةَ مشــروعِ (مركز الإبداع العالميّ) جاءَتْ بعدَ مخاضٍ عسيرٍ دامَ أكثرَ مِن خمسِ عشرة سنةٍ، حيثُ كنتُ منذُ تلكَ اللحظةِ الّتي لا زالت لذَّتُها تغمُرُني حتَّى هذهِ السَّــاعةِ و أنا في واحةِ الملكوتِ، مُنذُ تلكَ اللحظةِ و أنا أُعدُّ العُدَّةَ للحظةِ ولادةِ هذا المشروعِ العالميِّ شيئاً فشيئاً، المشروعُ الّذي يجمَعُ تحتَ خيمتِهِ كُلَّ شـيءٍ، و يجلِبُ الخيرَ لكُلِّ شـيءٍ على حَدٍّ سـواءٍ، إنْ كانوا مِنَ المنضــوينَ تحتَ جناحِهِ، أو مِمَّن هُم يتريَّثونَ للتفَكُّرِ في أبعادِهِ و أسرارِهِ و خفاياهُ، و مُنذُ تلكَ اللحظةِ و أنا أسترخِصُ في سبيلِهِ كُلَّ جهدٍ مبذولٍ، و مالٍ مجزولٍ..

- كيفَ لا أســترخِصُ في ســبيلِهِ كُلَّ ما أملِكُ، و ما أملِكُهُ هُوَ مُلْكٌ للهِ تعالى، و هذا المشــروعُ (جُملةً و تفصــيلاً) لَهُ تعالى دُونَ سِواهُ؟!

- كيفَ لا أبذِلُ مِن أجلِهِ كُلَّ ما لديَّ، و ما لديَّ أمانةٌ في عُنقي حَمَلني إيَّاها مالِكُ كُلِّ شيءٍ، لأجلِ اِنتفاعِ كُلِّ شيءٍ؟!

- كيفَ لا أرعاهُ كُلَّ هذهِ السـنواتِ، و أبقى كذلكَ راعياً لَهُ و لِكلِّ إنسـانٍ مؤمنٍ بحَقٍّ (ذكراً كانَ أمْ أُنثى) قرَّرَ الانضـمامَ تحـتَ خيمتِـهِ الكُبرى، حتَّى آخِرِ رَمَقٍ في حيـاتي، و هُوَ السـبيلُ لِلَمِّ شـملِ الأشـياءِ في العالَمِ برُمَّتِهِ، الَّتي هيَ مِن مُتعلِّقاتِ الحبيبِ تقدَّسَتْ ذاتُهُ؟!

- كيفَ لا أُعطيهِ، و أُعطيهِ، و أُعطيهِ حتَّى أعزَّ ما وهبَني إيَّاهُ اللهُ تعـالى، و هُوَ شـمعـةُ الأمـلِ الَّتي تُنيرُ الـدروبَ لِكُـلِّ التائهينَ، الَّذينَ هُم (دُونَ أدنى شـكٍّ) مِمَّن خلقَ اللهُ تعالى في هذا الكونِ الرَحِبِ؟!

- كيفَ لا أبذِلُ لَهُ المزيدَ و المزيدَ، و هُوَ سفينةُ النجاةِ في هذا البحرِ المُتلاطِمِ مِنَ الأفكارِ، و الأوراقِ، و الأقنعَةِ، مَن رَكِبها نجا، و مَن تخلَّفَ عنها (نرجو لَهُ أن لا يكونَ مِمَّن) هَلِكَ و غَرِقَ، و مَن تعلَّقَ فيها مُدَّتْ لَهُ يَدُ العونِ في كُلِّ حينٍ؛ لأنَّ السبيلَ إلى الحَقِّ تعالى طريقٌ مُستقيمٌ واضِحٌ لا اِعوجاجَ فيهِ أو ظلامَ؟!

إنَّ سـفينةَ النجاةِ الَّتي حَمَلتْ إسـمَ (مركز الإبداع العالميّ) جاءَتْ بعدَ كشـفٍ ربّانيٍّ، سـعياً لتحقيقِ الأهدافِ و الأغراضِ الموضـوعةِ نَصبَ عينيِّها، و ترعرعَتْ في مخاضٍ عسيرٍ عبرَ السنينِ المُنصرِمَةِ، مخاضٌ عسيرٌ بكُلِّ معنى الكلمةِ، و ليسَ كَما قَد يظنُّهُ البُسطاءُ مِن أنَّها سـفينةٌ وُلِدَت بكُلِّ يُسـرٍ و سـهولةٍ!! أو إنَّها تجمُّعٌ كبعضِ التجمُّعاتِ إنْ لم يكُن جُلِّها، الَّتي قَد لا تُسمِنُ أو تُغني عَن جوعٍ!! أو تُسمِنُ ليكونَ الأخيرُ لها كبشَ فداءٍ!! أو تُغني ليكونَ المُغتني سُلَّماً يرتقي على أكتافِهِ الطُفيليّونَ المُقَنَّعونَ بقِناعِ الإنسانِ!!

و لأنَّ سـفينةَ النجاةِ تسـتحِقُّ عَن جدارةٍ كُلَّ غالٍ و نفيسٍ؛ حيثُ لا تحمِلُ معَها إلّا النوعَ دُونَ الكَمِّ، مهما كانَ هذا الكَمُّ قليلاً في نظرِ الآخَرينَ، و تحتاجُ مِثلَ الورودِ اليانعةِ المُتفتِّحةِ السَّـهرَ لأجلِها و رعايتِها، لذا وضـعتُ على عاتقي مسـؤوليَّةَ مُتابعَةِ جميعِ الأمورِ معَ كُلِّ مَن لَهُ عَلاقَةٌ بالأمرِ، مِن قريبٍ كانَ، أمْ مِن بعيدٍ، بأيِّ زمانٍ أو مكانٍ، و التنسيقِ معَ أصحابِ العَلاقَةِ للتخطيطِ و الإعدادِ المُسـبَقِ لكُلِّ شـيءٍ، بما يجلِبُ النفعَ لكُلِّ مَن رَكِبَ السـفينةَ قبلَ الآخَرينَ؛ فالأبُ الروحيُّ الحقيقيُّ هُوَ مَن يسـعى جاهِداً للرُقيِّ بأُسـرتِهِ، و الأخذِ بيدِهِم شـيئاً فشـيئاً نحوَ أعلى المسـتوياتِ، و

التخطيطِ و الإعدادِ لَهُم حتَّى مِن وراءِ الكواليسِ لينتفِعوا ماديًّاً و معنويًّاً، عاجلاً أمْ آجلاً، و إن كانوا هُم أنفُسُهُم لا يعلمونَ!!

أسبابُ الخِلافِ بينَ الإنسانِ و أخيهِ الإنسانِ:

و بعدَ سَبرِ غورٍ عميقٍ للتَّاريخِ و الحاضِرِ المؤلمِ أكثرُهُ، وجدتُ أنَّ مِن أهمِّ أسبابِ الخلافِ بينَ الإنسانِ و أخيهِ الإنسانِ الأُمورَ التاليةَ:

١. التدخُّلُ في العقائدِ الدِّينيَّةِ.

٢. التدخُّلُ في الأُمورِ السياسيَّةِ.

٣. التعدِّي على الأولياءِ و الصَّالحينَ مِنَ الماضينَ و الغابرينَ و المعاصرينَ، كونَهُم مُخالِفونَ لرأي المُتعدِّي عليهِم.

٤. الحُكمُ على الآخَرِ مِن دُونِ دليلٍ أو بُرهانٍ، بَل لِمُجرَّدِ الظنِّ أو الشكِّ أو الاستدلالِ أو القياسِ.

٥. بناءُ العَلاقاتِ على أساسِ المصلحةِ الفرديَّةِ.

٦. وضـعُ (الاســتغلالِ) هُوَ القاعدةُ الثابتةُ في التعامُلِ معَ الطرفِ الآخَرِ.

٧. التمويهُ في الكلامِ و الكَذِبُ حتَّى و إن كانَ ما يُســمَّى بالكَذِبِ الأبيضِ.

٨. عدَمُ إحترامِ الرأيِ الآخَرِ.

٩. عدَمُ الاعترافِ بأحقيَّةِ الآخَرِ بالرفاهيَّةِ و العيشِ الرغيدِ.

١٠. عدَمُ احترامِ الأُنثى كونها إنسانٌ قبلَ كُلِّ شيءٍ.

١١. وضـعُ (العَلاقَةِ الجنسـيَّةِ) أسـاسَ التعامُلِ بينَ الذَّكرِ و الأُنثى خارجَ فِردوسِ الزَّوجيَّة.

١٢. إتِّخاذُ القراراتِ بشـكلٍ فرديٍّ بعيداً عَن أصـحابِ الشـأنِ و ذوي العَلاقَةِ.

١٣. كشفُ البياناتِ الخاصَّةِ بالآخَرين.

١٤. التفاخُرُ بعمَلِ الخيرِ للآخَرين، و كشفُ حوائجهِم أمامَ الأنظارِ.

و هذا غيضٌ مِن فيضٍ، لعلَّ هذا أبرزُهُ، و ما خَفيَ كانَ أعظَمُ!! و لأنَّ سفينةَ النجاةِ (مركز الإبداع العالميّ) هدفُها الأسمى هُوَ رعايةُ كُلِّ شيءٍ لأجلِ خالقِ كُلِّ شيءٍ، بل و الارتقاءُ بالجميعِ شيئاً فشيئاً نحوَ أعلى الدرجاتِ، على كافَّةِ الصُّعُدِ و المجالاتِ، و حيثُ أنَّ الخلافاتَ بينَ الإنسـانِ و أخيهِ الإنسـانِ تؤدِّي إلى ضـياعِ الوقتِ و الجُهدِ و المالِ، و بالتالي تؤثِّرُ سَـلباً على رُقيِّ الأشـياءِ بالجُملةِ، و تُفقِدُ أصحابَها فُرصَ النَّجاحِ، لذا وضعتُ في الحُسبانِ (و هذا ما أشارَ إليهِ النظامُ الداخليُّ للمركزِ) توفيرَ المناخِ المُناسِبِ لكُلِّ راكبي هذهِ السـفينةِ؛ كَي يكونوا مُتفرِّغينَ تماماً للعملِ مِن أجلِ الوصـولِ إلى الهدفِ الأسـمى، عبرَ تحقيقِ أهدافِهم المشـروعةِ في ارتقاءِ سُـلَّمِ النَّجاحِ، لذا أوجبَ (مركزُ الإبداعِ العالميُّ) على نفسِهِ بشدَّةٍ في كُلِّ زمانٍ و مكانٍ الأُمورَ التاليةَ:

١. عدَمُ التدخُّلِ في العقائدِ الدِّينيَّةِ.

٢. عدَمُ التدخُّلِ في الأُمورِ السياسيَّةِ.

٣. احترامُ الأولياءِ و الصَّـالحينَ مِنَ الماضـينَ و الغـابرينَ و المُعاصرينَ.

٤. عدَمُ الحُكمِ على الآخَرِ مِن دُونِ دليلٍ أو بُرهانٍ.

٥. بناءُ العَلاقاتِ على أساسِ المنفعةِ المُشتركةِ.

٦. وضــعُ (الاســتثمارِ) هُوَ القاعدةُ الثابتةُ في التعامُلِ معَ الطرفِ الآخَرِ.

٧. توخِّي الدِّقةَ و المصداقيَّةَ في كُلِّ شيءٍ.

٨. احترامُ الرأي الآخَرِ.

٩. الاعترافُ بأحقيَّةِ الآخَرِ بالرفاهيَّةِ و العيشِ الرغيدِ.

١٠. احترامُ الأُنثى كونها إنسانٌ قبلَ كُلِّ شيءٍ.

١١. وضــعُ (العَلاقَةِ الأخويَّةِ) أســاسَ التعامُلِ بينَ الذَّكَرِ و الأُنثى خارجَ فِردَوسِ الزَّوجيَّةِ.

١٢. اِتِّخاذُ القراراتِ بشــكلٍ مُشــتَرَكٍ معَ أصــحابِ الشــأنِ و ذوي العَلاقَةِ.

١٣. الاحتفاظُ بالبياناتِ الخاصَّةِ بالآخَرينَ طيَّ السريَّةِ و الكِتمانِ.

١٤. عدَمُ التفاخُرِ بعمَلِ الخيرِ للآخَرينَ، و المحافظةُ على حوائجِهِم بعيداً عَنِ الأنظارِ.

اِستنباطُ الحقائقِ المُتخفِّيةِ:

و لأنَّ (مركزَ الإبداعِ العالميِّ) هُوَ سـفينةُ النجاةِ؛ الَّتي تأخُذُك و الآخَرينَ إلى بَرِّ الأمانِ، لذا أدعوك لقراءةِ ما سَـلَفَ مرَّةً أُخرى قراءةً مُتأنيةً، لتختبرَ قُدرتَك على اسـتنباطِ الحقائقِ المُتخفِّيةِ، و ترى هل عرِفتَ الإجابةَ عَنِ الأسـئلةِ التاليةِ الَّتي لا بُدَّ أنْ تتمخَّضَ لك بعدَ التدقيقِ و التحقيقِ:

- كيفَ لـ (مركزِ الإبداعِ العالميِّ) أنْ يكونَ سفينةَ النجاةِ في هذا البحرِ المُتلاطِمِ مِنَ الأفكارِ، و الأوراقِ، و الأقنعةِ؟
- كيفَ لا نتدخَّلُ في العقائدِ الدِّينيَّةِ، و العقيدةُ هيَ الأسـاسُ الروحيُّ الَّذي لا يمكِنُنا التخلِّي عنهُ في الحاضـرِ أو في المُستقبَلِ؟

- كيفَ لا نتدخَّلُ في الأُمورِ الســياســيَّةِ و نحنُ نعيشُ في مُجتمَعٍ يُساسُ بمثلِ هذهِ الأُمورِ؟

- كيفَ نمنعُ التعدِّي على الأولياءِ و الصَّـالحينَ مِنَ الماضـينَ و الغابرينَ و المُعاصرينَ؟

- كيفَ نعرِفُ الدليلَ مِنَ الاســتدلالِ، و البُرهانَ مِنَ الظنِّ، لنكونَ قادرينَ مِنَ الحُكمِ على الآخَرِ حُكماً صــائباً يُطابقُ الواقعَ، فلا نكونُ لَهُ مِنَ الظالمين؟

- كيفَ نبني العَلاقاتَ على أساسِ المنفعةِ المُشتركةِ؟

- كيفَ نُميِّزُ بينَ (الا ستغلالِ) و (الا ستثمارِ) ليكونَ الثاني هُوَ القاعدةُ الثابتةُ في التعامُلِ معَ الطرفِ الآخَرِ؟

- كيفَ نتوخَّى الدقَّةَ و المصــداقيَّةَ في كُلِّ شــيءٍ، في زمنٍ أصبحَ فيهِ البعضُ (إن لَم يكُنِ الأغلَبُ) مِن مُحبِّي و مُناصري الغشِّ و الخديعةِ؟

- كيفَ نُسهِمُ بَل و نُعَزِّزُ في احترامِ الرأيِ الآخَرِ؟

- كيفَ نعي و يعي الآخرونَ حقيقةَ الاعترافِ بأحقيَّةِ الآخَرِ بالرفاهيَّةِ و العيشِ الرغيدِ؟

- كيفَ نُرَسِّـــخُ مفهومَ احترامِ الأُنثى كونها إنســـانٌ قبلَ كُلِّ شـــيءٍ، في زمنٍ أصـــبحَ فيهِ البعضُ (إن لَم يكُنِ الأغلَبُ) وحوشـاً سـاديَّةً هَمُّها أنْ تنهَشَ أجسـادَ العذارى و الغانياتِ ليلاً نهاراً، و كأنهُنَّ جارياتٌ تمَّ شـراؤهنَّ مِن نخَّاسٍ لَعِينٍ، أو سبايا ما لهُنَّ مِن ناصرٍ أو مُعينٍ؟

- كيفَ نُرَسِّـــخُ مفهومَ (العَلاقَةِ الأخويَّةِ) ليكونَ هُوَ أســـاسُ التعامُلِ بينَ الذَّكرِ و الأُنثى في أيِّ زمانٍ أو مكانٍ؟

بقراءةٍ مُتأنيةٍ لكُلِّ ما سلَفَ، ستجِدُ الإجابةَ عَن كُلِّ سؤالٍ وردَ في هذا الكشفِ الخريدِ، و ستعرِفُ خفايا الأمورِ، و ستعلَمُ عِلْمَ اليقينِ كيفَ تجدُ جميعَ الأشـياءِ في شـيءٍ واحدٍ (مركز الإبداع العالميّ) حيثُ يُعطيك كُلَّ شيءٍ دُونَ مُقابلٍ، أينما كُنتَ، بأيِّ زمانٍ و مكانٍ..

أو اِحفَظ هذا الرابط عندك للرجوعِ إليهِ مُستقبَلاً:

http://www.excellence-q.net/0130.html

فرُبَّ كتمانٍ يُضــمِرُ في طيّاتِهِ عَن إعلانٍ، و إعلانٍ لا يُنبي عَن شيءٍ سوى الكتمانِ!! إسألوا اللهَ تعالى لي التفرُّغَ لِما فيهِ مرضاتهُ تقدّسَت ذاتُهُ، و ما فيهِ نفعٌ للعالَمِ أجمَعٍ، عاجلاً أو آجلاً.

و كما مَرَّ في قولِ العَلّامَةِ الطبيعيِّ الســير أوليفر لودج "... هذا أمرٌ يتنزَّهُ عنهُ العُلماءُ؛ فإنَّهُم لا يُوجِدونَ الحقائقَ، بل يبحثونَ عنها، حتَّى إذا وقفوا على شيءٍ منها أطلَعوا غيرَهُم عليهِ"[21].. كذلكَ أمرُ الكشــفِ الربّانيِّ المُتعلِّقِ بســفينةِ (مركزِ الإبداعِ العالميِّ) الَّذي ألهمَني اللهُ تعالى بهِ ، و خَصَّــني تعالى لحملِ رســالتِهِ الســاميةِ، فإنَّني أتنزَّهُ عَنِ الادِّعاءِ أنَّهُ اِبتكارٌ جديدٌ مِن عِندِ نفســيَ، بقَدرِ ما هُوَ اِكتشــافٌ جديدٌ للحقائقِ الموجودةِ في الكونِ مُنذُ الأزلِ، و قَد وفّقني الحبيبُ تقدّسَــت ذاتُهُ و تنزّهَت صِــفاتُهُ للوصــولِ إليهِ قبلَ الآخَرينَ مِنَ المُعا صرين، بمَنٍّ منهُ و فضلٍ، و منّي سعيٌ و اجتهادٌ، تمَّ بالبحثِ المتواصــلِ عَنِ الحقائقِ بعينِها لأجلِ الحَقِّ تعالى دُونَ سِــواهُ، و لَمّا وقفتُ على شــيءٍ منها توجَّبَ عَليَّ اِطلاعُك و اِطلاعُ الآخَرينَ عليها؛ لأنَّها أوّلاً و أخيراً تخصُّــك أنت و الآخَرين، و كِلاكُما مِن مُتعلّقاتِ الحَبيبِ تقدّسَــت ذاتُه، و بالتالي فإنَّ هذهِ الحقائقَ

---

[21] دائرة معارف القرن العشرين: ٥٨٦/٦ مادة (علم).

المُتعلِّقَةَ بسفينةِ (مركزِ الإبداعِ العالميِّ) هيَ مِن مُتعلِّقاتِهِ هُوَ تباركَ و تعالى دُونَ أدنى شـــكٍّ!! فتبصَّـــر ذلكَ و تدبَّرهُ جيِّداً، و تأمَّل فيهِ بعُمقٍ!!

و تصوُّرُك بعدَمِ وجودِ هذهِ الحقائقِ راجعٌ لأنَّك لَم تبحث عنها قبلَ الآن، و لمَ تهتمَّ بها قبلَ السَّـــاعَةَ، كونك اِعتدَّتَ أُلفَةَ الأشـــياءِ الماديَّةِ الَّتي تُحيطُك مِن كُلِّ جانبٍ على مَدِّ البصـــرِ!! (إنْ لَم يكُن هناكَ مَنْ لَهُ المصلحةُ في جعلِك تعتادُ أُلفَةَ تلكَ الأشياءِ!!) كما أشارَ إلى ذلكَ الســـير أوليفر لودج: "لا نلبثُ أن نألَفَ الأشـــياءَ الماديَّةَ، فيتصوَّرُ بعضُنا أن ليسَ في الكونِ سِواها؛ و سببُ ذلكَ هُوَ أنَّنا لَم نبحث عَن شـــيءٍ آخَرٍ و لا اهتممنا بهِ، على أنَّ عدَمَ اِهتمامِنا لأمرٍ مِن الأُمورِ و عدَمَ بحثِنا عنهُ لا يترتَّبُ عليهِما أنَّهُ معدومٌ... و تظهَرُ هذهِ الأُمورُ كأنَّها وُجِدَتْ جديداً، و هيَ غيرُ جديدةٍ، بَل كانت موجودةً قبلَ أن نكتشفها، و لو لَم نكتشفها لكانت موجودةً أيضاً و نحنُ لا نعرِفُها، و في الطبيعةِ أيضـــاً أمورٌ كثيرةٌ لَم نكتشـــفها حتَّى الآنَ"[٢٢].

[٢٢] دائرة معارف القرن العشرين: ٥٨٧/٦ مادة (علم).

و هكذا فأنت الآنَ قَد عَرِفتَ شـيئاً عَن حقائقٍ على درجةٍ بالغةِ الأهميَّةِ، إلّا أنَّ ما عرفتهُ هُوَ جزءٌ مِن كُلٍّ، و عليك البحثُ و التأمُّلُ فيما بينَ يديك لتكتشـفَ باقي الأجزاءِ الّتي تتألّقُ حولَ سفينةِ (مركزِ الإبداعِ العالميِّ)؛ لأنَّ باقيَ الأجزاءِ الّتي ستكتشفها ستؤثِّرُ فيك إيجاباً، و عدَمُ معرفتِك بها قَد تؤثِّرُ عليك سَلباً في العاجلِ أو الآجلِ، فتبصَّر ذلكَ جيِّداً و تدبَّر!! و تمَعَّن بما مرَّ مِن قولِ السير أوليفر لودج: "قَد عرفنا شيئاً عَن حقائقِ الكونِ، إلّا أنَّ ما عرفناهُ جزءٌ مِن كُلٍّ، فلا يجوزُ لنا أن ننفيَ وجودَ الكُلِّ، لنا أن نبحثَ عَنِ الحقائقِ، و الموجودُ موجودٌ سواءٌ عرِفنا وجودَهُ أو لَم نعرِف، و اعتقادُنا بوجودِ شيءٍ أو عدَمُ وجودِهِ لا يؤثِّرُ في الكونِ و لكنَّهُ يؤثِّرُ فينا"[٢٣].. فـــ "مَن اِعتقدَ اِعتقاداً حَقّاً كانَ أقوى مِمَّن اِعتقدَ اِعتقاداً باطلاً بكثيرٍ؛ لأنَّ الحقَّ يُشـدِّدُ و يُقوِّي، و لذلكَ كانَ قويُّ الخيرِ أقوى مِن قويِّ الشـرِّ... و علينا أن نعملَ في جانبِ قِوى الخيرِ...؛ لأنَّ المخلوقاتَ أُعطيَتْ حُريَّةُ الإرادةِ فاستطاعَت أنْ تختارَ الخيرَ أو الشرَّ، و يجبُ أنْ نشعُرَ بمسؤوليَّتنا في هذا الأمرِ و نعلمَ أنَّ لنا مِزيةً: هيَ أنَّ مُساعدتَنا لا تُطلَبُ مِنّا لأجلِ ترويضِ

---

[٢٣] دائرة معارف القرن العشرين: ٥٨٧/٦ مادة (علم).

نفوسِنا فقَط، بل لأنَّهُ إذا ضننا بها قَد تسوءُ أُمور العالَمِ، و قَد فُوِّضَ إلينا كثيرٌ مِن أُمورِ هذهِ الأرضِ، فإذا لَم نقُم بها لَم تتمّ"[٢٤].

و مهما كانَ الاختلافُ بينَ راكبي هذهِ السفينةِ فلَن يؤدِّيَ يوماً إلى خِلافٍ، فالاختلافُ في الرأيِ لا يُفسِدُ للوِدِّ قضيَّةً، مهما كانَ هذا الاختلافُ فلَن يستطيعَ أن يُزحزِحَ خشَباً واحداً مِن سفينتِنا الماخرةِ عُبابَ هذا البحرِ المُتلاطمِ مِنَ الأفكارِ و الأوراقِ و الأقنعةِ، مُتحديَّةً بذلكَ جميعَ العواصفِ بالحُبِّ و الخيرِ و السَّلامِ، سعياً للوصولِ بالجميعِ إلى برِّ الأمانِ؛ كونها مِن مُتعلّقاتِ الحَقِّ تعالى، و ما كانَ للهِ تقدَّسَت ذاتُهُ فإنَّهُ يبقى و ينمو.

لقَد اِنطلقَتِ السفينةُ في عُبابِ البحرِ المُتلاطِمِ، رُغمَ ما عانتهُ مِن مخاضٍ عسيرٍ!! و غداً (و الغَدُ لناظرِهِ قريبٌ) سيكونُ شاهِداً للجميعِ على ما ستحقّقُهُ لراكبيها مِن وصولٍ آمِنٍ إلى برِّ الأمانِ، حينَها سيَعُضُّ المتخلِّفونَ عَنها أصابعَ الندمِ، و مَن لَم يلحقوا الركبَ ليجدوا لَهُم مكاناً فيها بينَ صفوفِ الصفوةِ الأصفياءِ، و الخُلَّصِ الأنقياءِ، غداً و كُلُّ آتٍ قريبٌ، حينَ تكونُ سفينةُ (مركزِ

---

[٢٤] دائرة معارف القرن العشرين: ٥٨٩/٦ مادة (علم).

الإبداعِ العالميِّ) هيَ الميزانُ الَّذي يَكيلُ بِهِ الآخَرونَ الأشياءَ، و هيَ العينُ الَّتي يُبصـــرونَ مِن خلالها عُتمةَ الطريقِ، و كما قالَ الســـير أوليفر لودج: "ســنظلُّ موجودينَ... إنَّ ذلكَ حقيقةٌ و... إنَّ هذهِ النتيجةِ الَّتي وصـــلتُ إليها عظيمةٌ لا تعرفونَ أنتُم و لا أعرِفُ أنا مِقدارَ عظمتِها... و على الباحثِ أن يكونَ يَقِظاً يستعمِلُ كُلَّ ما لديْهِ مِن طُرقِ التمحيصِ، و لا يتركَ فُرصـــةً للبحثِ تســنَحُ لَهُ؛ لأنَّ هذهِ الفرصَ نادرةٌ جدَّاً... و هيَ مُساعِدٌ يساعِدُنا على إدراكِ الاتِّصالِ بينَ جميعِ حالاتِ الوجودِ، و ذلكَ ما يبعثُني على القولِ: أنَّ الإنســـانَ ليسَ مُنفرِداً، بل تُحيطُ بهِ مُدركاتٌ أُخرى، و إذا عرِفتُم أنَّ فوقَ الإنســانِ مُدرَكاً يفوقَهُ هانَ عليكُم أنْ تتصـــوَّروا درجاتٍ أُخرى مِنَ المُدركاتِ أَرقى فأَرقى، إلى أن تصِلوا إلى المُدرَكِ الأعلى نفسِهِ، أي: إلى اللهِ"[٢٥].

و كما قالَ أخي الفاضـــلُ علاءُ الدِّينِ الراضـــي: "لعلَّنا نعيشُ لنرى أعيادَنا المســـتقبليَّةَ و هيَ أعيادٌ حقيقيَّةٌ بإنســـانيَّةٍ عالميَّةِ المقاييس ناصـــعَةُ البياضِ بعيدَةٌ عَنِ الســـوادِ و التعقيدِ الكريهِ، و نرى أُمَّةَ العَرَبِ و هيَ تجِدُ طريقَها الصَّـحيحَ بالاندماجِ في المحبَّةِ

---

[٢٥] دائرة معارف القرن العشرين: ٥٨٩/٦ – ٥٩١ مادة (علم).

الكونيَّةِ و العولَمَةِ الإنســانيَّةِ و تُحارِبُ طواحينَ الجهلِ و تســعى لزحزَحةِ صــخرةِ التخلُّفِ الجاثمةِ و العقباتِ الكأداءِ أمامَ طريقِ تطوُّرِ البلادِ و العِبادِ بكُلِّ ما نَما حولَها مِن طُفيليَّاتِ الرَّجعيَّةِ و فطريَّاتِ التزمُّتِ، و أن يزولَ الشعورُ بأنَّنا نعيشُ حياةً مُختلِفَةً عَن حياةِ المخلوقاتِ الآدميَّةِ السَّـويَّةِ بعدَ أن أصـبحَت أرقامُ تنميتِنا و تعليمِنا و تفاؤلِنا و حداثتِنا المعرفيَّةِ بأثرٍ رجعيٍّ في أســفلِ سُــلَّمِ التدرُّجِ العالميِّ.. أتمنَّى أن تأتيَ أعيادٌ قادمةٌ و نحنُ نعيشُ في تحالُفٍ لا تخالُفٍ! و أن يكونَ الإنســانُ عندَنا في طورِ الحصــانةِ لا الحضـانةِ! و أن يكونَ المُستقبَلُ لأولادِنا غناءً لا عناءً! و أن نُصبحَ مِنَ الشعوبِ المُختارةِ لا المُحتارةِ! و أن نتفاخرَ معَ شعوبِ الأرضِ بالمعرفةِ لا المسكنةِ!"[٢٦].. و نجدُ جواباً لسؤالِ أخي الفاضلِ صالح خريسات: "فأينَ في زمانِنا تقعُ بلادُ وادي الجهلِ السَّعيدِ، و ما هيَ حدودُها؟!"[٢٧].

---

[٢٦] ما بين حاصرتين كذا ورد في الأصل.

[٢٧] ما بين حاصرتين كذا ورد في الأصل.

هيَ دعوةٌ مِن القلبِ إلى القلبِ، يقودُها شـــيءٌ واحدٌ مِن بينِ كُلِّ الأشـــياءِ؛ يجعلُنا نُجزى بما مكتوبٌ على صُـــحِفِ الهوى في كلِّ صباحٍ و مساءٍ.

وَ: ضعوا أخوتي و أخواتي نصبَ أعينكم كُلَّ حينٍ: أنَّ أفيونَ الشـــعوبِ مُتوغِّـلٌ في القلوبِ، و في المواطنينَ ألَمٌ و طنينٌ، و العَذارى سكارى، و السَّكارى حيارى، و الحيارى ثكالى، و السَّاعاتُ لسَّاعاتٌ، و المُشتهياتُ مُشتبهاتٌ، و المُشتبهاتُ مُشتهياتٌ، و دقائِقٌ معدوداتٌ، و ذاهبٌ و آتٍ، و ما كُلُّ غادٍ قَد فاتَ، و تذكَّروا على الدوامِ أنَّ:

السواعد المتكاتفة

و القلوب المتحابَّة

بإمكانها أن تصنعَ المُعجزات

فانظروا! و اَســبروا الغورَ، و أوغلوا؛ لأنَّ الخطابَ خطيرٌ، و الأُمرُ أشـــدُّ وَجَلاً مِن نارِ السَّـــعيرِ، فلنكُن معاً، يدَاً بيَدٍ نكونُ قادرينَ على تحقيقِ حُلُمِ الغدِ، فلا شيءَ بعدَ النُّورِ يكونُ، لـ جوهرٍ مكنونٍ.

دُمتُم أخوتي و أخواتي جميعاً بكُلِّ خيرٍ، و لكُم منّي كُلُّ الحُبِّ بمعناهُ الأصـيلِ، في زمنٍ أصـبحَ فيهِ الحُبُّ حاجةً و ليسَ مُجرَّدَ كلمةٍ تُقالُ هُنا و هُناك.

يقيني باللهِ يقيني، و يميني تشـهَدُ عَن يميني، فإنْ أوكَفَتْ كَفَتْ، و إنْ أينعَتْ نعَتْ، و الحُرُّ تكفيهِ الإشارةُ.

تمَّ انتهائيَ من تحرير هذا المقال

في يوم الأحد

بتاريخ (٢٠٠٩/١/٤) ميلادي

الموافق (٧/ محرَّم/ ١٤٣٠) هجري قمري

خلاصة الحقائق الصادمة:

(١): إنَّ "العِلمَ: [هُوَ][٢٨] اليقينُ الَّذي لا يدخلُهُ الاحتِمالُ"[٢٩]، و هُوَ إدراكُ الشيءِ بحقيقتِهِ، و هُوَ الاعتقادُ الجازمُ الثابتُ المطابِقُ للواقعِ، و هُوَ صِفةٌ تُوجِبُ تَمييزاً لا يحتَمِلُ النقيضَ، و صِفةٌ راسخَةٌ يُدرَكُ بها الكُليّاتُ و الجزئيّاتُ، فهُوَ الاعتقادُ الجازمُ المُطابقُ للواقعِ، و وصولُ النَّفسِ إلى معنى الشيءِ، إذ لا يعترِفُ بمسألةٍ إلَّا إذا قبلها العقلُ و أيَّدَها الحِسُّ و قبلتِ الخضوعَ لأسلوبِهِ مِنَ الاختبارِ و التمحيصِ.

(٢): إنَّ المعرفةَ تُطلَقُ على الحُكمِ بالشيءِ إيجاباً أو سَلباً، إذ أنَّها إدراكُ الشيءِ على ما هُوَ عليهِ و هيَ مسبوقَةٌ بجهلٍ، بخلافِ العِلمِ، و لذلك يُسمَّى الحَقُّ تعالى (اللهُ تقدَّست ذاتُهُ) بالعالِمِ و لا يُسمَّى بالعارِفِ؛ لأنَّكَ إذا أسميتَ اللهَ تعالى بالعارِفِ، فقَد نسبتَ إليهِ الجهلَ المُسبقَ للأشياءِ الَّتي أدركَها لاحِقاً، كما إنَّك وصفتَهُ تقدَّسَتْ ذاتُهُ بعدَمِ قدرتِهِ على الحُكمِ الصائبِ المُطابقِ للواقعِ، فكونك تنسبُ

---

[٢٨] ما بين معقوفتين زيادة على الأصل من الشاعر المحقق الأديب رافع آدم الهاشمي مؤلف هذا الكتاب (موسوعة الحقائق الصادمة)؛ لمواكبة السياق.

[٢٩] مجمع البحرين: ٦/١٢٠ مادة (علم).

إليهِ المعرفةَ فكأنَّكَ توجِّهُ إليهِ تباركَ و تعالى الاتُّهامَ الصريحَ بحُكمِهِ على الأشياءِ إيجاباً أو سَلباً، و اجتماعُ النقيضينِ و عدَمُ القُدرةِ على الحُكمِ الصائبِ لا يكونُ في الخالِقِ، الواحدِ، الأحَدِ، الفردِ، الصمَدِ، بل يكونُ في المخلوقِ، و بذلكَ تكونُ و العياذُ باللهِ قَد دخلتَ في دائرةِ الشِركِ الخَفيِّ مِن حيثِ لا تشعُرَ!! فتدبَّر و احذَر كُلَّ الحذرِ و أنت تتعامَلُ مع معاني الألفاظِ و مفاهيمِ العباراتِ.

(٣): حينَ تعلَمُ أنَّهُ تباركَ و تعالى العالِمُ و ليسَ العارِفَ، فأنَّكَ تؤكِّدُ (و هُوَ يقينُ المؤمنين) بأنَّ اللهَ تعالى يُدرِكُ الأشياءَ بجزئيّاتِها و كُليّاتها دُونَ جهلٍ مُسبَقٍ، بل و كذلكَ يُدرِكُها على حقيقتِها، بحُكمٍ صائبٍ ١٠٠% يطابقُ واقعَها الحقيقيَّ الَّتي هيَ عليهِ، حتَّى و إن تلوَّنتْ بألوانٍ عِدَّةٍ أو تشكَّلت بأشكالٍ متغيِّرةٍ أمامَ الناظرين، و هذهِ هي حقّاً صفاتُ الخالقِ الَّذي لا شريكَ لَهُ في المُلْكِ و هُوَ على كُلِّ شيءٍ قديرٌ.

(٤): أنَّ الكُلَّ عبارةٌ عَن مجموعِ الأجزاءِ، و الشيءُ هُوَ كُلُّ ما لَهُ حيِّزٌ في الوجودِ، فكانت بذلكَ جميعُ الأجزاءِ تُشكِّلُ بمجموعِها الكونَ برُمَّتِهِ، و أنت و أنا شيءٌ مِنَ الأشياءِ في هذا الكونِ الرحبِ، أي أنَّنا جزءٌ مِن هذا الكونِ، و كُلُّ جُزءٍ فينا هُوَ جزءٌ مِن كُلٍّ، و نحنُ

كذلكَ بدَورِنا جزءٌ مِن كُلٍّ، لذا صارَ هناكَ مَن هُوَ مُختصٌّ بالعِلمِ عَنِ الجُزءِ دُونَ الكُلِّ، فكانَ العلماءُ العالِمونَ عَن شيءٍ كُلَّ شيءٍ، و كانَ اللهُ تباركَ و تعالى العالِمُ بكُلِّ شيءٍ عَن كُلِّ شيءٍ، لذا فإنَّ فوقَ كُلِّ ذي عِلْمٍ عليمٌ، و ليسَ فوقَ العالِمِ الفردِ تقدَّسَتْ ذاتُهُ عالِماً سِواهُ؛ لأنَّهُ تعالى عالِمٌ بالجُزئيّاتِ و الكُليّاتِ عَن كُلِّ شيءٍ، و دُونهُ عالِمٌ بالجزئيّاتِ و الكُليّاتِ عَن شيءٍ أو بعضِ الأشياءِ دونَ كُلِّ شيءٍ.

(٥): "ليسَ مِنَ العقلِ أنْ يُقالَ إنَّ النَّفسَ تضمحِلُ إذا تُلِفَ الجسَدُ؛ بل سنظلُّ موجودينَ بعدَ موتِنا و انتهاءِ أعمارِنا القصيرةِ على هذهِ الأرضِ، أَقولُ ذلكَ مُستنِداً إلى أدلَّةٍ علميَّةٍ، أقولُهُ لأنَّي تحقَّقتُ أنَّ بعضَ أصدقائي الَّذينَ ماتوا لا يزالونَ موجودين؛ إذ إنِّي قَد ناجيتُهُم، و مناجاةُ الموتى مُمكنَةٌ، و لكن! يجبُ أن يُسارَ على نواميسِها و تعرِفَ شروطَها، و هيَ ليسَت مِنَ الأُمورِ الهيِّنةِ، و لقَد حادثتُ أصدقائيَ الموتى كما أُحادِثُ واحِداً مِنَ الحضورِ... إنَّ ذلكَ حقيقةٌ و أنا مُقتنعٌ بصحَّتهِ بكُلِّ ما فيَّ مِن قُوَّةِ الاقتناعِ، إنِّي مُقتنعٌ بأنَّنا لا نضمحِلَ عندَ الموتِ، و أنَّ الموتى يهتمُّونَ بأُمورِ هذا العالَمِ و يساعِدوننا و يعرفونَ أكثرَ مِمَّا نعرِفُ بكثيرٍ، و يَقدِرونَ على مُناجاتِنا أحياناً، إنَّ هذهِ النتيجةِ الَّتي وصلتُ إليها عظيمةٌ لا تعرِفونَ أنتُم و

لا أعرِفُ أنا مِقدارَ عَظمتِها... و على الباحثِ أن يكونَ يَقِظاً يستعمِلُ كُلَّ ما لديِّهِ مِن طُرقِ التمحيصِ، و لا يترُكَ فُرصةً للبحثِ تسنَحُ لَهُ؛ لأنَّ هذهِ الفُرصَ نادرةٌ جدّاً، و حقيقةُ البقاءِ بعدَ الموتِ قَد ثبُتَت بالطُرقِ العلميَّةِ، و هيَ مُساعِدٌ يُساعِدُنا على إدراكِ الاتِّصالِ بينَ جميعِ حالاتِ الوجودِ، و ذلكَ ما يبعثُني على القولِ: أنَّ الإنسانَ ليسَ مُنفرِداً، بل تُحيطُ بهِ مُدرَكاتٌ أُخرى، و إذا عَرفتُم أنَّ فوقَ الإنسانِ مُدرَكاً يفوقَهُ هانَ عليكُم أنْ تتصوَّروا درجاتٌ أُخرى مِنَ المُدركاتِ أرقى فأَرقى، إلى أن تصِلوا إلى المُدرَكِ الأعلى نفسَهُ، أيّ: إلى اللهِ"[٣٠].

(٦): مِمَّا لا شكَّ فيهِ أنَّ لهذا الكونِ خالِقٌ تقدَّسَت ذاتُهُ، و هُوَ اللهُ تعالى، و لفَظُ الجلالةِ (الله) هُوَ (لاه) مُضافٌ إليهِ ألُّ التعريفِ، و الـ (لاه) هُوَ كُلُّ مُتَخَفٍّ مُتعالٍ، و حيثُ أنَّهُ ليسَ في الوجودِ موجودٌ مُتخَفٍّ مُتعالٍ غيرَ واجبِ الوجودِ (أيّ: الخالِقُ تقدَّسَت ذاتُهُ و تنزَّهَت صفاتُهُ)، لذا أُضيفَت إليهِ ألُّ التعريفِ ليُعرَفَ الخالِقُ بـ (الله)، أي: المُتَخَفُّ المُتعالِ الأوحَدُ في الوجودِ، لاحِظ ما ذكرتُهُ سَلَفاً بعُمقٍ: أُضيفَت إليهِ ألُّ التعريفِ ليُعرَفَ (بضَمِّ الياءِ و فتحِ الراءِ) الخالِقُ، و لم أَقُل: ليُعلَمَ (بضمِّ الياءِ و فتحِ اللامِ) الخالِقُ؛ وَ

---

[٣٠] دائرة معارف القرن العشرين: ٥٨٩/٦ – ٥٩١ مادة (علم).

قَد عَرِفتَ السببَ مُسبقاً بمعرفتك الفرقَ بينَ العِلمِ و المعرفةِ.. و حيثُ أنَّ اللهَ سبحانهُ هُوَ العالِم بكُلِّ شيءٍ عَن كُلِّ شيءٍ، و دونهُ لا يعلَمُ إلّا عَن شيءٍ أو بعضِ شيءٍ دونَ كُلِّ شيءٍ، لذا فلا أحَدَ يعلَمُ حقيقةَ ذاتِ اللهِ تباركَ و تعالى سِوى اللهِ تقدَّسَت ذاتُهُ.

(٧): مِن غيرِ المعقولِ أن يتساوى المؤمنونَ و هُم في نعيمِ الفردوسِ بالدرجةِ نفسِها، فأنت تعلَمُ جيِّداً أنَّ مِنَ المؤمنينَ مَن قَد أخطأ أو أذنبَ، إن كانَ بقصدٍ أو دونَ قصدٍ، و بالتالي فإنَّ الدرجاتَ و الرُتَبَ لَن تتساوى مُطلَقاً، و هذا مبدأٌ تامٌ في معنى العدالةِ الحَقَّةِ، إذ أنَّ العدالةَ الحَقَّةَ تُحَتِّمُ على الحاكمِ العادلِ أن يَحكُمَ بالعدلِ لا بالمساواةِ.

(٨): المؤمنُ الأدنى درجةٍ يشعُرُ بحَسرةٍ تؤرِّقُهُ مدى الحياةِ، كونهُ لَم يغتنِم فُرصةَ وجودِهِ في الحياةِ الدُّنيا ليستثمرها لصالحِ ما بعدِها مِن حياةٍ آخِرَةٍ، و عندَ الانتقالِ مِن هذهِ الدُّنيا إلى تلكَ الحياةِ، عندها سيشعرُ الجميعُ بحَسَراتٍ تتفاوتُ تفاوتاً طرديًّاً معَ مِقدارِ ما ضيَّعوهُ في حياتِهم الأُولى قبلَ الانتقالِ الَّذي أسميناهُ بالـ (موت)، لذا كانَ الأجدَرُ بالمؤمنِ الَّذي يتوخَّى الدرجةَ الأعلى عمَّن هُوَ دونهُ في الدرجاتِ أن يتجنَّبَ الحَسَراتَ في ذلكَ اليومِ الأبديِّ الخالدِ.

(٩): الحُبُّ الخالِصُ للهِ تعالى، أيّ أنْ نعبُدَ اللهَ تعالى لأجلِهِ هُوَ؛ لكونِنا نحِبُّهُ بصدقٍ، لا خوفاً مِن نارٍ أعَدَّها للعاصينَ، أو طمعاً في جنَّةٍ أعَدَّها للمُطيعينَ!! و مَنْ يُحِبُّ حبيباً بصدقٍ يسعى جاهداً في كُلِّ لحظةٍ مِن لحظاتِ حياتِهِ (إنْ كانَ بينَ أحضانِ حبيبهِ أمْ بعيداً عَنهُ) لكي يكونَ دِفقاً مُتدفِّقاً مِن ينبوعٍ لا ينضَبُ مِنَ الوفاءِ المُطلَقِ و الإخلاصِ مُنقَطِعَ النظيرِ؛ توخيّاً لإرضاءِ الحبيبِ عنهُ، و كونهُ (أيّ: المُحِبّ) يُحِبُّ حبيبَهُ بصدقٍ لأجلِ الحبيبِ لا لأجلِ شيءٍ آخَرٍ، لذا فهُوَ لأجلِهِ (بطبيعةِ الحالِ) يُحِبُّ كُلَّ شيءٍ يتعلَّقُ بحبيبهِ، لا بل لن يكتفي بمُجرَّدِ التذكُّرِ بأنَّهُ يُحِبُّ كُلَّ شيءٍ يتعلَّقُ بالحبيبِ لأجلِ الحبيبِ حسَب، و إنَّما يتفانى بإخلاصٍ أكيدٍ للحفاظِ على هذهِ المُتعلَّقاتِ، و العملِ على لَمِّها و رعايتها بأيِّ زمانٍ و مكانٍ؛ كونها للحبيبِ لا لغيرِهِ، فما بالك إذا كانَ الحبيبُ هُوَ خالِقُ كُلِّ شيءٍ؟ و كانَ ما يتعلَّقُ بالحبيبِ (دون أدنى شكٍّ) هُوَ كُلُّ شيءٍ؟؟ مهما بدا للناظرينَ الآخَرينَ مِن سوءٍ أو بُقعَةِ سَوادٍ حالكَةٍ في بعضِ الأشياءِ مِن مُتعلِّقاتِ الحبيبِ (الّتي هيَ بمجموعِها تُشكِّلُ كُلَّ شيءٍ)؟؟ إذ أنَّ مَنْ بصدقٍ قَد أحَبَّ حبيباً هُوَ مَن تقدَّسَت ذاتُهُ و تنزَّهَتْ صِفاتُهُ، عَلِمَ أنَّ كُلَّ شيءٍ خلَقَهُ اللهُ تعالى فهُوَ مُتعلِّقٌ بهِ، دالٌّ على وجودِهِ،

مهما تلوَّنَ ذلكَ الشيءُ أو تغيَّرَ؛ لأنَّ الأصلَ فيها واحِدٌ لا اختلافَ فيهِ، و إمكانيَّةُ الرجوعِ إلى الأصلِ فيها واردةٌ غيرُ مُحالةٍ، خاصَّةً إذا كانَ الحبيبُ قريباً إلى مُحبِّهِ بأقربِ مِن حبلِ الوريدِ، و هُوَ معَهُ لحظةً بلحظةٍ، و خطوةٍ تلوَّ خطوةٍ، و درجةٍ بعدَ درجةٍ، حتَّى يصِلَ بمَن أحبَّهُ (بتوفيقٍ مِنَ الأَوَّلِ و سعيٍّ باجتهادٍ مِنَ الثاني) إلى أعلى درجاتِ الرضا بكُلِّ زمانٍ و مكانٍ، و هذا ما ينفي الحَسَراتَ عَنِ المُحِبِّ حتَّى الأبدِ.



شعار

مركز الإبداع العالمي

(٢)

شيءٌ من الحقائق

منذُ سنواتٍ خلَت:

منذُ سنواتٍ خلَت، و أنا أُواصِلُ العملَ ليلاً بنهارٍ رغمَ الكَللِ دُونَ مَللٍ؛ بُغيةَ أن نعملَ سويّاً، أنا و أنت، جنباً إلى جنبٍ؛ لنشرِ و ترسيخِ الحُبِّ و الخيرِ و السَّلامِ في ربوعِ العالَمِ أجمَعٍ؛ ليعيشَ الجميعُ متنعِّمينَ سعداءً، بغَضِّ النظرِ عَن العِرق أو الانتماءِ أو العقيدة، حتَّى اِضطررتُ لأجلِ ذلكَ أن أعيشَ اليومَ بالإيجارِ في غُرفةٍ صغيرةٍ ذاتِ أربعةِ جُدرانٍ خاوية، بعدَ أن عاهدتُ نفسيَ أوَّلاً أمامَ اللهِ تعالى، و جميعِ أُخوتي و أَخواتي مِن أَعضاءِ مجلسِ الإدارةِ في مركز الإبداع العالمي ثانيًاً، أن نعملَ دونَ أجرٍ، بل أن أكونَ أنا قبلَ الآخرينَ الشخصُ الَّذي يُعطي غيرَهُ دونَ مُقابلٍ، ظنّاً منّي أنَّ الآخرينَ سيعونَ هذهِ التضحيةَ الكبيرةَ من أجلك و من أجلِ الجميع على حدٍّ سواء!!

خاصَّةً إنَّني قَد بعتُ كُلَّ ما كنتُ أملكهُ مِن أجلك أنت و من أجلِ الجميع.

ما الَّذي فاجئني حَقَّاً؟

إلَّا أنَّ ما فاجئني حَقَّاً، هُوَ أن أكتشِفَ بعدَ هذهِ السنواتِ الطويلةِ مِنَ العطاءِ المتواصلِ مُنقطِعَ النضير، أنَّ غالبيَّةَ الآخرينَ ما دامَ الواحدُ منهُم ينتمي بفكرهِ إلى الوطنِ العربيِّ الأزهر، فإنَّهُ للأسفِ الشديد وأدَ جميعَ صفاتِ الإنسانيَّةِ فيه؛ ظنَّاً منهُ أنَّ الإنسانَ هُوَ العربيُّ!! لا العربيُّ هُوَ الإنسان، في حينِ أنَّهُ لو كان ينتمي بفكرهِ إلى الدولةِ العالميَّةِ الموحَّدةِ الكُبرى، لتسامَت فيهِ جميعُ الصفاتِ الإنسانيَّةِ؛ بعَد أن يعيَ جيِّداً و يؤمِنُ بأنَّ الإنسانيَّةَ فوقَ كُلِّ ذي شأنٍ و اعتبار، أيَّاً كانَ ذلكَ الشأن، و أيَّاً كانَ ذلكَ الاعتبار، و هذا ما جعلَهُ أنانيّاً لا يُحِبُّ حتَّى نفسَهُ ذلكَ المسكين..!!

لقَد عملتُ طوالَ سنواتٍ مُنصرِمَةٍ بجدٍّ و اجتهادٍ من أجلك أنت و مِن أجل الجميع على حَدٍّ سواء، و هُوَ ما فعلهُ أعضاءُ مجلس الإدارةِ أيضاً، بعنا كُلَّ ما نملك، و تحمَّلنا المشاق، و قَدَّمنا المساعدة

إلى الكثيرينَ، أعطينا حتَّى الرمقِ الأخير، و واصلنا الجهودَ في شتَّى أعمالٍ و نشاطاتِ مركزنا (مركز الإبداع العالمي) دونَ أن نأخذَ شيئاً منها لأنفسِنا قَطّ، و بالمقابلِ، كان أُولئكَ المستفيدون منَّا و غيرُهُم يأخذون مِنَّا باستمرار، سواءٌ كانَ ذلكَ الأخذُ بالنَّصائحِ و الوصايا الَّتي تدلّهم على الطريق القويم و تبعدُ عنهم اللصوصَ و رُعاةَ الأغنام، أو بغيرِها، سواءٌ كانَ ذلكَ على أو عبر الواقع الافتراضيِّ من خلالِ الفضاءِ السايبريِّ (الإنترنت)، أو كانَ ذلكَ على أو عبر الواقعِ الحقيقيِّ (على الأرض)، و كُلَّما اِزددنا نحنُ (مركز الإبداع العالمي) عطاءً إليهم، ازدادوا هُم بُخلاً على أنفُسِهِم، ببخلِهِم على نشاطاتِ مركزنا إضافةً إلى بخلِهِم علينا نحن!! حتَّى وصلَ الأمرُ بهم أن يأخذوا مِنَّا باستمرارٍ دونَ أن ينطقوا بأيِّ لفظٍ مِن ألفاظِ الشُكر! و كأنَّنا أحجارٌ صمَّاءٌ لا أحاسيسَ فيها، أو حسبما يظنُّونَ أنَّنا و إيّاهُم بالبُخلِ سواءٌ بسواء!!

و رُغمَ إنَّنا اِعتمدنا معك و معهم منذُ اللحظةِ الأولى مُنتهى الدقَّةِ و الشفافيَّةِ و الوضوح، و أتيناهُم بالأدلَّةِ و البراهين على صدق نوايانا و واقعيَّةِ أفعالنا تجاههم و تجاه الآخرين، و علَّمناهُم السر بكبسة زر، إلا أنَّ الأغلب مِمَّن ظلَّ يستفِد منَّا طوالَ سنواتِ

العطاء، وَلّى وجهَهُ شطرَ المُخادعينَ و الكاذبين، و مِمّا زادَنا ألماً، أن يتقرَّبَ إليهِم بعطاياه، و بعضُهُم جادَ بكُلِّ ما يملِكُ مِن أجلِ سرابٍ جعلوهُ أمامَهُ جنَّةَ الفردوس!! و لعلَّ جُلُّ الآخرينَ واحدُهُم هُوَ أحَدُ هؤلاءِ الغافلين، الَّذينَ ساروا بإرادتهِم نحوَ مقصلةِ الجلّاد، بدلاً من أن يضعوا أيديهِم في أيدينا نحن (مركز الإبداع العالمي) لنكونَ سويّاً يداً واحدةً، سواعداً متكاتفةً، و قلوباً مُتحابَّةً؛ لنصنعَ المعجزات!!

يا لأحدِهم مِن غافلٍ مسكين، تذلَّلَ باستكانةٍ تحتَ أقدامِ جلّاديهِ، و عَضَّ يدَ مَن يُريدُ مساعدتهُ لأجلِهِ هُوَ دونَ مُقابل!!

اِستناداً إلى الإحصائيّاتِ الدقيقةِ:

طوالَ قُرابةِ ثلاثِ سنواتٍ متواصلةٍ، اِستناداً إلى الإحصائيّاتِ الدقيقةِ، كانَ عددُ المستفيدينَ مِن نشاطاتنا أكثر من (١٨٠,٠٠٠) مائة و ثمانين ألف مستفيد، بينَ أشخاصٍ و جهاتٍ أُخرى، و مِن مجموعِ هؤلاءِ المُستفيدينَ كانَ عددُ الأشخاصِ الَّذينَ ساهموا معنا بدعمِ نشاطاتِنا ماديّاً و لمرَّةٍ واحدةٍ فقط رغمَ بساطةِ ذلكَ الدعم، لا

يتجاوز عددُهُم عددَ أصابعِ اليدِ الواحدةِ فقط!! ليكونوا على وجهِ التقريبِ (٥) خمسةَ أشخاصٍ فقط!! في حين أنَّ عددَ الأشخاصِ و الجهاتِ الَّذينَ ساهموا معنا بدعمِ نشاطاتنا معنويًّاً لمرَّةٍ واحدةٍ أو أكثر لم يتجاوز الـ (١٩٠) مائة و تسعين شخصاً و جهةً!! و حيثُ أنَّ:

النسبة المئوية = (عدد المساهمين ÷ عدد المستفيدين) × ١٠٠

لذا فإنَّ:

- النسبة المئويَّة لعددِ الأشخاص المساهمين معنا ماديًّاً لمرَّةٍ واحدةٍ فقط من مجموع المستفيدين من نشاطاتنا هي: (٠,٠٠٢٧٧٨%)!
- النسبة المئويَّة لعددِ الأشخاص و الجهات المساهمين بدعم نشاطاتنا معنويًّاً هي: (٠,١٠٥٥٦%)!

في الحالتين معاً، سواء كان المساهمون معنا ماديًّاً لمرَّةٍ واحدةٍ فقط، أو المساهمون بدعم نشاطاتنا معنويًّاً من مجموع الأشخاص و الجهات المستفيدين من نشاطات مركزنا (مركز الإبداع العالمي)، فإنَّ النسبةَ المئويَّةَ لم تصل إلى الواحد بالمائة (١%)!!!

و هذا يدلُّ بشكلٍ إحصائيٍّ دقيقٍ لن يقبلَ الشكَّ بأنَّ نسبةَ أكثر من تسع و تسعين بالمائة (٩٩%) من مجموع المستفيدين (و هُم من الوطن العربيّ انتماءً بالفكر) متنصّلونَ من إنسانيّتهِم، بخلاءٌ على أنفسهِم، أنانيّون، يأخذون حتَّى دون أن يقولوا كلمةَ الشُكرِ لمن تفضَّلَ عليهِم بالعطاءِ دونَ مقابل!!

هلْ هذا شعبٌ يا هذا

لا يجعلُ دمعكَ فوقَ المخدع؟!

أنا شخصيّاً أشكرهُم الشكرَ الجزيلَ على بخلهِم تجاهَ أنفُسِهِم بعدمِ دعمهم نشاطاتنا، أشكرهم من خالص قلبيَ لأنَّهم أخذوا منَّا باستمرارٍ حتَّى دونَ أن يقولوا لنا:

- شُكراً!!

و هنيئاً لهم التخبُّط بينَ أكاذيبِ المخادعين الفُجّار، و التدهورَ تحتَ سياطِ الجلّادينَ الأشرار، هنيئاً لهم ذلكَ الَّذي أصابهم و لا زالَ يصيبهم و سيظل يصيبهم مستقبلاً ببخلهم على أنفسِهم وانصياعهم لأصحاب الباطلِ و وأدهم أهلَ الحقِّ!!

أشكرُهُم لأنَّهم بعدَ طوالِ هذهِ السنواتِ المتواصلةِ من العطاء، عَلَّمونا درساً في غايةِ الأهميَّةِ، درسٌ يخصُّ الواحدَ منهُم ذلكَ العربيَّ المتنصِّلُ من إنسانيَّتهِ تجاهَ نفسهِ و تجاهَ الآخرينَ، و هذا الدَّرسُ هُوَ:

في الوطنِ العربيِّ المسلوبْ

الجهدُ يضيعْ

و العقلُ وضيعْ

و صوتُ الحقِّ ضعيفٌ يرضعْ

و شعاعُ النُّورِ مُخيفٌ يرتعْ

و سِياطُ النخَّاسِ الأكبرْ

في الوطنِ العربيِّ الأزهرْ

لذا، و بعدَ إجماعِ آراءِ جميعِ أعضاءِ مجلس الإدارة، فقَد تقرَّرَ تجميدُ (إيقاف) جميع نشاطاتنا المجانيَّة حتَّى إشعارٍ آخَر، حيثُ أنَّ عدمَ قدرتنا على تحمُّلِ النفقاتِ الماديَّةِ المتزايدةِ يوماً بعدَ يومٍ، أصبحَ

عائقاً يَحوُلُ دونَ إيصالِ نشاطاتنا إليك، و حتَّى يُمَكِّنُنا اللهُ تعالى من رفدِ صندوقِ النقد الخاصِّ بمركزنا (مركز الإبداع العالمي) الَّتي وصلت اليوم قيمتُهُ إلى الصفر (٠)، فإنَّنا سنظلُّ نعملُ بصمتٍ، و إلى أن يحينَ موعِدُ اللقاءَ معك مُجدَّداً، و لعلَّهُ يكونُ قريباً إذا شاءَ اللهُ ذلك، فإنَّك ستجد نشاطاتنا المجانيَّةَ قد رجعت إليك مُجدَّداً كما كانت في السابق، بل و أكثر مِمَّا كانت أيضاً، وِفقاً لِما هُوَ موجودٌ في صندوقِ النقدِ الخاصِّ بمركزنا.

و أخيراً و ليسَ آخِراً، فإنَّني أتوجَّهُ بالشُكرِ الجزيلِ معَ خالِصِ التقديرِ و الاحترامِ إلى جميعِ أُخوتي و أخواتي من أعضاءِ مجلس الإدارة؛ الَّذين بذلوا من مالِهم و جهدِهم و وقتِهم في دعمِ نشاطاتِ مركزنا (مركز الإبداع العالمي) بشكلٍ مجانيٍّ دونَ مقابل، و أخصُّهُم بالذكرِ مُصمِّمة الأزياء المبدعة و الباحثة في علوم التجميل و العناية بالبشرة المتألقة السيِّدة سندس علي، نائب رئيس مركز الإبداع العالمي، كما أتوجَّهُ بالشكر الجزيل معَ خالِصِ التقدير و الاحترام إلى شركتيِّ جوجل و ياهوو العالميتين؛ لدعمهما نشاطات مركزنا (مركز الإبداع العالمي) دعماً غير مباشر ملموس، و إلى نجلنا البار السيِّد محمَّد أمين الهاشمي، برعم الإبداع العالمي المتألِّق،

أتوجَّهُ إليهِ بالشكر الجزيل معَ خالِصِ التقديرِ و الاحترام؛ لدعمهِ نشاطات مركزنا (مركز الإبداع العالمي) بشكل متواصل مجَّاناً دونَ مقابلٍ، إليهِم جميعاً أرفعُ قُبَّعتي إجلالاً و إكباراً، و أُصافِحُ يدَ كُلِّ واحدٍ منهُم بحرارة، سائلاً المولى العليَّ القديرَ أن يوفِّقهُم لكُلِّ خيرٍ، و أن يوصلَهُم إلى ما يطمحونَ إليهِ بأسرعِ من لمحِ البصر، إنَّهُ نِعمَ المولى و نِعمَ النصير.

يقيني باللهِ يقيني، و يميني تشهدُ عن يميني، فإنْ أوكَفَت كفَت، و إن أينعَت نعَت، و الحُرُّ تكفيهِ الإشارة.

تنبيهات:

أوَّلاً: تمّ تجميد جميع نشاطات مركزنا (مركز الإبداع العالمي) سواء كانت على أو عبر الواقعِ الافتراضيِّ من خلالِ الفضاءِ السايبريِّ (الإنترنت)، أو كانت على أو عبر الواقعِ الحقيقيِّ (على الأرض)، حتَّى إشعارٍ آخَرٍ.

ثانياً: تمَّ تجميد جميع صلاحيَّات أعضاء مجلس الإدارة و/ أو أعضاء الهيئة العامَّة سواء كانت على أو عبر الواقع الافتراضي من خلال الفضاء السايبري (الإنترنت)، أو كانت على أو عبر الواقع الحقيقي (على الأرض)، حتَّى إشعارٍ آخَر.

ثالثاً: أيُّ شخصٍ و/ أو جهةٍ ينتحل و/ أو تنتحل أيَّ صفة و/ أو صلاحيَّة من صفات و/ أو صلاحيَّات أعضاء مجلس الإدارة و/ أو أعضاء الهيئة العامَّة في مركزنا (مركز الإبداع العالمي) سواء كانت على أو عبر الواقع الافتراضي من خلال الفضاء السايبري (الإنترنت)، أو كانت على أو عبر الواقع الحقيقي (على الأرض)، فإنَّنا غير مسؤولون عن ذلك نهائيَّاً، لا من قريب و لا من بعيد، و تتحمّل أنت وحدك كافَّة التبعات و الآثار الواقعة عليك جرَّاء حصول أي انتحال بحقِّك.

تعريف:

مركز الإبداع العالمي هُوَ أوَّلُ و أشملُ مركز خدمي اجتماعي غير ربحي من نوعه على مستوى العالم لنشر و ترسيخ الحبِّ و

الخير و السَّلام في ربوع العالم أجمع و تحقيق أهداف سامية محدَّدة، و مساعدة الأيتام و المحتاجين و الفقراء بغضِّ النظر عن العِرق أو الانتماء أو العقيدة، يهتم بتطوير المهارات الإبداعيَّة في مختلف مجالات الحياة، مع عدم التدخل في العقائد الدينيَّة أو الأمور السياسيَّة، و هُوَ نسيج مستقل لا ينتمي إلى أيَّة جهة سياسيَّة أو دينيَّة، تمَّ تأسيسه و إدارته وفق منهج ثابت و رؤية واضحة؛ يقوم بتنفيذ ما يتيسَّر له من الأعمال لتحقيق مكاسب خيريَّة تذهب إلى دعم نشاطات المركز و صندوق التكافل الاجتماعي لمساعدة الأيتام و المحتاجين و الفقراء بغَضِّ النظر عن العِرق أو الانتماء أو العقيدة، أسَّسه سنة ٢٠٠٨م و نفَّذهُ و يشرف عليه و يرأسه و يديره الأديب **رافع آدم الهاشمي**، و هُوَ مسجَّلٌ في ديوان وزارة الثقافة بالجمهوريَّة العربيَّة السوريَّة، و جميع الحقوق فيه محفوظة لدى مديريَّة حماية حقوق المؤلِّف بالرقم (١٧٨٢).

إلى شعبٍ اسمه الإنسان:

إلى شعبٍ اسمه: الإنسان، في وطنٍ اسمه: الأرض؛ ليعلَّم و الجميع: أنَّ الوطن الَّذي يميِّزُ بين شعبه و هُم يحيون على سطحه بين القصور، و يساوي بينهم و هُم تحتَ ثراه بين القبور، لا يستحقٌّ منهُم أنْ يحوِّلوا الاختلاف إلى خلاف.. بل أن يتعلَّموا: لولا الكلُّ لَما كان الفرد.. و لولا الفرد لَما كان معنًى للوجود، و يَجِدُّوا و يجتهدوا لتحقيقِ هدفٍ أسمى: أنْ يجعلوا كلَّ لحظةٍ من لحظاتِ الحياة عيداً للحُبِّ يجلبُ السَّعادةَ إلى قلب كُلِّ إنسان، و يرسمُ الابتسامةَ على وجوهِ الجميع.

إنَّ الحياةَ مليئةٌ بالحجارة، فلا تتعثَّر بها، بل أجمعها، و ابنِ بها سُلَّماً، تصعد به نحوَ النَّجاح.

معاً أنت و نحن سنكونُ جميعاً رابحين، يداً بيد سنكون قادرين على تحقيق حلم الغد، أن نرى شعباً اسمه: الإنسان، يعيشُ متنعِّماً أبدَ الدَّهرِ في وطنٍ اسمُهُ: الأرض، بالحُبِّ و الخيرِ و السَّلام.

تمَّ انتهائيَ من تحرير هذا المقال

في صبيحة يوم الأحد

بتاريخ (٢٠١٢/٦/٢٤) ميلادي

الموافق (٥/ شعبان/ ١٤٣٣) هجري قمري

خلاصة الحقائق الصادمة:

(١): كثيرون في مجتمعاتنا العربيَّةِ يعيشون متطفِّلين على مساعداتِ الآخَرين، يدّعون أنَّهُم بحاجةٍ إلى العَونِ و المساعدةِ فيستغلّون عاطفةَ أنقياءِ القلوبِ أمثالُنا نحنُ أعضاءُ مركز الإبداع العالمي و أمثالُك أنت الّذي تقرأ الآن هذا الكتاب، أولئك المتطفّلون الّذينَ يبخلون بتقديمِ كلمةِ الشكرِ إلينا و إليك، إلا أنَّهُم يسارِعون من تلقاءِ أنفُسِهم إلى بذلهم كُلَّ غالٍ و نفيسٍ من أجلِ أشخاصٍ يخدعونهم باسمِ الدِّينِ مِن ذوي العمائمِ و اللحى بشكلٍ خاصٍّ و من ذوي الأدعياءِ الكاذبينِ مِنَ المتزينين بزيِّ الأجانبِ الأثرياءِ،

فيحفرونَ قبورَهم بأيديهِم و يسارعونَ إلى حتفهِم دون مبالاةٍ و هُم لا يشعرون!

(٢): العملُ الخيريُّ من أجلِ أُناسٍ لا يستحقُّونَ العملَ الخيريَّ يُعتبَرُ حُمقاً و ضياعاً للأموالِ و الأوقاتِ و الجهود، و لكي يكونُ العملُ الخيريُّ خيريَّاً بحقٍّ يجبُ أن يكونَ منحصراً فقط بأشخاصٍ يستحقُّونَ العملَ الخيريَّ بشكلٍ أكيدٍ، و هذا يتطلَّبُ من القائمين بالأعمالِ الخيريَّةِ أن يبتكروا مجموعةً من الوسائلِ و الأدواتِ القياسيَّةِ الّتي يمكنهم بها التأكُّدَ من حقيقةِ المستفيدينَ من تلكَ الأعمالِ الخيريَّةِ بالإجابةِ عن السؤالِ الأهَمِّ قبلَ أيِّ إجراءٍ من إجراءاتِ تقديمِ العملِ الخيريِّ إليهم، هُوَ: هل يسحقُّ المستفيدونَ ذلك العملَ الخيريَّ أمْ لا؟

(٣): لا تعتمد على عواطفك و نواياك الحسنةِ في إنجاحِ مشاريعك الخيريَّةِ مُطلقاً، فهيَ أُمورٌ لا قيمةَ لها اليومَ عندَ غالبيَّةِ مجتمعاتنا العربيَّةِ، يجبُ عليك أن تركِّز في إنجاحِ مشاريعك الخيريَّةِ على قوّتك الماليَّةِ فقط، و هذا يتطلَّبُ منك أن تحوِّلَ مشروعك الخيريِّ إلى مشروعٍ تجاريٍّ بامتيازٍ قبلَ أن يكون خيريَّاً بأدنى مستوياتهِ، ركِّز على تأسيس مشاريعٍ تجاريَّةٍ تنفعُك و تنفعُ

فريقَ العملِ معك و في الوقتِ ذاتهِ أيضاً تنفعُ شركاءَك الاستثماريين و تنفعُ جمهورك الكريم، و انسَ المتطفِّلينَ أينما يكونون.



رافع آدم الهاشمي

مؤلِّف كتاب

موسوعة الحقائق الصادمة

(٣)

هَل الشهداءُ في جنَّاتِ اللّٰهِ خالدون؟

بهذا الاسمِ أبدأُ دائماً:

باسمِ اللهِ الْحُبِّ،

باسمِ اللهِ الْخَيرِ،

باسمِ اللهِ السَّلامِ،

باسمِ اللهِ أَبدأُ وَ باسمِ اللهِ أَمضي وَ باسمِ اللهِ أَنتهي إِلى مُبتغاي..

باسمِ اللهِ الّذي لا يَضرُّ مَعهُ شَيءٌ في الأَرضِ وَ لا في السَّماءِ وَ هُوَ السَّميعُ العَليمُ..

وَ باسمِ اللهِ أَضَعُ بينَ يديك وَ أُقدِّمُها إليك:

- باقَةُ وَردٍ مِنَ الْحُبِّ وَ الْخَيرِ وَ السَّلام.

البحثُ عَنِ الحَقيقةِ:

أَمَّا بَعدُ:

فَهُوَ سؤالٌ لا بُدَّ مِن طَرحهِ على طاولةِ البحثِ عَنِ الحَقيقةِ:

- هل حَقّاً الشُّهداءُ في جَنَّاتِ اللهِ خالِدونَ؟!

إذاً:

- لماذا لا يَذهَبُ سُفهاءُ الدِّينِ وَ مَن حَذا حَذوَهُم إلى الموتِ (الشَّهادَةِ) بأَنفُسِهِم هُم بَدَلاً مِن دَفعِهِم الآخرينَ للذهابِ إلى الموتِ (الشَّهادَة) بَديلاً عَنهُم؟!

فَهؤلاءِ أَصحابُ العَمائِمِ وَ اللحى سُفهاءُ الدِّينِ لا فُقهاؤهُ؛ فالفُقهاءُ (رضيَ اللهُ تعالى عَنهُم وَ أَرضاهُم جَميعاً) مُنزَّهونَ عَمَّا يفعلُهُ هؤلاءِ السُّفهاءُ جُملَةً وَ تَفصيلاً، ليسَ مِن هَمٍّ لَهُم في الدُّنيا (هؤلاءِ السُّفهاءُ لا الفُقَهاءُ) سِوى إِصدارُ الفتاوى أَيّاً كانت بُغيةَ إبقاءِ المخدوعينَ بِهِم خِرافاً طَيِّعَةً في حَضيرتِهِم أَينما هُم يكونونَ، مِن أَجلِ جَمعِ الأَموالِ بسهولةٍ دُونَ عَناءٍ عَن طَريقِ ابتزازِ المَخدوعينَ بِهِم ابتزازاً دينيَّاً وَ مِن ثَمَّ (بفتحِ الثاءِ لا بضمِّها) يتنعَّمونَ هُم

(هؤلاءِ السُّفهاءُ لا الفُقهاءُ) بكُلِّ الملذّاتِ دُونَ اِستثناءٍ وَ بأَموالِ الْمُخدوعينَ أَنفُسِهِم لا بأَموالِهِم هُم!!!

فأَيُّهما الأَحَقُّ بالتنعُّمِ بـأَموالهِ:

- أَصحابُ المالِ أَنفُسِهِم؟
- أَمِ السُّفهاءُ الْمُخادِعونَ؟!

ثُمَّ (بضَمِّ الثاءِ لا بفتحِها):

- أَليسَ مِنَ الْحُمقِ كُلُّ الْحُمقِ أَن يُعطيَ صاحِبُ المالِ مالَهُ طواعيَّةً إِلى مَن يَخدَعَهُ وَ يبتَزُّهُ باسمِ الدِّينِ لأَجلِ أَن يتنعَّمَ الْمُخادِعُ بهذا المالِ بدلاً عَنهُ هُوَ؟!

إِذ أَنَّ الْمُحقِّقَ الْمُدقِّقَ اللبيبَ الحَصيفَ (أَيّاً كانَ) حينَ يَبحَثُ عَن هؤلاءِ السُّفهاءِ الّذينِ اِدَّعوا الفِقهَ زوراً وَ بُهتاناً، يَجدُهُم أَصحابَ أَموالٍ وَ أَملاكٍ شاسِعَةٍ مُنتشرةٍ في دولِ أُوربيَّةٍ وَ غَربيَّةٍ أَيضاً، بما فيها خاصَّةً: بريطانيا وَ أَمريكا وَ كَندا، ناهيك عَمَّا يجدُهُ لَديهِم مِن أُمورٍ أُخرى تُذهِلُ الجاهلينَ!!! وَ كُلُّها بأَموالِ الْمَخدوعينَ بهِم!!! بينما يجدُ المخدوعينَ بِهِم مُتخبِّطينَ في عَذاباتِ الحَياةِ وَ

آلامِها وَ في غياهِبِ الفَقرِ وَ الْجَهلِ وَ العُبوديَّةِ للمخلوقِ لا التعبُّدِ للإلهِ الخالقِ الْحَقِّ!!!

- فهَل يرضى الإلهُ الخالِقُ الْحَقُّ بهذا الْحُمقِ وَ الْتخبُّطِ الحاصِلَينِ للمخدوعينَ بهؤلاءِ السُّفهاء؟!!!

فإنْ كانَ الشُّهداءُ في جَنَّاتِ اللهِ خالِدونَ، وَ أَنَّهُم مِن مصاديقِ قولهِ تعالى:

- {وَ لاَ تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لاَ تَشْعُرُونَ}[٣١]..

فأَنت أَمامَ أَمرينِ لا ثالِثَ لَهُما مُطلَقاً:

الأَمرُ الأَوَّلُ:

إِمَّا أَنَّ الكَلامَ في الآيةِ أَعلاهُ هُوَ كَلامُ اللهِ.

الأَمرُ الثاني:

وَ إِمَّا أَنَّ الكَلامَ في الآيةِ أَعلاهُ ليسَ كَلامُ اللهِ!

---

[٣١] القرآن الكَريم: سورة البقرة/ الآية (١٥٤).

أَيّ:

- إِمَّا أَنَّ ما وردَ في القُرآنِ هُوَ كَلامٌ مُنزَلٌ مِنَ اللهِ.
- وَ إِمَّا أَنَّ ما وردَ في القُرآنِ هُوَ كَلامٌ غيرُ مَنزَلٍ مِنَ اللهِ!!!

فإن كانَ الكَلامُ مُنزَلاً مِنَ اللهِ، توجَّبَ على مَن يَدَّعونَ الفِقهَ في الدِّينِ أَن يتعبَّدوا بهِ، وَ بالتالي: أَصبَحَ واجباً عَليهِم تصديقُهُم هذا الكَلامَ وَ أَلزَمَهُم الطاعَةَ طَوعاً لا كَرهاً، وَ بالتالي: توجَّبَ عليهِم أَن لا يجمَعوا الأَموالَ مُطلَقاً وَ أَن يذهبوا هُم أَنفُسُهُم إِلى الموتِ (الشَّهادَةِ) لا أَن يَدفَعوا غيرَهُم إليها!!! وَ إِلَّا، إِن لَم يفعلوا، وَ لَم يفعلوا، وَ لَن يفعلوا، وَ ما فَعلوها يوماً قَطّ! أَصبَحوا عُصاةً خارجينَ مِن طاعةِ اللهِ..

حينها:

- كَيفَ يُغريك عَقلُك بطاعَةِ هؤلاءِ العاصينَ الله؟!!!
- كَيفَ توجِبُ على نفسك أَنت التعبُّدَ إِلى اللهِ بفتاوى أَشخاصٍ رَفضوا وَ يرفضونَ وَ سيرفضونَ أَوامرَ الله؟!!!!

فإن بقيت أَنت على تعبُّدك بفتاواهُم، فأَنت تُقِرُّ إقراراً صريحاً واضِحاً بأَنَّ هؤلاءِ سُفهاءُ الدِّينِ هُم وَ فتاواهُم على حَقٍّ مَحضٍ، وَ أَنَّ اللهَ وَ ما أَنزلَهُ في القُرآنِ الكَريمِ على باطلٍ مَحضٍ!!!

وَ إذا تنزَّلنا جَدَلاً أَصبحت أَنت تُقِرُّ بأَدنى الاحتمالاتِ: أَنَّ ما وردَ في القُرآنِ الكَريمِ ليسَ كُلُّهُ كَلامٌ مُنزَلٌ مِنَ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ إنَّما فيهِ كَلامٌ مِنَ البشرِ؛ بدليلِ: طاعتك فتاوى سُفهاء الدِّينِ هؤلاءِ الّذينَ يَجمعونَ الأَموالَ وَ الأَملاكَ في شتَّى بقاعِ الأَرضِ وَ يعيشونَ الحياةَ بملذَّاتِها وَ بحبوحتها وَ في الوَقتِ ذاتهِ يدفعونك أَنت وَ غيرَك إلى الموتِ (الشَّهادة) بذريعَةِ التنعُّم خالداً في جنَّاتِ الله معَ غيرِك مِنَ الشُهداءِ (الأَموات الأَحياء)!!!

إذ لو كُنت أَنت من المؤمنينَ إيماناً مُطلَقاً بأَنَّ ما في القُرآنِ الكَريمِ كُلُّهُ مُنزَلٌ مِنَ اللهِ، كُنت حينها كَفرت أَنت بجميع هؤلاءِ سُفهاء الدِّينِ وَ مَن حَذا حَذوَهُم وَ كَفرت أَنت أَيضاً بجَميعِ فتاواهُم أَيّاً كانت؛ لالتزامك بأَوامرِ اللهِ لا بفتاوى هؤلاءِ الْمُخادعينَ السُّفهاء كَهنةُ الْمَعابدِ عُبّادُ الدِّينارِ وَ الدِّرهَمِ وَ ما تحتَ طَيِّ الْعَكنتينِ!!!

ثُمَّ (بضَمِّ الثاءِ لا بفتحِها):

- أَيُّهُما الأَفضَلُ وَ الأَحسَنُ وَ الأَكثرُ نعيماً، جنَّاتُ اللهِ، أَمِ الحياةُ الدُّنيا؟

مِنَ البديهيِّ أَنَّ جنَّاتَ اللهِ هيَ الأَفضَلُ وَ الأَحسَنُ وَ الأَكثرُ نعيماً؛ فالحَياةُ الدُّنيا زائِلَةٌ لا محالة، وَ جنَّاتُ اللهِ باقيةٌ لَن تزولَ..

إذاً:

- لماذا يتشبَّثُ سُفهاءُ الدِّينِ هؤلاءِ بالحياةِ الدُّنيا وَ لا يذهبونَ مُسارعينَ إلى الموتِ (الشَّهادة) بُغيةَ التنعُّمِ في جنَّاتِ اللهِ مَع مَن أَصبَحوا فيها مِنَ الخالدينَ؟!!!
- هَل أَنَّ هذهِ الجنَّاتَ هيَ بدعَةٌ مِن بَدعِ مَن كَتَبَ القُرآنَ لنا وَ ادَّعى أَنَّهُ كَلامٌ مُنزَلٌ مِنَ اللهِ؟!!!
- هَل عَلِمَ سُفهاءُ الدِّينِ هؤلاءِ حقيقةَ هذهِ البدعَةِ فرفضوا الموتَ (الشَّهادة) وَ ظلّوا يتشبّثونَ بالحياةِ الدُّنيا مُتنعِّمينَ بملذَّاتها أَيّاً كانت؟

إذاً:

- لماذا أَخفَوا هذهِ الحقيقةَ عنك وَ عَن كُلِّ الّذينَ دفعَوهُم وَ يدفعونهُم إلى الموتِ بدلاً عَنهُم؟!!!
- أَليسَ الّذي يُخفي الحَقائِقَ وَ يُظهِرُ ما خِلافَها يَكونُ مِنَ المنافقينَ بداهَةً لا محالة؟

إذاً:

- كيفَ يُغَرِّرُ بك عَقلُك بالتعبُّدِ إلى اللهِ بفتاوى الْمُنافقينَ الْمُخادعينَ هؤلاء؟!!!

فإن كانت جنّاتُ اللهِ بدعَةً يُقِرُّ بها هؤلاءِ السُّفهاءُ، توجَّبَ عليك حينها (بطبيعةِ الحالِ) أَن تكونَ بهؤلاءِ السُّفهاءِ وَ بجميعِ فتاواهُم مِنَ الكافرين، وَ أَن تمتنعَ اِمتناعاً كُلّيّاً عَن إعطائِهم جُهدَك وَ حقّك أَو جزءً مِنهُ إليهِم بذريعةِ الْخُمسِ وَ الزَّكاةِ وَ الصَدقاتِ وَ الخَيراتِ وَ أَيِّ ذريعةٍ أُخرى غيرها أَيّاً كانت؛ لأَنَّك قَد عَلمت الحَقيقةَ مِن خِلالهم: أَنَّ جنّاتَ اللهِ مُجرَّدُ بدعَةٍ وَ أُكذوبَةٍ مِن صُنعِ البَشرِ ليسَ إلّا!!!

وَ حَيثُ أَنّها بدعَةٌ:

- فلماذا تذهَبُ أَنت وَ/ أَو غيرُك إلى الموتِ بذريعةِ الشَّهادة المزعومَةِ هذهِ؟!!
- لماذا لا تكون أَنت وَ/ أَو غيرُك مُتأَسِّياً بهؤلاءِ السُّفهاء أَنفُسهِم بأَن تبقى مثلَهُم مُتشبِّثاً بالحياةِ؟!!!
- أَفهَل تكونُ الحَياةُ وَ مَلذَّاتُها مِن نصيبِ هؤلاءِ السُّفهاءِ فَقَط وَ يَكونُ الموتُ وَ التخبُّطُ في غياهِبِ الفَقرِ وَ الْجَهلِ وَ العُبوديَّةِ للمخلوقِ لا التعبُّدِ للإلهِ الخالقِ الْحَقِّ مِن نصيبك أَنت وَ مَن غَرَّر بهِم عَقلُهُم مِثلك أَيضاً (هذا إِن كُنت أَنت بهؤلاءِ السُّفهاءِ مِنَ الْمُغرَّرين وَ لَم تَكُن بَعدُ مِن عِبادِ اللهِ الْمُحَرَّرينَ الْمُتحَرِّرين)؟!!!

فمَع مَن يكونُ الْحَقُّ إذاً:

- معَ الله؟
- أَمْ مَعِ هؤلاءِ السُّفهاءِ أَصحابُ العَمائمِ وَ اللحى؟!
- معَ ما وردَ في القُرآنِ الكَريم؟
- أَمْ معَ فتاوى هؤلاءِ الْمُخادعينَ السُّفهاء؟!

وَ:

- لماذا؟

همسةٌ صادحةٌ في الآفاقِ:

دعني أهمسُ في أُذنيك معاً همسةً صادحةً في الآفاقِ، فأقولُ إليك:

أنَّ الشهداءَ في جنَّاتِ اللّهِ خالدونَ، إلَّا أنَّ كهنةَ المعابدِ سُفهاءَ الدِّينِ مِن ذوي العمائمِ و اللحى لا يؤمنونَ كما نؤمنُ أنا و أنت بأنَّ الشهداءَ في جنَّاتِ اللّهِ خالدون؛ إذ لو كانوا يؤمنونَ بالفعلِ بما آمَنا بِهِ أنا و أنت، لوجدناهُم أسرَعَ النَّاسِ إلى الموتِ (الشهادة)، لكنَّنا نجدهم أسرَعَ المسوخِ إلى جمعِ المالِ و امتلاكِ القصورِ و الأبنيةِ و المزارعِ و المصانعِ في شتَّى دولِ العالمِ، و نجدُهم أسرعَ المسوخِ إلى ملءِ أرصدتهم البنكيَّةِ بالأموالِ بعدَ

الأموالِ، و نجدُهم أكثرَ الموجوداتِ حرصاً على حياتهم و خوفاً من الموتِ، بل نجدهُم أكثرَ الموجوداتِ خوفاً على أنفسهِم من أدنى شيءٍ يوقِعُ بهم الأذى! و في الوقتِ ذاتهِ نجدُهُم خبثاءً مُخادعينَ منافقينَ، يخدعونَ الآخرينَ بسببٍ حقيقيٍّ هو الشهادة الَّتي نؤمنُ بها أنا و أنت، لكنَّهم هم الّذين بالشهادةِ لا يؤمنون، فهم لم و لا و لن يؤمنوا بأنَّ الشهداءَ في جنَّاتِ اللّهِ خالدون.

تمَّ انتهائيَ من تحرير هذا المقال

في يوم الأربعاء

بتاريخ (٢٠١٩/٤/٣) ميلادي

الموافق (٢٧/ رجب/ ١٤٤٠) هجري قمري

خلاصة الحقائق الصادمة:

(١): هؤلاءِ أَصحابُ العَمائِمِ وَ اللحى سُفهاءُ الدِّينِ لا فُقهاؤهُ؛ فالفُقهاءُ (رضيَ اللهُ تعالى عَنهُم وَ أَرضاهُم جَميعاً) مُنزَّهونَ عَمَّا يفعلُهُ هؤلاءِ السُّفهاءُ جُملَةً وَ تَفصيلاً، ليسَ مِن هَمٍّ لَهُم في الدُّنيا (هؤلاءِ السُّفهاءُ لا الفُقَهاءُ) سِوى إِصدارُ الفتاوى أَيّاً كانت بُغيةَ إِبقاءِ المخدوعينَ بِهِم خِرافاً طَيِّعَةً في حَضيرتِهِم أَينما هُم يكونونَ، مِن أَجلِ جَمعِ الأَموالِ بسهولةٍ دُونَ عَناءٍ عَن طَريقِ ابتزازِ الْمَخدوعينَ بِهِم ابتزازاً دينيّاً وَ مِن ثَمَّ (بفتحِ الثاءِ لا بضمِّها) يتنعَّمونَ هُم (هؤلاءِ السُّفهاءُ لا الفُقهاءُ) بكُلِّ الملذَّاتِ دُونَ اِستثناءٍ وَ بأَموالِ الْمُخدوعينَ أَنفُسِهِم لا بأَموالِهِم هُم!!!

(٢): أَنَّ الْمُحقِّقَ الْمُدقِّقَ اللبيبَ الحَصيفَ (أَيّاً كانَ) حينَ يَبحَثُ عَن هؤلاءِ السُّفهاءِ الّذينَ اِدَّعوا الفِقهَ زوراً وَ بُهتاناً، يَجدُهُم أَصحابَ أَموالٍ وَ أَملاكٍ شاسِعَةٍ مُنتشرةٍ في دولٍ أُوربيّةٍ وَ غَربيّةٍ أَيضاً، بما فيها خاصَّةً: بريطانيا وَ أَمريكا وَ كَندا، ناهيك عَمَّا يجدُهُ لَديهِم مِن أُمورٍ أُخرى تُذهِلُ الجاهلينَ!!! وَ كُلُّها بأَموالِ الْمَخدوعينَ بهِم!!! بينما يجدُ المخدوعينَ بِهِم مُتخبِّطينَ في عَذاباتِ الحَياةِ وَ آلامِها وَ في

غياهِبِ الفَقرِ وَ الْجَهلِ وَ العُبوديَّةِ للمخلوقِ لا التعبُّدِ للإلهِ الخالقِ الْحَقِّ!!!

(٣): لو كُنت أَنت من المؤمنينَ إيماناً مُطلَقاً بأَنَّ ما في القُرآنِ الكَريمِ كُلُّهُ مُنزَلٌ مِنَ اللهِ، كُنت حينها كَفرت أَنت بجميع هؤلاءِ سُفهاء الدِّينِ وَ مَن حَذا حَذوَهُم وَ كَفرت أَنت أَيضاً بجَميعِ فتاواهُم أَيَّاً كانت؛ لالتزامك بأَوامرِ اللهِ لا بفتاوى هؤلاءِ الْمُخادعينَ السُّفهاء كَهنةُ الْمَعابدِ عُبّادُ الدِّينارِ وَ الدِّرهَمِ وَ ما تحتَ طَيِّ الْعَكنتينِ!!!

(٤): إن بقيت أَنت على تعبُّدك بفتاوى كهنةِ المعابدِ سُفهاءِ الدِّينِ مِن ذوي العمائمِ و اللحى، فأَنت تُقِرُّ إقراراً صريحاً واضِحاً بأَنَّ هؤلاءِ سُفهاءُ الدِّينِ هُم وَ فتاواهُم على حَقٍّ مَحضٍ، وَ أَنَّ اللهَ وَ ما أَنزلَهُ في القُرآنِ الكَريمِ على باطلٍ مَحضٍ!!!

(٥): أنَّ الشهداءَ في جنَّاتِ اللهِ خالدونَ، إلَّا أنَّ كهنةَ المعابدِ سُفهاءَ الدِّينِ مِن ذوي العمائمِ و اللحى لا يؤمنونَ كما نؤمنُ أنا و أنت بأنَّ الشهداءَ في جنَّاتِ اللهِ خالدون؛ إذ لو كانوا يؤمنونَ بالفعلِ بما آمَنا بهِ أنا و أنت، لوجدناهُم أسرَعَ النَّاسِ إلى الموتِ (الشهادة)، لكنَّنا نجدهم أسرعَ المسوخِ إلى جمعِ المالِ و امتلاكِ القصورِ و

الأبنيةِ و المزارعِ و المصانعِ في شتَّى دولِ العالمِ، و نجدُهم أسرعَ المسوخِ إلى ملءِ أرصدتهم البنكيَّةِ بالأموالِ بعدَ الأموالِ، و نجدُهم أكثرَ الموجوداتِ حرصاً على حياتهم و خوفاً من الموتِ، بل نجدهُم أكثرَ الموجوداتِ خوفاً على أنفسهِم من أدنى شيءٍ يوقِعُ بهم الأذى! و في الوقتِ ذاتهِ نجدُهُم خبثاءً مُخادعينَ منافقينَ، يخدعونَ الآخرينَ بسببٍ حقيقيٍّ هو الشهادة الَّتي نؤمنُ بها أنا و أنت، لكنَّهم هم الّذين بالشهادةِ لا يؤمنون، فهم لم و لا و لن يؤمنوا بأنَّ الشهداءَ في جنَّاتِ اللهِ خالدون.

(٤)

المؤامرة الكبرى أكشفها إليك لأجلك

مُلاحظتان مُهمّتان:

(١): أرجو منك التمهُّل بالقراءة، أعلمُ أنّنا في زمنٍ يتعجّلُ فيهِ الكَثيرونَ كُلّ شَيءٍ، إلّا أنَّ محتوى مقالي هذا بالغُ الأهميَّةِ وَ خطيرٌ جدّاً، وَ هُوَ يخصُّك أنت وَ جميعَ الخيِّرينَ وَ الخيِّراتِ في البشرِ قاطبةً دونَ استثناءٍ (بما فيهم أنا أيضاً)، لذلك: من فضلك عليك القراءة بتمهُّلٍ وَ تدبُّرٍ بعقلِ اللبيبِ الحصيفِ مُجرّداً مِنَ العواطفِ وَ المعلوماتِ السابقةِ الّتي زرعها فيك الآخرون.

(٢): قَد لا تعمل الروابط المرفقة طيَّ مقاليَ هذا؛ بسبب حجبها في بلدك، فإن كانَ كذلك، فأنت بحاجة إلى أحد برامج فتح حجب المواقع؛ ليمكنك الوصول إلى بعضِ الحقائق الكُبرى عَبر الروابط المرفقة طيّاً.

بكُلِّ غالٍ وَ نفيسٍ:

وَ الآن، باسمِ اللهِ الْحُبّ، باسمِ اللهِ الخير، باسمِ اللهِ السَّلام، أَبدءُ فأَقولُ:

- حينَ أُدافِعُ عنكَ بكُلِّ غالٍ وَ نفيسٍ وَ أَكشِفُ إليك المؤامرةَ الْكُبرى الّتي حاكها الأَشرارُ ضدَّك وَ ضدَّ البشريَّةِ جميعاً بمَن فيهِم الأَنبياءُ، بل حاكوها حتَّى ضدَّ الله، حينَ أَكشِفُ لك هذه المؤامرةَ بالأَدلّةِ العلميَّةِ القاطعةِ وَ البراهينِ المنطقيَّةِ الساطعةِ، هل أَكونُ بهذا الكَشفِ مُسيئاً إليك أَو إلى اللهِ أَو إلى الأَنبياء؟!
- أَمْ أَنَني أَكونُ مُحبّاً لك وَ لجميعِ الأَنبياءِ وَ للهِ قبلَ أَيِّ شيءٍ آخرَ دونهُ؟

مُنذُ أَكثر من عقدينِ وَ أنا أُجاهِدُ في سَبيلِ اللهِ سِرّاً، أَحمِلُ روحيَ على كَفِّيَ، دونَ أن أَحمِلَ كفني معي؛ فأَنا أَعلَمُ جيِّداً أَنَّ الشُّهداءَ تحنّطُهم الملائكةُ بحَنوطٍ مِنَ الجنَّةِ، وَ الشُّهداءُ أَطهارٌ لا يحتاجونَ إلى كفنٍ وَ لا إلى أَيِّ تغسيلٍ قَطّ، لذا: اختارني اللهُ بفضلِهِ أن أَكونَ سَبباً في إِنقاذِ أَكثرِ من خمسينَ مليونَ إنسانٍ على وجهِ هذهِ الأَرض،

وَ كلُّهُم لا يعلمونَ بذلك، إلَّا مئاتٌ مِنهُم (بينَ رِجالٍ وَ نساءٍ وَ أطفالٍ) اختارني اللهُ لأَنقذهم منَ الإعدامِ المباشرِ على يدِ جلاوزةٍ ظالمينَ، وَ مُنذُ ذلك الوقت، لحظةَ ابتداء جهاديَ السريّ لأَجلِ جلب المنفعةِ إلى النَّاسِ وَ دَفعِ الضَررِ عنهُم؛ قُربةً إلى الله، وَ حتَّى آخِرِ رمقٍ في حياتي، لَم أَنتمي بأَهدافي وَ توجُّهاتي، إلى أَيِّ جهةٍ أَو طائفةٍ دينيَّةٍ أَو سياسيَّةٍ مُطلَقاً، إنَّما انتمائيَ الوحيد إلى اللهِ فقط لا غير، وَ بالتالي: إلى جميعِ الأَنبياءِ وَ الْمُرسلينَ (عليهم السَّلامُ جميعاً)، لذا: فإنَّ الأَشرارَ بعدَ أن علمواْ بأَنَّني أَنا الشخص الّذي يقِفُ وراء إحقاقِ الحقِّ وَ ردعِ الباطلِ فيما وفّقني اللهُ إليهِ، سارعوا لمحاولتهم اغتياليَ في أَكثرِ من محاولةٍ قدَّرَ اللهُ تعالى لهم الفشلَ فيها، وَ مُنذُ ذلك الحينِ وَ حتَّى اليومَ، وَ أَنا في غُربةٍ وَ اغترابٍ، أُعاني معاناةً شديدةً لا توصَفُ، في مطاردتهم لي، وَ محاولاتِ منعهم الجادَّة في حصوليَ على أَبسطِ حقوقيَ وَ استحقاقاتيَ بصفتي إنسانٌ أَوَّلاً، وَ بصفتي صاحبُ حقٍّ بالوثائقِ القانونيَّة وَ الرّسميَّة الّتي يعودُ تاريخُها إلى أَكثرِ من قرنينِ من الزَّمانِ، وَ جميعُ هذهِ الوثائقُ معي (وَ لله الحمدُ حمداً كثيراً كما هُوَ أَهلُهُ).

اليومَ، باتَ الجهادُ الفكريُّ عَلناً، وَ قَد أَفصحتُ عَن نفسيَ صراحةً؛ بأَمرٍ مِن صاحبِ الأَمرِ ذاتهِ (الله جَلَّ شأنهُ وَ عَلا)، وَ بتوجيهٍ مِن عمّيَ الإمامُ المهديّ الهاشميّ (عليهِ السَّلامُ الّذي هُوَ اليومَ حيٌّ يُرزَقُ عجَّلَ اللهُ تعالى فَرَجهُ الشَّريف)، و لذلك: أَصبحَت حياتي مُهدّدةً بالخطرِ أَكثرَ مِن قَبلُ بكثيرٍ جدّاً، الخطرُ يمثلهُ سُفهاءُ الدِّينِ وَ مَن حَذا حَذوهم من عِدَّةِ طوائفٍ في الشرقِ لا في الغربِ، وَ أَغلبُ الحكوماتِ السياسيَّةِ في العالَمِ، حينَ يصلها مقالي هذا، وَ تصلهم الحقائقُ الّتي أُريدُ إيصالها إلى الجميعِ دونَ استثناءٍ، سيقفونَ إلى جانبي دونَ أدنى شكٍّ في ذلك؛ لأَنّني أَعلمُ عِلمَ اليقينِ أَنَّ أَغلبَ الرؤساءِ وَ الملوك وَ أَصحابَ القرارِ، إنَّما هُم صادقونَ (١٠٠%) في سعيهم الحَثيث لجلبِ المنفعةِ إليهم وَ إلى شعوبهم وَ إلى مُحبّيهم وَ مَن يحبّونهم هُم أَيضاً، وَ في دفعِ الضررِ عن أَنفُسِهم وَ عَن الأَقرَبِ فالأَقرَب، ممّا يعني (بداهةً) أَنَّ كشفَ المؤامرة الكُبرى هي في صالِحهم وَ في صالح شعوبهم أَيضاً، إنَّما الّذي لا يُريدُ كشفها هُم سُفهاءُ الدِّينِ وَ مَن حذا حذوهم، مِن عددٍ من طوائفِ الشرقِ (لا الغرب) مِمَّن يدّعون الإسلامَ وَ الإسلامُ الأَصيلُ منهم بريءٌ جُملةً وَ تفصيلاً، هؤلاءِ الأَشرارُ سُفهاءُ الدِّينِ يحاولونَ منعَ مؤلّفاتي من

الوصولِ إليك، بما فيهم حلقات سلسلتي هذهِ (في رحاب الحقيقة)، وَ لأَنَّ سياسات الغرب تختلفُ كُلّيّاً عن سياساتهم هُم، مثل السياسات الّتي تتبعها شركات يوتيوب وَ فيسبوك وَ غيرهما، لذا: فَهُم ليسَ باستطاعتهم حذفَ منشوراتيَ مِن أوّلِ كبسةِ زر، إنّما يلجئونَ إلى الخبثِ وَ الكذبِ وَ الخداعِ وَ تقديمِ بلاغاتٍ كاذبةٍ ضدَّ منشوراتيَ تلكَ مُدَّعينَ أَنَّها مُسيئةٌ!!!

وَ السؤالُ هُوَ:

- منشوراتي تلك مُسيئةٌ إلى مَن؟!
- إذا كانَ كُلُّ محتوى منشوراتي يصبُّ في الدفاعِ عَن الله وَ الأَنبياءِ وَ عنك و عن البشرِ جميعاً، إلّا عَنهُم هُم فقط فإنَّ منشوراتيَ تكشفهم على حقيقتهم أَمامَ الجميع، فهل تكونَ بذلك مُسيئةً أَمْ أَنَّها الحقَّ وَ لا شيءَ غيرَ الحقِّ أبداً؟

لأَنّني رَجلٌ مُحقّقٌ أُؤمِنُ بالدليلِ العلميِّ القاطعِ وَ البرهانِ المنطقيِّ الساطع، وَ هذا ما أَفعلُهُ في كشفِ الحقائقِ دائماً، وَ هُم لا دليلَ لديهم وَ لا برهان، لذلك: يلجؤونَ إلى أساليبهم القذرةِ تلك، وَ ليستَ

القذارةُ عنهُم مُنفكّةً أبداً؛ فَهُم مُنافقون بامتيازٍ، وَ الْمُنافقونَ قذرونَ بكلِّ ما في الكلمةِ من معنى!

اليومَ، أَكشِفُ لك هذهِ المؤامرةَ الكُبرى، المؤامرةُ الّتي تسبَّبت في جلبِ الضررِ إليك وَ دفع المنفعة عنك، وَ هي ذاتها الّتي جعَلَتْ مجتمعاتنا تمتلئُ بالأَيتامِ وَ الْمُحتاجينَ وَ الْفُقراءِ وَ النِّساءِ الثاكلاتِ وَ الْمُرَمَّلاتِ، هيَ ذاتُها الّتي جعَلَتِ النَّاسَ طوائفاً وَ أَحزاباً ما أنزلَ اللهُ تعالى بها مِن سُلطانٍ، هيَ ذاتُها الّتي يعملُ على دوامها سُفهاءُ الدِّينِ الْمُتاجرينَ بالله منذُ قرونٍ خَلَت؛ لكي يجعلوك (أَجلّك الله) مَطيَّةً يمتطونها هُم كيفما يشاؤون، أَمَّا أنا العالِمُ الربّانيُّ العابدُ التقيُّ النقيُّ **رافع آدم الهاشميُّ**، فإنّما أُريدُك أَن تبقى كما خلقك اللهُ، إنساناً حُرّاً تعيشُ الحياةَ في نعيمٍ وَ استقرارٍ وَ رخاءٍ بينَ الْحُبِّ وَ الخيرِ وَ السَّلام.

اليومَ أُفصِحُ لك صراحةً عَن بعضِ الحقائقِ، وَ هي أَنّي مُنذُ أَكثر من عشرين سنةٍ وَ أَنا أُقدِّمُ دَميَ هديَّةً إليك؛ حُبّاً منّي فيك؛ قُربةً إلى الله..

- فهَل يكونُ كثيرٌ عَليَّ أَن أَطلبَ منك راجياً أَن تُعطي نفسكَ لا أَن تُعطيني أَنا، عوضاً عن دَميَ هذا، فقَط (كبسة زر)؟

لأَنَّ الأَشرارَ أَصبحوا اليومَ شرسينَ للغايةِ جدّاً، خاصَّةً بعدَ كشفيَ عَلناً لهذهِ المؤامرةِ الكُبرى، وَ هُم مضطربونَ الآنَ اضطراباً عارماً، لذلك: لَن يكتفوا بمُجرَّد محاولاتهم المستمرَّةِ في قطع النت عنّي أَو حجبيَ من الدخولِ إلى مواقع التواصل الاجتماعيّ أَو اختراق حساباتيَ الرّسميَّة كافَّة (وَ كلُّ محاولاتهم وفّقني اللهُ تعالى لإِفشالها)، أَو توجيهِ البلاغاتِ الكاذبةِ ضدَّ منشوراتيَ تلك أَو بعضها، بل سيلجئونَ مُجدَّداً لمحاولتهم اغتيالي، وَ أَنا أَعلمُ جيّداً كيفَ يُفكّرونَ وَ كيفَ يسيرونَ!!

- كُلُّ هذا منهُم لم و لا و لَن يُخيفُني مُطلَقاً، فأَنا الّذي التقيتُ ملَكَ الموتِ (عزرائيل) وجهاً لوجهٍ حينَ جاءَني زائِراً لا قابضاً (عليهِ منّي السّلامُ)، أَفَهَل أَخافُ أَحداً مِنَ البشرِ أَو شيئاً بعدَ ذلك؟

إِنّما الّذي يهمُّني أَوّلاً وَ أَخيراً هُوَ أَن تصلَك الحقائقُ الّتي وهبني اللهُ عزَّ وَ جَلَّ قُدرةَ الوصولِ إليها، فجعلها أَمانةً في عُنقي يتوجّب عَليَّ

إيصالُها إليك، لكي تكونَ أَنت كما أَرادك الله، و كما أَرادك الأَنبياءُ وَ الْمُرسلونَ جميعاً، حُرّاً لا عبداً لأُولئك الأَشرارُ سُفهاءُ الدِّين وَ أَدعيائهِ (لا الفُقهاءُ، فالفُقهاءُ في جميعِ الطوائفِ أَيّاً كانت مُنزَّهونَ مِن كُلِّ شَينٍ رضوانُ اللهُ تعالى عليهم أَجمعين).

كبسةُ زر:

وَ لأَنَّ سياسات شركات مواقع التواصل الاجتماعيّ تعتمدُ على (كبسةِ زر)، وَ كلّما كانت (كبسةُ الزرِّ) هذهِ إيجابيَّةً، كانَ محتوى المنشورِ (وفقاً لسياساتها) يجلبُ النفعَ للنَّاسِ، وَ بالتالي يستحقُّ البقاءَ في فضائهم، وَ إلَّا: سيتمّ حذفهُ عَن طريقهِم هُم بفعلِ (كبسةِ زرٍّ) سلبيَّةٍ مُخادِعة!

لذا: أَرجو منك، بل أُناشِدُ فيك فطرتك الإِنسانيَّةَ السَّليمة الّتي فطرها اللهُ، أَن تُسارِعَ الآن في تطبيق جميعِ مُناشداتي التالية:

(١): الاشتراك في قناتي الرَّسميَّة على يوتيوب، وَ تفعيلك زر الجرس فيها، وَ الإِعجاب بالفيديو الّذي أَكشِفُ فيه المؤامرةَ الكُبرى

إليك (وَ سأُخبرك بها بعدَ قليلٍ)، وَ التعليقُ الإيجابيّ أسفلَ هذا الفيديو؛ لكي يكونَ لدى الشركةِ بياناتٌ تؤكِّدُ لَهم أنَّ منشوراتيَ في صالحك وَ في صالح الجميع، ممّا يضمنُ إليك بقاءَ صوتي فاعلاً في هذا الفضاء، وَ إلّا: ستعملُ الشركةُ على غلقِ حسابيَ، بعدَ أن وجّهَت هي إليّ إشعارينِ تخبرني فيهما أنَّ هناك بلاغينِ ضدَّ هذا الفيديو يَدّعيانِ فيهِ أنَّ الفيديو يحملُ إساءَةً!!! فإن تكرَّرت البلاغاتُ سيتمُّ إغلاقُ حسابيَ، وَ إن أغلقوا الحساب فهذا يعني من غيرِ أدنى شكٍّ: أنَّك لم تُعطِ نفسك كبسة زرٍّ لتُبقي صوتَ الحقِّ صادحاً يصلُ إليك وَ لغيرك أيضاً، رُغمَ أنَّني أعطيتُك وَ لا زِلتُ أُعطيك دَمي الطاهر وَ كُلَّ غالٍ وَ نفيسٍ، حينها: وَ الّذي بَعثَ جَدّي الْمُصطفى بالحقِّ نبيّاً، إنَّ تمَّ إغلاق أيِّ قناةٍ من قنواتي الإعلاميَّة هذه؛ بسبب عدم مناصرتك لي، سأعتزِلُ الجهادَ الفكريَّ كُلّهُ قاطبةً، وَ أصمتُ إلى الأبدِ عَن البوحِ بالحقائقِ وَ الخفايا وَ الأسرار الّتي جعلها اللهُ لديَّ؛ لأنَّني حينها سأعلمُ أنك لا تستحقُّ التضحيَّة أبداً، وَ لا تستحقُّ إلا أن تكونَ كما يُريدك الأشرار أن تكون، مع ملاحظتك أمراً مهمّاً: أنَّني في جميعِ قنواتي الإعلاميَّة (بما فيها قناتي على اليوتيوب)، منذ إنشائها وَ خلالِ سنواتٍ عديدةٍ و حتّى الآنَ، لَم أقُم بتفعيلِ عمليّة

الحصول على الأَرباح، أَيّ: أَنَّني منذُ لحظةِ إنشائيَ هذهِ القنوات وَ حتَّى الآنَ، أَعملُ مجّاناً دُونَ مُقابلٍ، ليسَ لأَنَّني لستُ بحاجةٍ إلى المال، بل على العكسِ تماماً، فأَنا أَحوجُ ما أَكونُ إليهِ، خاصَّةً وَ أَنا مُقيَّدٌ عنِ الحَركةِ المُطلَقَةِ مِن بعضِ الأَشرارِ أُولئك، وَ ليسَ مثلك أَنت الآن غيرَ مُقيَّدٍ بهذهِ القيودِ، أَقولُ: إنَّما عدمَ تفعيليَ عمليَّة الحصولِ على الأَرباح من النت، لأَنَّني أَرى هدفي أَسمى مِنَ المالِ أَيَّاً كانَ مِقدارُهُ، بينما نسبةَ (٩٩%) أَو أَكثر من أَصحاب القنواتِ الإعلاميَّة هذهِ، بما فيها قنوات اليوتيوب، إنَّما عملوا مُنذ اللحظةِ الأُولى على تفعيل عمليَّة حصولهم على الأَرباح، وَ بعضُهم يُصرِّحُ علانيَّةً أَنَّ هدفَهُ الأَوَّل و الأَخير من قنواتهِ هُوَ الربحُ (المال) وَ ليسَ شيئاً غيرَ ذلك، فلاحِظ أَنت الفرقَ بيني وَ بينَ أُولئك الجميعِ أَيَّاً كانوا، أَقولُ هذا الشيءَ؛ حتَّى تتيقنَ أَنت جيِّداً أَنَّ تفعيلك هذه الخطوة بكلِّ تفاصيلها إنَّما هُو لأَجلك أَنت وَ ليسَ مِن أَجلِ حصوليَ أَنا على أَيِّ ربحٍ ماديٍّ قَطّ، وَ يمكنك بكُلِّ سهولةٍ أَن تتيقنَ من صدقِ كلاميَ هذا، فنحنُ اليومَ أَصبحنا في زمنِ العلمِ وَ المعرفةَ وَ لا شيءَ خافٍ في هذا المجال.

(٢): مشاركة منشوراتي تلك مع أكبر عَددٍ يمكنك إيصالها إليهم، وَ تسجيل إعجابك وَ تفاعلك الإيجابيّ معها بـ (أحببتهُ)، وَ تعليقك الإيجابيّ أسفل تلك المنشورات حتّى وَ لو بصورةٍ أو بكلمةٍ واحدةٍ؛ لأَنَّ هذا كلّهُ يضمنُ (وفق سياسات الشركة) أن يُبقي صوتيَ صادحاً في الوصولِ إليك، وَ يمنعُ الأشرارَ من وأدِ صوتِ الحقِّ هذا.

(٣): مُشاهدتك الفيديو الّذي أكشِفُ فيه المؤامرةَ، وَ تحميلهُ لإبقائهِ لديك، وَ نشرهُ في جميع القنوات الّتي يمكنك نشرهُ فيها، خاصّةً بتحميلهِ وَ نشرهِ مُباشرةً لا مجرّد الاكتفاء بنشرِ الروابط الدالّةِ إليه، وَ مُشاركتهُ مع أكبر عددٍ يمكنك إيصالهُ إليهم، عِلماً: أنّني (من أجلك) تحسُّباً لأيِّ طارئٍ قَد يُصيبُني، كأن يكونَ الطارئ هذا هو نجاحهم في اغتياليَ قبلَ أن أُعطيك كلَّ ما وهبني اللهُ بهِ من حقائقٍ وَ خفايا وَ أسرار، أو تمكّنهم من خداع الشركاتِ و حصولهم على حجبِ الفيديو أو حذفه أو إيقافهِ، فقَد وفّرتُ إليك رابطينِ بديلاً عَن اليوتيوب، يمكنك من خلاله الوصول إلى الفيديو وَ إيصالهُ عبرهُما إلى الجميع.

المؤامرةُ الكُبرى:

وَ الفيديو الّذي أَكشِفُ فيهِ المؤامرةَ الكُبرى، يحمِلُ عنوان:

- هَل يُمكِنك الإجابة عَن أَخطَرِ سؤالٍ في القُرآن؟

وَ أَدعوك إلى مشاهدتهِ بتمهُّلٍ شديدٍ وَ بعينِ اللبيبِ الحصيفِ، وَ المؤامرةُ هيَ (تحريف القُرآن)، نعم، هذا الكتاب الّذي بين أَيدينا اليوم الّذي أطلقوا عليه اسمَ (القرآن) ليسَ هُوَ القُرآن الأَصيل الّذي أَوحاهُ اللهُ إلى جدِّيَ الْمُصطفى الصادق الأَمينِ (عليه السَّلامُ)، وَ قَد تمَّ تحريفُهُ بعد زمانِ الخلفاءِ الصّالحين (عليهم السَّلامُ جميعاً)، أَيّ: أَنَّ مِن المؤامرةِ الكُبرى أَيضاً اتّهامُ سيِّدنا عُثمان بن عفّان (عليهِ السَّلامُ) بأَنَّهُ حَرّاقُ المصاحف، وَ هُوَ بريءٌ من هذهِ التُّهمةِ الباطلةِ جملةً وَ تفصيلاً، وَ التحريفُ في القُرآنِ قَد تمَّ في المعنى وَ في الآياتِ بكلماتها وَ غير ذلك، فدسّوا فيهِ ما دَسّوا، وَ أَضافوا إليه ما أَضافوا، وَ حرَّفوا الْكَلِمَ عَن مواضعهِ، وَ قَد ذكرتُ لك في الفيديو أَوَّلَ بابٍ من هذهِ الأَدلّةِ القاطعةِ الّتي تؤكِّدُ صدقَ كلاميَ هذا، وَ الأَدلّةُ الأُخرى لديَّ على هذا بالعشراتِ، بل أَكثرُ منَ العشراتِ أَيضاً،

أَعملُ جاهِداً دونَ انقطاعٍ في إيصالها إليك، شاهد أَنت هذا الفيديو وَ احكُم أَنت بنفسك:

- هل أَنا معَ الحقِّ وَ الحقُّ معي دائماً نسيرُ سويَّةً حيثما سِرنا وَ ندورُ معاً حيثما دُرنا بالدليلِ العلميِّ القاطعِ وَ البرهانِ المنطقيِّ الساطعِ؟
- أَمْ لا؟

أَخيراً وَ ليسَ آخِراً أَقولُ:

- هيَ المؤامرةُ الكُبرى، أَكشِفُها إليك لأَجلك، فَهَل أَنت لي مِنَ الناصرين؟

اللهُمَّ اشهَد أَنِّي قَد أَبلغتُ!

اللهُمَّ اشهَد أَنِّي قَد أَبلغتُ!

اللهُمَّ اشهَد أَنِّي قَد أَبلغتُ!

قنواتُنا على يوتيوب:

ليصلك جديدُ فيديوهاتِنا باستمرارٍ، اشترك (ي) في قنواتنا التاليةِ على يوتيوب عبر الروابطِ التاليةِ، ثُمَّ فَعِّل (ي) زرَّ الجرسِ فيها و بعدَ ذلكَ عليك اختيارُ (الكل) من خيارات الجرس؛ لتصلك إشعاراتُ جديدنا إليك:

(١): قناة **دار المنشورات العالميَّة**، عبر الرابط التالي:

https://youtube.com/@intepubhouse

(٢): قناة **جوهر الخرائد**، عبر الرابط التالي:

https://www.youtube.com/@jawharalkharayid

(٣): قناة **دار الأشعار**، عبر الرابط التالي:

https://www.youtube.com/@daralashear

(٤): قناة **أسرار الأثرياء**، عبر الرابط التالي:

https://www.youtube.com/@asraralathria

(٥): قناة **ملوك التجارة**، عبر الرابط التالي:

https://www.youtube.com/@mulukaltijara

(٦): قناة **ألايكا**، عبر الرابط التالي:

https://www.youtube.com/@alaayeka

(٧): قناة **مكتبة ألايكا الموسوعيَّة**، عبر الرابط التالي:

https://www.youtube.com/@alaayekaencyclopediclibrary

تمَّ انتهائيَ من تحرير هذا المقال

في يوم الاثنين

بتاريخ (٢٠١٩/٤/٨) ميلادي

الموافق (٢/ شعبان/ ١٤٤٠) هجري قمري

خلاصة الحقائق الصادمة:

(١): أَغلبُ الحكوماتِ السياسيَّةِ في العالَمِ، حينَ يصلها مقالي هذا، وَ تصلهم الحقائقُ الّتي أُريدُ إيصالها إلى الجميعِ دونَ استثناءٍ، سيقفونَ إلى جانبي دونَ أَدنى شكٍّ في ذلك؛ لأنَّني أَعلمُ عِلمَ اليقينِ أَنَّ أَغلبَ الرؤساءِ وَ الملوك وَ أَصحابَ القرارِ، إنَّما هُم صادقونَ (١٠٠%) في سعيهم الحَثيث لجلبِ المنفعةِ إليهم وَ إلى شعوبهم وَ إلى مُحبّيهم وَ مَن يحبّونهم هُم أَيضاً، وَ في دفعِ الضررِ عن أَنفُسِهم وَ عَن الأَقرَبِ فالأَقرَب، ممّا يعني (بداهةً) أَنَّ كشفَ المؤامرة الكُبرى هي في صالِحهم وَ في صالح شعوبهم أيضاً، إنَّما الّذي لا يُريدُ كشفها هُم سُفهاءُ الدِّينِ وَ مَن حذا حذوهم، مِن عددٍ من طوائفِ الشرقِ (لا الغرب) مِمَّن يدَّعون الإسلامَ وَ الإسلامُ الأَصيلُ منهم بريءٌ جُملةً وَ تفصيلاً، هؤلاءِ الأَشرارُ سُفهاءُ الدِّينِ يحاولونَ منعَ مؤلّفاتي من الوصولِ إليك، بما فيهم حلقات سلسلتي هذهِ (في رحاب الحقيقة).

(٢): أَكشِفُ لك هذهِ المؤامرةَ الكُبرى، المؤامرةُ الّتي تسبَّبت في جلبِ الضررِ إليك وَ دفع المنفعة عنك، وَ هي ذاتها الّتي جعَلَتْ مجتمعاتنا تمتلئُ بالأَيتامِ وَ الْمُحتاجينَ وَ الْفُقراءِ وَ النِّساءِ الثاكلاتِ وَ الْمُرَمَّلاتِ، هيَ ذاتُها الّتي جعَلَتِ النَّاسَ طوائفاً وَ أَحزاباً ما أَنزلَ

اللهُ تعالى بها مِن سُلطانٍ، هيَ ذاتُها الّتي يعملُ على دوامها سُفهاءُ الدِّينِ الْمُتاجرينَ بالله منذُ قرونٍ خَلَت؛ لكي يجعلوك (أجلّك الله) مَطيَّةً يمتطونها هُم كيفما يشاؤون، أَمّا أَنا العابدُ التقيُّ النقيُّ رافع آدم الهاشميُّ، فإنَّما أُريدُك أَن تبقى كما خلقك اللهُ، إنساناً حُرّاً تعيشُ الحياةَ في نعيمٍ وَ استقرارٍ وَ رخاءٍ بينَ الْحُبِّ وَ الخيرِ وَ السَّلام.

(٣): هذا الكتاب الّذي بين أَيدينا اليوم الّذي أطلقوا عليه اسمَ (القرآن) ليسَ هُوَ القُرآن الأَصيل الّذي أَوحاهُ اللهُ إلى جدّيَ الْمُصطفى الصادق الأَمينِ (عليه السَّلامُ)، وَ قَد تمَّ تحريفُهُ بعد زمانِ الخلفاءِ الصّالحين (عليهم السَّلامُ جميعاً)، أَيّ: أَنَّ مِن المؤامرةِ الكُبرى أَيضاً اتّهامُ سيّدنا عُثمان بن عفّان (عليهِ السَّلامُ) بأَنَّهُ حَرّاقُ المصاحف، وَ هُوَ بريءٌ من هذهِ التُّهمةِ الباطلةِ جملةً وَ تفصيلاً، وَ التحريفُ في القُرآنِ قَد تمَّ في المعنى وَ في الآياتِ بكلماتها وَ غير ذلك، فدسَّوا فيهِ ما دَسّوا، وَ أَضافوا إليه ما أَضافوا، وَ حرَّفوا الْكَلِمَ عَن مواضعهِ.



رافع آدم الهاشمي

مؤلِّف كتاب

موسوعة الحقائق الصادمة

(٥)

هَل الأنثى سيَّارةٌ مُغطَّاةٌ؟

ليقنعوك بشيءٍ هكذا يفعلون:

مِن عادَةِ الأَشخاصِ، أَنَّهُم إذا أَرادوا إِقناعَ شخصٍ بفكرتِهِم، لجئوا إلى سردِ أَمثلةٍ عِدَّةٍ أدناها مِثالٌ واحِدٌ؛ على شكلِ مُقارنةٍ بَينَ الفكرةِ وَ الْمثالِ الْمَسرودِ؛ بُغيةَ إيصالِ فكرتِهِم بشكلٍ منطقيٍّ غيرَ ذي تعقيدٍ، مِن جهةٍ، وَ إِيرادِ دلالةٍ (لا دَليلٍ) منطقيَّةٍ تُعزِّزُ فكرتَهُم تلكَ، مِن جهةٍ ثانيةٍ، وَ هُوَ أَمرٌ لا ضيرَ فيهِ مُطلَقاً؛ ما دامَ الْمِثالُ الْمسرودُ يتوافَقُ مَنطقيّاً مَعَ الْفِكرَةِ الْمطروحَةِ مَعَهُ، لكن!

أَرجو منك ملاحظة ما قُلتُهُ سلَفاً وَ الَّذي أَقولُهُ الآنَ:

- لكن!

وَ لَمْ أَقُلْ:

- إنَّما!

وَ شتَّانَ بَينَ الـ (لكن) وَ الـ (إنَّما)، فليكُن هذا لديك بعينِ الاعتبارِ!!

أَقولُ: وَ هُوَ أَمرٌ لا ضيرَ فيهِ مُطلَقاً؛ ما دامَ الْمِثالُ الْمسرودُ يتوافَقُ مَنطقيَّاً مَعَ الْفِكرَةِ الْمطروحَةِ مَعَهُ، لكن! عندما يَكونُ الْمِثالُ الْمَسرودُ مُتعارِضَاً تعارُضاً عَكسيَّاً مَعَ الْفِكرةِ، فهذا ما يَدلُّ على أَحَدِ أَمرينِ لا ثالِثَ لِهُما:

الأَمر الأَوَّل:

جَهلُ الْمُقارِنِ جَهلاً مُرَكَّباً بالْفَكرةِ الَّتي يَطرَحُها مَعَ مثالهِ الْمسرودِ، وَ الْجَهلُ الْمُركَّبُ هُو: أَنَّ الشخصَ ذاتَ الْعَلاقَةِ لا يعلَمُ بأَنَّهُ لا يَعلَمُ!

الأَمر الثاني:

خِداعُ الْمُقارِنِ لِمَن يُريدُ إقناعَهُ بالْفَكرةِ الَّتي يَطرَحُها مَعَ مثالهِ الْمسرودِ!

فإن كانَ جاهِلاً:

فإن كانَ جاهِلاً، توجَّبَ عليهِ أن يتعلَّمَ مِن خلالِ البحثِ الدؤوبِ عَنِ الْحَقيقةِ بعينِها، وَ أن يُعِدَّ نفسَهُ للعتابِ البشريِّ العاجلِ وَ الإلهيِّ الآجلِ مَعاً، وَ إن كانَ مُخادِعاً، توَجَّبَ عليهِ أن يُعِدَّ نفسَهُ للعِقابِ الإلهيِّ العاجِل وَ الآجلِ مَعاً؛ العاجِل في الدُّنيا، وَ الآجلِ في الآخِرة، لأنَّ:

- "في حلالِها حسابٌ، وَ في حرامِها عِقابٌ، وَ في شُبُهاتِها عِتابٌ"[٣٢].
- فأينَ الْمَفَرُّ إذاً؟!!

لا مَفرَّ مِنَ اللهِ مُطلَقاً.

لذا: فَفي الحالَتينِ مَعَاً، أيّ: سواءٌ كانَ جاهِلاً أم مُخادِعاً، توجَّبَ على مَن أعطاهُ اللهُ الْعِلمَ في الموضوعِ ذات الْعَلاقةِ أن يكشفَ الْحَقيقةَ على مصراعيها؛ فإن كانَ الْمُقارِنُ جاهِلاً، أزاحَ الْجَهلَ عنهُ، وَ إن كانَ الْمُقارِنُ مُخادِعاً، أزالَ القِناعَ عَن وجههِ أمامَ الآخَرينَ، وَ

[٣٢] ما بين حاصرتين كذا ورد في الأصل.

في الْحالَتينِ مَعَاً، أَزالَ الْغشاوَةَ عَنِ الْمُتلَقِّينَ وَ أَوقَفَهُم بذلكَ على الْحَقيقةِ بمصاقِّها دُونَ تزييفٍ أَو خِداعٍ.

وَ الشيءُ المذكورُ أَعلاهُ، قَد حدثَ بشكلٍ واقعيٍّ؛ إذ تداولَ بَعضُ نُشطاءِ مواقعِ التواصُلِ الاجتماعيِّ وَ منها الـ (فيسبوك) صورةً تحتوي سيَّارةً مُغطَّاةً كلّها بلونٍ أَسودٍ وَ أَسفلها الْمَتن التالي:

- "تَعَجّبتُ مِن رَجُلٍ يَحرِصُ على تغطيَةِ سَيَّارَتِهِ خوفَاً مِن خَدشِها وَ يَترُك زوجَتَهُ وَ ابنتَهُ بدونِ غِطاءٍ وَ لا يَخافُ أَن يُخدَشَ عِرضُهُ"[٣٣].

وَ الْغَريبُ في الأَمرِ، أَنَّ بَعضَ الأَخواتِ أَيَّدنَ الكلامَ المزبورَ، دُونَ تمحيصٍ مِنهُنَّ فيهِ، بَل وَ وصلَ الأَمرُ أَيضاً إلى أَن تتهِمَ إحداهُنَّ الرِّجالَ بشكلٍ مُطلَقٍ؛ واصِفَةً إيَّاهُم بأَنَّ (أَشباهَ الرِّجالِ قَد كَثروا)!!!!

فأَقولُ لَهُنَّ وَ لِمَن قارَنَ الأُنثى بالسَيَّارَةِ وَ لِمَن تَعَجَّبَ مِن حِرصِ صاحِبِ السَيَّارَةِ على تغطيتها، سائِلاً إيَّاهُم وَ كُلَّ مُنصِفٍ حَصيفٍ:

---

[٣٣] ما بين حاصرتين كذا ورد في الأصل.

- هَلِ الأُنثى سَيَّارَةٌ مُغطَّاةٌ؟

مِمَّا لا شَكَّ فيهِ:

مِمَّا لا شَكَّ فيهِ أَنَّ صاحِبَ الْسيَّارَةِ لَن يُغطّي سَيّارَتَهُ بغطاءٍ ما، إلَّا إذا كانت سَيَّارتُهُ متوقّفَةً لفترةٍ طويلَةٍ في مَكانٍ مَكشوفٍ، كأَن يُوقِفَها لَيلاً أَمامَ مَحلِّ مَبيتِهِ في الشارِعِ الْمُحاذي لمحلِّ مَبيتِهِ مُباشَرَةً، أَو أَن يُوقِفَها في بَيتِهِ إنَّما في مَكانٍ مَكشوفٍ تحتَ قُبَّةِ الْسَّماءِ، أَمَّا إذا كانَ توقُّفُ الْسيَّارَةِ في مَكانٍ غَيرِ مَكشوفٍ، كأَن يكونَ في مرآبٍ خاصٍّ أَو عامٍّ، فَفي هذهِ الْحالَةِ لَن يكونَ مُضطَرّاً لتغطيتها..

- لماذا؟

لأَنَّ الهدفَ مِن تغطيةِ الْسَيَّارَةِ هُوَ مَنعُ الأَتربَةِ عَنها، وَ الأَتربَةُ مِمَّا غيرَ خافٍ عَن أَحَدٍ مُطلَقاً، لَن تَطالَ الْسَيَّارَةَ ما لَمْ تكُن مَكشوفَةً تحتَ قُبَّةِ الْسَّماءِ.

وَ هُناكَ أَيضاً مَن يُغطّيها لحاجَةٍ في نفسِهِ، حتَّى وَ إن كانت في مرآبها؛ كأن يَخشى عليها مِنَ الْحَسَدِ، أَو يخافَ عليها بشكلٍ جنونيٍّ للغايةِ، أَو يُريدُ إخفاءَ ما بداخلها عَنِ الأَنظارِ! وَ في الحالاتِ جميعِها، فإِنَّ تغطيةَ الْسيَّارَةِ لَن تكونَ ما لَم تكُنِ الْسَيَّارَةُ مُتوقِّفَةً عَنِ الْحَركَةِ بشكلٍ تامٍّ (بَداهَةً) أَو جُزئيٍّ (إِحتمالاً)، أَمَّا وَ الْسَيَّارَةُ تتحرَّكُ، فَمِنَ الْمُحالِ أَن تكونَ مُغطَّاةً بشيءٍ ما..

- هَل رأَيت أَنت سَيَّارَةً تسيرُ في الشارعِ وَ هيَ مُغطَّاةً بالكاملِ بغطاءٍ ما؟!

على كُلِّ أُنثى:

لذا: فالْمُقارَنَةُ بَينَ الأُنثى وَ الْسَيَّارةِ يَجعلُنا نوجِبُ على كُلِّ أُنثى ما يلي:

أَوَّلاً:

عِندما تكونُ مُتوقِّفَةً عَنِ الْحركةِ بشكلٍ تامٍّ أَو جزئيٍّ، يتوجَّبُ عليها أَن تغطّي جسدَها بالكاملِ، بدءً مِن قِمَّةِ رأَسها حتَّى أَخمَصِ قَدَميِّها، على أَن يكونَ هذا الْغطاءُ بلونٍ أَسودٍ كما في الصورةِ الْمُرفَقَةِ مَعَ الْمثالِ الْمسرودِ المزبورِ، وَ توَقّفُها هذا بشكليهِ مَعَاً يكونُ في أَوقاتٍ عِدَّةٍ، خاصّةً التوقّفُ الجزئيُّ منهُما، أَمَّا التوقّفُ التامُّ فيكونُ وقتَ ذهابها للنومِ، عَليهِ: فَعَلى جَميعِ الإناثِ أَن يُغطينَ جَسَدَهُنَّ بالكاملِ وَ هُنَّ نائماتٌ و/ أَو جالساتٌ وَ/ أَو قاعِداتٌ!!

ثانياً:

عِندما تكونُ مُتحرِّكَةً، يتوَجّبُ عليها أَن لا تضعَ شيئاً على جَسَدِها مُطلَقاً؛ أَن تتعرّى! كما تتعرّى الْسَيَّارَةُ مِن غِطائِها وَ هيَ تسيرُ هُنا وَ هُناكَ، عَليهِ: فَعَلى جَميعِ الإناثِ أَن يَتعَرَينَ في أَيِّ وقتٍ يتحرَّكنَ هُنَّ فيهِ، سواءٌ كانت حركتهُنَّ هذهِ داخلَ البيتِ أَو خارجهُ؛ تأَسّياً بالْسَيَّارَةِ الّتي تَمَّتْ مُقارنتهُنَّ بها!!

أجِب عنِ السؤال:

- فَهَل يُعَقَلُ هذا الأَمرُ برأَيك؟!!

أَن تُغطّي كُلُّ أُنثى جَسَدَها وَ هيَ مُتوقِّفَةٌ عَنِ الْحَرَكَةِ وَ أَن تتعرّى وَ هيَ تتحرَّكُ؟!!

- لماذا؟!

لكي يكونَ صاحبُها (زوجُها أَو أَبوها) خائِفاً على عِرضِهِ مِن أَن يُخدَش!!!

- لكي لا يَتَعَجَّبَ بَعدَ ذلكَ مَن قارَنَ الأُنثى بالْسَيَّارَةِ!!!

ثُمَّ بربِّك أَنت أُريدُ جواباً منك:

- أَليسَتِ الْسَيَّارَةُ يقودُها أَيُّ سائقٍ وَ إن كانَ صاحِبُها شَخصٌ واحِدٌ فقَط؟

كما نفعلُ جَميعُنا (وَ مِنهُم أَنا شَخصيّاً) عندما نعطي سيّارتَنا إلى مَن يطلُبُها منّا لوقتٍ مُحدَّدٍ، فنُسلِّمُهُ مقاليدَها، وَ نسمَحُ لَهُ بركوبها وَ

قيادَتها كيفما يشاءُ على أَن يُرجِعَها إلينا سالِمَةً لا خَدشَ فيها مُطلَقاً!!!

- أَفَهَلْ يرضى ضَميرُك أَنت أَن يفعَل صاحِبُ الأُنثى بأُنثاهُ الشيءَ ذاتهُ الّذي يفعَلهُ مَعَ سيّارتهِ؟!
- أَن يُعطي الزوجُ زوجَتَهُ (أَو الأَبُ اِبنتَهُ) لِكُلِّ مَن يطلُبها منهُ وَ يقولُ لَهُ: تفضَّل هذهِ مقاليدُها فاركَب وَ افعل بها ما شئتَ على أَن تُرجِعَها لي سالِمَةً لا خدش فيها مُطلَقاً؟!!!

ثُمَّ بربِّك أَنت أُريدُ جواباً منك:

- أَليسَتِ الْسَيَّارَةُ تُباعُ وَ تُشتَرى؟

كما نفعلُ جميعُنا، وَ مِنهُم أنا شخصيّاً؛ عِندما بِعتُ سيّارتي القديمَةَ وَ اشتريتُ سيّارَةً أَحدثَ مِنها!

- أَفَهَلْ يرضى ضَميرُك أَنت أَن يفعَلَ صاحِبُ الأُنثى بأُنثاهُ الشيءَ ذاتهُ الّذي يفعَلهُ مَعَ سيّارتهِ؟!
- أَن يَبيعَ الزوجُ زوجَتَهُ (أَو الأَبُ اِبنتَهُ) لِكُلِّ مَن يَبتاعَها منهُ وَ يَشتري هُوَ بديلاً عَنها؟!!!

ثُمَّ بربِّك أَنت أُريدُ جواباً منك:

- أَليسَتِ الْسَيَّارَةُ تسيرُ بعَجَلاتٍ أَربَعٍ في الغالبِ وَ ثلاثٍ كَحَدٍّ أَدنى في النادرِ مِنها؟

إذ لا يُمكِنُ لأَيِّ سيَّارةٍ كانت أَن تتمَكَّنَ مِنَ الْحَرَكةِ بأَقلِّ مِن ثلاثِ عَجَلاتٍ، وَ إلَّا ستتعَطَّلُ حركَتُها جُملةً وَ تفصيلاً!!

عَليهِ: يَجبُ على كُلِّ أُنثى أَن تتزوَّجَ في وَقتٍ واحِدٍ ما لا يَقِلُّ عَن ثلاثِ ذكورٍ!!

- لماذا؟!

أَوَّلاً:

لأَنَّ الأُنثى تُقارَنُ بالْسَيَّارَةِ!

ثانياً:

لأَنَّ لَفظَ الـ (سَيَّارَةِ) مُؤنَّث، وَ لَفظَ الـ (أُنثى) مُؤنَّث هُوَ الآخَرُ!

فَبربِّك أَنت أُريدُ جواباً منك:

- أيرضى ضَميرُك أنت بهذا؟!
- أَن تتزوّجَ الْمرأَةُ ثلاثَ رجالٍ في وَقتٍ واحِدٍ كَحَدٍّ أَدنى؛ تأَسِّياً بالْسيّارَةِ الَّتي لا تتحرَّكُ إلّا بعَجَلاتٍ ثلاثٍ كَحدٍّ أَدنى؟!

ثمَّ:

- هَلْ يا تُرى إن تزوَّجَتِ الْمرأَةُ ثلاثَ رجالٍ في وَقتٍ واحِدٍ كحدٍّ أَدنى؛ حِفاظاً على ديمومَةِ حَركتِها؛ أُسوةً بالْسَيَّارةِ، أَلَن يُخدَشَ عِرضُ صاحبها آنذاكَ؟!

إنَّ اِنحطاطَ الْمُقارَنَةِ على الْفِكرةِ الَّتي أَتى بها صاحِبُ الْسردِ المزبورِ، لَهوَ دَليلٌ مَنطقيٌ على بُطلانِ الْفِكرةِ مِن أَساسِها، أَيَ: بُطلانُ وُجوبِ الْحِجابِ على الإناثِ بالشكلِ الْمُتعارَفِ عَليهِ في يومِنا هذا، ناهيك عَن أَنَّ مَن يَجبُ علينا إتِّباعَهُ هُوَ رَبُّ العالمين تقدَّسَت ذاتُهُ وَ تنزَّهَتْ صِفاتُهُ، فَهُوَ الّذي يأَمُرُنا وَ عَلينا نحنُ الْسَمعُ وَ الطاعَةُ، طَوعاً لا كَرهاً، فلنبحَثُ في الْقُرآنِ الْكريمِ جيِّداً وَ ننظرُ نظرةَ الْمُتدبِّرِ الأَمينِ الْبعيدِ عَنِ الْتعَصُّباتِ الْفِكريِّةِ الطائفيَّةِ الَّتي ما أَنزلَ اللهُ تعالى بها مِن سُلطانٍ، لنتبيَّنَ الحَقيقةَ بعينها، وَ لنأَتَمِرَ بما يأَمُرَنا اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ بهِ،

أَمّا أَن نأَخذَ أَحكامَنا مِن جاهِلٍ أَو مُخادِعٍ، فهذا ليسَ جَهلاً مُركَّباً فَقَط، بَل هُوَ أَيضاً شِركٌ واضِحٌ باللهِ!!

- لماذا؟

لأَنَّهُ خروجٌ صَريحٌ عَنِ الأَوامرِ الإلهيَّةِ بالانتقالِ مِن حَلالٍ إلى حَرَامٍ أَو العَكس!

إلى جميعِ الإناثِ دون استثناءٍ:

وَ كَلِمَةٌ منّي أَنا قائِلُها لجميعِ الإناثِ دُونَ اِستثناءٍ:

- يا بناتي، يا أَخواتي، مِنَ الْعَيبِ عليكُنَّ كُلَّ الْعَيبِ أَن تقبَلَنَّ الْمُقارنةَ بينكُنَّ وَ بَينَ شيءٍ لا يَمُتُّ إليكُنَّ بصِلَةٍ قَطّ، فأَنتُنَّ كالذُّكورِ تماماً، أَكرمَكُنَّ عِندَ اللهِ أَتقاكُنَّ للهِ، وَ أَنتُنَّ (رَحمَةٌ) وَ الذُّكورُ (نعمَةٌ)؛ كَما قالَ نبيُّنا الأَكرمُ جَدّيَ المصطفى الصادقُ الأَمينُ مُحمَّدٌ بن عبد اللهِ الهاشميُّ (صلّى اللهُ عليهِ وَ على آلهِ الأَطهارِ وَ أَصحابهِ الأَخيارِ وَ سَلّم تسليماً كثيراً)، فأَنتُنَّ (نعمةٌ) وَ الذُّكورُ (رحمةٌ)؛ لأَنَّ (الرَّحمةَ) نِعمَةٌ، وَ الـ (نِعمَةُ)

رحمَةٌ، وَ كِلاهُما هديّتانِ عَظيمَتانِ مِنَ اللهِ، فإيَّاكُنَّ التأثُّرَ بكلامِ هذا وَ ذاكَ وَ أَخَذِ الكَلامِ على عِوارِهِ؛ فإنَّ عاقبَتُهُ عليكُنَّ ستكونُ وخيمةً للغايةِ، عاجلاً في الدُّنيا؛ بانصياعكنَّ لأحكامِ الْمخلوقِ دُونَ اِنصياعكنَّ لأَحكامِ الْخالقِ، وَ آجِلاً في الآخِرَةِ، بتعرُّضِكُنَّ لِلعتابِ كأدنى حَدٍّ إن لَم يَكُن تعرُّضكنَّ للعقابِ؛ اِجتراءً مِنكُنَّ على الأَحكامِ الإلهيَّةِ الواردَةِ في كتابهِ الحَكيمِ (الْقُرآن الكَريم) وَ الَّتي جاءَت بلسانٍ عَربيٍّ فصيحٍ!!!

قالَ تعالى:

- {وَ لَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ، قُرْآناً عَرَبِيّاً غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ}[٣٤].

وَ قالَ تعالى:

- {حم، تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ، بَشِيراً وَ نَذِيراً فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لاَ

[٣٤] الْقُرآن الكريم: سورة الزمر/ الآيتان (٢٧ و٢٨).

يَسْمَعُونَ، وَ قَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَ فِي آذَانِنَا وَقْرٌ وَ مِنْ بَيْنِنَا وَ بَيْنِكَ حِجَابٌ فَاعْمَلْ إِنَّنَا عَامِلُونَ}[٣٥].

وَ قال تعالى:

- {وَ يَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ جِئْنَا بِكَ شَهِيداً عَلَى هَؤُلاَءِ وَ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَاناً لِكُلِّ شَيْءٍ وَ هُدًى وَ رَحْمَةً وَ بُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ}[٣٦].

فليكُن عَقلُك مِنَ الْمتبصِّرينَ!

وَ لَعَمْريَ أَنَّ سَبيلَ نجاتِنا في الدُّنيا وَ الآخِرَةِ، هُوَ اِلتزامُنا التامُّ الْمُطلَقُ بجميعِ أَوامرِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ؛ فَفيها عِزَّتُنا وَ كرامَتُنا وَ رُقيُّنا، وَ ما عدى هذا، فلَن نحصُلَ على شيءٍ سوى الْخُسرانِ الْمُبينِ.

اللهُمَّ ثبِّتنا على طاعَتِكَ، وَ أهدِ الغافلينَ عَنكَ إِلى سبيلِ الرَّشادِ، وَ اضرِبِ الظالمينَ بالظالمين، وَ أَخرِجنا مِنها سالمين، وَ اجعلَنا مِنهُم في مأَمَنٍ غانِمين؛ إنَّكَ وليُّ المؤمنين؛ فقَد قُلتَ وَ قَولُكَ الْحَقُّ:

---

[٣٥] الْقرآن الكريم: سورة فُصِّلت/ الآيات (١ – ٥).

[٣٦] الْقرآن الكريم: سورة النحل/ الآية (٨٩).

- {أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَ إِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئاً}[٣٧].

وَ في مقالاتي القادمة إليك إن شاءَ اللهُ تعالى ضمنَ مؤلَّفاتي الأُخرى الّتي تجدها حصريّاً على متجر دار المنشورات العالميّة، سأُوضِّحُ لك المزيدَ مِمّا أُرجِّحُ أَنَّهُ قَد غابَ عنك، إن كتبَ اللهُ لي عُمُرَاً في هذهِ الحياةِ الفانيةِ، وَ هَيَّأَ لِيَ الأَسبابَ لأَجلِ ذلكَ، وَ ليكُن لي عندك دَعوَةٌ صالِحَةٌ بظهرِ الغَيبِ، يدعو لسانُك وَ قَلبُك لي اللهَ فيها بالتوفيقِ لِمَا يُحبُّهُ وَ يرضاهُ؛ فإنِّي وَ اللهُ على ما أَقولُ شَهيدٌ: قَد أَحببتُك في اللهِ حُبّاً إيمانيّاً خالِصاً قُربَةً للهِ.

سُبحانكَ اللهُمَّ وَ بحمدِكَ، أَشهُدُ أَن لا إلهَ إلّا أَنت، وَ أَنَّ مُحمَّداً عبدُكَ وَ رسولُك، وَ الحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ حَمداً كَثيراً كما هُوَ أَهلُهُ، على كُلِّ حالٍ مِنَ الأَحوالِ، وَ صلّى اللهُ على سيِّدِ الأَنبياءِ وَ الأَبرارِ، وَ آلِهِ الطيِّبينَ الأَطهارِ، وَ صحبهِ الْمُنتجَبينَ الأَخيارِ، وَ سَلَّمَ تسليماً كَثيراً.

أَقولُ قوليَ هذا وَ أَستَغفِرُ اللهَ لي وَ لَك وَ لجميعِ المؤمنينَ وَ المؤمناتِ، وَ عليك سَلامٌ مِنَ اللهِ وَ رَحمةٌ منهُ وَ بركاتٌ.

---

[٣٧] القرآن الكريم: سورة المائدة/ من الآية (٤٢).

تمَّ انتهائيَ من تحرير هذا المقال

في يوم الجمعة

بتاريخ (٢٠١٩/٧/٥) ميلادي

الموافق (٢/ ذو القعدة/ ١٤٤٠) هجري قمري

خلاصة الحقائق الصادمة:

(١): إنَّ اِنحطاطَ الْمُقارَنَةِ على الْفِكرةِ الَّتي أَتى بها صاحِبُ الْسردِ المزبورِ، لَهوَ دَليلٌ مَنطقيٌّ على بُطلانِ الْفِكرةِ مِن أَساسِها، أَيّ: بُطلانُ وُجوبِ الْحِجابِ على الإِناثِ بالشكلِ الْمُتعارَفِ عَليهِ في يومِنا هذا، ناهيك عَن أَنَّ مَن يَجبُ علينا إِتِّباعَهُ هُوَ رَبُّ العالمين تقدَّسَت ذاتُهُ وَ تنزَّهَتْ صِفاتُه، فَهُوَ الّذي يأْمُرُنا وَ عَلينا نحنُ الْسَمعُ وَ الطاعَةُ، طَوعاً لا كَرهاً، فلنبحَثْ في الْقُرآنِ الْكريمِ جيِّداً وَ ننظرُ نظرةَ الْمُتدبِّرِ الأَمينِ الْبعيدِ عَنِ الْتعَصُّباتِ الْفِكريَّةِ الطائفيَّةِ الَّتي ما أَنزلَ اللهُ تعالى بها مِن سُلطانٍ، لنتبيَّنَ الحَقيقةَ بعينها، وَ لنأْتَمِرَ بما

يأْمُرَنا اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ بهِ، أَمّا أَن نأَخذَ أَحكامَنا مِن جاهِلٍ أَو مُخادِعٍ، فهذا ليسَ جَهلاً مُركَّباً فَقَط، بَل هُوَ أَيضاً شِركٌ واضِحٌ باللهِ!!

(٢): يا بناتي، يا أَخواتي، مِنَ الْعَيبِ عليكُنَّ كُلَّ الْعَيبِ أَن تقبَلَنَّ الْمُقارنةَ بينكُنَّ وَ بَينَ شيءٍ لا يَمُتُّ إِليكُنَّ بصِلَةٍ قَطّ، فأَنتُنَّ كالذُّكورِ تماماً، أَكرمَكُنَّ عِندَ اللهِ أَتقاكُنَّ للهِ، وَ أَنتُنَّ (رَحمَةٌ) وَ الذُّكورُ (نعمَةٌ)؛ كَما قالَ نبيُّنا الأَكرمُ جَدّيَ المصطفى الصادقُ الأَمينُ مُحمَّدٌ بن عبد اللهِ الهاشميُّ (صلّى اللهُ عليهِ وَ على آلهِ الأَطهارِ وَ أَصحابهِ الأَخيارِ وَ سَلَّم تسليماً كثيراً)، فأَنتُنَّ (نعمةٌ) وَ الذُّكورُ (رحمةٌ)؛ لأَنَّ (الرَّحمةَ) نِعمَةٌ، وَ الـ (نِعمَةُ) رحمَةٌ، وَ كِلاهُما هديَّتانِ عَظيمَتانِ مِنَ اللهِ، فإِيَّاكُنَّ التأَثُّرَ بكلامِ هذا وَ ذاكَ وَ أَخذِ الكَلامِ على عِوارِهِ؛ فإِنَّ عاقبَتُهُ عليكُنَّ ستكونُ وخيمةً للغايةِ، عاجلاً في الدُّنيا؛ بانصياعكنَّ لأَحكامِ الْمخلوقِ دُونَ اِنصياعكنَّ لأَحكامِ الْخالقِ، وَ آجِلاً في الآخِرَةِ، بتعرُّضِكُنَّ لِلعتابِ كأَدنى حَدٍّ إِن لَم يَكُن تعرُّضكنَّ للعقابِ؛ اِجتراءً مِنكُنَّ على الأَحكامِ الإِلهيَّةِ الوارِدَةِ في كتابهِ الحَكيمِ (الْقُرآن الكَريم) وَ الَّتي جاءَت بلسانٍ عَربيٍّ فصيحٍ!!!

(٣): إنَّ سَبيلَ نجاتِنا في الدُّنيا وَ الآخِرَةِ، هُوَ اِلتزامُنا التامُّ الْمُطلَقُ بجميعِ أوامرِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ؛ فَفيها عِزَّتُنا وَ كرامَتُنا وَ رُقيُّنا، وَ ما عدى هذا، فلَن نحصُلَ على شيءٍ سوى الْخُسرانِ الْمُبينِ.

(٦)

لهذا السببِ لَن يراك اللهُ مِنَ الصائمينَ

دعني أسألك أوَّلاً:

- هل أنت مِنَ الصائمين؟
- أم أنك مِنَ النائمينَ الغافلين؟
- أم أنك (لا محالة) مِنَ المنافقين؟

أسئلةٌ عليك جعلها أمام عقلك أوَّلاً وَ أخيراً قبلَ أن يُقَرِّرَ قلبُك الصيامَ أمامَ الآخرين؛ فَلِكُلِّ خطوةٍ يخطوها صاحِبُها لا بُدَّ أن تكونَ ذو هَدفٍ واضحِ الدلالةَ جُملةً وَ تفصيلاً، هذا إن كانَ صاحِبُ الخطوةِ عاقِلاً حَصيفاً يعي الأُمورَ بمعيارِها الحَقيقيِّ المُطابقِ للواقعِ تماماً، أمَّا إن كانَ صاحِبُ الخطوةِ أحمقاً جاهلاً الحقائقَ وَ الخفايا وَ الأسرار، فَمِنَ المؤكَّدِ أنَّ خطواته تلكَ جميعاً ستكونُ وبالاً عَليهِ لا محالة!

سؤالٌ عليك توجيهَهُ إلى عقلك أَنت:

- لماذا أَصومُ رمضانَ؟!!!

دعني (دعيني) أَسأَلُك عَنِ الأَسبابِ الّتي قَد تجعلُك تصوم شهرَ رمضانَ هذا، وَ أَجبني أَنت عَن أَيٍّ مِنها هُوَ اختيارُك أَنت:

- هل لأَنك تُريد (ين) تخسيسَ وزنك بعد أَن أَصبح جسدك بديناً؟
- هل لأَنك تُريد (ين) مُجاراة مُجتمعك وفقاً للأَعرافِ السائدةِ فيهِ؟
- هل لأَنك تُريد (ين) الظهورَ أَمامَ الآخرينَ بمظهرِ التقيِّ الصّالحِ الملتزِمِ بأَوامرِ الله؟
- هل لأَنك تُريد (ين) التكفيرَ عَن بعضِ ذنوبك الماضية؟
- هل لأَنك تُريد (ين) الحصول على درجاتٍ أَعلى في الجنّاتِ يوم القيامة؟

أَمْ:

- لأَنك حَقّاً تُريد (ين) رِضا الله غايةً أَسمى وَ أَجَلّ وَ أَكرَم؟

مِنَ الأسرارِ الربَّانيَّةِ:

دعني (دعيني) أُخبرِك سِرَّاً مِنَ الأَسرارِ الّتي نعلمُ بها نحنُ العُلماءُ الربانيُّونَ (وَ مَن هُم أَمثاليَ في الحياةِ كالكبريتِ الأَحمرِ نادرِ الوجودِ)، وَ هُوَ سِرٌّ أَنجبَ لي (وَ لأَمثاليَ القِلّةِ القليلةِ) عقيدةً راسِخةً كالجبالِ الراسياتِ وَ أَشدّ رسوخاً لَن تزولَ أَبداً..

عِبادَةُ اللهِ، هذا الإِله الخالق الحَقّ، على ثلاثةِ أَشكالٍ لا رابعَ لها مُطلَقاً، هي:

الشكلُ الأَوَّل: عِبادَةُ الْمُخلِصين.

الشكلُ الثاني: عِبادَةُ الْتُجَّار.

الشكلُ الثالث: عِبادَةُ الْعَبيد.

أَمَّا الْمُخلِصونَ (بفتحِ اللامِ غيرِ الْمُشَدَّدَةِ) فَهُم يَعبدونَ اللهَ لا خوفاً مِن نارِهِ وَ لا طمعاً في جنَّتهِ؛ وَ إِنَّما يعبدوهُ عِشقاً خالِصاً مِنهُم فيهِ؛ لأَنَّهُم وجدوهُ هُوَ عَزَّ وَ جَلَّ لا سِواهُ مَن يستحِقُّ العبادَةَ، لذا: فَهُم يعبدونهُ شوقاً وَ محبَّةً لأَجلِ غايةٍ أَسمى هيَ زيادَةُ القُربِ إِليهِ في نيلِ رِضاهُ، لا أَكثرَ مِن هذا وَ لا أَقلّ مُطلَقاً، وَ لأَنَّ اللهَ الإِلهَ الخالِقَ

الحَقَّ هُوَ الواحِدُ الّذي لا واحِدَ قبلَهُ أَبداً، لذا فإنَّ الواحِدَ لا يكونَ لَهُ ثانٍ يُدانيهِ أَو يدنو إليهِ دنوَّ التطابقِ مُطلَقاً، فمَهما زادَ الْمُخلِصونَ اقتراباً منهُ، ظلّوا بعيدونَ عنهُ أَكثرَ فأَكثر، وَ كُلّما ازدادوا اقتراباً، ازدادوا شوقاً وَ عِشقاً وَ محبَّةً إليهِ أَكثرَ فأَكثرَ، وَ كُلّما ازدادوا إليهِ شوقاً وَ عِشقاً وَ مَحَبَّةً اِزدادوا اِضطراماً في نارِ الوَجدِ وَ الغرام، لذا: فَهُم لا ينتهجونَ منهجاً إلّا منهجَ الواحدِ الأَحَدِ الفردِ الصمدِ الّذي لَم يَلدِ وَ لَم يولد وَ لَم يكُن لَهُ كفوءاً وَ كفواً أَحَد، وَ هذا المنهجُ هُوَ الصِّراطُ المستقيمُ، الّذي هُوَ مَنهجُ الإِسلامِ الأَصيلِ، وَ الّذي هُوَ ذاتهُ مَنهجُ جَدِّي الْمُصطفى الصادقِ الهاشميِّ الأَمينِ، وَ الّذي هُوَ ذاتهُ مَنهجُ جَميعِ آبائيَ وَ أَعماميَ أَهلُ البيتِ الأَئمَّةِ الأَطهارِ، وَ الّذي هُوَ ذاتهُ أَيضاً مَنهجُ جَميعِ الصحابةِ الأَخيارِ وَ مَن تبعهم مِنَ الأَبرارِ الصّالحينِ، وَ الّذي هُوَ ذاتهُ أَيضاً مَنهجُ جميعِ الأَنبياءِ وَ الْمُرسلينَ قاطبةً دُونَ استثناءٍ (عليهِم هؤلاءِ جَميعاً السَّلامُ)، وَ مَنهجُ الإِسلامِ الأَصيلِ هُوَ مَنهجُ الْحُبِّ وَ الخيرِ وَ السَّلامِ، لا منهجُ الكُرهِ وَ الشرِّ وَ الحَربِ؛ لأَنَّ اللهَ الإِلهَ الخالِقَ الحَقَّ (تقدَّسَت ذاتُهُ وَ تنزَّهَت صِفاتُهُ) إنَّما هُوَ الْحُبُّ وَ الخيرُ وَ السَّلامُ وَ لا شيءَ غيرَ ذلكَ مُطلقاً..

- وَ هَل يكونُ الإلهُ إلهاً إن كان يَدعو إلى الكُرهِ وَ الشَرِّ وَ الحَربِ؟!!!

من أَجلِ ذلكَ، وَ لأَنَّ الصِّراطَ الْمُستقيمَ لَن يكونَ مُستقيماً ما لَم تبقى جَميعُ نقاطهِ على الخطِّ الواحدِ ذاتهِ دُونَ حدوثِ أَو إحداثِ أَيِّ انحرافٍ في أَيِّ نقطةٍ مِن نقاطهِ أَبداً، لذا: فإنَّ الْمُخلِصينَ هُم دائماً وَ أَبداً على هذا المنهجِ القويمِ في كُلِّ زمانٍ وَ في كُلِّ مكانٍ يكونونَ هُم فيهِ، فلا وَ لم وَ لن ينحرفوا عنهُ لحظةً أَبداً..

- وَ كيفَ ينحرفوا عَنهُ سُبحانهُ وَ قلوبُهُم وَ عقولُهُم وَ كُلُّ ذرَّةٍ مِن ذرَّاتِ وجودِهِم ترقُبُ وَ تترَقَّبُ رضا اللهِ في كُلِّ آنٍ وَ أَوانٍ؟!!!

لذا: فالْمُخلِصونَ (بكسرِ اللامِ غيرِ الْمُشدَّدَةِ) صادِقونَ، وَ الصادِقونَ مُتَّقونَ، وَ الْمُتَّقونَ عامِلونَ، وَ العامِلونَ مُخلَصون (بفتحِ اللامِ غيرِ الْمُشدَّدَةِ)، وَ الْمُخلَصونَ (بفتحِ اللامِ غيرِ الْمُشدَّدَةِ) مُخلَّصون (بفتحِ اللامِ الْمُشدَّدَةِ).

وَ أَمّا التُجّارُ فَهُم يعبدونَ اللهَ لأَجلِ حصدِ أَرباحِهم هُم فقط، وَ كُلُّ تاجرٍ لا يكونُ تاجِراً ما لَم يبحثُ في تجارتهِ عنِ الأَرباحِ، لذا:

فإنَّ الغالبيَّةَ العُظمى مِنَ التُجَّارِ (عبرَ التَّاريخِ برُمَّتِهِ) يلجؤونَ في تجارتهِم إلى الكَذبِ وَ الغدرِ وَ الخيانةِ؛ بُغيةَ تحقيقِ رصيدٍ أكبرٍ مِنَ أرباحِهِم، وَ الشيءُ ذاتهُ يحصلُ لدى هؤلاءِ الّذينَ يعبدونَ اللهَ لأجلِ الأَرباحِ لا لأَجلِ العشقِ وَ المحبَّةِ الخالصةِ للهِ، فالتُجَّارُ هؤلاءِ على مَرِّ التَّاريخِ البشريِّ كُلِّهِ، فيهِم مَن عَبدَ الأَصنامَ وَ الأَوثانَ الحجريَّةَ وَ ما شابهها على أَنَّها هيَ اللهُ؛ طلباً لتحقيقِ الأَرباحِ منها، وَ فيهِم مَن عبدَ النجومَ وَ الأَقمارَ وَ الكواكبَ على أَنَّها هيَ اللهُ؛ طلباً للأَرباحِ ذاتها، وَ فيهِم مَن عبدَ الحيواناتَ وَ الأَشجارَ على أَنَّها هيَ اللهُ؛ طلباً للغايةِ نفسِها، وَ فيهِم مَن عبدَ (وَ لا يزالُ حتَّى الآنَ يعبدُ) كهنةَ المعابدِ مِنَ الأَصنامِ وَ الأَوثانِ البشريَّةِ على أَنَّهم هُم اللهُ؛ ابتغاءَ تحقيقِ الأَرباحِ الشخصيَّةِ جُملةً وَ تفصيلاً..

لذا: مِمَّا لا شَكَّ فيهِ مُطلقاً، أَنَّ هؤلاءِ الّذينَ يعبدونَ اللهَ بقصدِ تحقيقِ الأَرباحِ، سواءٌ كانَ هذا التاجِرُ تاجراً صغيراً يهدفُ لتحقيقِ زيادَةِ الثوابِ بقصدِ الاستزادَةِ مِن نعيمِ الجِنانِ إليهِ يومَ القيامةِ، أَو بقصدِ تحقيقِ منفعَةٍ دُنيويَّةٍ أَو حتَّى أُخرويَّةٍ إليهِ، لا شكَّ في أَنَّ هؤلاءِ مُنافقونَ بامتيازٍ؛ لأَنَّ مُجرَّدَ اعتقادِ أَحدِهِم بأَنَّ الأَرباحَ يمكِنُ أَن تتحقّقَ لديهِ عندَ جهةٍ أُخرى، فَرَّ سريعاً إلى عبادَةِ تلكَ الجهةِ لا

محالة، وَ أَصبحَ يعبدُها ابتغاءَ تحقيقِ الأَرباحِ إليهِ، وَ حالما تنتهي مصلحتُهُ منها، يولّي وجهَهُ شَطرَ معبودٍ آخَرٍ يُمكِنُهُ مِن خلالِهِ تحقيقَ أَرباحٍ أُخرى..

- وَ هل رأَيت أَنت يوماً تاجِراً لا يبحثُ عَن تحقيقِ أَرباحٍ لديهِ؟!!
- وَ هل سمعت أَنت يوماً عن تاجرٍ لا يتنقّلُ مِن جهةٍ إلى أُخرى ابتغاءَ تحقيقِ الأَرباحِ أَيّاً كانت؟!!!
- وَ هل يمكنك الإيمان الراسِخ بأَنَّ التُجّارَ يكونونَ تُجّاراً دُونَ تحقيقِ أَرباحٍ لديهِم في تجارتِهِم في كُلِّ زمانٍ وَ في كُلِّ مكانٍ؟!!!

لذا: تعدّدَ التُجّارُ باسمِ هذا الـ (الله) أَيّاً كانَ الـ (الله) هذا الّذي يعبدوهُ، فمنهُم مَن يُتاجِرُ بك وَ أَنت لا تدري (ن)، وَ مِنهُم مَن يُتاجِرُ بأَموالك، وَ مِنهُم مَن يُتاجِرُ بأَعراضك، وَ مِنهُم مَن يُتاجِرُ بتاريخك، وَ مِنهُم مَن يُتاجِرُ بأَفكارك، وَ مِنهُم مَن يُتاجِرُ بحقوقك وَ استحقاقاتك، وَ مِنهُم مَن يُتاجِرُ بآمالك وَ أَحلامك، وَ مِنهُم مَن يُتاجِرُ بكرامتك، وَ مِنهُم مَن يُتاجِرُ بدمائك، وَ مِنهُم مَن يُتاجرُ بوطنك، وَ مِنهُم مَن يُتاجِرُ بالأَنبياءِ وَ الأَولياءِ وَ الصّالحين، وَ مِنهُم مَن يُتاجِرُ

بإنسانيِّتك وَ بفطرتك الّتي فطركَ عليها الإلهُ الخالِقُ الحَقُّ، وَ مِنهُم مَن يُتاجِرُ حتَّى بـ (الله)!!!

هيَ تجارَةٌ يُتاجرُ بها التُجَّارُ ابتغاءَ تحقيقِ الأَرباحِ الشخصيَّةِ لا محالة، بغَضِّ النظرِ عَمَّا إذا كانت مادَّةُ التجارةِ هي أَنت، أَو شيئاً غيرك، أَو حتَّى الله!

وَ أَمَّا العَبيدُ فَهُم يعبدونَ اللهَ رهبةً لا رغبةً مُطلَقاً؛ فَهُم يخافونَ النَّارَ الّتي أَعدَّها عقاباً عادِلاً للمذنبينَ العاصينَ، أَو الّتي قيلَ أَنَّهُ قَد أَعدَّها، فهؤلاءِ العَبيدُ يخافونَ العِقابَ، وَ يُطيعونَ سيِّدَهُم لأَجلِ أَن لا تُعاني أَجسادَهُم آلامَ السياطِ الّتي يوقِعُها عليِهم سيِّدُهم هذا في حالِ عصيانِهم أَوامِرَهُ أَيّاً كانت، وَ إِن وجدوا فُرصةً سانحةً لَهُم لارتكابِ ما تأمُرُهم بهِ شهواتُهُم بعيداً عن نظراتِ سيِّدِهِم هذا، سارعوا فوراً للارتماءِ في أَحضانِ شهواتِهِم وَ تمرّغوا بينَ ملذَّاتِهِم أَيّاً كانت!!!

لذا: فمِمَّن يعبدُ اللهَ رهبةً وَ خوفاً مِن عذابهِ وَ عقابهِ، هُم الّذينَ ارتكبوا الخطايا وَ الذنوبَ وَ المعاصي، مِنهُم مَن زنا بمحارِمهِ، كالوالدِ الّذي يزني بابنتهِ، وَ الولدِ الّذي يطأُ والدَتَهُ، وَ الأَخُ الّذي

يُعاشِرُ أُختَهُ، وَ الصديقُ الّذي يُغرِّرُ بزوجةِ صديقهِ حتَّى يطأها دونَ عِلمِ زوجها!!! وَ غيرُ ذلكَ مِن أَمثلةٍ حيَّةٍ واقعيَّةٍ بما فيها في يومنا هذا، وَ مِنهُم مَن يَقتلُ الآخرينَ بذريعةِ أَنَّهُم كافرونَ باللهِ!!! وَ مِنهُم مَن يسرِقُ الأَفكارَ وَ الحقوقَ وَ الاستحقاقات! وَ مِنهُم مَن يدَّعي على اللهِ وَ أَنبيائهِ كذِباً ابتغاءَ مرضاةِ أَسيادِهِ مِنَ البشرِ الطُغاةِ الظالمينَ، وَ مِنهُم مَن يُعذِّبُ الأَبرياءَ في السجونِ وَ يغتصِبُ النِّساءَ في الْمُعتَقلاتِ؛ تحتَ ذرائعٍ ما أَنزلَ اللهُ تعالى بها مِن سُلطانٍ قَطّ!!!! وَ مِنهُم الكثيرُ وَ الكثيرُ وَ الكثيرُ!!!

كُلُّ هؤلاءِ العبيدِ منافقونَ بامتيازٍ أَيضاً، أُسوةً بنفاقِ أُولئكَ التُجّارِ كذلك؛ فَهُم يكذبونَ وَ يخونونَ وَ يَغدِرونَ، لا يعبدونَ اللهَ إِلّا خوفاً مِن نارِهِ، وَ ليسَ شوقاً وَ محبَّةً إِليهِ..

- وَ هل رأَيت أَنت يوماً عبداً يُحِبُّ سيِّدَهُ الّذي يُشبِعُ جسدَهُ سياطاً ما أَنِ انحرفَ هذا العَبدُ عَن طاعةِ سيِّدهِ هذا وَ مولاه؟!!
- وَ هل سمعت أَنت يوماً عن عَبدٍ لا يُريدُ في قرارةِ نفسهِ أَن يموتَ سيِّدَهُ أَو تؤتيهِ الفُرصةُ يوماً للهروبِ مِن سيِّدهِ هذا

ابتغاءَ الحصولِ على حُريَّتهِ وَ مِن ثُمَّ تمكّنهِ مِن إشباعِ رغباتِ نفسهِ هُوَ كيفما يشاءُ وَ أينما يشاءُ؟!!!

يا لِحُمقِهِم وَ جَهلِهِم وَ نِفاقِهِم!

- مَن يتغطّى بالكَذِبِ فَهُوَ عارٍ لا محالة!!!

هؤلاءِ الّذينَ يعبدونَ اللهَ خوفاً مِن نارهِ وَ فِراراً مِن عقابهِ إنّما هُم في قَرارةِ أنفُسِهِم يُريدونَ الموتَ إلى الله!!! يُريدونَ الفِرارَ مِن هذا الإلهِ الّذي يُخيفُهُم بهِ كَهنةُ المعابدِ وَ مَن حَذا حذوهُم!!!

- يا أَنت، اللهُ الإلهُ الخالِقُ الحَقُّ، لا يحتاجُ إلى صيامك، وَ لا يحتاجُ إليك، وَ لا يحتاجُ لشيءٍ في الوجودِ مُطلقاً..
- وَ كَيفَ يحتاجُ اللهُ الإلهُ الخالِقُ الحَقُّ شيئاً في الوجودِ وَ هُوَ سُبحانهُ ذاتُهُ خالِقُ كُلِّ الوجودِ؟!!!!

أَنت وَ كُلُّ شيءٍ في الوجودِ مَن يحتاجُ إلى اللهِ وَ ليسَ العكسُ يا هذا..

أَنت الّذي تُحاوِلُ (ين) خِداع نفسك وَ خِداعَ الآخرينَ بصيامك وَ صلاتك وَ ما تدّعي (ن) أَنَّهُ طاعةٌ مِنك إلى الله؛ فأَنت واحِدٌ من أَحدِ اثنينِ لا محالة: إمَّا (تاجِرٌ)، أَو (عَبدٌ)!!!

فإِن كُنت أَنت بعبادتك الله مِنَ (التُجّارِ) فأَنت مِنَ الْمُنافقين، وَ إِن كُنت أَنت بعبادتك الله مِنَ (العَبيدِ) فأَنت كذلك مِنَ الْمُنافقين، وَ أَنت أَدرى بنفسك مِن غيرك أَنت، وَ أَنا أَدرى بنفسك من نفسك أَنت!!!

ليس أَمامك لكي تجعلِ (ين) اللهَ الإلهَ الخالقَ الحقَّ يرضى عنك، إلّا أَن تكون عبادتك الله هيَ عبادةُ الْمُخلِصينِ، أَن تعبد (ين) اللهَ عشقاً وَ محبَّةً طلباً لرضاهُ هُوَ لا طمعاً في جنَّتهِ وَ لا خوفاً مِن نارهِ، لا رغبةً في ثوابهِ وَ لا رهبةً مِن عقابهِ، أَن تعبد (ين) اللهَ لأَنَّ اللهَ هُوَ لا سِواهُ الّذي يستحِقُّ العبادَةِ حصراً، لأَنَّهُ هُوَ عَزَّ وَ جَلَّ لا سِواهُ مَن يستحِقُّ العشقَ وَ الحُبَّ وَ الاشتياقَ الخالِصَ النابعُ مِن قلبٍ طاهرٍ نقيٍّ تقيٍّ مملوءٍ وَ عامرٍ بالحُبِّ وَ الخيرِ وَ السَّلامِ.

الْمُخلِصونَ لَم يرتبكوا ذنباً في حياتِهم، وَ لَم يعصوا اللهَ لحظةً قَطّ، وَ لَم يكتبوا الخطايا في صَحيفَةِ أعمالِهم، لَم يسرقوا، لم يقتلوا، لم يكذبوا، لم يغدروا، لم يخونوا.

الْمُخلِصونَ صائمونَ عَنِ الذنوبِ وَ المعاصي وَ الخطايا في كُلِّ زمانٍ وَ في كُلِّ مكانٍ هُم فيهِ.

الْمُخلِصونَ يُسارِعونَ لأَجلِ اللهِ في مُساعدَةِ جَميعِ خَلقِ اللهِ وَ يسعونَ سعياً حثيثاً في إسعادِ الآخرينَ بجلبِ المنفعةِ إليهِم وَ دفعِ الضررِ عَنهُم..

- فهَل أنت منَ الْمُخلِصين في عبادتك الله؟!!!
- أَم أنَّك مِمَّن يَعبُدِ اللهَ لمصلحةٍ شخصيَّةٍ فَقط لا غير، بينَ تاجرٍ يُريدُ تحقيقَ الأَرباحِ، وَ بينَ عَبدٍ يخشى سياطَ سيِّدهِ إن عَصاهُ؟!!!

اِسأَل (ي) أَنت نفسك بنفسك أنت وَ ضَع (ي) أَمامَ بصيرتك أَنت الجواب:

- هل قدَّمت أَنت باستمرارٍ دُونَ انقطاعٍ كُلَّ شيءٍ معك لخَلقِ اللهِ جميعاً بغضِّ النظرِ عَن عِرقِهم أو انتمائهم أَو عقيدتهم مِن أَجلِ جلبِ المنفعةِ إِليهِم وَ دفعِ الضررِ عَنهُم بهدفِ رضا اللهِ عِشقاً وَ حُبّاً خالِصَينِ منك إِلى اللهِ؟!!!
- أَم أَنَّك قدَّمت شيئاً أَو بعضَ الأَشياءِ في فترةٍ أَو فتراتٍ زمنيَّةٍ مُعيَّنةٍ لأَشخاصٍ مُحَدَّدينَ مِن أَجلِ مصلحتك أَنت؟!!!

يا أَنتَ كُن صادِقاً معَ نفسك!

وَ يا أَنتِ كوني صادقةً مع نفسك!

لَن يُمكنك خِداع الله!

وَ مِنَ الْحُمقِ كُلُّ الْحُمقِ أَن تخدع (ين) نفسك أَنت أَيضاً!!!

إِنَّ اللهَ الإِلهَ الخالِقَ الحقَّ جَلَّ وَ عَلا، لا يحتاجُ إِليك أَو إِلى صيامك وَ صلاتك، كفاك حُمقاً وَ نِفاقاً، إِنَّما اللهُ يُريدُ منك وَ منَ الجَميعِ قاطبةً أَن يضعوا في قلوبِهم العِشقَ الإِلهيَّ الخالِصَ إِليهِ لذاتهِ هُوَ، حُبّاً مِن قلبٍ طاهرٍ نقيٍّ، إِلى إِلهٍ طاهرٍ نقيٍّ أَيضاً، وَ حين تضع (ين) أَنت هذا العشقَ الإِلهيَّ الطاهِرَ النقيَّ في قلبك أَنت،

سيمتلئ قلبُك طُهراً وَ نقاءً، وَ ستفيضُ كُلُّ أركانك حُبّاً صادقاً لِجميعِ المخلوقاتِ دُونَ استثناءٍ، بما فيها الحَجرُ وَ الشَجرُ وَ البشرُ أيضاً، سيتعلّمُ قلبُك الصيامَ عَنِ الذنوبِ وَ المعاصي وَ الخطايا، في جميعِ الأَشهُرِ وَ الأَيَّامِ وَ اللحظاتِ؛ وَ ليسَ في شهرٍ واحدٍ فَقط اِسمُهُ (رمضان)!!!!

- فأَيُّ أَحمَقٍ هذا خدعك بأَنَّ (رمضان) دُونَ بقيَّةِ الشُّهورِ هُوَ شَهرُ الله؟!!!
- وَ هَلِ الشُّهورِ كُلُّها إِلّا أَشهُرُ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ دُونَ استثناءِ شيءٍ منها مُطلقاً؟!!!

نظرةٌ إلى الواقعِ اليوم:

نظرةٌ بسيطَةٌ منك أَنت إلى واقعِ الأُمَّةِ الإسلاميَّةِ اليومَ، تُخبرك الجوابَ عَن حقيقةِ صيامك أَنت!!!

ملايينُ الأَطفالِ ما بينَ قتيلٍ وَ جريحٍ وَ يتضوَّرُ جوعاً!!! وَ اليَمنُ الميمونةُ شاهِدٌ مُرٌّ يصرخُ علناً أَمامَ الجميعِ مُنذُ سنواتٍ!!!

نساءٌ مُرَمَّلاتٌ وَ شُهداءٌ مِن خيرَةِ فلذَّاتِ الأَكبادِ قُتِلوا على أيدي التكفيريينَ الضالّينَ الْمُضلّينَ، وَ العِراقُ الْمُراقُ شاهِدٌ بدمائهِ الطاهرةِ يندبُ حظّ العَربِ العاثرِ الْمُتعَثّرِ مُنذُ عقودٍ وَ حتَّى يومِنا هذا!!!

شَبابٌ وَ شابّاتٌ في رَيعانِ الأَعمارِ يحِملونَ جراحَ آمالِهِم وَ أَحلامِهِم وَ هُم مُشرَّدونَ وَ مُشرَّداتٌ خارِجَ الوطَنِ الجريحِ الْمُتكالَبِ عَليهِ مِن كُلِّ حَدبٍ وَ صوبٍ دُونَ هوادةٍ!!! وَ سوريا الْحَبيبَةُ شاهِدٌ يَئِنُّ أَلماً مُنذُ سنواتٍ وَ التُجَّارُ يُتاجِرونَ وَ العَبيدُ يعبدونَ!!!

أَبرياءٌ لا حولَ لَهُم وَ لا قُوَّةٌ يرضخونَ تحتَ نيرِ وَ وطأَةِ الحصارِ الظالِمِ الجائرِ الّذي يسعى لوأَدِهم عُن بُكرةِ أَبيهِم!!! وَ إيرانُ الجريحَةُ شاهِدٌ يُعاني الويلاتَ بَعدَ الويلاتِ مُنذُ عُقودٍ مضَت وَ جُلُّ النَّاسِ نيامٌ صائمونَ عَن مَدِّ العَونِ لإِخوتِهِم وَ أَخواتِهِم مِن بني الإِنسان!!!

وَ لُبنانُ، وَ البحرينُ، وَ تونـُسُ، وَ الجزائرُ، وَ مِصرُ، وَ المغربُ، وَ ليبيا، وَ السُودانُ، وَ نيجيريا، وَ كُلُّ أَرضٍ يُعاني فيها المظلومونَ

ظُلماً على أَيدي الظالمينَ أَيَّاً كانوا وَ أَينما كانوا، بغضِّ النظرِ عَنِ العِرقِ أَو الانتماءِ أَو العَقيدة!!!

صدقَ مَن قالَ:

- (كُلُّ أَرضٍ كَربلاء، وَ كُلُّ يومٍ عاشوراء)[٣٨]!!!

[٣٨] مقولة (كُلُّ أَرضٍ كَربلاء، وَ كُلُّ يومٍ عاشوراء)، رغم أَنَّها من حيث المعنى هي صحيحةٌ بشكلٍ دقيقٍ، إِلَّا أَنَّها ليسَت حديثاً من أحاديث جَدِّيَ المصطفى الحبيب رسول الله (عليهِ السَّلامُ)، و كذلكَ هي ليست من أقوالِ آبائيَ و أعماميَ أهلِ البيتِ الأئمَّة الأطهار (عليهم السَّلامُ جميعاً)، و يبدو أن هذه المقولة لا تتجاوز بحدها الأدنى المائة و ستين سنة (١٦٠) عاماً، و لا تتجاوز بحدِّها الأقصى السبعمائة و تسع و أربعين (٧٤٩) عاماً من يومنا هذا و نحنُ في سنة (٢٠٢٣) ميلاديّاً؛ إذ أنَّ الأرجح هو اقتباسها من بيتٍ شعريٍّ نظمه ضمن قصيدة له الشاعر العَلَّامة السيّد مهدي القزويني المتوفّى سنة (١٣٠٠) للهجرة القمريَّة، قالَ فيهِ: (أُشاهِدُ عاشوراءَ في كُلِّ ساعةٍ ... و في كُلِّ أرضٍ كربلاءَ و مَشهَدا)، أو قد تمَّ اقتباسُها من بيتٍ شعريٍّ آخَرٍ نظمهُ البوصيري؛ فقد جاءَ في القصيدة الهمزيَّة في مدح خير البريَّة للشاعر محمَّد بن سعيد البوصيريّ المتوفّى سنة (٦٩٦) للهجرة القمريَّة، قوله: (كُلُّ يومٍ و كُلُّ أرضٍ لكَربي ... فيهم كربلاءُ و عاشورا)، و قد حاولَ بعضُ الكُتَّابِ تتبُّعَ أصل هذهِ المقولةِ لكنَّهم لم يصلوا إلى قائلها حتَّى الآن، انظر: الأدباء من آل أبي طالب: ٣/ ٤٣٤ .. و: أعيان الشيعة للسيِّد محسن الأمين العامليّ: ١/ ٦٢٥ .. و: مختصر مفيد للسيِّد جعفر مرتضى العامليّ: ١١/ ١٠٤.

لا يزالُ أَبيَ الإمامُ الْحُسينُ (عليهِ السَّلامُ) يُقتَلُ هُنا وَ هناك، وَ لا تزالُ مَعركَةُ الطَفِّ في كَربٍ وَ بلاءٍ تدورُ برُحاها في كُلِّ أَرضٍ يحكُمُها الطُغاةُ وَ إنِ ادّعوا أَنَّهُم مِسلمون!!!

- لا إسلامٌ بلا سَلامٍ!
- وَ لا صَلاةٌ بِلا صِلاتٍ!!!
- وَ لا صَومٌ بلا صيامٍ عَنِ الكُرهِ وَ الشَرِّ وَ الحَربِ!!!
- أَينَ الصائمونَ العابدونَ الْمُتَّقونَ الّذين يُنيرونَ العالَمَ حُبّاً وَ خيراً وَ سلاماً؟!!!!
- أَينَ الْمُخلِصونَ في عبادتهِم الله؟!!!

سؤالٌ أُوجِّهُهُ إليك أَنت:

- أَلا تزالُ أَنت مِنَ النائمينَ الغافلين؟!
- أَم أَنت تعلَمُ (ين) جيِّداً عِلمَ اليقينِ أَنك مِنَ الْمُنافقين؟!!!

جُلُّ الصائمينَ مُنافِقون! مُخادِعون! يُهنِّئونَ بعضَهُم بعضاً بمجيءِ شهرٍ اسموهُ بشهرِ الخيرِ وَ البركةِ وَ الغُفرانِ، وَ هُم في نشوةِ السَكرانِ، لا خَيرٌ فيهِم أَبداً، وَ لا برَكَةٌ مِنهُم مُطلقاً، وَ لا غُفرانَ لَهُم

عِندَ اللهِ الّذي لا يخدَعُهُ الْمُخادعونَ لحظةً قَطّ وَ إن ظنَّ الْمُخادِعونَ عكسَ ذلكَ!!

- بأَيِّ ضميرٍ ميِّتٍ أَنت تُهنِّئُ هذا وَ ذاكَ وَ ملايينٌ تلوَ الملايينِ مِنَ البشرِ المسلمينَ وَ غيرِ المسلمينَ ما بينَ قتيلٍ وَ جريحٍ وَ جائعٍ وَ مُشرَّدٍ وَ يتيمٍ وَ طَريدٍ وَ غريبٍ في شتَّى البقاعِ وَ الأَصقاع؟!!!

جُلُّ الصائمينَ مُنافِقون! مُخادِعون! يصومونَ في شهرٍ واحدٍ عَنِ الطعامِ وَ الشرابِ لساعاتٍ معدوداتٍ فقط، وَ طوالَ الأَعوامِ هُم في ملذَّاتهِم غارقونَ، وَ عَن نُصرةِ الْمُظلومينَ عاكِفون، وَ تحتَ نِعالِ أَسيادِهم مُتمرِّغون!!! فحَسبيَ اللهُ فيهِم وَ نِعمَ الوكيل!!!

- بأَيِّ ضَميرٍ مَيِّتٍ أَنت تمتنعُ عَنِ الطعامِ وَ الشرابِ لساعاتٍ معدوداتٍ في شهرٍ واحدٍ فَقط ثمّ تملئُ بطنك بأَشهى المأكولاتِ وَ أَلذِّ المشروباتِ حالما يَحينُ موعِدُ الإفطارِ وَ آلافٌ تلوَ الآلافِ مِنَ البشرِ المسلمينَ وَ غيرِ المسلمين ما بينَ بريءٍ مُعذَّبٍ في السجونِ وَ ما بينَ حُرَّةٍ طاهرةٍ تُغتَصَبُ تحتَ جلّاديها في الْمُعتَقلاتِ، وَ جَميعُ الْمُعَذَّبينَ وَ

الْمُغتَصَباتُ محرومونَ وَ محروماتٌ قسراً مِنَ الطَعامِ وَ الشراب؟!!!

وَ الّذي بعثَ جَدِّيَ الْمُصطفى بالحقِّ نبيًّاً، ما هؤلاءِ الصائمونَ الْمُنافِقون الْمُخادِعون مِنَ الصائمين وَ إن ادّعوا أَنَّهُم صائِمون!!!

- لهذا السبب لن يراكَ اللهُ مِنَ الصائمين!

فتبّاً لَكُم أَيُّها المنافقونَ، وَ تعساً لَكُم وَ لصيامِكُم البَغيضِ الْمُخادِعُ هذا، أَينما تكونون أَنتُم يا تُجّارَ الأَطماعِ وَ يا عَبيدَ الأَتباع.

- الّذينَ تغطّوا بالنِّفاقِ لِباساً هُم عُراةٌ وَ إنِ ارتدوا الثياب.
- وَ أَمّا الّذينَ جعلوا تقوى اللهِ ثياباً فَهُم بغطاءٍ وَ إن تعرَّوا مِنَ اللباس.

فَهنيئاً لَكُم في أَشهُرِ اللهِ جميعاً أَيَّهُا الْمُخلِصونَ الْمُتَّقونَ وَ إن كُنتُم عَنِ الطعامِ وَ الشرابِ لستُمُ مِنَ الصائمين.

إن كُنت أَنت في عبادتك الله مِنَ الْمُخلِصينِ، فشارِك (ي) أَنت رابط شراء هذا الكتاب؛ لكي يكونَ حُجَّةً على الجميعِ وَ يكشِفَ نفاقَ الْمُنافقين.

- أَلا أَنَّ الْحَقَّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ وَ إِن كَرِهَ المنافقونَ أَينما يكونون.

اللهُمَّ اشهَد أَنِّي قَد أَبلغتُ

اللهُمَّ اشهَد أَنِّي قَد أَبلغتُ

اللهُمَّ اشهَد أَنِّي قَد أَبلغتُ.

لمشاركتك رابط شراء هذا الكتاب، يرجى تفضلك بالدخول إلى صفحة بيع هذا الكتاب على متجر دار المنشورات العالميَّة عبر مسحك بكاميرتك رمز الاستجابة السريعة (QR) الموجود في الصُّورة التالية:



تمَّ انتهائيَ من تحرير هذا المقال

في يوم الاثنين

بتاريخ (٢٠١٩/٧/١٥) ميلادي

الموافق (١٢/ ذو القعدة/ ١٤٤٠) هجري قمري

خلاصة الحقائق الصادمة:

(١): مَنهجُ الإسلامِ الأَصيلِ هُوَ مَنهجُ الْحُبِّ وَ الخيرِ وَ السَّلامِ، لا منهجُ الكُرهِ وَ الشَرِّ وَ الحَربِ؛ لأَنَّ اللهَ الإلهَ الخالِقَ الحَقَّ (تقدَّسَت ذاتُهُ وَ تنزَّهَت صِفاتُه) إنَّما هُوَ الْحُبُّ وَ الخيرُ وَ السَّلامُ وَ لا شيءَ غيرَ ذلكَ مُطلقاً.

(٢): إنَّ اللهَ الإلهَ الخالِقَ الحقَّ جَلَّ وَ عَلا، لا يحتاجُ إليك أَو إلى صيامك وَ صلاتك، إنَّما اللهُ يُريدُ منك وَ منَ الجَميعِ قاطبةً أَن يضعوا في قلوبهِم العِشقَ الإلهيَّ الخالِصَ إليهِ لذاتهِ هُوَ، حُبَّاً مِن قلبٍ طاهرٍ نقيٍّ، إلى إلهٍ طاهرٍ نقيٍّ أَيضاً، وَ حين تضع (ين) أَنت هذا العشقَ الإلهيَّ الطاهِرَ النقيَّ في قلبك أَنت، سيمتلئُ قلبُك طُهراً وَ نقاءً، وَ

ستفيضُ كُلُّ أَركانك حُبّاً صادقاً لِجميعِ المخلوقاتِ دُونَ استثناءٍ، بما فيها الحَجرُ وَ الشَجرُ وَ البشرُ أيضاً، سيتعلّمُ قلبُك الصيامَ عَنِ الذنوبِ وَ المعاصي وَ الخطايا، في جميعِ الأشهُرِ وَ الأَيّامِ وَ اللحظاتِ؛ وَ ليسَ في شهرٍ واحدٍ فَقط إِسمُهُ (رمضان)!!!!

(٣): ليس أَمامك لكي تجعلِ (ين) اللهَ الإلهَ الخالقَ الحقَّ يرضى عنك، إِلّا أَن تكون عبادتك الله هيَ عبادةُ الْمُخلِصينِ، أَن تعبد (ين) اللهَ عشقاً وَ محبَّةً طلباً لرضاهُ هُوَ لا طمعاً في جنّتهِ وَ لا خوفاً مِن نارهِ، لا رغبةً في ثوابهِ وَ لا رهبةً مِن عقابهِ، أَن تعبد (ين) اللهَ لأَنَّ اللهَ هُوَ لا سِواهُ الّذي يستحِقُّ العبادَةِ حصراً، لأَنّهُ هُوَ عَزَّ وَ جَلَّ لا سِواهُ مَن يستحِقُّ العشقَ وَ الحُبَّ وَ الاشتياقَ الخالِصَ النابعُ مِن قلبٍ طاهرٍ نقيٍّ تقيٍّ مملوءٍ وَ عامرٍ بالحُبِّ وَ الخيرِ وَ السَّلامِ.

(٧)

ما أَكثرُ الضجيجِ وَ أَقلُّ الحَجيجِ

ما أدراكَ ما العيدُ:

- جاءَ العيدُ وَ أيُّ عيدٍ هذا قَد جاءَ؟!
- أيُّ عِيدٍ هذا وَ الْمُسلِمونَ جُلُّهُم مُتأَسلِمونَ لا مُسلِمونَ؟!!
- أَيُّ عيدٍ هذا وَ الْمُسلِماتُ جُلُّهُنَّ مُتأَسلِماتٌ لا مُسلماتٍ؟!!
- أَيُّ عيدٍ هذا وَ جُلُّ الأَغنياءِ يَفوحُ مِن أَجسادِهِم نتَنُ الزِّنا وَ الْفُحشِ وَ الْفَسادِ؟!!!
- أَيُّ عيدٍ هذا وَ أَكلُ الْسُحتِ صارَ شطارَةً يتنافَسُ فيها الْمُتنافِسونَ وَ الْمُتنافِساتُ؟!!!
- أَيُّ عيدٍ هذا وَ الْفُقراءُ يَفترِشونَ الأَرضَ وَ يتوسَّدونَ الْحِجارَةَ وِسادَةً ينامونَ عَليها تحتَ قُبَّةِ السَّماءِ؟!!!
- أَيُّ عيدٍ هذا وَ الْحَرائِرُ تُغتَصَبُ في الْسجونِ وَ الْمُعتَقلاتِ على أَيدي الفاسقينَ الأَنجاس؟!!

- أيُّ عيدٍ هذا وَ رؤوسُ الثائرينَ الأَحرارِ كُرَةٌ تتقاذفُها أَقدامُ الْصِبيانِ؟!!!
- أيُّ عيدٍ هذا وَ الوَطَنُ النازِفُ يتصارَخُ بالأَراملِ وَ الأَيتامِ وَ الشُّهداءِ غيرِ الشُّهداءِ؟!!!
- أيُّ عيدٍ هذا في وطَنٍ سُلِبَتْ مِنهُ الْحُريَّةُ بالحيلَةِ وَ بالقُوَّةِ قسراً؟!!
- أيُّ عيدٍ هذا وَ الْمُضطَهَدونَ يُعانونَ الآلامَ في جَحيمِ الْحِرمانِ بينَ قُضبانٍ قلَعَتْ مِنَ الأَوطانِ ميزاناً اِسمُهُ العَدالة؟!!
- أيُّ عيدٍ هذا وَ القَضاءُ فضاءٌ لسياطِ الْجَلَّادِ؟!!!
- أيُّ عيدٍ هذا وَ الظالِمُ سالِمٌ وَ الْمَظلومُ يتردَّى إلى هاويةِ الهلاكِ؟!!
- أيُّ عيدٍ هذا وَ الثائرونَ من أَجلِ الْحُريَّةِ وَ العدالةِ وَ تثبيتِ أَركانِ دعائمِ التوحيدِ، مُقيَّدونَ بقيدٍ مُحكَمٍ مِن دُونِ ناصرٍ لَهُم أو مُعينٍ؟!!
- أيُّ عيدٍ هذا وَ الثائِراتُ غَريباتٌ مُبعَداتٌ باكياتٌ؟!!
- أيُّ عيدٍ هذا وَ الأُنثى جاريةٌ يتلاعَبُ فيها اللا رِجالُ الساديُّونَ الأَوغادُ؟!!!

- أيُّ عيدٍ هذا وَ شَريكا الْحَياةِ الزوجيَّةِ يَخونانِ أَحدِهِما الآخَرَ وَ هُما يَدَّعِيانِ الشَّرفَ وَ العَفافَ؟!!!
- أيُّ عيدٍ هذا وَ الفَضاءُ السَيبريُّ يمتَلئُ بجيفةِ أَقلامِ أَشخاصٍ يظنُّونَ أَنفُسَهُم كُتَّاباً ماهِرينَ وَ هُم لا يعرِفونَ حتَّى التمييزَ بينَ حَرَكةِ الفِعلِ وَ فاعِلِهِ وَ مفعولِهِ أَيضاً؟!!!
- أيُّ عِيدٍ هذا وَ جُلُّ مَن في الشَّعبِ ذوي العَلاقَةِ أَصبَحَ يَظنُّ نفسَهُ شاعِراً فأَمسى يُمَزِّقُ أَوصالَ النَظمِ العَربيِّ الأَصيلِ بكِتاباتِهِ القَميئةِ القَبيحَةِ؟!!!
- أيُّ عيدٍ هذا وَ في قلوبِ الْمُبتسمينَ غِلٌّ وَ حِقدٌ وَ حسدٌ تجاهَ الأَفضلِ وَ الأَحسنِ منهُم أَيّاً كانَ؟!!
- أَيُّ عيدٍ هذا وَ غالبيَّةُ أَبناءِ الشعبِ يُصفِّقونَ للحاكِمِ الفاسقِ الطاغي وَ لا يَقِفونَ كالبُنيانِ الْمَرصوصِ خلفَ الحاكِمِ الصادقِ الأَمينِ؟!!
- أَيُّ عيدٍ هذا وَ مَن في الشَعبِ يتنصَّلُ من انتمائهِ لحكومتهِ الساعيةِ إلى صلاحهِ وَ إصلاحهِ؛ ظنّاً مِنهُ أَنَّ الارتماءَ في أَحضانِ سُفهاءِ الدِّينِ كهنةِ المعابدِ سيجعَلُهُ يتعشَّى في

جَنَّاتِ الْخُلدِ معَ جَدِّيَ المصطفى الهاشميِّ رسولِ اللهِ (عليهِ السَّلامُ)؟!!

- أَيُّ عيدٍ هذا وَ النَّاسُ الْحمقى يدعونَ اللهَ أَن يحفَظَ مَعبودَهم الْظالِمَ الْمُخادِعَ مِن كهنةِ المعابدِ سُفهاءِ الدِّينِ وَ يُصلُّونَ لَهُ بطولِ الْعُمُرِ الْمَديدِ؟!!
- أَيُّ عيدٍ هذا وَ أَبناءُ الشعبِ يَبيعونَ وطَنَهُم للأَغرابِ؛ من أَجلِ حفنةٍ منَ المالِ لو أُحرِقَتْ ما بقيَ منها غيرَ الرَمادِ؟!!!
- أَيُّ عيدٍ هذا وَ أَبناءُ الشعبِ يُقَتِّلونَ بعضَهُم بَعضاً؛ بفتوىً فتاها (بَل: فساها) سَفيهٌ مِن سُفهاءِ الدِّينِ وَ كاهِنٌ مِن كَهنةِ المعابدِ، وَ القاتِلونَ يظنُّونَ أَنَّ قتلَ إِخوتِهِم وَ أَخواتِهم مِن أَبناءِ وَ بناتِ الوَطنِ الواحِدِ سيجعلُهُم يتمرَّغونَ سريعاً في أَحضانِ الحورِ العِينِ بينَ حدائقِ جنَّاتِ النَّعيمِ؟!!!
- أَيُّ عيدٍ هذا وَ غالبيَّةُ أَبناءِ الشعبِ وَ بناتهِ يُكَفِّرُ كُلُّ واحِدٍ مِنهُمُ الآخَرَ وَ كأَنَّهُم هُمُ اللهُ (عَزَّ وَ جَلَّ) الّذي يزَكِّي الأَنفُسَ دُونَ سِواهُ؟!!!
- أَيُّ عيدٍ هذا وَ جُلُّ الشعبِ إِنسَلَخوا مِن إِنسانيَّتهم الّتي فَطَرَها اللهُ عليها فتركوا عِبادَةَ اللهِ الإِلهِ الخالِقِ الْحَقِّ وَ

أمسوا يَعبدونَ سُفهاءَ الدِّينِ كهنةَ الْمَعابدِ دُونَ رادعٍ أَو وازعٍ قَطّ؟!!!

- أَيُّ عيدٍ هذا وَ ذوي العَمائمِ وَ اللحى مِن أَهلِ النِّفاقِ وَ الشِقاقِ باتوا يُتاجِرونَ باللهِ وَ بالأَنبياءِ وَ بكُلِّ شَيءٍ دُونَ استثناءٍ فظنَّ الظانُّ أَنَّ فُقهاءَ الدِّينِ الأَخيارِ (رضوانُ اللهِ تعالى عليهِم أَجمعينَ) هُم وَ هؤلاءِ الْمُنافِقونَ على حَدٍّ سواءٍ؟!!
- أَيُّ عيدٍ هذا وَ جُلُّ الشعبِ قَدِ اختَلَطَتْ عَليهِ الأَوراقُ فصارَ يرى الحَلالَ حراماً وَ الحرامَ حَلالاً وَ أَمسى يرى الحقَّ باطِلاً وَ الباطِلَ حَقّاً وَ باتَ يظنُّ الأَمينَ خائناً وَ الخائنَ أَميناً، فأَضحى في حابلٍ وَ نابلٍ وَ هُوَ ينحني بخنوعٍ وَ خضوعٍ وَ استسِلامٍ في وابلٍ مِنَ الْجَهلِ الْمُرَكَّبِ تحتَ أَقدامِ سُفهاءِ الدِّينِ كهنةِ المعابدِ؟!!!
- أَيُّ عيدٍ هذا وَ غالبيَّةُ الشعبِ العَربيِّ باتَ يتنفَّرُ مِن لُغَتهِ وَ لُغةِ آبائهِ وَ أَجدادِهِ العَربيَّةِ الأُمِّ فأَصبحَ يتباهى بإِعوِجاجِ لسانهِ حينَ ينطِقُ لُغَةَ الغُرباءِ البُعداءِ؟!!

- أَيُّ عيدٍ هذا وَ أَشباهُ الرِّجالِ (لا الرِّجالِ) يتشبَّهونَ بالنِّساءِ، وَ شَبيهاتُ النِّساءِ (لا النِّساءِ) يتَشبَّهنَ بالرِّجالِ؛ بذريعةِ المساواةِ وَ الْحُريَّةِ الزائفتينِ لا محالة؟!!!
- أَيُّ عيدٍ هذا وَ أَدعياءُ الثقافَةِ مُنبهرونَ بأَكاذيبِ الْمُلحدينَ وَ الْمُلحِداتِ لِمُجرَّدِ أَنَّهُم يحملونَ وَ أنهُنَّ يَحملنَ جنسيَّةً أَجنبيَّةً يدَّعي حُكّامُ بلادهِم أَنَّهُم مَعَ حقوقِ الإِنسانِ؟!!!
- أَيُّ عيدٍ هذا وَ الشعبُ الأَعرابيُّ اللا عربيُّ يُسارِعُ لوأْدِ عُقولِ الْمُفكِّرينَ الأَحرارِ؛ لِمُجرَّدِ أَنَّهُم يحلمونَ جنسيَّةً عربيَّةً أَو إِسلاميَّةً دُونَ سواهُما؟!!!
- أَيُّ عيدٍ هذا وَ جُلُّ الشعبِ العَربيِّ غيرَ الخَليجيِّ بدلاً مِن أَن يفرحَ وَ يغبِطَ وَ يتمنَّى لأَخيهِ العربيِّ الخَليجيِّ دوامَ النِّعمةِ لا زوالِها، أَراهُ يحمِلُ في قَلبهِ حِقداً وَ ضغينةً لِكُلِّ إِنسانٍ خَليجيٍّ؛ لِمُجرَّدِ أَنَّ الخَليجيَّ يَعيشُ في اِستقرارٍ وَ رخاءٍ؟!!!
- أَيُّ عيدٍ هذا وَ في أُمَّةِ العيدِ أُناسٌ كثيرونَ لا يعرفونَ شيئاً عَن: (الماسونيَّةِ) أَو (محاكِمِ التفتيشِ) أَو (مُعتَقَلِ جوانتانامو) أَو (عَبَدَةِ الشيطانِ) أَو (طقوسِ الدَّمِ) أَو (الْمقابرِ الْجَماعيَّةِ) أَو (الْكيميتريل)؟!!!

- أَيُّ عيدٍ هذا وَ في أُمَّةِ العيدِ أُناسٌ لا يعرفونَ قراءةَ الْقُرآنِ بشكلٍ صحيحٍ؟!!
- أَيُّ عيدٍ هذا وَ الْغالبيَّةُ الْعُظمى مِن أُمَّةِ العيدِ لا يعرفونَ ما معنى الله؟!!!
- أَيُّ عيدٍ هذا وَ أَحذيةُ الكافرينَ الأَنجاسِ وَ الكافراتِ وطأَث أرضَ الْمُسلمينَ وَ الْمُسلماتِ بأَسلحَةٍ فتَّاكةٍ قاتلةٍ تبتغي وأْدَ الإِسلامِ الأَصيلِ؟!!!
- أَيُّ عيدٍ هذا وَ أَموالُ الْحَجيجِ تتشارَكُ سِرَّاً وَ عَلانيَّةً في قتلِ الأَبرياءِ مَعَ أَموالِ المارقينَ الفاسقينَ قبلَ أَنْ يَدخُلَ أَصحابُها الْحِجَّ وَ حتّى بعدَ أَن يخرجوا مِنهُ على حَدٍّ سواءٍ؟!!!
- أَيُّ عيدٍ هذا وَ كَهَنةُ المعابدِ يتعانقونَ مَعَ أَدعياءِ الدِّينِ وَ سُفهائِهِ وَ أَذنابِهِم وَ أَذيالِهم في كُلِّ حَدبٍ وَ صَوبٍ؟!!!
- أَيُّ عيدٍ هذا وَ الأَعارِبُ أَشَدُّ كُفراً وَ نِفاقاً مِنَ الْكُفَّارِ وَ الْمُشركينَ على حَدٍّ سواءٍ؟!!!
- أَيُّ عيدٍ هذا وَ الْعَربُ مُشَرَّدونَ في ديارِهِم؟!!!
- أَيُّ عيدٍ هذا وَ الأَتقياءُ غُرباءٌ مُبعَدونَ مُطارَدونَ؟!!!

- أَيُّ عيدٍ هذا وَ الحِجُّ لبيتِ اللهِ تعالى أَصبحَ عادةً وَ ليسَ عِبادةً؛ وَ الْجُلُّ يسعى للرياءِ ليسَ إلّا؟!!!
- أَيُّ عيدٍ هذا وَ جُلُّ الْحَجيجِ ما بينَ غافِلٍ وَ جاهلٍ وَ مُنافِقٍ، وَ كُلُّ واحدٍ مِن هؤلاءِ الجُلِّ ضالٌّ وَ مُضِلٌّ في الوَقتِ ذاتهِ معاً على حَدٍّ سواءٍ؟!!!

يا أَنت! يا رعاكَ الله! باللهِ عليك أَعطني الجوابَ:

- جاءَ العيدُ وَ أَيُّ عيدٍ هذا قَد جاءَ؟!

للهِ دَرُّ الشَّاعِرِ أَبي البقاءِ الرنديِّ؛ إذ قالَ:

لِكُلِّ شَيءٍ إذا ما تَمَّ نُقصـــــــانُ

فَلا يُغَرَّ بِطيبِ العَيشِ إنســـــانُ

هِيَ الأُمُــــــــورُ كَما شاهَدتُها دُوَلٌ

مَن سَرَّهُ زَمَنٌ ساءَتهُ أَزمـــــــانُ

وَ هَذِهِ الدارُ لا تُبقي عَلى أَحَــــــدٍ

وَ لا يَدُومُ عَلى حالٍ لَها شـــــانُ

يُمَزِّقُ الدَّهرُ حَتماً كُلَّ سابِغَـــــةٍ

إذا نَبَت مَشرَفِيّاتٌ وَ خرصـــــانُ

وَ يَنتَضي كُلّ سَيفٍ للفَناءِ وَ لَـــــو

كانَ ابنَ ذي يَزَن وَ الغِمدُ غِمـــــدانُ

أَينَ الْمُلوكُ ذَوي التيجانِ مِن يَمَـــنٍ

وَ أَينَ مِنهُم أَكالِيلٌ وَ تيجَـــــانُ؟!

وَ أَينَ ما شـــــادَهُ شَدَّادُ في إرَمٍ

وَ أَينَ ما ساسَهُ في الفُرسِ ساسانُ؟!

وَ أَينَ ما حازَهُ قـــــارونُ مِن ذَهَبٍ

وَ أَينَ عادٌ وَ شَدَّادٌ وَ قَحطـــــانُ؟!

أَتى عَلى الكُلِّ أَمرٌ لا مَرَدَّ لَـــــهُ

حَتّى قَضوا فَكَأَنَّ القَومَ ما كانُـــوا

وَ صارَ مـــا كانَ مِن مُلكٍ وَ مِن مَلِكٍ

كَما حَكى عَن خَيالِ الطَيفِ وَسنــانُ

دارَ الزَّمانُ عَلى دارا وَ قاتِلِــــــــهِ

وَ أَمَّ كِسرى فَما آواهُ إيـــــــــوانُ

كَأَنَّما الصَعبُ لَمْ يَسهُل لَـــــهُ سبَبٌ

يَوماً وَ لا مَلَكَ الدُّنيا سُلَيمـــــــانُ

فَجائِعُ الدَّهرِ أَنواعٌ مُنَوَّعَــــــــةٌ

وَ لِلزَّمانِ مَسرّاتٌ وَ أَحـــــــزانُ

وَ لِلحَوادِثِ سِلوانٌ يُهوِّنُهـــــــــا

وَ ما لِما حَلَّ بِالإِسلامِ سِلـــــــوانُ

دهى الجَزيرَةَ أَمرٌ لا عَزاءَ لَــــــهُ

هَوَى لَهُ أُحُدٌ وَ اِنهَدَّ ثَهـــــــــلانُ

أَصابَها العَينُ في الإِسلامِ فارتَـــزَأَتْ

حَتَّى خَلَتْ مِنهُ أَقطارٌ وَ بُلـــــدانُ

فِاسأَل بَلَنسِيةً ما شَأنُ مرسِيَـــــةٍ

وَ أينَ شاطِبةُ أَمْ أَينَ جيَّــــــانُ؟!

وَ أَينَ قُرطُبَةُ دارُ العُلُومِ فَكَـــــمْ

مِن عالِمٍ قَد سَما فِيها لَهُ شَـــــانُ؟!

وَ أَينَ حِمصُ وَ ما تَحويِهِ مِن نُــــزَهٍ

وَ نَهرُهـــــا العَذبُ فَيَّاضٌ وَ مَلآنُ؟!

قَوَاعِدٌ كُنَّ أركانَ البِلادِ فَمـــــــا

عَسى البَقاءُ إذا لَمْ تَبقَ أَركـــــانُ

تَبكِي الحَنيفِيَّةُ البَيضَاءُ مِن أَسَـــفٍ

كَما بَكى لِفِراقِ الإلفِ هَيمَـــــــانُ

عَلى دِيارٍ مِنَ الإِسلامِ خالِيَــــــةٍ

قَد أَقفَرَتْ وَ لَها بالكُفرِ عُمــــــرانُ

حَيثُ الْمَساجِدُ قَد صارَت كَنائِسَ مـا

فيهِنَّ إلَّا نَواقِيسٌ وَ صُلبـــــــانُ

حَتَّى الْمَحاريبُ تَبكي وَ هيَ جامِـدَةٌ

حَتّى الْمَنابِرُ تَبكي وَ هيَ عيــــــدَانُ

يا غافِلاً وَ لَهُ في الدَّهرِ مَوعِظَـــــةٌ

إنْ كُنتَ في سِنَةٍ فالدَّهرُ يَقظـــــانُ

وَ ماشِياً مَرِحاً يُلهيهِ مَوطِنُــــــــهُ

أَبَعدَ حِمص تَغُرُّ الْمَرءَ أَوطـــــانُ؟!

تِلكَ الْمُصِيبَةُ أَنسَتْ ما تَقَدَّمَهــــــا

وَ ما لَها مِن طِوَالِ الْمَهرِ نِسيـــــانُ

يا أَيُّها الْمَلكُ البَيضاءُ رايَتُــــــهُ

أَدرِك بِسَيفِكَ أَهلَ الكُفرِ لا كانـــــوا

يا راكِبينَ عِتاقَ الخَيلِ ضامِـــــرَةً

كَأَنَّها في مَجالِ السَبقِ عُقبـــــانُ

وَ حامِلينَ سُيُوفَ الهِندِ مُرهَفَـــــةً

كَأنَّها في ظَلامِ النَقعِ نيـــــــــرَانُ

وَ راتِعينَ وَراءَ البَحرِ في دِعَـــــةٍ

لَهُم بِأوطانِهِم عِزٌّ وَ سلطــــــــانُ

أَعِندَكُم نَبَأٌ مِن أهـــــــلِ أَندَلُسٍ

فَقَد سَرى بِحَدِيثِ القَـــــومِ رُكبَانُ

كَمْ يَستَغيثُ بِنا الْمُستَضعَفُونَ وَ هُم

قَتلى وَ أَسرى فَما يَهتَزُّ إِنســــانُ!

ماذا التَقاطُـــــعُ في الإِسلامِ بَينَكُمُ

وَ أَنتُم يا عِبَادَ اللَهِ إِخـــــوَانُ؟!!

أَلا نُفـــــــوسٌ أَبيّاتٌ لَها هِمَمٌ

أَما عَلى الخَيرِ أَنصارٌ وَ أَعــــوانُ

يا مَن لِذلَّةِ قَـــــومٍ بَعدَ عِزَّتِهِم

أَحالَ حالَهُم كفرٌ وَ طُغيـــــــــــانُ

بِالأَمسِ كانُــــوا مُلُوكاً فِي مَنازِلِهِم

وَ اليَومَ هُم في بِـــــلادِ الكُفرِ عُبدانُ

فَلَو تَراهُم حَيــــــارى لا دَلِيلَ لَهُم

عَلَيهِم مِن ثِيابِ الذُّلِّ أَلـــــــوانُ

وَ لَو رَأَيتَ بُكاهُــــــــم عِندَ بَيعِهِمُ

لَهالَكَ الأَمرُ وَ اِستَهوَتكَ أَحــــــزانُ

يا رُبَّ أُمٍّ وَ طِفـــــــلٍ حيلَ بينهُما

كَما تُفَرَّقُ أَرواحٌ وَ أَبــــــــــدانُ

وَ طفلَةٍ مِثلَ حُسنِ الشَمسِ إِذ بـرزتْ

كَأَنَّما هيَ ياقُوتٌ وَ مُرجـــــــانُ

يَقُودُها العِلجُ لِلمَكروهِ مُكرَهَـــــــةً

وَ العَينُ باكِيَةٌ وَ القَلبُ حَيـــــرانُ

لِمثلِ هَذا يَبكِي القَلبُ مِن كَمَـــــدٍ

إنْ كانَ في القَلبِ إسلامٌ وَ إيمـــانُ[٣٩].

غالبيَّةُ الحجيج:

أَقولُ:

مِمَّا لا شكَّ فيهِ عنديَ مُطلَقاً، أنَّ غالبيَّةَ الْحَجيجِ ذكوراً وَ إناثاً، ما تقبَّلَ اللهُ منهُم رياءَهُم وَ منهُنَّ ريائِهِنَّ هذا، بغَضِّ النظرِ عَن الطائفةِ الَّتي ينتمونَ وَ ينتميَنَّ إليها، فوَ الَّذي بعثَ جدِّيَ الْمُصطفى بالحقِّ نبيّاً (روحي لَهُ الفِداءُ):

- ما أَكثرُ الضجيجِ وَ أَقلُّ الحَجيجِ!

لذا أَقولُ لهؤلاءِ وَ مَن هنَّئهُم بالعيدِ هذا:

- كُلُّ عامٍ وَ أَنتُم عَنِ اللهِ أَبعَدُ أَيُّها الْمُنافِقونَ وَ الْمُنافقاتُ.

---

[٣٩] انظر: الشعب و السلطة الحاكمة للشاعر المحقق الأديب رافع آدم الهاشمي (مؤلِّف الكتاب الَّذي بين يديك الآن موسوعة الحقائق الصادمة): ص (٣٤٢ – ٣٤٧).

ألَم تقرؤوا ما قيلَ لكم:

- {الْمُنَافِقُونَ وَ الْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَ يَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ، وَعَدَ اللهُ الْمُنَافِقِينَ وَ الْمُنَافِقَاتِ وَ الْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَ لَعَنَهُمُ اللهُ وَ لَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ، كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَ أَكْثَرَ أَمْوَالاً وَ أَوْلاَداً فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلاَقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلاَقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلاَقِهِمْ وَ خُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَ الآخِرَةِ وَ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ}[٤٠]؟!

وَ أَمَّا الصادِقونَ وَ الصادِقاتُ (وَ هُم قليلٌ وَ قَليلاتٌ مِنَ الآخَرينَ كالكبريتِ الأَحمَرِ نادرِ الوُجودِ) فأَقولُ لَهُم وَ لَهُنَّ أَيضاً:

- كُلُّ عامٍ وَ أَنتُم إلى اللهِ أَقرَبُ أَيُّها الصادِقونَ وَ الصادِقاتُ.

---

[٤٠] القرآن الكريم: سورة التوبة/ الآيات (٦٧ – ٦٩).

معلومَةٌ:

صاحِبُ القصيدةِ أَعلاهُ هُوَ الشاعِرُ أَبو البقاءِ صالح بن يزيد بن صالح بن موسى بن أَبي القاسم بن عليّ بن شريف الرنديّ الأَندلسيّ، من أَبناء (رندة) قرب الجزيرة الخضراء بالأندلس وَ إليها نسبته، وَ هُوَ من حفَظَة الحديثِ وَ الفُقهاءِ، وَ قَد كانَ بارعاً في نظمِ الكلامِ وَ نثرهِ، وَ كذلكَ أَجادَ في المدحِ وَ الغزلِ وَ الوصفِ وَ الزهدِ، توفّي رحمةُ الله تعالى عليهِ سنة (٦٨٤هـ/ ١٢٨٥م)، وَ قصيدتهُ المذكورةُ أَعلاهُ تُعرَفُ باسمِ: (مرثيّة الأندلس)، وَ هي تتألّفُ من (٤٣) ثلاثٍ وَ أَربعينَ بيتاً، تمَّ سردُها بتمامها في أَعلاهُ.

تمَّ انتهائيَ من تحرير هذا المقال

في يوم الخميس

بتاريخ (٢٠١٩/٨/٨) ميلادي

الموافق (٦/ ذو الحجّة/ ١٤٤٠) هجري قمري

خلاصة الحقائق الصادمة:

(١): أَبناءُ الشعبِ يُقَتِّلونَ بعضَهُم بَعضاً؛ بفتوىً فتاها (بَل: فساها) سَفيهٌ مِن سُفهاءِ الدِّينِ وَ كاهِنٌ مِن كَهنةِ المعابدِ، وَ القاتِلونَ يظنُّونَ أَنَّ قتلَ إِخوتِهِم وَ أَخواتِهِم مِن أَبناءِ وَ بناتِ الوَطنِ الواحِدِ سيجعلُهُم يتمرَّغونَ سريعاً في أَحضانِ الحورِ العِينِ بينَ حدائقِ جنَّاتِ النَّعيمِ.

(٢): جُلُّ الشعبِ العَربيِّ غيرَ الخَليجيِّ بدلاً مِن أَن يفرحَ وَ يغبِطَ وَ يتمنَّى لأَخيهِ العربيِّ الخَليجيِّ دوامَ النِّعمةِ لا زوالِها، أَراهُ يحمِلُ في قَلبهِ حِقداً وَ ضغينةً لِكُلِّ إِنسانٍ خَليجيٍّ؛ لِمُجرَّدِ أَنَّ الخَليجيَّ يَعيشُ في اِستقرارٍ وَ رخاءٍ.

(٣): في أُمَّةِ العيدِ أُناسٌ كثيرونَ لا يعرفونَ شيئاً عَن: (الماسونيَّةِ) أَو (محاكمِ التفتيشِ) أَو (مُعتَقَلِ جوانتانامو) أَو (عَبَدَةِ الشيطانِ) أَو (طقوسِ الدَّمِ) أَو (الْمقابرِ الْجَماعيَّةِ) أَو (الْكيميتريل).

(٤): جُلُّ الْحَجيجِ ما بينَ غافِلٍ وَ جاهلٍ وَ مُنافِقٍ، وَ كُلُّ واحدٍ مِن هؤلاءِ الجُلِّ ضالٌّ وَ مُضِلٌّ في الوَقتِ ذاتهِ معاً على حَدٍّ سواءٍ.

(٥): إنَّ غالبيَّةَ الْحَجيجِ ذكوراً وَ إناثاً، ما تقبَّلَ اللهُ منهُم رياءَهُم وَ منهُنَّ ريائِهِنَّ هذا، بغَضِّ النظرِ عَن الطائفةِ الَّتي ينتمونَ وَ ينتميَنَّ إليها.



رافع آدم الهاشمي

مؤلّف كتاب

موسوعة الحقائق الصادمة

(٨)

ما حُكمُ المرأةِ أثناءَ الحيضِ في الإسلامِ الأصيلِ؟

في هذه المقالة:

في هذه المقالة سأتحدث عن:

- ما حُكمُ المرأةِ أثناءَ الحيضِ في الإسلامِ الأصيلِ؟

مِمَّا لا شَكَّ فيهِ أَبداً، أَنَّ المرأَةَ قَد عانت مُعاناةً كثيرةً طوالَ قرونٍ مَضت وَ حتَّى يومِنا هذا؛ إثرَ إبتداعِ تعاليمِ مُزوَّرةٍ بديلةٍ عَن تعاليمِ الإسلامِ الأَصيلِ، هذهِ التعاليمُ المزوَّرةُ الّتي جعلَت مُعتنقيها يُعامِلونَ المرأَة مُعاملةَ الكَلبِ الأَجربِ العَقورِ لا فَقطَ مُعاملتهم إيَّاها على أنَّها جاريةٌ تُباعُ وَ تُشترى!، هنا في هذه المقالة أتناول معك الآن حقائق صادمة ستعرفها من خلال الإجابة عن السؤال التالي:

- ما حُكمُ المرأةِ أثناءَ الحيضِ في الإسلامِ الأصيلِ؟

بعدَ أن أكشِفَ لك هذهِ الحقائقَ الصادمةَ بشكلٍ تفصيليٍّ دقيقٍ، فإنَّني في المقالاتِ القادمةِ ضمنَ مؤلَّفاتي الأُخرى الَّتي تجدُها حصريًّاً على متجرِ دار المنشورات العالميَّة، سأكشِفُ لك بشكلٍ تفصيليٍّ دقيقٍ أيضاً المزيدَ عَن كُلِّ شيءٍ يتعلَّقُ بقضايا المرأةِ المعاصرةِ، مِن بينها:

- هل بالفعلِ تجبُ العدَّة على النِّساء؟
- هل يمكنُ للمرأةِ أن تتزوَّج أكثرَ من رجُلٍ واحدٍ في وقتٍ واحد؟
- هل حقاً أجازَ الإسلامُ الأصيلُ للرجُلِ أن يتزوَّجَ أربعةَ نساءٍ في وقتٍ واحدٍ؟

كُلُّ هذا و المزيد سأتناولهُ معك في مقالاتٍ قادمةٍ ضمنَ مؤلَّفاتي الأُخرى الَّتي تأتيك حصريًّاً على متجرِ منصَّتنا الفريدة هذه منصَّة دار المنشورات العالميَّة، فلنكمل موضوع مقالتنا هذه و نلتقي لاحقاً في مقالات أخرى ضمن مؤلَّفاتيَ تلك.

أهلاً بك معي أنا **رافع آدم الهاشمي** مؤسِّس و مدير عام دار المنشورات العالميَّة، مؤلِّف الكتاب الّذي بين يديك الآن **موسوعة الحقائق الصادمة**.

قبلَ النُطقِ بالحُكمِ:

حينَ تمتلك (ين) أنت ورقةً نقديَّةً واحِدةً فئةَ المائةِ دولارٍ، و أَمتلِكُ أنا (وَ أَعوذُ باللهِ مِنَ الأَنا) مائةَ ورقةٍ نقديَّةٍ فئةُ الورقةِ الواحدةِ منها هيَ الدولارُ الواحِدُ فَقط، حينها:

- أيٌّ مِنَّا يكونُ الأَغنى؟

قبلَ أَن يُجيبَ عَقلُك عَنِ السؤالِ، لا بُدَّ أَن تعرِف (ين) أَنَّك عِندما امتلكت ورقتك النقديَّةَ فإِنَّما كانَ اِمتلاكُك ذاك على أَساسٍ عشوائيٍّ، اِعتماداً على الثقةِ الْمُتبادَلةِ بينك وَ بينَ الطَرفِ الآخَرِ الّذي أَعطاك تلك الورقةَ النقديَّةَ فئةِ الـ (١٠٠) مائةِ دولارٍ، أَمَّا اِمتلاكيَ أَوراقيَ النقديَّةَ الـ (١٠٠) مائةَ الّتي كُلُّ واحِدَةٍ مِنها فئةُ الـ (١) دولارٍ واحدٍ فقط، إنَّما كانَ اِعتماداً على التحقيقِ وَ التدقيقِ في كُلِّ ورقةٍ

منها؛ ليسَ لعدمِ ثقتي بمَن أَعطاني الورقةَ منها؛ وَ إنَّما لعدمِ ثقتي بمَن أَعطاهُ هُوَ تلكَ الورقةَ أو أيِّ شخصٍ مُخادِعٍ آخَرٍ كانَ سبباً في إيصالِها إلى يديهِ حتَّى وصلَت هيَ أَخيراً إلى يديَّ أنا، وَ بالتالي: بعدَ أَن نذهبَ معاً (أَنت وَ أَنا) إلى البنك المركزيِّ لكي نتأَكَّدَ من مصداقيَّةِ الأَوراقِ النقديَّةِ لدينا، تكتَشِف (ين) أنت أَنَّ الورقةَ النقديَّةَ الّتي معك هيَ ورقةٌ مزوَّرَةٌ بامتيازٍ! أَمَّا الأَوراقُ النقديَّةُ الّتي معي، فإنَّها جميعاً هيَ أَوراقٌ أَصيلَةٌ جُملةً وَ تفصيلاً.

الآنَ، وَ أَنت تمتلِك (ين) ورقةً نقديَّةً مزوَّرةً فئةَ الـ (١٠٠) مائةِ دولارٍ، وَ أَنا أَمتلِكُ (١٠٠) مائةَ ورقةٍ نقديَّةٍ فئةُ الواحدةِ منها دولارٌ واحِدٌ فقَط، الآنَ:

- أَيٌّ مِنَّا يكونُ الأَغنى؟

مِمَّا لا شكَّ فيهِ مُطلَقاً، أَنَّني أَنا الأَغنى منك (بداهةً)، بل أَنا الغنيُّ وَ أَنت الفقير (ة)؛ فأَنت لا تمتلِك (ين) شيئاً أَبداً؛ لأَنَّك وَ ببساطةٍ شديدةٍ جدَّاً: ليسَ لديك إلَّا ورقةٌ مزوَّرةٌ لا قيمةَ لها في أَسواقِ البيعِ وَ الشراء، أَمَّا ما لديَّ مِن أَوراقٍ على رَغمِ صِغَرِ فئةِ الواحدةِ منها،

فإنَّ لِكُلٍّ ورقةٍ منها قيمتُها الحقيقيَّةُ الْمُستخدَمَةُ في جميعِ أَسواقِ البيعِ وَ الشراءِ.

الأَمرُ ذاتُهُ ينطبِقُ على تعاليمِ الإسلامِ الأَصيلِ، فأَنت قَد يكون لديك شيءٌ تظنّ (ين) أَنَّك تمتلك (ين) تعاليماً منها، إلّا أَنَّ الّذي لديك لا يعدو كونهُ سوى تعاليمِ مزوَّرَةٍ لا ترتبطُ بالإسلامِ الأَصيلِ شيئاً، وَ إنَّما هي مُجرَّدُ تعاليمٍ رُبّما صاغتها عُقولُ البشرِ مِنَ الفُقهاءِ الأَبرارِ (رضوانُ اللهِ تعالى عليهِم أَجمعينَ) اعتماداً على ما وجدوهُ بينَ أَيديهم مِن مصادرٍ اعتبروها مرجِعاً غيرَ قابلٍ للتحقيقِ وَ التدقيقِ؛ لثقتهِم فيمَن نقلها إليهِم، ممّا أَدّى إلى وصولهم (لاحقاً) إلى نتائجٍ مغلوطةٍ لا تمتُّ إلى الإسلامِ الأَصيلِ بصِلَةٍ قَطّ!

عندما أَتحدَّثُ معك أَو مع غيرِك أَيّاً كانَ وَ أَينما كانَ وَ في أَيِّ أَمرٍ كانَ، فلستُ أَتحدّثُ اِعتباطاً؛ وَ إنَّما أَتحدّثُ عَن خُلاصةِ تحقيقاتٍ وَ تدقيقاتٍ قمتُ بها شخصيّاً خلالَ أَكثرِ مِن عقدينِ وَ نيِّفٍ مِنَ الزَّمانِ، تمخَّضَت هذهِ الْخُلاصَةُ عَن تخصُّصاتٍ علميّةٍ دقيقةٍ وفّقني اللهُ تعالى إليها في العَديدِ مِنَ العُلومِ ذاتِ العَلاقَةِ، مِنها: المنطق وَ الفلسفة وَ الفقه وَ الأُصول وَ التفسير وَ الرِّجال وَ الجرح وَ التعديل وَ الأنساب وَ غيرها، بالإِضافَةِ إلى تخصُّصي الدقيقِ في

اللُّغةِ العربيَّةِ الفُصحى وَ جَميعِ آدابها وَ أَدبيَّاتها وَ فنونها قاطبةً دُونَ استثناءٍ، لا على أساسِ الكُتُبِ الدَّرسيَّةِ المنهجيَّةِ الحكوميَّةِ أَوِ الحوزويَّةِ، إنَّما على أَساسِ لُغةِ جَدِّيَ المصطفى الصادقِ الهاشميِّ الأَمينِ وَ لُغةِ آبائيَ وَ أَعماميَ الأَئمَّةِ الأَطهارِ وَ جميعِ الصحابةِ الأَخيارِ (عليهِمُ السَّلامُ جميعاً).

حينَ أَتحدَّثُ أنا **رافع آدم الهاشمي** (كاتبُ هذا المقال و مؤلِّفُ هذا الكتاب الّذي بين يديك الآن) في شيءٍ ما، فلا أَتحدَّثُ إلَّا بعدَ غورٍ دقيقٍ في ثنايا أُمَّهاتِ الكُتُبِ وَ المراجعِ ذات العَلاقةِ، لذا: ففي رأسيَ الآنَ أكثرُ مِن خمسٍ وَ أربعينَ أَلفَ مُجلّدٍ (٤٥٠٠٠) في شتَّى العُلومِ وَ المعارِف، لأَكثرِ مِن أَربعةِ آلافٍ وَ خمسمائةِ (٤٥٠٠) عنوانٍ، هيَ مِن أُمَّهاتِ المراجعِ وَ المصادرِ، بما فيها المخطوطةُ أَيضاً (الّتي يتجاوزُ عُمُرُ البعضِ منها عشرةَ قرونٍ وَ أَكثر) مِمَّا لَم يصلك شيءٌ منها قَط، وَ بأَكثرِ مِن لُغةٍ واحدةٍ أَيضاً، ناهيك عَمَّا وفّقني اللهُ تعالى إليهِ مِن حقائقٍ وَ خفايا وَ أَسرارٍ كشفها لي عَزَّ وَ جَلَّ عن طريقِ ما وهبني إيَّاهُ سُبحانهُ مِن عِلمِ (ما وراء الوراء)؛ بعدَ سيرٍ منّي إليهِ (بتوفيقهِ هُوَ عزَّ وَ جَلَّ) ضمنَ منهجٍ دَقيقٍ بالغِ الصعوبةِ في عِلمِ العِرفان (علمُ السير و السلوك إلى الله عزَّ و جَلَّ) الّذي لا

يمتُّ إلى التصوُّفِ بشيءٍ مطلقاً، وَ إنَّما هُوَ عِلمٌ مِنَ العُلوم الإلهيَّةِ الّتي تعتمِدُ التَّقوى (تقوى الله) أساساً لها دُونَ مُنازِعٍ، حتَّى كشفَ اللهُ لي مِن نورهِ ما كشفَهُ لي مِمَّا لَن يتأَتّى لأَحدٍ ما لَم يَكُن قَد سلكَ إلى اللهِ تعالى السلوكَ ذاتَهُ خطوةً تلوَ أُخرى، كالدخولِ أَوِ الولوج إلى عوالِمٍ أُخرى، منها على سبيلِ المثالِ لا الحصر: عالم الأَرواح، وَ عالم الجِنِّ، وَ عالَم الملائكة، مِمَّا جعلني أُصبِحُ عالِماً ربَّانيّاً لَم وَ لا وَ لَن تأَخُذُني في اللهِ لَومَةُ لائمٍ مُطلَقاً، وَ إن كانَ اللائِمُ هُوَ أَحدُ والداي أَو كِلاهما معاً!

ما يَحُزُّ في نفسيَ هُوَ الجَهلُ الْمُتراكبُ الّذي يَعجُّ فيهِ غالبيةُ البشرِ على الإطلاقِ، خاصَّةً أُولئك (المتأَسلمين لا المسلمين) الّذينَ يظنُّونَ أَنفُسَهم أَنَّهُم مِن أُمَّةِ جَدِّيَ رسول اللهِ (عليهِ السَّلامُ)، وَ ما هُم إلَّا سُبَّةٌ على جميعِ الأُممِ قاطبةً دُونَ استثناءٍ؛ حَيثُ أَنَّ هؤلاءِ الغالبيَّةَ إن حدَّثتُهُم بشيءٍ يُسارِعونَ إلى تكذيبيَ فيهِ؛ دُونَ أَن يُدَقِّقوا فيما أَضعهُ بينَ أَيديهم مِن أَدلّةٍ قاطعةٍ وَ براهينٍ ساطِعَةٍ تُثبتُ صحَّةَ ما آتيتُهُم بهِ وَ تؤكِّدُ بُطلانَ ما هُم فيهِ مِن سلوكيّاتٍ ذاتِ عَلاقَةٍ، تكذيبهُم هذا ليسَ لأَنَّني حَفيدُ الْمُصطفى الهاشميِّ الأَمينِ (عليهِ السَّلامُ)، وَ إنَّما لأَنَّني لا أَرتدي عِمَّةً (عَمامَةً) وَ لا أُطيلُ

لحيتي وَ لا أَرتدي جلباباً كما يفعِلِ الآخرونَ مِمّن يدّعونَ العِلمَ بتعاليمِ الإسلام!!! أُولئك كهنةُ المعابدِ سُفهاءُ الدِّينِ، أو كما يفعلِ الآخرونَ مِمّن تفقّهوا في تعاليمِ الإسلامِ، أُولئك فُقهاءُ الْمُسلمينَ الأَبرارُ (رَحِمَ اللهُ تعالى الأَمواتَ مِنهُم وَ أَطالَ بقاءَ الأَحياءِ مِنهُم أَيّاً كانوا وَ أَينما كانوا دُونَ استثناءٍ، بغَضِّ النظرِ عَنِ الطائفةِ الّتي ينتمونَ إليها)!

أقولُ إليك بثقةٍ لن يخالطَها الشكُّ مُطلَقاً:

- **تعاليمُ الإسلامِ الأَصيلِ، لا تحتاجُ إلى عِمَّةٍ (عَمامةٍ)، وَ لا تحتاجُ إلى لحيةٍ طويلةٍ، وَ لا تحتاجُ إلى جِلبابٍ قصيرٍ كانَ أَو حتّى طويلٍ، تعاليمُ الإسلامِ الأَصيلِ هيَ كتلك الورقةِ النقديَّةِ الأَصيلَةِ، لا يحتاجُ التيقُّنُ مِنها إلّا إلى عَرضِها على البنك المركزيِّ ذات العَلاقةِ، وَ البنكُ المركزيُّ الْمُختصُّ بتعاليم الإسلامِ الأَصيلِ موجودٌ معَ كُلِّ إنسانٍ أَينما يكونُ، البنكُ المركزيُّ هذا هُوَ: الفِطرةُ الإنسانيَّةُ السّليمةُ الّتي فَطرَ اللهُ تعالى بها الإنسانَ أَيّاً كان.**



اليومَ أنا محدِّثُك الآن **رافع آدم الهاشمي** (كاتب هذه المقالة و محقِّقُها)، في مقاليَ هذا، أتناولُ إليك موضوعاً يكشِفُ البابَ على مصراعيهِ أمامَ مواضيعٍ أُخرى أكثرِ خطورةٍ مِنهُ، مِمَّا يَجعلُ عقلك وَ قلبك معاً يتعلّقُ بتعاليمِ الإسلامِ الأَصيلِ لا بتعاليمِ مُزوَّرَةٍ ادّعت أَنَّها هيَ الأَصيلَةُ زوراً وَ بُهتاناً، موضوعيَ اليومَ هُوَ:

- حُكمُ المرأَةِ أَثناءَ الحَيضِ في الإِسلامِ الأَصيلِ.

مِمَّا لا شَكَّ فيهِ أَبداً، أَنَّ المرأَةَ قَد عانت مُعاناةً كثيرةً طوالَ قرونٍ مَضت وَ حتَّى يومِنا هذا؛ إِثرَ اِبتداعِ تعاليمِ مُزوَّرةٍ بديلةٍ عَن تعاليمِ الإِسلامِ الأَصيلِ، هذهِ التعاليمُ المزوَّرةُ الّتي جعلَت

مُعتنقيها يُعامِلونَ المرأة مُعاملةَ الكَلبِ الأَجربِ العَقورِ لا فَقطَ مُعاملتهم إيَّاها على أَنّها جاريةٌ تُباعُ وَ تُشترى!



ما لا تعرفهُ أنت عَنِ المرأةِ:

كُلُّنا نعلَمُ عِلمَ اليقينِ أَنَّ المرأَةَ أَثناءَ عُدَّتِها الشَّهريَّةِ لا بُدَّ لها أَن تحيضَ، الْمُشكِلةُ الكُبرى ليسَت في حيضِها، فالحَيضُ أَمرٌ طبيعيٌّ لا عيبَ لها فيهِ أَبداً، فلا هيَ تُعابُ عليهِ، وَ لا هيَ تستحي منهُ، هكذا يجِبُ أَن يكونَ الحالُ وَ إِن كانَ دَوامُهُ في يومنا هذا مِنَ الْمُحال!

إنَّما الْمُشكِلةُ الكُبرى تكمُنُ في أَنَّ الكثيرَ مِن فُقهاءِ الْمُسلمينَ قَد أَفتوا بنجاسَةِ دَمِ الحيضِ، وَ بالتالي: فإنَّهُم قد أَفتوا بنجاسةِ المرأةِ أَثناءَ فترةِ حَيضِها، مِمَّا ترتَّبَ على هذهِ الفتاوى آثارٌ خطيرةٌ جدّاً، جعلَت هذهِ الآثارُ تبعاتَها تقعُ على المرأةِ أَوّلاً، وَ مِن ثُمَّ (بضمِّ الثاءِ لا بفتحها) على الرَّجُلِ ثانياً، وَ مِن ثَمَّ (بفتحِ الثاءِ لا بضمِّها) على المجتمعِ قاطبةً دُونَ استثناءٍ، مِمَّا أَحدثَ تصدُّعاً مُروِّعاً في بناءِ الأُسرةِ الإنسانيَّةِ الواحدةِ؛ إذ بفتاواهُم تلكَ حَرَّموا عليها مُمارَسةَ أَفعالٍ ما أَنزلَ اللهُ بحُرمتِها شيئاً مِن سُلطانٍ، مِمَّا جعلوها مُقيَّدَةً بقيدٍ وثيقٍ في سِجنٍ قميءٍ!

إذاً: فلنتعرَّف اليومَ معاً (أَنت وَ أَنا سويّاً) على حَقيقةِ هذهِ الفتاوى وِفقَ منظورِ الإسلامِ الأَصيلِ:

- هل حقّاً أَنَّ المرأَةَ نجِسَةٌ أَثناءَ فترةِ حيضها؟!

بل:

- هل أَنَّ دمَ الحَيضِ نجِسٌ أَساساً؟!!

بل أَيضاً:

- هَل يوجَدُ شيءٌ نَجِسٌ أَصلاً؟!!!

بداهةً وَ بطبيعةِ الحالِ مِمَّا لا شكَّ فيهِ، أَنَّ تعاليمَ الإسلامِ تعتِمدُ على القُرآنِ الكَريمِ، وَ ليسَ العكس، أَيّ: أَنَّ منهجَ التشريعِ الإسلاميِّ لهذهِ التعاليمِ الإسلاميَّةِ هُوَ القرآنُ الكَريمُ، هكذا يقولونَ أَصحابُ الفتاوى، وَ بناءً على قولِهم هذا: فأَنت الآن أَمامَ أَمرينِ لا ثالثَ لَهُما مُطلقاً؛ هُما:

الأَمرُ الأَوَّلُ:

أَنَّ القُرآنَ الّذي بينَ أَيدينا اليومَ، هُوَ كِتابٌ صَحيحٌ لا تحريفَ فيهِ، وَ بالتالي: توجَّبَ على الجميعِ الأَخذُ بهِ جُملةً وَ تفصيلاً، دُونَ جِدالٍ فيهِ أَبداً، حتَّى وَ إن خالفَ ما فيهِ فتاوى كُلِّ الفُقهاءِ أَو السُّفهاءِ قاطبةً دُونَ اِستثناءٍ.

الأَمرُ الثاني:

أَنَّ القُرآنَ الّذي بينَ أَيدينا اليومَ، هُوَ ليسَ القُرآنُ الأَصيلُ، وَ إنَّما هُوَ كِتابٌ مُحرَّفٌ، وَ بالتالي: سقطَت جميعُ الأَحكامِ المبنيةِ عليهِ (بداهةً) أَيّاً كانت، بما فيها فتاوى نجاسةُ المرأَةِ أَثناءَ فترةِ الحيضِ وَ فتاوى نجاسَةُ دَمِ الحيضِ وَ غيرها.

مصدرُ التشريع:

عليهِ: وَ باعتبارِ أَنَّ هذا الكتابَ الّذي بين أَيدينا اليومَ هُوَ مصدرُ التشريعِ لتعاليمِ الإِسلامِ، وَ هُوَ ذاتُهُ مصدرُ أَحكامِ تلك الفتاوى، فلندقِّقَ معاً في هذا الكِتابِ (القرآن الموجود بين أَيدينا اليوم) لنرى الأَحكامَ على حقيقتها كما هيَ في الكتابِ ذاتهِ.

فيما يخصُّ الحيضَ، فإِنَّ دلالةَ الحيضِ وردَت في القُرآنِ (هذا) على شكلِ لفظِ (الْمَحِيضِ)، وَ قَد جاءَت متكرِّرَةً لثلاثِ مرّاتٍ فقَط ضمنَ آيتينِ اثنتينِ لا غير، هُما:

الآيةُ الأُولى: قولهُ تعالى:

- {وَ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاء فِي الْمَحِيضِ وَ لاَ تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللهُ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ}[٤١].

الآيةُ الثانيةُ: قولهُ تعالى:

- {وَ اللاَئِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلاَثَةُ أَشْهُرٍ وَ اللاَئِي لَمْ يَحِضْنَ وَأُولاَتُ الأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَ مَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْراً}[٤٢].

وَ قد قالَ تعالى في الآيةِ الأُولى صراحةً:

- {الْمَحِيضِ... أَذًى}.

وَ لَم يَقل:

- (الْمَحِيضِ... نجَسٌ).

---

[٤١] القرآن الكريم: سورة البقرة/ الآية (٢٢٢).

[٤٢] القرآن الكريم: سورة الطلاق/ الآية (٤).

لُغويَّاً: الأَذى: هُوَ الضَررُ غَيرُ الجَسيمِ، وَ الْجَسيمُ هُوَ: الخَطيرُ أَوِ الفادِحُ، وَ الأَذى فقهيَّاً هُوَ: الضَررُ الّذي يُصيبُ الإِنسانَ في بدَنهِ أو في نفسهِ.

قالَ تعالى:

- {لَنْ يَضُرُّوكُمْ إلاَ أَذًى وَ إِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الأَدْبَارَ ثُمَّ لاَ يُنْصَرُونَ}[٤٣].

أَيّ:

- (لَنْ يَضُرُّوكُمْ إلاَ ضرراً غيرَ جسيمٍ).

بمعنى:

- (لَنْ يَضُرُّوكُمْ إلاَ ضرراً بسيطاً لَن يُهلِكَكُم أَبداً).

وَ قولُهُ تعالى في الآيةِ الأُولى ذاتها:

- {فَاعْتَزِلُوا النِّسَاء فِي الْمَحِيضِ وَلاَ تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ}.

[٤٣] القرآن الكريم: سورة البقرة/ الآية (١١١).

لغويّاً فإنَّ: اعتزَلَ الشيءَ وَ عَنهُ: بَعُدَ وَ تَنَحَّى، وَ اعتزلَ عَنِ الآخَرينَ: اِبتعدَ عَنهُم، وَ فقهيّاً: اِعتزلَ: اِبتعدَ بمفردِهِ، وَ: اِعتِزالُ العَمَلِ: الاِنقِطاعُ عَنهُ، أيّ: تَركُهُ، وَ الاِعتِزالُ عَنِ النَّاسِ: الاِبتِعادُ عَنهُم وَ الاِختِلاءُ في مكانٍ بَعيدٍ.

قالَ تعالى:

- {وَ لَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَ جَاءهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ، أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ، وَ أَنْ لاَ تَعْلُوا عَلَى اللهِ إِنِّي آتِيكُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ، وَ إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَ رَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ، وَ إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ، فَدَعَا رَبَّهُ أَنَّ هَؤُلاَءِ قَوْمٌ مُجْرِمُونَ}[٤٤].

فقولُهُ:

- {فَاعْتَزِلُونِ}.

أيّ: ابتعدوا عَنِّي وَ تنحّوا جانباً؛ لأَنَّ لُغويّاً: عَزلَ الشيءَ عَن غيرِهِ: فَصَلَهُ عَن اتِّحادِهِ معَ آخَرٍ، أيّ: أَفرَزَهُ، وَ أَبعدَهُ وَ نَحَّاهُ.

---

[٤٤] القرآن الكريم: سورة الدخَّان/ الآيات (١٧ – ٢٢).

لذا: فإنَّ قولهُ تعالى في الآيةِ الأُولى:

- {فَاعْتَزِلُوا النِّسَاء فِي الْمَحِيضِ}.

اعتزلوا: أيّ: تخلّوا وَ تنحّوا، اتركوا، تنازلوا عَن الشيءِ الّذي تفعلونهُ، وَ هُوَ أمرٌ موجّهٌ إلى الرِّجالِ لا إلى النِّساءِ.

بمعنىً أوضحٍ: الأَمرُ المزبورُ في الآيةِ الأُولى أعلاهُ، موجّهٌ إلى كُلِّ زوجٍ بكيفيَّةِ تعامُلهِ في أمرٍ واحدٍ مُحدَّدٍ هُوَ النِّكاحُ خاصَّةً وَ ليسَ المعاشرةَ الجنسيَّةَ؛ إذِ الْمُعاشَرَةُ كُلٌّ وَ النِّكاحُ جُزءٌ مِن هذا الكُلِّ، فالأَمرُ يستدعي مِن كُلِّ زوجٍ أيّاً كانَ أن يعتزلَ النِّكاحَ عَنِ امرأتهِ أثناءَ فترةِ حيضها، لا أن يعزلها هيَ عنهُ، وَ لا أن يعزلَ نفسَهُ هُوَ عنها؛ لأَنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَم يقُل:

- (فَاعْزِلُوا النِّسَاء فِي الْمَحِيضِ)!

وَ فرقٌ شاسِعٌ بيِّنٌ بينَ {اعْتَزِلُوا} وَ بينَ (اعْزِلُوا)، فلو قالَ:

- (فَاعْزِلُوا النِّسَاء فِي الْمَحِيضِ)!

كانَ آنذاكَ قَد توجَّبَ عزلُ النِّساءِ وَ إبعادهنَّ عنِ الحياةِ الاجتماعيَّةِ بجميعِ مفاصلها، أو على أقلِّ تقديرٍ مُمكنٍ: توجَّبَ عزلُ الأزواجِ

أَنفُسِهم عن نسائِهم أَثناء فترةِ حيضهنَّ، لكنَّ اللهَ لم يأْمُرُ بالـ (عزلِ)، وَ إنَّما قَد أَمرَ بالـ (اعتزالِ)، فليُلاحِظ عقلك هذا جيِّداً وَ ليتبصَّر!

وَ في الحديثِ الشَّريفِ، قالَ النبيُّ المصطفى الأَمينُ (عليهِ السَّلامُ) عندَ نزولِ هذهِ الآيةِ الواردةِ في أَعلاهُ:

- "اِصنَعوا كُلَّ شَيءٍ إلّا النِّكاحَ"[٤٥].

وَ هُوَ حَديثٌ مَتَّفَقٌ عَليهِ.

وَ قولُهُ تعالى في الآيةِ الأُولى أَعلاهُ:

- {وَ لاَ تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ}.

لُغويّاً: قَرُبَ الشيءُ: دَنا، فَهُوَ: قَريبٌ، وَ القُربُ نَقيضُ البُعدِ، وَ تَقَرَّبَ: تَوَسَّلَ إليهِ بقُربَةٍ أَو بحَقٍّ.

وَ في الحَديثِ الشَّريفِ:

---

[٤٥] انظر: المجموع للنووي: ٢/ ٥٤٣ .. و: حاشية بلوغ المرام لابن باز: ص (١٤٥).. و: صحيح ابن حبّان: تسلسل (١٣٦٢).. و: تخريج صحيح ابن حبّان للأرنؤوط: تسلسل (١٣٦٢).. و: صحيح مسلم: تسلسل (٣٠٢).. و: صحيح أبي داوود للألباني: تسلسل (٢٥٨).. و: تخريج سنن أبي داوود للأرنؤوط: تسلسل (٢١٦٥).. و: سنن أبي داوود: تسلسل (٢٥٨).

- "الْمَرْأَةُ الْحَائِضُ الَّتِي تُهِلُّ بِالْحَجِّ أَوِ الْعُمْرَةِ، إِنَّهَا تُهِلُّ بِحَجِّهَا أَوْ عُمْرَتِهَا إِذَا أَرَادَتْ، وَ لَكِنْ لَا تَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَ لَا بَيْنَ الصَّفَا وَ الْمَرْوَةِ، وَ هِيَ تَشْهَدُ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا مَعَ النَّاسِ، غَيْرَ أَنَّهَا لَا تَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَ لَا بَيْنَ الصَّفَا وَ الْمَرْوَةِ، وَلَا تَقْرَبُ الْمَسْجِدَ حَتَّى تَطْهُرَ"[٤٦].

وَ: اِطَّهَّرَ: تطهّر، أيّ: اِغتسلَ، وَ: طَهَرَ الثوبَ: أزالَ وَسَخَهُ، وَ: طَهَرَ الشيءَ: أبعَدَهُ، وَ: طَهُرَ: بَرِئَ مِن كُلِّ ما يَشينُ، وَ: طَهَّرَهُ: بَرَّأَهُ وَ نَزَّهَهُ مِنَ العيوبِ وَ غَيرِها، وَ: طَهُرَتِ الحائِضُ أَوِ النفساءُ: اِنقَطَعَ دَمُها أَوِ اِغتَسلَت مِنَ الحيضِ وَ غَيرِهِ، وَ: مُتَطَّهِرٌ: فاعِلٌ مِن تَطَهَّرَ.

[٤٦] انظر: البحر الزخّار للبزّار: ١١/ ١٨٧ .. و: السيل الجرّار للشوكانيّ: ٢/ ١٦٧ .. و: سنن الترمذيّ: تسلسل (٩٤٥).. و: نيل الأوطار للشوكانيّ: ٥/ ٣٢ .. و: مسند الإمام أحمد: ٥/ ١٤٥ .. و: صحيح الترمذيّ للألبانيّ: تسلسل (٩٤٥).. و: صحيح الجامع للألبانيّ: تسلسل (٢٢٥٥).. و: البدر المنير لابن الملقن: ٦/ ١٥٠ .. و: سنن أبي داوود: تسلسل (١٧٨٦).. و: صحيح أبي داوود للألبانيّ: تسلسل (١٧٨٦).. و: صحيح ابن حبّان: تسلسل (٣٨٣٥).. و: تخريج صحيح ابن حبّان للأرنؤوط: تسلسل (٣٨٣٥).. و: صحيح البخاريّ: تسلسل (١٦٥٠).. و: صحيح النّسائيّ للألبانيّ: تسلسل (٢٧٤٠).. و: صحيح ابن ماجه للألبانيّ: تسلسل (٢٣٧١).. و: حجّة الوداع لابن حزم: ص (١٤٦).. و: السنن و الأحكام للضياء المقدسيّ: ٤/ ٤٥ .. و: صحيح مسلم: تسلسل (١٢١١).

عليهِ: فإنَّ الأَمرَ الإلهيَّ هُنا أَيضاً موجَّهٌ إلى الأَزواجِ لا إلى النِّساءِ، وَ هُوَ عَزَّ وَ جَلَّ لم يَقُل:

- (وَ لاَ تَقْترَبُوا إليهنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ).

وَ فرقٌ شاسِعٌ بيِّنٌ بينَ {لا تَقْرَبُوهُنَّ} وَ بينَ (لاَ تَقْترَبُوا إليهنَّ)، فلو قالَ:

- (وَ لاَ تَقْترَبُوا إليهنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ).

توجَّبَ آنذاكَ على الأَزواجِ عَدمُ مُلامَسةِ النِّساءِ أَثناءَ فترةِ الحيضِ مُطلقاً، أَمَّا وَ قَد أَمرَ اللهُ عزَّ وَ جَلَّ بعدمِ التقرُّبِ لا بعدمِ الاقترابِ، فآنذاكَ توجَّبَ الابتعادُ عَنِ الْمُقاربَةِ الّتي هيَ النِّكاحُ، وَ الّتي يستوجِبُ فيها الإِدخالَ أَوِ الإِيلاجَ، فكِلاهُما (الإِدخالُ وَ الإِيلاجُ) منهيٌّ عنهُ بأمرِ اللهِ تعالى نهياً قاطِعاً أَثناءَ فترةِ الحيضِ! أَمَّا سائِرُ الاستمتاعاتِ فلا نهيٌ عَنها أَبداً.

وَ قولُهُ تعالى في الآيةِ الأُولى أَعلاهُ:

- {فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللهُ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ}.

لُغويّاً: التَّوبَةُ: الرُّجوعُ مِنَ الذَّنبِ، وَ تابَ إلى اللهِ: أَنابَ وَ رَجِعَ عَنِ الْمَعصيةِ إلى الطاعَةِ، وَ التَّوّابُ: الغَنِّيُّ، وَ هُوَ الّذي يَتوبُ على عِبادِهِ وَ يَقبَلُ توبَتَهُم، فاللهُ تَوّابٌ وَ العَبدُ تائِبٌ.

قالَ تعالى:

- {إلاَ الَّذِينَ تَابُوا وَ أَصْلَحُوا وَ بَيَّنُوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَ أَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ}[٤٧].

وَ في الحديثِ الشَّريفِ:

- "كُلُّ ابْنِ آدَمَ خَطَّاءٌ وَ خَيْرُ الْخَطَّائِينَ التَّوَّابُونَ"[٤٨].

فقولُهُ تعالى:

---

[٤٧] القرآن الكريم: سورة البقرة/ الآية (١٦٠).

[٤٨] انظر: سنن الترمذي: تسلسل (٢٤٩٩).. و: مسند الإمام أحمد: تسلسل (١٣٠٤٩).. و: الوهم و الإيهام لابن القطّان: ٥/ ٤١٤ .. و: الترغيب و الترهيب للمنذري: ٤/ ١١٩ .. و: تخريج مشكاة المصابيح لابن حجر العسقلاني: ٢/ ٤٤٨ .. و: سنن ابن ماجه: تسلسل (٤٢٥١).. و: صحيح الترمذي للألباني: تسلسل (٢٤٩٩).. و: تخريج المسند للأرنؤوط: تسلسل (١٣٠٤٩).. و: حلية الأولياء لأبي نعيم: ٦/ ٣٦٣.

- {فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللهُ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ}.

أَيّ: إذا انتهَت فترةُ حيضهنَّ، أَمكنكم أَيُّها الأَزواجُ آنذاكَ إمتاعَ زوجاتِكُم وَ استمتاعِكُم بهنَّ عن طريقِ الإدخالِ و الإيلاجِ سويَّةً، لذا فهُوَ عزَّ وَ جَلَّ قالَ صراحةً:

- {فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللهُ}.

وَ السؤالُ هُوَ:

- لماذا؟

وَ الجوابُ هُوَ في الآيةِ ذاتها:

- {إِنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ}.

فاللهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَم يَقُل:

- (إِنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّوَّابِاتَ وَ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّراتَ).

وَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَم يَقُل:

- (إِنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّائبينَ).

وَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَم يَقُل:

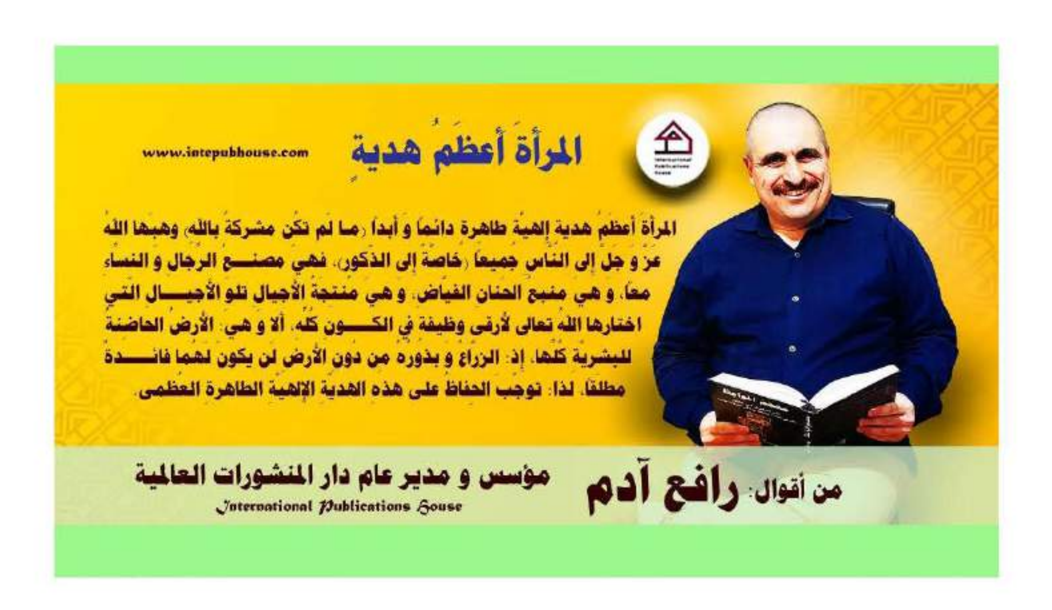
- (إِنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّائباتِ).

وَ فرقٌ شاسِعٌ بيِّنٌ بينَ {التَّوَّابِينَ} وَ (التَّوَّابِاتِ) وَ (التَّائبينَ) وَ (التَّائباتَ)، وَ كذلكَ فرقٌ شاسِعٌ بَيِّنٌ بينَ {الْمُتَطَهِّرِينَ} وَ (الْمُتَطَهِّراتَ).

إذاً:

فهَوُ أمرٌ موجَّهٌ إلى الرِّجالِ (الأَزواجِ) أيضاً لا إلى النِّساءِ، وَ الغَرضُ منهُ هُوَ: الحفاظُ على المرأَةِ بدنيّاً وَ نفسيّاً وَ عقليّاً وَ روحيّاً أَيضاً؛ لا أَنَّها نجِسَةٌ، بل: لأَنَّ المرأَةَ أَعظَمُ هديةٍ إلهيَّةٍ طاهِرةٍ دائماً وَ أَبداً (ما لَم تكُن مشركةً باللهِ) وهبَها اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ إلى النَّاسِ جميعاً (خاصَّةً إلى الذّكور)، فهيَ مصنعُ الرِّجالِ وَ النسِّاءِ معاً، وَ هيَ منبعُ الحَنانِ الفيّاضِ، وَ هيَ مُنتِجَةُ الأَجيالِ تلوَ الأَجيالِ الّتي اختارها اللهُ تعالى لأَرقى وظيفةٍ في الكونِ كُلِّهِ، أَلا وَ هيَ: الأَرضُ الحاضِنةُ للبشريَّةِ كُلِّها، إذ: الزرَّاعُ وَ بذورُهُ مِن دُونِ

الأَرضِ لَن يكونَ لَهُما فائدةٌ مطلَقاً، لذا: توجَّبَ الحِفاظُ على هذهِ الهديَّةِ الإِلهيَّةِ الطاهرةِ العُظمى.



بينَ أَيدينا اليومَ:

في القُرآنِ الكريمِ الّذي بينَ أَيدينا اليومَ، نجِدُ أَنَّ لفظَ (الْمَحِيضِ) قَد وردَ (٣) ثلاثَ مرَّاتٍ فقَط في الآيتين أَعلاهُ، وَ لفظَ (يَحِضْنَ) قَد وردَ (١) مرَّةً واحِدةً فقَط في الآيةِ المذكورةِ أَعلاهُ، وَ

لا تُوجَدُ إِشتقاقاتٌ أُخرى للحيضِ أَو الحائِضِ قَد وردت في القُرآنِ مُطلَقاً.

مِمَّا مَرَّ سلفاً، وَ بناءً على المعنى اللفظيِّ للأَلفاظِ القُرآنيَّةِ، لا نجِدُ أَيَّ ذِكرٍ لـ (نجاسةِ) المرأَةِ أَثناءَ فترةِ حيضِها، بل لا توجَدُ حتَّى إشارةٌ بسيطَةٌ تُشيرُ إلى نجاستها أَو نجاسةِ دَمِ الحيضِ حتَّى!

حينَ نُدقِّقُ في القُرآنِ الكَريمِ لا نجِدُ إلَّا كلمةً واحدةً تُشيرُ صراحةً إلى النجاسةِ بشكلٍ واضحٍ لا غُبارَ عليهِ مُطلَقاً، وَ هيَ الكلمةُ الموجودَةُ في الآيةِ الشَّريفةِ التاليةِ، حَيثُ قالَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ:

- {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلاَ يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا وَ إِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاء إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ}[٤٩].

إذاً: لَفظُ (نَجَسٌ) قَد وردَ في القُرآنِ الكَريمِ كُلِّهِ مرَّةً واحدةً فقَط لا غير، وَ لا توجَدُ إِشتقاقاتٌ أُخرى غيرهُ: مثل: أَنجاس، مُنجَّس، مُتَنَجِّس، نَجاسَةٌ، نَجِسَةٌ... الخ.

---

[٤٩] القرآن الكريم: سورة التوبة/ الآية (٢٨).

لُغَوِيّاً: فُلانٌ نَجَسٌ: خَبيثٌ فاجِرٌ، وَ: وَلَدٌ نَجَسٌ: قَذِرٌ، أَيّ: غَيرُ طاهِرٍ، نَجُسَ الشَّخصُ: خَبُثَ طَبعُهُ وَ دَنِسَ خُلُقُهُ فأَصبَحَ قَذِراً، وَ: نَجِسَ الشَيءُ: نَجُسَ، أَصبحَ قَذِرَاً دَنِساً، وَ فقهيّاً: نَجِسَ العضوُ أَوِ البَدنُ: أَصبحَ غيرَ طاهِرٍ. وَ في الاِصطِلاحِ الفقهيِّ: النَّجَسُ هُوَ: أَحَدُ أُمورٍ عَشرةٍ أَو أَكثرٍ، على الخِلافِ بينهُم، يؤثِرُ القَذارَةَ الماديَّةَ المُوجِبةَ للتطهيرِ، كالدَّمِ وَ البولِ وَ الغائطِ.

إذاً: قولهُ تعالى:

- {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ}..

هُوَ إيضاحٌ إلهيٌّ موجَّهٌ إلى {الَّذِينَ آمَنُوا} لا إلى غيرهِم، سواءٌ كانَ غيرهُم (الّذين أَسلموا) أَو حتّى (الّذينَ تأَسلموا)!!! وَ الإيضاحُ لهؤلاءِ {الَّذِينَ آمَنُوا} هُوَ: {الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ}.

ما هو الشِركُ بالله؟

الشِركُ بالإلهِ الخالِقِ الحَقِّ، مِن أَكبرِ الكبائرِ، وَ يُسمَّى صاحِبُهُ: (مُشرِكاً)، أَيّ: أَن يجعلَ المخلوقُ للخالقِ شريكاً في العبادةِ وَ في

مُلكهِ أيضاً، وَ هُوَ أيضاً يخصُّ عبادةَ الأَوثانِ وَ النّجومِ وَ غيرها مِنَ المخلوقاتِ حتّى وَ إنِ اعترفَ الْمُشرِكُ بوجودِ اللهِ، أيّ: أَنَّ الأَشخاصَ الّذينَ يعترِفونَ بوجودِ اللهِ وَ في الوقتِ ذاتهِ أَيضاً يُشرِكونَ بعبادتهِ وَ مُلكهِ غيرَهُ مِنَ المخلوقاتِ، كأُولئكَ الّذينَ يتّبعونَ أَربابَهُم مِن كَهنةِ المعابدِ سُفهاءِ الدِّينِ، فإِنّما هُم في حقيقةِ الحالِ مُشرِكونَ باللهِ الإِلهِ الخالقِ الحَقِّ (تقدّسَت ذاتُهُ وَ تنزّهت صِفاتُهُ)، وَ بالتالي: فهؤلاءِ {نَجَسٌ} جُملةً وَ تفصيلاً؛ لأَنَّ حقيقةَ الشِركِ أَن يُعبَدَ الْمَخلوقُ كما يُعبَدُ اللهُ، أَو أَن يُعظَّمَ كما يُعَظَّمُ اللهُ، أَو أَن يُصرَفَ لَهُ نوعٌ مِن خصائصِ الرّبوبيّةِ وَ الإلوهيّةِ أَيضاً.

وَ الشِركُ بالإِلهِ الخالِقِ الحَقِّ لا يتوقّفُ على أَن يَعدِلَ الإِنسانُ أَحداً باللهِ فقَط، أَو أَن يُساوي بينهُما بلا فرقٍ يُذكَرُ، بل أَن يأَتيَ الشَخصُ بسلوكيّاتٍ (صفاتٍ وَ أَعمالٍ) خصّها اللهُ تعالى بذاتهِ العَليّةِ هُوَ حصراً، فيجعلها الشخصُ لأَحدٍ مِنَ المخلوقاتِ أَيّاً كانت، بما فيها البشرُ أَيضاً، كالسجودِ لأَحَدٍ، وَ الذبحِ باسمهِ، وَ النُذُرِ لَهُ، وَ الاستعانةِ بهِ في الشِدّةِ وَ غيرِ الشِدّةِ معاً، وَ الاعتقادِ بأَنّهُ ناظِرٌ في كُلِّ مكانٍ، وَ إثباتِ التصرُّفِ لَهُ، وَ غيرِها من سلوكيّاتٍ أُخرى، فهذهِ جميعُها

تثبتُ الشِركَ وَ يصبِحُ فاعِلُها في حقيقتهِ مُشرِكاً باللهِ، وَ بالتالي: يُصبِحُ فاعِلُها نَجِساً، أَيّ: خَبُثَ طَبعُهُ وَ دَنِسَ خُلُقُهُ فأَصبَحَ قَذِراً.

وَ الشِركُ باللهِ نوعانِ: شِركٌ ظاهريٌّ، وَ شِركٌ خَفيٌّ، وَ أَخطَرُ النوعينِ هَو الخفيُّ مِنهُما؛ إذ أَنَّ كُلَّ شِركٍ كانَ في قَلبِ صاحبهِ قد لا يعلَمُهُ الآخرونَ، إلَّا أَنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ يعلَمُهُ لا محالة، فيخرجُ منهُ الشِركُ القوليُّ أَو الشِركُ الفِعليُّ، وَ قَد سُمِّيَ بالخَفيِّ؛ لأَنَّ صاحِبَهُ يُخفي الشِركَ وَ يُظهِرُ أَمامَ الآخَرينَ أَنَّ سلوكيَّاتَهُ للهِ وَ هُوَ في حقيقتهِ قَد قصدَ بها غيرَ اللهِ، وَ يُسمَّى هذا بـ (شِركِ السرائِرِ)؛ كما سَمَّاهُ النبيُّ المصطفى الصادِقُ الأَمينُ (عليهِ السَّلامُ).

لماذا الحذرُ من شِركِ السرائرِ؟

عَن محمودِ بن لبيدٍ قالَ: خرجَ النبيُّ (صلّى اللهُ عليهِ وَ على آلِهِ الأَطهارِ وَ صحبهِ الأَخيارِ وَ سلّمَ تسليماً كثيراً، عليهِمُ السَّلامُ جميعاً) فقالَ:

- "يا أَيُّها النَّاسُ! إيَّاكُم وَ شِركَ السرائِرِ"[٥٠].

قالوا:

- يا رسولَ اللهِ وَ ما شِركُ السرائِرِ؟

قالَ (عليهِ السَّلامُ):

- "يَقومُ الرَّجلُ فيُصلّي فيُزيِّنُ صلاتَهُ جاهِداً لِما يرى مِن نظرِ النَّاسِ إليهِ، فذلكَ شِركُ السرائِرِ"[٥١].

وَ قَد أَخبرَ جَدِّيَ الصادِقُ الأَمينُ رسولُ اللهِ (عليهِ السَّلامُ) أَنَّ هذا الشِركَ أَخفى مِن دَبيبِ النملِ؛ حَيثُ جاءَ عَن أَبي عليٍّ رَجلٌ مِن بني كاهلٍ، قالَ: خطبَنا أَبو موسى الأَشعريُّ، فقالَ: خطبَنا رسولُ اللهِ (صلّى اللهُ عليهِ وَ على آلِهِ الأَطهارِ وَ صحبهِ الأَخيارِ) ذاتَ يومٍ فقالَ:

---

[٥٠] انظر: صحيح الترغيب للألبانيّ: ص (٣١).. و: المهذَّب للذهبيّ: ٢/ ٧٣٠ .. و: شعب الإيمان للبيهقيّ: ٣/ ١١٧٨ .. و: تخريج المسند للأرنؤوط: ٣٩/ ٤٠ .. و: المصنَف لابن أبي شيبة: تسلسل (٨٤٨٩).. و: صحيح ابن خزيمة: تسلسل (٩٣٧).. و: الترغيب و الترهيب للمنذريّ: ١/ ٥٢.

[٥١] ما بين حاصرتين كذا ورد في الأصل.

- "أَيُّها النَّاسُ! إِتَّقوا هذا الشِركَ؛ فإِنَّهُ أَخفى مِن دَبيبِ النملِ"[52].

فقالَ لَهُ مَن شاءَ أَن يقولَ:

- وَ كيفَ نتَّقيهِ وَ هُوَ أَخفى مِن دَبيبِ النملِ يا رسولَ اللهِ؟

قالَ (عليهِ السَّلامُ):

- "قولوا: اللّهُمَّ إِنَّا نعوذُ بكَ مِن أَن نُشرِكَ بكَ شيئاً نعلَمُهُ وَ نستغفِرُكَ لِما لا نعلَمُهُ"[53].

وَ قَد حذَّرَ النبيُّ المصطفى الأَمينُ (عليهِ السَّلامُ) مِنَ الشركِ الخَفيِّ باللهِ لأَسبابٍ عديدةٍ؛ منها:

السببُ الأَوَّلُ:

قَد لا يكادُ أَحَدٌ يسلَمُ مِنهُ (من غيرِ المؤمنينَ)؛ لقوَّةِ الداعي إِليهِ، وَ لمشقَّةِ التحرُّزِ عليهِم وَ خلاصِهم مِنهُ.

---

[52] ما بين حاصرتين كذا ورد في الأصل.

[53] ما بين حاصرتين كذا ورد في الأصل.

السببُ الثاني:

قَد لا يكونُ (لغيرِ المؤمنينَ) هناكَ مجالٌ للإنكارِ على فاعلِهِ؛ لأَنَّهُ خَفيٌّ في القُلوبِ وَ ليسَ ظاهِراً، فيكثرُ الوقوعُ فيهِ، بخِلافِ لو كانَ جَليّاً واضحاً كالسجودِ لغيرِ اللهِ وَ الاستغاثةِ بالأمواتِ وَ غيرِهما مِن سلوكيّاتِ الشِركِ الأُخرى.

السببُ الثالثُ:

أَنَّ حُكمَهُ يُخفى على أكثرِ النَّاسِ (وَ أَكثرُهُم مِن غيرِ المؤمنينَ)؛ لأَنَّهُ خفيٌّ في قلبِ صاحبِهِ، مِمَّا يستدعي وقوعَ الجاهلينَ بهِ فيهِ؛ جهلاً مِنهُم ما وقعوا هُم فيهِ.

قال تعالى:

- {مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَ مَأْوَاهُ النَّارُ وَ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ}[٥٤].

---

[٥٤] القرآن الكريم: سورة المائدة/ آخِر الآية (٧٢).

وَ قالَ تعالى:

- {إِنَّ اللهَ لاَ يَغفِرُ أَنْ يُشرَكَ بِهِ وَ يَغفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَ مَنْ يُشرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثماً عَظِيماً}[٥٥].

وَ في الحديثِ الشَّريفِ:

- "أَلا أُنبئُكُم بأَكبرِ الكبائرِ؟"[٥٦]:

قالوا:

- بلى يا رسولَ اللهِ.

قالَ (عليهِ السَّلامُ):

---

[٥٥] القرآن الكريم: سورة النّساء/ الآية (٤٨).

[٥٦] انظر: صحيح الجامع للألبانيّ: تسلسل (٢٦٢٨).. و: صحيح البخاريّ: تسلسل (٦٨٧١).. و: صحيح مسلم: تسلسل (٨٨).. و: تفسير الطبريّ: ٤/ ٦٠ .. و: مسند الإمام أحمد: تسلسل (١٢٣٥٨).. و: الضياء اللامع لابن عثيمين: ص (٦٢٤).. و: غاية المرام للألبانيّ: ص (٢٧٧).. و: التمهيد لابن عبد البر: ٢٣/ ٤١٠ .. و: عارضة الأحوذيّ لابن العربيّ: ٦/ ١٢٧ .. و: موافقة الخبر الخبر لابن حجر العسقلانيّ: ١/ ٣٥٩ .. و: صحيح الأدب المفرد للألبانيّ: ص (١٢).. و: الزواجر للهيتميّ المكيّ: ٢/ ١٩٣ .. و: تخريج مشكل الآثار للأرنؤوط: تسلسل (٨٩٢).. و: مجمع الزوائد للهيثميّ: ١/ ١٠٨.

- "الإشراكُ باللهِ"[٥٧].

مِمَّا مَرَّ سلفاً في أَعلاهُ:

نرى بوضوحٍ تامٍّ أَنَّ القُرآنَ لَم يذكُر شيئاً نجِساً إِلَّا مَن أَشركَ باللهِ، وَ لا شيءَ غيرِ الْمُشرِكِ نَجِسٌ، فلا المرأَةُ نجسِةٌ أَثناءَ فترةِ حيضِها، وَ لا دَمُ الحيضِ نجسٌ هُوَ الآخَرُ، وَ لا البولُ نجسٌ، وَ لا الفائِطُ نجسٌ، وَ لا المنيُّ نجسٌ، وَ لا الكَلبُ نجِسٌ، وَ لا أَيُّ شيءٍ آخَرٍ نجسٌ أَيَّاً كانَ، كُلُّ الأشياءِ الّتي خلقها اللّٰهُ تعالى طاهِرةٌ جُملةً وَ تفصيلاً، إِلَّا مَن أَشركَ باللهِ فَهَو نجِسٌ جُملةً وَ تفصيلاً وَ هذا النجِسُ ظالِمٌ مُفترٍ إِثماً عَظيماً وَ قَد {حَرَّمَ اللّٰهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَ مَأْوَاهُ النَّارُ} لا محالة، معَ مُلاحظتك جيِّداً أَنَّ النَّارَ هيَ مأوى هذا

[٥٧] ما بين حاصرتين كذا ورد في الأصل.

الْمُشِرِكِ النجسِ وَ ليسَ هُوَ مأَواها، فليتبصَّر عَقلُك وَ ليتأَمَّل وَ ليتدبَّر.



ما الّذي أَثبتتهُ الدِّراساتُ الطبيَّةُ الحديثةُ؟

لَقد أَثبَتَتِ الدِّراساتُ الطبيَّةُ الحديثةُ أَنَّ حركاتَ البدنِ مثلَ حركاتِ الصَّلاةِ وَ غيرها مِنَ الحركاتِ الأُخرى بما فيها الحركاتُ الرياضيَّةُ، تُضِرُّ كَثيراً الحائِضاتَ؛ لأَنَّ المرأَةَ الّتي تؤدِّي حركاتَ

الصَّلاةِ أَثناءَ فترةِ حيضها، فإِنَّها عِندما تؤدِّي السجودَ وَ الركوعَ فإِنَّ هذهِ الحركاتَ تُزيدُ جريانَ الدَّمِ إلى رحِمِها، خاصَّةً وَ أَنَّ خليَّةَ الرحِمِ وَ المبيضِ شبيهةٌ بخليَّةِ الكَبدِ الّتي تجذِبُ كَثيراً مِنَ الدِّماءِ، وَ مِمَّا لا شكَّ فيهِ أَنَّ الحائِضَ إذا أَدَّتِ حركاتَ الصَّلاةِ هذهِ فإِنَّها تُسبِّبُ اِندفاعَ الدَّمِ بكثرَةٍ إلى رَحِمِها، مِمَّا يؤدِّي إلى فقدانِهِ وَ نزولِهِ في دَمِ الحَيضِ، وَ بالتالي: فإِنَّها تتسبَّبُ في هلاكِ الجهازِ المناعيِّ بجسمِها؛ لأَنَّ كُرياتَ الدَّمِ البيضاءِ الّتي تقومُ بدوَرٍ مُهِمٍّ في المناعَةِ، تضيعُ عبرَ دِماءِ الطَمثِ المفقودَةِ مِن جِسمِها، كما أَنَّ نزيفَ الدَّمِ (بصفةٍ عامَّةٍ) يزيدُ مِن اِحتمالاتِ العدوى بالأَمراضِ ذاتَ العَلاقةِ، أَمَّا الحائِضاتُ فقَد حفظهنَّ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِن العدَوى بتركيزِ كُريَّاتِ الدَّمِ البيضاءِ في الرحِمِ خِلالَ الدورَةِ الشهريَّةِ؛ لكي تقومَ هذهِ الكُريَّاتُ بالْمُدافَعَةِ وَ الحمايةِ ضِدَّ الأَمراضِ، فإِن أَدَّتِ المرأَةُ أَثناءَ فترةِ الحَيضِ حركاتَ الصَّلاةِ هذهِ (مِن سجودٍ وَ ركوعٍ) فإِنَّها تفقِدُ الدِّماءَ بقَدَرٍ هائِلٍ وَ تفقِدُ معَها كَثيراً مِن كُريَّاتِ الدَّمِ البيضاءِ، مِمَّا يُعرِّضُ سائِرَ أَعضاءِ بدنها للإِصابةِ بالأَمراضِ، كأَن يتعرَّضَ الكَبدُ أَوِ الطُحالُ أَوِ الْمُخُّ أَوِ تتعرَّضَ الغُدَّةُ الليمفاويَّةُ، وَ مِن هُنا تظهَرُ حِكمَةُ إسقاطِ اللهِ حركاتَ الصَّلاةِ عَنِ النِّساءِ أَثناءَ فترةِ حيضهنَّ؛ لأَنَّهُ (أَذىً)، على رغمِ أَنَّ هذا

الـ (أَذى) ليسَ خطيراً فادِحاً، بل هُوَ (أَذىً) بسيطاً لا يؤدِّي إلى الهلاكِ..

- فما بالُك إن كانَ الـ (أَذى) خطيراً فادحاً؟
- هَل يقبلُ اللهُ تعالى أَن تُصابَ بِهِ النِّساءُ؟

لا وَ حَقِّهِ لن يقبلَ أَبداً.

وَ حَيثُ أَنَّ تحريكَ المرأَةِ الحائضِ بدَنها، لا سيِّما في السجودِ وَ الركوعِ، يزيدُ سيلَ الدِّماءِ إلى الرحمِ وَ يُسهِّلُ فقدانهُ هَباءً، بالإِضافة إلى ما يُسبِّبُهُ مِن نقصٍ في الأَملاحِ المعدنيَّةِ مِنَ الجسمِ، لذا: أَوجَبَ اللهُ في فترةِ الحيضِ استراحَتها مِن حركاتِ الصَّلاةِ هذهِ؛ لكي لا يضيعُ مِن الجسمِ الدَّمُ وَ سائِرُ الأَملاحِ الثمينةِ الأُخرى، وَ مِن هُنا تتضِحُ أَيضاً حِكمَةُ منعِ اللهِ الصومَ على النِّساءِ أَثناءَ فترةِ الحيضِ، وَ ليسَ لأَنَّها نجِسَةٌ أَو لأَنَّ دَمَ الحيضِ فيها وَ منها نجِسٌ كما يدَّعي المُدَّعونَ.

لذا:

نكتشفُ الحقائقَ التاليةَ:

أَوَّلاً:

على الزَّوجِ أَن يُعامِلَ زوجتَهُ أَثناءَ فترةِ الحيضِ بحنانٍ مُضاعَفٍ أَكثرٍ مِمَّا يُعامِلُهُ بها قبلَ وَ بعدَ تلكَ الفترةِ؛ لأَنَّ المرأَةَ أَثناءَ فترةِ الحيضِ؛ وَ بفعلِ ما تُحدِثُهُ التغييراتُ الفسيولوجيَّةُ فيها (طبيعيَّاً)، فإِنَّها تمرُّ بظروفٍ نفسيَّةٍ وَ جسديَّةٍ قَد لا يتحمّلها الزوجُ نفسُهُ، بل وَ قَد يتذمَّرُ من هذهِ الظروفِ بضجرٍ بيِّنٍ واضحٍ منهُ، وَ قد أَثبتت بعضُ الإِحصائيَّاتِ أَنَّ نسبةَ (٨١%) أَو أَقلّ بقليلٍ، مِنَ النِّساءِ أَثناءَ فترةِ حيضهنَّ، يُعانينَ مِنَ الضيقِ وَ التعبِ وَ الضغطِ النَّفسيِ الكبيرِ، بالإِضافَةِ إِلى معاناتهنَّ شيئاً مِنَ الآلامِ في منطقةِ البطنِ وَ الظَهرِ وَ الساقينِ، وَ حيثُ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَوجَبَ على الأَزواجِ الاعتزالَ لا العزلَ، لذا: عليهِم أَن يقتربوا إِلى زوجاتهم أَكثرَ فأَكثرَ، وَ لا بأَسَ بمعاشرتهنَّ وَ إِمتاعهنَّ بسائرِ الاستمتاعاتِ، خَلا الإِدخالَ وَ الإِيلاجَ، حيثُ أَنّ المرأَةَ في فترةِ حيضِها يكونُ لها الشهوةُ نفسُها الّتي تأَتيها قبلَ وَ بعدَ فترةِ الحيضِ هذهِ، بل وَ قَد تكونُ شهوتُها أَشَدُّ درجةً؛ نظراً لاحتِقانِ الأَنسجةِ فيها، فعلى الأَزواجِ مُداعبَةُ زوجاتِهِم وَ مساعدتهنَّ في الأَعمالِ المنزليَّةِ وَ توفيرِ

جميعِ مُستلزماتِ سعادتهنَّ بما لا يُكلِّفُ اللهُ نفساً إلَّا وسعَها؛ للتخفيفِ مِن آلامهنَّ (الطبيعيَّة) أثناءَ الفترةِ هذهِ.

ثانياً:

للمرأةِ أثناءَ حيضِها أن تفعلَ أيَّ شيءٍ، كأن تدخلَ المساجِدَ، أو تذكُرَ اللهَ سِرَّاً وَ جهراً بسائرِ الأذكارِ؛ كالتسبيحِ وَ التكبيرِ وَ التهليلِ وَ الاستغفارِ، وَ أن تقرأَ القُرآنَ وَ تستمعَ إليهِ، وَ أن تلمسَ وَ تمسَّ حتَّى كلماتَ المُصحفِ الشَّريفِ (القُرآن الكريم)، وَ أن تُشارِكَ في حلقاتِ العِلمِ وَ سماعِ وَ إسماعِ ما يُذاعُ فيها، وَ أن تستفيدَ مِن كُلِّ شيءٍ على الإطلاقِ بما فيهِ صلاحها وَ إصلاحها وَ ما فيهِ صلاح وَ إصلاح الآخرينَ على حَدٍّ سواءٍ؛ إذ لا حرجَ عليها أبداً؛ كونها طاهِرةٌ لا نجسَ فيها مُطلَقاً.

ثالثاً:

المعنى اللفظيُّ للآيةِ الشَّريفَةِ الخاصَّةِ بالمحيضِ الأُولى أَعلاهُ هُوَ: يا مُحمَّد! إنَّ الّذينَ يسأَلونكَ عَن جوازِ إتيانِ نسائِهم أثناءَ المحيضِ إدخالاً أَو إيلاجاً، قُلْ لَهُم: أَنَّ في فعلِهم هذا أَذىً لِنسائِهم، وَ على رَغمِ أَنَّ هذا الأَذى ليسَ خطيراً فادِحاً، إلَّا أَنَّ مُراعاتِهنَّ أَمرٌ واجِبٌ لا محالة، لذلك: عليكُم أَنتُمُ الأَزواجُ أَن تعتزلوا نساءَكم أثناءَ فترةِ الحيضِ بعدمِ مُمارسَةِ النِّكاحِ مَعَهُنَّ (لا دخولاً وَ لا إيلاجاً)، لا أَن تعزلوهنَّ عَنكم أَو تعزلوا أَنفُسكَمُ أَنتم عنهنَّ، وَ لا بأَسَ مِن مُمارَسةِ سائِرِ الاستمتاعاتِ الأُخرى، سواءٌ كانَ ذلكَ بثيابهنَّ أَو بدونها فيما أَعلى السُرَّةِ وَ تحتَ الرُكبتينِ، فلا تقربوهنَّ بهذا الفِعلِ المؤذي لَهُنَّ (الّذي هُوَ النِّكاحُ إدخالاً أَو إيلاجاً)، حتَّى يغتسلنَّ مِنَ الحيضِ، آنذاكَ يُمكِنكُم مُمارسَةُ النِّكاحِ (دخولاً وَ إيلاجاً) أَيضاً، مِنَ الطريقِ الّذي أَمركَمُ اللهُ بهِ الّذي هُوَ القُبُلُ (عَن طريقِ الفَرجِ) لا الدُبُرِ، وَ الأَمرُ بعدمِ التقرُّبِ هذا (لا الاقتراب)؛ لا لأَنَّ المرأَةَ نجِسَةٌ، وَ لا لأَنَّ دَمِ الحيضِ فيها وَ مِنها نَجِسٌ، وَ إنَّما لأَنَّ التغييراتَ الفسيولوجيَّةَ طبيعيّاً لها أَثرُها عليهنَّ فتوجَّبَ عليكُم أَيُّها الأَزواجُ مُراعاةُ ذلكَ، وَ اعلموا أَيُّها الأَزواجُ: أَنَّ اللهَ يُحِبُّ التوَّابينَ، أَيّ: يُحِبُّ

الأَغنياءَ عَنِ الشيءِ الّذينَ يتركونهُ لأَجلِ إقتضاءِ مصلحةِ الطَرفِ الآخَرِ (الْمُتمثّلِ هُنا بالزوجةِ أثناءَ فترةِ الحيضِ)، وَ اعلموا أَيُّها الأَزواجُ أَيضاً: أَنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُتطَّهرينَ: أَيّ: يُحِبُّ الأَزواجَ الّذينَ يغتَسِلونَ بعدَ إتمامِهِم مُمارسَةِ النِّكاحِ معَ زوجاتِهِم؛ جلباً للمنفعةِ وَ دفعاً للضَرر.

معَ العلمِ و الاطِّلاعِ:

إنَّ المرأَةَ يُمكِنُها أَن تَعرِفَ أَنَّها قَد طَهُرَت مِن حيضِها؛ إذا خَرَجت القصَّةُ البيضاءُ، وَ هُوَ سائِلٌ أَبيَض يخرُجُ حالَ اِنتهاءِ الحَيضِ منها، فإن لَم تَكُن تلكَ عَلامَةُ طُهرِها فإنَّهُ الجَفافُ، وَ تعرفُهُ بأَن تضعَ قطعةَ قماشٍ بيضاءٍ، أَو قطنةً بيضاءَ محلَّ نزولِ الدَّمِ في فرجِها، فإذا خرجتِ القماشَةُ أَوِ القطنةُ جافَّةً، وَ لَم يتغيَّرُ لونُها بدَمٍ، أَو بكُدرَةٍ، أَو بصُفرةٍ؛ فهيَ عَلامَةُ طُهرِها مِنَ الحيضِ لا محالة، وَ آنذاكَ وجبَ عليها الاغتِسالُ.

وَ الاغتِسالُ سواءٌ كانَ مِنَ الحيضِ، أَو مِنَ النِّكاحِ، أَو مِن سواهِما، إنَّما لأَسبابٍ أُخرى لا عَلاقَةَ لها بنجاسةِ الشخصِ أَو ما خرجَ

منهُ مُطلقاً؛ إذ كُلُّ شيءٍ خلَقَهُ اللهُ طاهِرٌ جُملةً وَ تفصيلاً، كما تبيَّنَ لك ذلك الآنَ، وَ بيانُ توضيحِ هذهِ الأَسبابِ سآتي إليك بهِ في محلِّهِ إن شاءَ اللهُ تعالى.

للدخولِ إلى ما هُوَ أكثرُ مِنَ الحقائقِ:

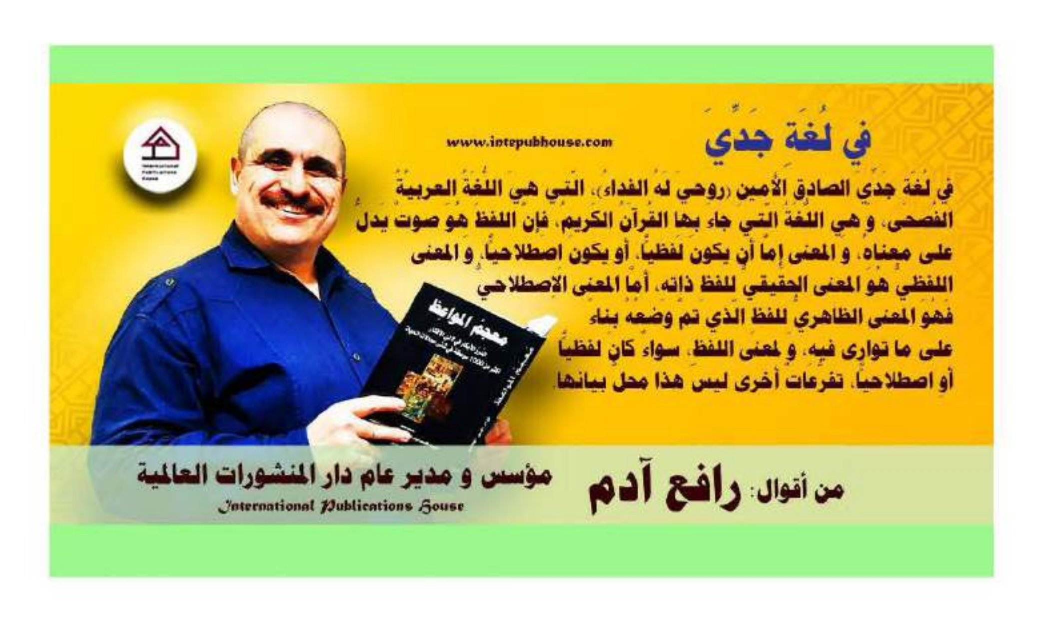
السؤالُ الّذي يفتحُ أَمامك البابَ على مصراعيهِ للدخولِ إلى ما هُوَ أكثرُ فأَكثرُ مِنَ الحقائقِ وَ الخفايا وَ الأَسرارِ الخافية عنك، هُوَ:

- لماذا أَفتى مَن أَفتى بنجاسةِ المرأَةِ أَثناءَ فترةِ حيضها أَو نجاسةِ دَمِ الحيضِ أَو نجاسَةِ البولِ وَ الغائطِ وَ الكَلبِ وَ غيرِهم رُغمَ أَنَّ هؤلاءِ الّذينَ أَفتوا بهذهِ الفتاوى كانوا مِنَ الفُقهاءِ الأَبرارِ وَ لَم يكونوا مِنَ كهنةِ المعابدِ سُفهاءِ الدِّين؟!!

وَ إليك الجوابُ:

- **في لُغَةِ جَدِّيَ الصادقِ الأَمينِ (عليهِ السَّلامُ)، الّتي هيَ اللُّغَةُ العربيَّةُ الفُصحى، وَ هي اللُّغةُ الّتي جاءَ بها القُرآنُ الكَريمُ، فإِنَّ اللفظَ هُوَ صوتٌ يَدلُّ على معناهُ، وَ المعنى إمَّا أَن**

يكونَ لَفظيَّاً، أَو يكونَ اِصطلاحيَّاً، وَ المعنى اللفظيُّ هُوَ المعنى الحقيقيُّ للفظِ ذاتِه، أَمَّا المعنى الاِصطلاحيُّ فَهُوَ المعنى الظاهريُّ للفظِ الّذي تمَّ وضعُهُ بناءً على ما توارى فيهِ، وَ لمعنى اللفظِ، سواءٌ كانَ لفظيَّاً أَوِ اصطلاحيَّاً، تفرُّعاتٌ أُخرى ليسَ هذا محلُّ بيانها.



وَ السؤالُ الّذي يطرَحُ نفسَهُ على طاولةِ البحثِ هُوَ:

- عندما يُريدُ اللهُ أَن يوجِّهَ أَمراً ما إلى عِبادِهِ، فهل يوجِّهَهُ وفقَ المعنى اللفظيِّ (الحقيقيِّ) أَم وِفقَ المعنى الاِصطلاحيِّ (الظاهريِّ)؟

وَ لإِيضاحِ السؤالِ هذا أُعطيك المثالَ التالي:

رَجُلٌ مُتفقِّهُ في الدِّينِ، مُطّلعٌ في اللُّغةِ العربيّةِ الفُصحى، قرأَ شِعراً الأَبياتَ التاليةَ (وَ الشِّعرُ لي أَنا مُحدِّثُك الآنَ صاحِبُ هذا المقال: السيِّد **رافع آدم الهاشميّ**):

وَ غانيةٌ لها عِطرٌ كَــــــوَردِ

يُشَمُّ بكُلِّ حِينٍ بعـــدَ حِينِ

فَتُفرِحُ مَن أَتاها رُغمَ حُــزنٍ

وَ تُسعِدُ مَن يُعانِــقُ بالْحَنينِ

هيَ اِمرأَةٌ طَغى فيها جَمــالٌ

يُمَنِّي النَّفسَ وِطئاً كُلَّ حِينِ.

ثُمّ (بضَمِّ الثاءِ لا بفتحِها) قُلتُ لَهُ جادّاً:

- تعالَ؛ لأُعطيكَ وردةً تشمُّها؛ فَتُفرِحُكَ رُغمَ حُزنِكَ.

برأيك أنت:

- ما الّذي سيذهبُ إليهِ عَقلُ هذا الرَّجُلِ في معنى لفظِ الـ (وردةِ) في كلاميَ الموجَّهِ إليهِ؟
- هل يذهَبُ عقلُهُ إلى المعنى اللفظيِّ لها على أَنَّها الوَردُ، الّذي هُوَ نباتٌ معروفٌ، وَ هُوَ زَهرَةُ الوَردِ؟
- أَم أَنَّ عقَلَهُ سيذهبُ إلى المعنى الاصطلاحيِّ لها على أَنَّها الـ (غانيةُ)، وَ هيَ المرأَةُ الجميلةُ الّتي طغى فيها جَمالُها إلى درجةٍ أَصبَحَ كُلُّ مَن يراها يتمنّى وطأَها كُلَّ حينٍ؟

ممَّا لا شكَّ فيهِ أَنَّ الرَّجُلَ سيذهبُ عقلُهُ إلى المعنى الاصطلاحيِّ، وَ سيظنُّ أَنَّني عندما قلتُ لَهُ:

- تعالَ؛ لأُعطيكَ وردةً تشمُّها؛ فَتُفرِحُكَ رُغمَ حُزنِكَ.

أَنَّ المعنى هُوَ: تعالَ لأُعطيكَ امرأَةً جميلةً؛ تشمُّها؛ فَتُفرِحُكَ رُغمَ حُزنِكَ.

فيما أَنَّ الواقِعَ الحقيقيَّ الّذي أُريدُهُ هُوَ:

- تعالَ؛ لأُعطيكَ وردةً (ذلك النباتُ المعروفُ) تشمُّها؛ فَتُفرِحُكَ رُغمَ حُزنِكَ.

أَيّ: أَنَّني اِستخدمتُ المعنى اللفظيَّ للفظِ (وردة)، وَ استخدمَ هُوَ المعنى الاصطلاحيَّ في تفسيرها، لذلك: حدثَ الخلطُ في المفاهيمِ لديهِ، وَ بحدوثِ هذا الخلطِ حدثَ الخطأُ في التفسيرِ، وَ بحدوثِ الخطأ في التفسيرِ حدثَ الخطأُ في إصدارِ حُكمهِ على الكَلامِ الموجَّهِ منّي إليهِ، وَ بالتالي: أَخطأَ هُوَ في إصدارِ فتواهُ، مِمَّا أَدَّى إلى حدوثِ خطأ في جميعِ السلوكيّاتِ المترتِّبةِ على هذهِ الفتوى الصادرةِ منهُ خطأً، رُغمَ أَنَّ خطأَ تفسيرِهِ لم يكُن مقصوداً مِنهُ مطلَقاً!

هذا الخلطُ في تفسيرِ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ هُوَ ذاتُهُ الّذي حدثَ معَ هؤلاءِ الفُقهاءِ الأَبرارِ (رضوانُ اللهِ تعالى عليهِم أَجمعينَ)، فَهُم فسَّروا أَلفاظَ القُرآنِ الكريمِ وفقَ المعنى الاصطلاحيِّ للفظِ، لا وِفقَ المعنى اللفظيِّ لَهُ، وَ بالتالي: أَصبحَ التحريفُ في إصدارِ أَحكامِهم مِمَّا لا لبسَ فيهِ مُطلقاً مِمَّا ترتَّبَ على آثارهِ ما ترتَّبَ مِن سلوكيّاتٍ أَودَت بمُقلّديهِ إلى هُوَّةِ الهلاك!



وَ قَد ذكرَ اللهُ التحريفَ بشكلٍ واضحٍ في قولهِ تعالى:

- {أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَ قَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلاَمَ اللهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَ هُمْ يَعْلَمُونَ}[٥٨].

وَ في قولهِ تعالى:

- {مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَ يَقُولُونَ سَمِعْنَا وَ عَصَيْنَا وَ اسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَ رَاعِنَا لَيّاً بِأَلْسِنَتِهِمْ وَ طَعْناً فِي الدِّينِ وَ لَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَ أَطَعْنَا وَ اسْمَعْ وَ

[٥٨] القُرآن الكريم: سورة البقرة/ الآية (٧٥).

انْظُرْنَا لَكَانَ خَيْراً لَهُمْ وَ أَقْوَمَ وَ لَكِنْ لَعَنَهُمُ اللهُ بِكُفْرِهِمْ فَلاَ يُؤْمِنُونَ إلاَ قَلِيلاً}[٥٩].

وَ في قولِهِ تعالى:

- {فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَ جَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَ نَسُوا حَظّاً مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَ لاَ تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إلاَ قَلِيلاً مِنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَ اصْفَحْ إنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ}[٦٠].

وَ في قولِهِ تعالى:

- {يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لاَ يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَ لَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَ إنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا وَ مَنْ يُرِدِ اللهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ

---

[٥٩] القرآن الكريم: سورة النّساء/ الآية (٤٦).

[٦٠] القرآن الكريم: سورة المائدة/ الآية (١٣).

تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللهِ شَيْئاً أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللهُ أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَ لَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ}[٦١].

وَ الأَسئلةُ الأَخطرُ هيَ:

- مَن الّذي وضعَ المعانيَ الاصطلاحيَّةَ لألفاظِ القُرآنِ الكريمِ لتكونَ بديلاً عنِ المعاني اللفظيَّةِ لها؟!
- متى تمَّ وضعُ هذهِ المعاني الاصطلاحيَّةِ؟!!
- وَ كيفَ تغلغلت إلى عقولِ الفُقهاءِ الأَبرارِ دُونَ أَن يتنبَّهوا إليها فأَحدثت فيهم تفسيرهم الخاطئ لآياتِ القرآنِ الكريم اعتماداً منهُم على المعنى الاصطلاحيِّ الفقهيِّ للفظِ ذاتِ العَلاقةِ لا اعتماداً على المعنى اللفظيِّ (الحقيقيِّ) للفظِ ذاتهِ هُوَ؟!!
- وَ إذا وصلَ التحريفُ إلى الكتُبِ السّماويَّةِ الأُخرى كالتوراةِ وَ الإنجيلِ، وَ هيَ كُتبٌ مُنزَلَةٌ مِنَ اللهِ كما يدَّعونَ، فهلَ وصلَ التحريفُ أَيضاً إلى داخلِ القُرآنِ الكريمِ ذاتهِ الّذي بينَ أَيدينا اليومَ؟!!!

---

[٦١] القرآن الكريم: سورة المائدة/ الآية (٤١).

- إذا كانَ اللهُ حقّاً هُوَ الّذي أنزلَ تلكَ الكُتُبِ السَّماويَّةِ فلماذا لَم يحفظها مِنَ التحريفِ كما حفظَ القُرآنَ الكَريمَ؟!!!
- أَم أَنَّ حِفظَ القُرآنِ الكَريمِ ليسَ إلَّا تحريفٌ مِن بينِ ما تغلغلَ إلى القُرآنِ ذاتهِ أيضاً؟!!
- أَليسَ الّذي يقبلُ التحريفَ بكُتُبٍ سماويَّةٍ سابقةٍ أَنزلها هُوَ سيقبلُ التحريفَ بكتابٍ سماويٍّ آخرٍ أَيضاً حتَّى وَ إن كانَ اسمُهُ القُرآن الكريم؟!!!
- كَم مِنَ التعاليمِ الإسلاميَّةِ الأَصيلةِ تمَّ تحريفُها على مَرِّ القرون المنصرمةِ وَ حتَّى يومنا هذا؟!!
- وَ إذا كانَ اللهُ على عِلمٍ بهذا التحريفِ (وَ هُوَ عالِمٌ لا محالة) فلماذا سكوتُهُ إذاً وَ تركهُ النَّاسَ يتخبَّطونَ بينَ حابلٍ وَنابلٍ وَ هُم لا يعلمونَ؟!!!

إلى غيرها منَ الأَسئلةِ الّتي تفتحُ البابَ على مصراعيهِ أَمامك للوقوفِ على الكثيرِ وَ الكثيرِ مِنَ الحقائقِ وَ الخفايا وَ الأَسرار، وَ الّتي بيانُها جميعاً سآتي إليك بها في محلِّهِ إن شاءَ اللهُ تعالى ضمن مؤلّفاتي القادمة، في حالَ وفّقني اللهُ عزَّ وَ جَلَّ لذلك، وَ جعلني حتَّى ذلك الحينِ على قيدِ الحياةِ.

اللهُمَّ ثبِّتنا على طاعَتِكَ، وَ اَهدِ الغافلينَ عَنكَ إلى سبيلِ الرَشادِ، و اضرِب الضالّين المضلّين بالضالين المضلّين، وَ أَخرِجنا مِن الدّنيا سالمين، وَ اجعلَنا دائماً في مأَمَنٍ غانِمين؛ إنَّكَ وليُّ المؤمنين؛ فقَد قُلتَ وَ قَولُكَ الْحَقُّ:

- {أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَ إِنْ تُعْرِضْ عَنهُمْ فَلَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئاً}[٦٢].



[٦٢] القُرآن الكَريم: سورة المائدة/ من الآية (٤٢).

وَ في مقالاتي القادمة إليك ضمن مؤلَّفاتي الأُخرى إن شاءَ اللهُ تعالى، سأوضِّحُ لك المزيد مِمَّا أُرجِّحُ أَنَّهُ قَد غابَ عنك، إن كتبَ اللهُ لي عُمُرَاً في هذهِ الحياةِ الفانيةِ، وَ هَيَّأَ ليَ الأسبابَ لأَجلِ ذلكَ، وَ ليكُن لي عندك دَعوَةٌ صالِحَةٌ بظهرِ الغَيبِ، يدعو لسانُك وَ قَلبُك لي اللهَ فيها بالتوفيقِ لِمَا يُحبُّهُ وَ يرضاهُ؛ فإِنِّي وَ اللهُ على ما أَقولُ شَهيدٌ: قَد أَحببتُك في اللهِ حُبّاً أخويّاً إيمانيّاً خالِصاً قُربَةً للهِ.

سُبحانكَ اللهُمَّ وَ بحمدِكَ، أَشهُدُ أَن لا إِلهَ إِلَّا أَنت، وَ أَنَّ مُحمَّداً عبدُكَ وَ رسولُك، وَ الحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ حَمداً كَثيراً كما هُوَ أَهلُهُ، على كُلِّ حالٍ مِنَ الأَحوالِ، وَ صلّى اللهُ على سيِّدِ الأَنبياءِ وَ الأَبرارِ، وَ آلهِ الطيِّبينَ الأَطهارِ، وَ صحبهِ المُنتَجَبينَ الأَخيارِ، وَ سَلَّمَ تسليماً كَثيراً.

أَقولُ قوليَ هذا وَ أَستَغفِرُ اللهَ لي وَ لَك وَ لجميعِ المؤمنينَ وَ المؤمناتِ، وَ عليك سَلامٌ مِنَ اللهِ وَ رَحمةٌ منهُ وَ بركاتٌ.

تمَّ انتهائيَ من تحرير هذا المقال

في يوم السبت

بتاريخ (٢٠١٩/٨/١٠) ميلادي

الموافق (٨/ ذو الحجَّة/ ١٤٤٠) هجري قمري

خلاصة الحقائق الصادمة:

(١): إنَّ المرأةَ قَد عانت مُعاناةً كثيرةً طوالَ قرونٍ مَضت وَ حتَّى يومِنا هذا؛ إثرَ اِبتداعِ تعاليمٍ مُزوَّرةٍ بديلةٍ عَن تعاليمِ الإسلامِ الأَصيلِ، هذهِ التعاليمُ المزوَّرةُ الَّتي جعلَت مُعتنقيها يُعامِلونَ المرأَةَ مُعاملةَ الكَلبِ الأَجربِ العَقورِ لا فَقطَ مُعاملتهم إيَّاها على أنَّها جاريةٌ تُباعُ وَ تُشترى!

(٢): كما وردَ في المثالِ أعلاهُ، الأَمرُ ذاتُهُ ينطبِقُ على تعاليمِ الإسلامِ الأَصيلِ، فأَنت قَد يكون لديك شيءٌ تظنّ (ين) أنَّك تمتلك (ين) تعاليماً منها، إلَّا أنَّ الّذي لديك لا يعدو كونهُ سوى تعاليمٍ مزوَّرَةٍ لا ترتبطُ بالإسلامِ الأَصيلِ شيئاً، وَ إنَّما هي مُجرَّدُ تعاليمٍ رُبّما صاغتها

عُقولُ البشرِ مِنَ الفُقهاءِ الأَبرارِ (رضوانُ اللهِ تعالى عليهِم أَجمعينَ) اعتماداً على ما وجدوهُ بينَ أَيديهم مِن مصادرٍ اعتبروها مرجِعاً غيرَ قابلٍ للتحقيقِ وَ التدقيقِ؛ لثقتهِم فيمَن نقلها إليهِم، ممّا أَدّى إلى وصولهم (لاحقاً) إلى نتائجٍ مغلوطةٍ لا تمتُّ إلى الإِسلامِ الأَصيلِ بصِلَةٍ قَطّ!

(٣): تعاليمُ الإِسلامِ الأَصيلِ، لا تحتاجُ إلى عِمَّةٍ (عَمامةٍ)، وَ لا تحتاجُ إلى لحيةٍ طويلةٍ، وَ لا تحتاجُ إلى جِلبابٍ قصيرٍ كانَ أَو حتّى طويلٍ، تعاليمُ الإِسلامِ الأَصيلِ هيَ كتلك الورقةِ النقديَّةِ الأَصيلَةِ، لا يحتاجُ التيقُّنُ مِنها إلّا إلى عَرضِها على البنك المركزيِّ ذات العَلاقةِ، وَ البنكُ المركزيُّ الْمُختصُّ بتعاليم الإِسلامِ الأَصيلِ موجودٌ معَ كُلِّ إنسانٍ أَينما يكونُ، البنكُ المركزيُّ هذا هُوَ: الفِطرةُ الإِنسانيَّةُ السّليمةُ الّتي فَطرَ اللهُ تعالى بها الإِنسانَ أَيّاً كان.

(٤): إنَّ المرأَةَ أَعظَمُ هديةٍ إلهيَّةٍ طاهِرةٍ دائماً وَ أَبداً (ما لَم تكُن مشركةً باللهِ) وهبَها اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ إلى النَّاسِ جميعاً (خاصَّةً إلى الذّكور)، فهيَ مصنعُ الرِّجالِ وَ النِّساءِ معاً، وَ هيَ منبعُ الحَنانِ الفيّاضِ، وَ هيَ مُنتِجَةُ الأَجيالِ تلوَ الأَجيالِ الّتي اختارها اللهُ تعالى لأَرقى وظيفةٍ في الكونِ كُلِّهِ، أَلا وَ هيَ: الأَرضُ الحاضِنةُ للبشريَّةِ

كُلِّها، إذ: الزرّاعُ وَ بذورُهُ مِن دُونِ الأَرضِ لَن يكونَ لَهُما فائدةٌ مطلَقاً، لذا: توجَّبَ الحِفاظُ على هذهِ الهديَّةِ الإلهيَّةِ الطاهرةِ العُظمى.

(٥): إنَّ القُرآنَ لَم يذكُر شيئاً نجساً إلّا مَن أَشركَ باللهِ، وَ لا شيءَ غيرِ المُشرِكِ نَجِسٌ، فلا المرأَةُ نجسِةٌ أَثناءَ فترةِ حيضِها، وَ لا دَمُ الحيضِ نجسٌ هُوَ الآخَرُ، وَ لا البولُ نجسٌ، وَ لا الغائِطُ نجسٌ، وَ لا المنيُ نجسٌ، وَ لا الكَلبُ نجِسٌ، وَ لا أيُّ شيءٍ آخَرِ نجسٌ أَيّاً كانَ، كُلُّ الأَشياءِ الّتي خلقها اللهُ تعالى طاهِرةٌ جُملةً وَ تفصيلاً، إلّا مَن أَشركَ باللهِ فَهَو نجِسٌ جُملةً وَ تفصيلاً وَ هذا النجِسُ ظالِمٌ مُفترٍ إثماً عَظيماً وَ قَد {حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَ مَأْوَاهُ النَّارُ} لا محالة، معَ مُلاحظتك جيّداً أَنّ النّارَ هيَ مأوى هذا الْمُشِركِ النجِسِ وَ ليسَ هُوَ مأواها.

(٩)

هَلِ الخالِقُ مُتعَدِّدٌ وَ رَسولُهُ مِنَ الغافلينَ؟

ما هُوَ التحريف؟

التحريفُ (عُموماً)؛ هُوَ: التغييرُ وَ التبديلُ في الشيءِ الأَصيلِ وَ إحداثُ الإمالَةِ فيهِ عِوَضاً عَنِ الاستقامَةِ الَّتي كانتِ في الشيءِ قبلَ ذلكَ، سواءٌ كانَ هذا التحريفُ في الشيءِ الأَصيلِ هذا كُلِّهِ، أَو في أَجزاءٍ مِنهُ، أَو في جُزءٍ صَغيرٍ مِن أَجزائهِ أَيضاً، وَ سَواءٌ كانَ هذا التحريفُ في ذاتِ الشيءِ أَو في ذواتِ جُزئيّاتهِ، أَو حتّى كانَ في تفسيرِهِ وَ تأويلِ مَعناهُ.

وَ التحريفُ في القُرآنِ الكَريمِ؛ هُوَ: التلاعُبُ في أَلفاظِهِ وَ تغييرِ كلماتِهِ.

وَ تَحريفُ الْكَلامِ عَن مواضِعِهِ: تزويرُهُ وَ تَغييرُهُ وَ تَبديلُهُ وَ إعطاؤهُ تَفسيراً مُغايراً لِمَقاصِدِهِ وَ صَرفُهُ عَن معانيهِ الْحَقيقيَّةِ الأَصيلَةِ.

قالَ تعالى في مُحكَمِ كتابهِ العزيزِ:

- {يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ}[٦٣].

وَ قالَ تعالى:

- {يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ}[٦٤].

وَ قالَ تعالى:

- {وَ قَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلاَمَ اللهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَ هُمْ يَعْلَمُونَ}[٦٥].

وَ الـ (كَلِمُ): جَمعُ (كَلِمَةٍ)، وَ الْمُرادُ بهِ هُوَ: كَلامُ اللهِ، وَ كُلُّ كَلامٍ (عُموماً) هُوَ لَفظٌ مِنَ الأَلفاظِ، وَ اللفظُ؛ هُوَ: كُلُّ صَوتٍ يَدلُّ على مَعناهُ، سواءٌ كانَ مُفرداً أَو كانَ مُرَكَّباً، أَمَّا الـ (مواضِعُ)؛ فهيَ جَمعٌ لِمُفردِ لَفظِ (موضِعٍ)، وَ (موضِعُ) الشيءِ (لَفظاً)؛ هُوَ: مكانُهُ وَ مَحلُّهُ وَ موقِعُهُ الّذي هُوَ فيهِ، وَ (موضِعُ) الشيءِ (إِصطِلاحاً)؛ هُوَ: سَبَبُهُ وَ أَساسُهُ وَ مَركَزُهُ، وَ قَد أَوضحَ القُرآنُ الكَريمُ بصورةٍ جَليَّةٍ لا لَبسَ

[٦٣] القرآن الكريم: سورة النِّساء/ من الآية (٤٦)، وَ: سورة المائدة/ من الآية (١٣).

[٦٤] القرآن الكريم: سورة المائدة/ من الآية (٤١).

[٦٥] القرآن الكريم: سورة البقرة/ من الآية (٧٥).

فيها مُطلَقاً نوعينِ مِنَ التحريفِ الحاصلِ في كَلامِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ؛ وِفقاً للآياتِ الشَّريفاتِ سالفَةِ الذِكرِ في أَعلاهُ، هُما:

النوعُ الأَوَّلُ:

التحريفُ في موضِعِ الكَلمةِ ذاتِها.

النوعُ الثاني:

التحريفُ فيما بعدَ موضِعِ الكَلمةِ ذاتِ العَلاقَةِ.

أَمّا النوعُ الأَوَّلُ:

فَهُوَ التلاعُبُ في اللفظِ ذاتِهِ (الكلِمَةِ ذاتِها) عَنِ طَريقِ إِحداثِ التزويرِ وَ التغييرِ وَ التبديلِ فيهِ هُوَ أَو إِعطائهِ تفسيراً مُغايراً لِمقاصدِهِ وَ بالتالي صَرفِهِ عَن معانيهِ الْحَقيقيَّةِ الأَصيلَةِ الّتي أُريدَ بها اللفظُ المذكورُ ذاتُ العَلاقَةِ الّذي وقعَ عليهِ أَثَرُ التحريفِ.

مِثالُهُ: أَن يَحذِفوا مِنَ الآيةِ الشَّريفةِ التاليةِ أَداةَ النفيِّ (لا) الَّتي تُفيدُ نفيَ وقوعِ أَو نفيَ حدوثِ الشيءِ ذاتِ العلاقةِ:

- {وَ اتَّقُوا يَوْماً لاَ تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً وَ لاَ يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَ لاَ تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ وَ لاَ هُمْ يُنْصَرُونَ}[٦٦].

لِتُصبحَ الآيةُ الشَّريفَةُ المذكورةُ أَعلاهُ بعدَ التحريفِ بالشكلِ التالي:

- (وَ اتَّقُوا يَوْماً [...] تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً وَ [...] يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَ [...] تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ وَ [...] هُمْ يُنْصَرُونَ)!

إذ: تمَّ تزويرُ كَلامِ اللهِ عَن طريقِ حذفِ أَداةِ النفيِّ (لا) الَّتي تكرَّرتَ في الآيةِ أَربعَ (٤) مرَّاتٍ، وَ بالتالي: فإنَّ التحريفَ قَد وقعَ في الآيةِ سالِفَةِ الذِكرِ أَربعَ (٤) مرَّاتٍ أَيضاً، مِمَّا أَدّى (هذا التَحريفُ) إلى تغييرِ مقاصدِ الآيةِ الشَّريفَةِ وَ صَرفِها عَن معانيها الْحَقيقيَّةِ الأَصيلَةِ.

---

[٦٦] القرآن الكريم: سورة البقرة/ الآية (١٢٣).

وَ أَمّا النوعُ الثاني:

فَهُوَ التلاعُبُ في اللفظِ اللاحِقِ للفظِ (الكلِمَةِ ذاتِ العَلاقةِ) المرادُ إيقاعُ التحريفِ عَليهِ، عَنِ طَريقِ إحداثِ التزويرِ وَ التغييرِ وَ التبديلِ في هذا اللفظِ اللاحِقِ أَو إعطائهِ تفسيراً مُغايراً لِمقاصدهِ وَ بالتالي صَرفِهِ عَن معانيهِ الْحَقيقيَّةِ الأَصيلَةِ الّتي أُريدَ بها اللفظُ السابقُ ذاتُ العَلاقَةِ الّذي وقعَ عليهِ أَثرُ التحريفِ بتحريفِ اللفظِ اللاحِقِ لَهُ.

مِثالُهُ: أَن يحذِفوا مِنَ الآيةِ الشّريفةِ التاليةِ حَرفَ التَبعيضِ (مِن) الّذي يُفيدُ الإشارَةَ إلى جُزءٍ مِن الشيءِ ذاتِ العَلاقةِ لا إلى كُلِّ أَجزائهِ سويَّةً:

- {وَ لَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَ مِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَ مَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَ اللهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ}[٦٧].

لِتُصبحَ الآيةُ الشّريفَةُ المذكورةُ أَعلاهُ بعدَ التحريفِ بالشكلِ التالي:

---

[٦٧] القرآن الكريم: سورة البقرة/ الآية (٩٦).

- (وَ لَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَ [...] الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَ مَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَ اللهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ).

إذ: تمَّ تزويرُ كَلامِ اللهِ عَن طريقِ حذفِ حَرفِ التبعيضِ (مِن) الّذي وردَ في الآيةِ مَرَّةً واحِدَةً لا غير، وَ بالتالي: فإنَّ التحريفَ قَد وقعَ في الآيةِ سالِفَةِ الذِكرِ مَرَّةً واحِدَةً فقط، مِمَّا أَدَّى (هذا التَحريفُ) إلى تغييرِ مقاصدِ الآيةِ الشَّريفَةِ وَ صَرفِها عَن معانيها الْحَقيقيَّةِ الأَصيلَةِ.

أشكالُ التحريف:

وَ التحريفُ قَد يكونُ بالْحَذفِ أَوِ الإِضافَةِ أَيضاً، حتَّى وَ إن كانَ بمُجرَّدِ حذفِ أَو إضافةِ حَرفٍ واحدٍ فقط في اللفظِ ذاتِ العَلاقَةِ الْمُرادُ إحداثُ التحريفِ فيهِ.

أَمَّا الْحَذفُ، فَقَد مَرَّ مِثالُهُ مَرَّتينِ في أَعلاهُ:

(١): حَذفُ أَداةِ النفيِّ (لا).

(٢): حَذفُ حَرفِ التبعيضِ (مِن).

وَ أَمَّا الإِضافَةُ فـ:

مِثالُهُ: أَن يَضيفوا حرفَ الْجَمعِ الـ (م) ميمِ إلى لَفظِ (عليك) في الآيةِ الشَّريفةِ التاليةِ:

- {تِلْكَ آيَاتُ اللهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَ مَا اللهُ يُرِيدُ ظُلْماً لِلْعَالَمِينَ}[٦٨].

لِتُصبحَ الآيةُ الشَّريفَةُ المذكورةُ أَعلاهُ بعدَ التحريفِ بالشكلِ التالي:

- (تِلْكَ آيَاتُ اللهِ نَتْلُوهَا [عَلَيْكم] بِالْحَقِّ وَ مَا اللهُ يُرِيدُ ظُلْماً لِلْعَالَمِينَ).

إذ: تمَّ تزويرُ كَلامِ اللهِ عَن طريقِ إِضافةِ حَرفِ الجمعِ الـ (م) ميمِ الّذي لَم يرِدُ أَساساً في الآيةِ الشَّريفَةِ سالِفَةِ الذِكرِ مُطلَقاً، وَ بالتالي: فإنَّ التحريفَ قَد وقعَ في الآيةِ سالِفَةِ الذِكرِ مَرَّةً واحِدَةً فقط، مِمَّا أَدّى (هذا التَحريفُ) إلى تغييرِ مقاصدِ الآيةِ الشَّريفَةِ وَ صَرفها عَن معانيها الْحَقيقيَّةِ الأَصيلَةِ.

[٦٨] القرآن الكريم: سورة آل عمران/ الآية (١٠٨).

وَ هذا تحريفٌ بالإضافةِ في موضِعِ الْكَلمةِ، أَيّ: هُوَ تحريفٌ مِنَ النوعِ الأَوَّلِ مِن نوعيِّ التحريفِ، وَ أَمَّا التحريفُ بالإضافةِ فيما بعدَ موضعِ الكلمةِ، أَيّ: التحريفُ بالإضافةِ مِنَ النوعِ الثاني مِن نوعيِّ التحريفِ، فمِثالُهُ: أَن يَضيفوا لَفظَ (مِنهُم) إلى لَفظِ (كُلٌّ) وَ يَضيفوا لَفظَ (نحنُ) إلى لَفظِ (قَالُوا) في الآيةِ الشَّريفةِ التاليةِ:

- {آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَ الْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَ مَلاَئِكَتِهِ وَ كُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَ قَالُوا سَمِعْنَا وَ أَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ}[٦٩].

لِتُصبحَ الآيةُ الشَّريفَةُ المذكورةُ أَعلاهُ بعدَ التحريفِ بالشكلِ التالي:

- (آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ [مِنهُم] آمَنَ بِاللَّهِ وَ مَلاَئِكَتِهِ وَ كُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَ قَالُوا [نحنُ] سَمِعْنَا وَ أَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ).

إذ: تمَّ تزويرُ كَلامِ اللهِ عَن طريقِ إِضافةِ اللفظينِ (مِنهُم) وَ (نحنُ) الّذينِ لَم يرِدا أَساساً في الآيةِ الشَّريفَةِ سالِفَةِ الذِكرِ مُطلَقاً، وَ بالتالي: فإنَّ التحريفَ قَد وقعَ في الآيةِ سالِفَةِ الذِكرِ مرَّتينِ اِثنتينِ فقط، مِمَّا

---

[٦٩] القرآن الكريم: سورة البقرة/ الآية (٢٨٥).

أَدّى (هذا التَحريفُ) إلى تغييرِ مقاصدِ الآيةِ الشَّريفَةِ وَ صَرفِها عَن معانيها الْحَقيقيَّةِ الأَصيلَةِ.

كذلكَ: قَد يكونُ التحريفُ بالتغييرِ، وَ هُوَ الأُسلوبُ الثالِثُ مِن أَساليبِ التحريفِ، سواءٌ كانَ ذلكَ في موضعِ الكَلمةِ أَو بعدها.

مِثالُهُ: أَن يُغيِّروا لَفظَ (كَفَرُوا) بلَفظِ (ظَلَموا)، وَ يُغيِّروا لَفظَ (يُؤْمِنُونَ) بلَفظِ (يَتَّقونَ) في الآيةِ الشَّريفةِ التاليةِ:

- {إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ}[٧٠].

لِتُصبحَ الآيةُ الشَّريفَةُ المذكورةُ أَعلاهُ بعدَ التحريفِ بالشكلِ التالي:

- {إِنَّ الَّذِينَ [ظَلَموا] سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لاَ [يَتَّقونَ]}.

فلاحِظ (ي) وَ تأَمَّل (ي) وَ تبصَّر (ي) وَ تدبَّر (ي)!

---

[٧٠] القرآن الكريم: سورة البقرة/ الآية (٦).

مِمَّا لا شكَّ فيهِ:

مِمَّا لا شكَّ فيهِ أَنَّ إحداثَ أَيِّ تحريفٍ في أَيِّ شيءٍ أَصيلٍ كانَ، سواءٌ كانَ ذلكَ الشيءُ الأَصيلُ مُرتبطاً بالخالقِ جَلَّ وَ عَلا، أَو كانَ مُرتَبِطاً بالْمَخلوقِ أَيّاً كانَ، فإِنَّ أَوَّلَ أَثرٍ للتحريفِ فيهِ سيكونُ في تغييرِ مقاصدِ ذلكَ الشيءِ الأَصيلِ، وَ بالتالي: سيؤدِّي هذا التحريفُ إِلى اعتقادِ الْمُعتقدينَ بِهِ أَنَّ الْحُكمَ الْمُرادَ مِنهُ هُوَ ذلكَ بالفعلِ، لكنَّهُم لا يعلمونَ أَنَّ الْحُكمَ مُغايرٌ للواقعِ الْمُرادِ مِن إِيجادِهِ تماماً؛ مِمَّا يؤدِّي إِلى انتهاجِ هؤلاءِ الْمُعتقدينَ نهجَ الإِيمانِ بظنِّهم الخاطئ هذا على أَنَّهُ هُوَ الإِيمانُ الراسِخُ الْحَقُّ، وَ بالتالي: فإِنَّ هؤلاءِ الْمخدوعينَ سيسيرونَ على طريقٍ غيرِ مُستقيمٍ وَ هُم يظنُّونَ عكسَ ذلكَ جُملةً وَ تفصيلاً، وَ هذا ما يؤدِّي لاحِقاً إِلى حدوثِ تداعياتٍ خطيرةٍ جدّاً في الْمجتَمعِ برُمَّتهِ، تصِلُ (وَ قَد وصلَت بالفعلِ) إِلى حَدِّ القتلِ وَ التهديدِ الجِدِّي بانهيارِ المنظومةِ الاجتماعيَّةِ كامِلاً وِفقَ قاعدَةِ السَببِ وَ النتَيجةِ.

لَقد مَنَّ اللهُ الإِلهُ الخالِقُ الْحَقُّ (تقدَّسَت ذاتُهُ وَ تنزَّهت صِفاتُهُ) عَليَّ بأَن أَكونَ عالِماً ربَّانيّاً (لا أَرتدي العِمَّةَ وَ لا أُطيلُ لحيَتي كما يفعلِ الآخرونَ فظنَّ الجاهِلونَ أَنَّني لستُ عالِماً)؛ بعدَ أَن وفَّقني

سُبحانهُ للسيرِ إليهِ في أَصعبِ مسالكِ السيرِ وَ السُّلوكِ الّذي هُوَ العِرفانُ (وَ ليسَ التصوُّفُ مُطلَقاً)، وَ هُوَ سَيرٌ وَ سلوكٌ يعتمدُ تقوى اللهِ في كُلِّ شيءٍ على الإطلاقِ أَساساً لَهُ لا غفلةَ عَنهُ في جميعِ الأَحوالِ وَ الأَزمنةِ وَ الأَماكنِ أَيّاً كانت، مِمّا وَهبني (عَزَّ وَ جَلَّ) إثرَ ذلكَ ما وهَبني إيّاهُ من حقائقِ وَ خفايا وَ أَسرارِ عِلمِ (ما وراء الوراء)، اِقتداءً مِنّي بقائدي الأَوحَدِ في الكَونِ كُلِّهِ: جَدّي الْمُصطفى الصادقِ الأَمينِ رسولِ اللهِ مُحمّد بن عبد اللهِ الهاشميِّ (صلّى اللهُ عليهِ وَ على آلهِ الأَطهارِ وَ صحبهِ الأَخيارِ وَ سلَّمَ تسليماً كثيراً)، فباتَ اليومَ في رأسيَ أكثرُ مِن خمسٍ وَ أربعينَ أَلفَ مُجلّدٍ (٤٥٠٠٠) في شتّى العُلومِ وَ المعارِف، لأكثرِ مِن أَربعةِ آلافٍ وَ خمسمائةِ (٤٥٠٠) عنوانٍ، هيَ مِن أُمّهاتِ المراجعِ وَ المصادرِ، بما فيها المخطوطةُ أَيضاً (الّتي يتجاوزُ عُمُرُ البعضِ منها عشرةَ قرونٍ وَ أكثر) مِمّا لَم يصلك شيءٌ منها قَط، وَ بأَكثرِ مِن لُغةٍ واحدةٍ أَيضاً، وَ حينَ أَتحدَّثُ في شيءٍ ما، فلا أَتحدَّثُ إلّا بعدَ غورٍ دقيقٍ في ثنايا أُمّهاتِ الكُتُبِ وَ المراجعِ ذات العَلاقةِ.

عندما أَتحدَّثُ معك أَو مع غيرِك أَيّاً كانَ وَ أَينما كانَ وَ في أيِّ أَمرٍ كانَ، فلستُ أَتحدَّثُ اِعتباطاً؛ وَ إنّما أَتحدَّثُ عَن خُلاصةِ

تحقيقاتٍ وَ تدقيقاتٍ قمتُ بها شخصيّاً خلالَ أكثرِ مِن عقدينِ وَ نيِّفٍ مِنَ الزَّمانِ، تمخَّضَت هذهِ الْخُلاصَةُ عَن تخصُّصاتٍ علميَّةٍ دقيقةٍ وفّقني اللهُ تعالى إليها في العَديدِ مِنَ العُلومِ ذاتِ العَلاقَةِ، مِنها: المنطق وَ الفلسفة وَ الفقه وَ الأُصول وَ التفسير وَ الرِّجال وَ الجرح وَ التعديل وَ الأَنساب وَ غيرها، بالإِضافَةِ إلى تخصُّصي الدقيقِ في اللُّغةِ العربيَّةِ الفُصحى وَ جَميعِ آدابها وَ أَدبيّاتها وَ فنونها قاطبةً دُونَ استثناءٍ، لا على أَساسِ الكُتُبِ الدّرسيَّةِ المنهجيَّةِ الحكوميَّةِ أَوِ الحوزويَّةِ، إنَّما على أَساسِ لُغةِ جَدِّيَ المصطفى الصادقِ الهاشميِّ الأَمينِ وَ لُغةِ آبائيَ وَ أَعماميَ الأَئمَّةِ الأَطهارِ وَ جميعِ الصحابةِ الأَخيارِ (عليهِمُ السَّلامُ جميعاً).

لِذا: قَد اختارني اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ (وَ هُوَ تشريفٌ وَ تكليفٌ في الوقتِ ذاتهِ أَيضاً) لأَن أَكونَ **أنا رافع آدم الهاشمي أَوَّلَ إنسانٍ في الوُجودِ كُلِّهِ أَقومُ بتحقيقِ القُرآنِ الكَريمِ** الموجودِ بين أَيدينا اليومَ وَ مُنذُ قرونٍ قَد مَضت على وجودهِ أَيضاً مِمَّا هُوَ مُتعارِفٌ عليهِ بينَ الدفَّتينِ؛ سعياً منِّي للوقوفِ على القُرآنِ الأَصيلِ الّذي فيهِ تبيانٌ لِكُلِّ شيءٍ في الوُجودِ دُونَ استثناءٍ قَطّ، وَ

ها أَنا ذا أُوقِفُك على ما وقفتُ عليهِ مِن تحريفٍ واضحٍ في القُرآنِ الموجودِ بينَ أَيدينا اليومَ؛ بُغيةَ أَن نصلِ معاً (أَنا وَ أَنت وَ الْجَميعُ على حَدٍّ سواءٍ) إلى الأَحكامِ الشرعيَّةِ الأَصيلةِ الّتي هيَ لا سِواها بتطبيقنا لها يُمكِنُنا آنذاكَ أَن نصِلَ إلى رِضا اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ بالتالي: ينتفي وجودُ الإرهابِ بشتَّى أَشكالهِ وَ أَسمائهِ وَ مُسمَّياتهِ مِن خِلالِ تَحقُّقِ السَّلامِ بتحقُّقِ العَدلِ في جَميعِ ربوعِ العالَمِ قاطبةً، مِمَّا يجعلُ جميعَ أَفرادِ الأُسرَةِ الإنسانيَّةِ الواحِدَةِ يعيشونَ في اِستقرارٍ وَ رخاءٍ، بغَضِّ النظرِ عن عِرقِهم أَوِ انتمائِهم أَو عَقيدتهِم؛ لأَنَّ:

- {أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ}[٧١].

مِنَ الأدلَّةِ القاطعةِ على حدوثِ التحريف:

عليهِ أَقولُ (وَ هُوَ أَحَدُ الأَدلَّةِ على تحريفِ القُرآنِ):

وردَ في القُرآن الموجودِ بينَ أَيدينا اليومَ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَد قالَ (أَو هكذا قالوا أَنَّهُ قَد قالَ):

---

[٧١] القرآن الكريم: سورة الحجرات/ مِن الآية (١٣).

- {نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَ إِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ}[٧٢].

وَ قَد أَجمَعُ الْمُفسِّرونَ على المعنى التالي في تفسيرِ الآيةِ سالفةِ الذِكرِ أَعلاهُ:

- "نحنُ نقصُّ عَليكَ يا مُحمَّداً أَحسنَ القَصصِ بوحينا إليكَ هذا القُرآنَ؛ فنخبرِكَ فيهِ عَنِ الأَخبارِ الماضيةِ، وَ عن أَنباءِ الأُمَمِ السالِفَةِ وَ عَنِ الكُتُبِ الّتي أنـزلناها في العُصورِ الخاليةِ، و إنْ كُنتَ مِن قَبلُ أَن نوحيهِ إليكَ لا تعلَمهُ وَ لا تعرِفُ شيئاً مِنهُ".

وَ هُوَ تفسيرٌ بَعيدٌ عَنِ الصَّوابِ جُملَةً وَ تفصيلاً؛ وَ بُعدُ صوابِ الْمُفسِّرينَ لا لِنَقصٍ في تقواهُم وَ لا لِضَعفٍ في قُدرتِهم على الوصولِ إلى الحقائقِ (رضوانُ اللهِ تعالى عليهِم أَجمعينَ)؛ إنَّما لأَنَّهُم قَد اِعتبروا هذا القُرآنَ ما بينَ الدفَّتينِ هُوَ خطٌّ أَحمَرٌ غيرُ قابلٍ للتحقيقِ مُطلَقاً، فظَّنوا أَنَّ كُلَّ ما فيهِ هُوَ ذاتُهُ الّذي كانَ موجوداً في القُرآنِ الأَصيلِ ذاتِهِ، مِمَّا أَحدَثَ هذا الظَنُّ لديهِم تفسيراتٍ بعَيدَةٍ عَنِ الصَّوابِ جُملةً وَ تَفصيلاً، وَ بالتالي: ترتَّبَت (لاحِقاً) على هذهِ

---

[٧٢] القرآن الكريم: سورة يوسف/ الآية (٣).

التفسيراتِ ما ترتَّبَت مِن آثارٍ سَلبيَّةٍ أَصابَتِ الأُسرَةَ الإنسانيَّةَ بما أَصابتْهُ مِن خَللٍ وَ عَطَبٍ أَدَّيا إلى حدوثِ تداعياتٍ خطيرةٍ في شتَّى مفاصلِ الحياةِ، فلاحِظ (ي) وَ تبصَّر (ي) وَ تأَمَّل (ي)!

أَقولُ: في الآيةِ (الْمُحَرَّفَةِ) أَعلاهُ، نجِدُ التحريفَ واضِحاً في الأَلفاظِ الـ (٣) ثلاثةِ التاليةِ (حسبَ ورودها تصاعُديَّاً):

(١): (نَحْنُ نَقُصُّ).

(٢): (أَوْحَيْنَا).

(٣): (كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ).

أَمَّا قَولُهُم أَنَّ اللهَ قالَ (نَحْنُ نَقُصُّ) وَ أَنَّهُ قالَ (أَوْحَيْنَا)، فإِنَّ الأَلفاظَ (نحنُ) وَ (نَقُصُّ) وَ (أَوْحَيْنَا) جَميعُها تُشيرُ بوضوحٍ لا لَبسَ فيهِ إلى أَنَّ الْمتكلِّمَ هُوَ جَمعٌ وَ ليسَ مُفرَداً، وَ هذا يعني: أَنَّ اللهَ (الَّذي يُفتَرَضُ في الآيةِ أَنَّهُ هُوَ الْمُتكلِّمُ بذاتِهِ) ليسَ ذاتاً مُفرَداً، وَ إِنَّما هُوَ ذاتٌ مجموعَةٌ مِن ذواتِ عِدَّةِ آلهةٍ مُتعدِّدَةٍ جُمِعَت معَ بعضِها البَعضُ في إلهٍ واحدٍ، أَو: أَنَّها هيَ لا زالَتْ آلِهةً مُتعدِّدةً تتكلَّمُ بذواتها سويَّةً مَعاً!

بعبارةٍ أَوضَحٍ: وِفقاً للأَلفاظِ سالِفَةِ الذِكرِ (أَلفاظُ التحريفِ الثلاثةِ أَعلاهُ)، فإِنَّ الخالِقَ مُتعدِّدٌ وَ ليسَ واحداً، وَ عَدَدُهُ بأَدنى حَدٍّ لَهُ هُوَ (٣) ثلاثةٌ، إِذ أَنَّ الجمعَ لا يكونُ جَمعاً إِلَّا إِذا كانَ الْمُتكلِّمونَ أَكثرُ مِن ثلاثةِ أَشخاصٍ إِلى ما لا نهاية، وَ هذا يعني: أَنَّ الخالِقَ قَد يكونُ خمسةَ ذواتٍ، أَو سبعةً، أَو تسعةً، أَو سبعينَ، أَو تسعينَ، أَو سُبعمائةٍ، أَو سبعةَ آلافٍ، أَو حتَّى سبعةَ ملياراتِ إِلهٍ!!!

- فَهل هذا يَجوزُ مَنطقيّاً؟!!

أَلَم يَقُلِ اللهُ في القُرآنِ ذاتهِ هذا الّذي بينَ أَيدينا اليومَ، ما قالَهُ صراحةً في الآيةِ الشَّريفةِ التاليةِ:

- {شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ وَ الْمَلاَئِكَةُ وَ أُولُو الْعِلْمِ قَائِماً بِالْقِسْطِ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ}[٧٣]؟!

وَ الأَلفاظُ الوارِدَةُ في الآيةِ الشَّريفةِ أَعلاهُ جميعُها أَلفاظٌ دالَّةٌ بوضوحٍ تامٍّ على أَنَّ الْمُتكلِّمَ مُفرَدٌ وَ ليسَ جمعاً؛ إِذ وردَ فيها الأَلفاظُ الْمُفردَةُ الـ (٩) تسعَةُ التاليةُ (حسبَ ورودها تصاعُديّاً):

---

[٧٣] القرآن الكريم: سورة آل عمران/ الآية (١٨).

(١): (شَهِدَ).

(٢): (اللهُ).

(٣): (أَنَّهُ).

(٤): (إِلَهَ).

(٥): (هُوَ).

(٦): (إِلَهَ) للمرَّةِ الثانيةِ.

(٧): (هُوَ) للمرَّةِ الثانيةِ.

(٨): (الْعَزِيزُ).

(٩): (الْحَكِيمُ).

إذاً:

- كيفَ يتعارَضُ كَلامُ اللهِ معَ بعضِهِ البعضَ إن كانَ حقّاً جميعُهُ كَلامُ اللهِ كما يدّعي الْمُدَّعونَ؟!!
- كَيفَ يكونُ الإلهُ الخالِقُ الْحَقُّ مُفرداً في آيةٍ يؤكِّدُ عليها هُوَ ذاتُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ يشهدُ على فرديَّتهِ (لا على جَمعهِ) بنفسهِ

هُوَ معَ شهادَةِ جميعِ الملائكةِ وَ أُولي الْعِلِمِ قاطِبةً وَ في الوقتِ ذاتهِ أَيضاً يكونُ جَمعاً مُتعدِّداً مِن ثلاثةِ ذواتٍ إلى ما لا نهاية؟!!!

- أَليسَ هذا دَليلٌ واضِحٌ أَكيدٌ على أَنَّ القُرآنَ الّذي بينَ أَيدينا اليومَ هُوَ ليسَ ذلكَ القُرآنُ الأَصيلُ الّذي أَوحاهُ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ إلى جَدِّيَ الْمُصطفى الصادقِ الأَمينِ (عليهِ السَّلامُ)؟!!!

عِلماً: أَنَّ رقمَ (٩) تسعَةَ الّذي هُوَ عَددُ الأَلفاظِ الْمُفردَةِ الدالَّةِ على وحدانيَّةِ الذاتِ الإلهيَّةِ (الواردة في الآيةِ الشَّريفةِ أَعلاهُ)، يُطابقُ عَددَ الطاقةِ القصوى مِن الطاقاتِ الكونيَّةِ ذاتِ العَلاقةِ، وَ هيَ دلالَةٌ فيها ما فيها مِن حقائقٍ وَ خفايا وَ أَسرارٍ تتعلَّقُ بالكَونِ كُلِّهِ وَ بحَركَةِ الأَفلاكِ وَ تأَثيراتها، بناءً على عِلمِ الجَفرِ وِفقَ أَسرارِ الحروف، الّتي وهبني اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ ما وهبني إيَّاهُ منها، وَ عُلماءُ الفَلكِ الحقيقيّونَ يعلمونَ جيِّداً ماذا أَقولُ وَ عَن أَيِّ شيءٍ أَتحدَّثُ الآنَ.

وَ أَمّا قَولُهُم أَنَّ اللهَ قالَ مُخاطِباً رسولَهُ الْمُصطفى الأَمينَ (عليهِ السَّلامُ):

- (كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ)..

فإنَّ لَفظَ (الْغَافِلِينَ) هُوَ جَمعٌ للفظِ (غافِلٍ)، وَ الـ (غافِلُ)؛ هُوَ: غيرُ الْمُنْتبِهِ لِما يَجِبُ الانْتِباهُ إليهِ، وَ هُوَ: الّذي يشغَلُهُ شَيْءٌ آخَرٌ، وَ هُوَ: قَليلُ الفِطنةِ، وَ: قَصيرُ النَّظَرِ، وَ: عَديمُ التَّبصُّرِ، وَ هُوَ: الّذي يسهو مِن قِلَّةِ التحفُّظِ وَ التيقُّظِ لديهِ، وَ: هُوَ: الّذي يترُكُ الشيءَ إهمالاً عامِداً مِن غيرِ نسيانٍ.

وَ الأَسئلَةُ الّتي لا بُدَّ مِن طرحِها أَمامك وَ أَمامَ كُلِّ ساعٍ إلى الْحَقِّ مُنصفٍ حَصيفٍ، هِيَ:

- هَل كانَ رسولُ اللهِ (عليهِ السَّلامُ) غيرَ مُنتَبهٍ لما يجِبُ الانتباهُ إليهِ؟!
- أَمْ كانَ (عليهِ السَّلامُ) يشغلُهُ شيءٌ آخَرٌ غيرَ تعلُّقِ قلبهِ الطاهرِ النقيِّ بالإلهِ الخالقِ الحقِّ؟!
- أَمْ كانَ (عليهِ السَّلامُ) قَليلُ الفِطنةِ؟!
- أَمْ كانَ (عليهِ السَّلامُ) قَصيرُ النَّظَرِ؟!
- أَمْ كانَ (عليهِ السَّلامُ) عَديمُ التبَصُّرِ؟!
- أَمْ كانَ (عليهِ السَّلامُ) يسهو مِن قِلَّةِ التحفُّظِ وَ التيقُّظِ لديهِ؟!
- أَمْ كانَ (عليهِ السَّلامُ) يترُكُ الشيءَ إهمالاً عامِداً مِن غيرِ نسيانٍ؟!

حاشا جَدِّيَ الصادِقَ الأَمينَ رسولَ اللهِ (عليهِ السَّلامُ) مِن ذلكَ كُلِّهِ جُملةً وَ تفصيلاً، وَ حاشاهُ مِن أيِّ نقصٍ أيّاً كانَ، وَ حاشاهُ مِن أيِّ شائبةٍ أيّاً كانَ شكلها أو اسمها أو مُسمَّاها.

وَ السؤالُ الّذي يطرَحُ نفسَهُ الآنَ:

- أليسَ كُلُّ ذلكَ النقصِ المزعومِ في رسولِ اللهِ (أو حتَّى جُزءٌ مِنهُ فيهِ) هُوَ ضَلالٌ وَ غِوايةٌ في ذاتِ الرَّسولِ بشخصهِ وَ لحمهِ وَ دَمهِ وَ عَظمهِ؟!!

وَ بالتالي:

- أليسَ ذلكَ النقصُ المزعومُ فيهِ (حاشاهُ عليهِ السَّلامُ) هُوَ اتِّهامٌ واضِحٌ إلى أنَّهُ ذو نقصٍ في فِكرهِ وَ في سلوكيَّاتهِ وَ بالتالي فَهُوَ نقصٌ في قُدرتهِ على القيادَةِ الحكيمةِ للأُمَّةِ جميعها؟!!

وَ بالتالي:

- أليسَ اختيارُ اللهِ لشخصٍ ناقصٍ هُوَ سُبَّةٌ على اللهِ ذاتهِ أيضاً؟!!!

إذ:

- لو كانَ اللهُ (هذا) حكيماً عادِلاً ما اختارَ شخصاً ناقصاً لأَن يكونَ رسولاً إلى البشريَّةِ في زمانهِ وَ ما بعدَ زمانهِ أَيضاً؛ حَيثُ أَنَّ الحِكمةَ تقتضي على الحكيمِ (الله) أَن يختارَ مَن هُوَ خالٍ مِنَ النقصِ لا أَن يختارَ مَن هُوَ ذو نقصٍ معلومٍ مِنهُ فيهِ، وَ العَدلُ يقتضي على العادلِ (الله) أَن يختارَ عديمَ النقصِ لأَن يكونَ في مقامِ الرِّسالَةِ لا أَن يختارِ الأَدنى دُونهُ!!!

وَ حاشا اللهُ الإلهُ الخالِقُ الحَقُّ مِن أَيِّ شائبةٍ أَيَّاً كانت، وَ هُوَ عَزَّ وَ جَلَّ الحَكيمُ العادِلُ لا محالة.

إذاً: كَيفُ يؤكِّدُ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ في القُرآنِ هذا ذاتهِ واصفاً رسولَهُ الأَكرَمَ (عليهِ السَّلامُ) على أَنَّهُ هُوَ خالٍ مِن أَيِّ نقصٍ، بقولهِ تعالى:

- {وَ النَّجْمِ إِذَا هَوَى، مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَ مَا غَوَى، وَ مَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى، إِنْ هُوَ إِلاَ وَحْيٌ يُوحَى، عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى}[٧٤]؟!

---

[٧٤] القرآن الكريم: سورة النجم/ الآيات (١ – ٥).

وَ في هذا التأكيدُ نجِدُ أَنَّ اللهَ سُبحانهُ قَد اِستخدَمَ الأَلفاظَ الْمُفردَةَ الدالَّةَ على وحدانيِّتهِ لا جمعهِ؛ إذ وردت الأَلفاظُ الْمُفرَدَةُ التاليةُ الدالّةُ على أَنَّ الْمُتكلِّمَ (الله) مُفرَدٌ وَ ليسَ جَمعاً:

(١): (عَلَّمَهُ).

(٢): (شَدِيدُ).

وَ لَم يَقل سُبحانهُ:

- (عَلَّموهُ شَدِيدُو الْقُوَى)!

وَ هُوَ دَليلٌ آخَرٌ على أَنَّ الآيةَ المذكورةُ في أَعلاهُ ذاتِ الأَلفاظِ الدالَّةِ على جمعِ الْمُتكلّمينَ إشارَةً إلى اللهِ إِنَّما هيَ آيةٌ مُحرَّفَةٌ بامتيازٍ أكيدٍ لا لبسَ فيهِ مُطلَقاً، فلاحِظ (ي) وَ تأَمّل (ي) وَ تبصَّر (ي)!

ثُمَّ (بضَمِّ الثاءِ لا بفتحِها): إذا كانَ رسولُ اللهِ (روحي لَهُ الفِداءُ) ذو نقصٍ (حاشاهُ ذلكَ جُملةً وَ تفصيلاً)، فكيفَ يؤكِّدُ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ على خلوِّهِ مِنَ النقصِ بقولهِ تعالى:

- {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللهَ وَالْيَوْمَ الآَخِرَ وَذَكَرَ اللهَ كَثِيراً}[٧٥]؟!!

إنَّ اللهَ الإلهَ الخالِقَ الحقَّ لَن يكونَ مُتناقِضاً، وَ إلّا لَن يكونَ إلهاً خالِقاً حَقّاً مُطلَقاً، وَ النبيُّ (أيُّ نبيٍّ كانَ عليهِمُ السَّلامُ جميعاً) لَن يكونَ ذو نقصٍ أبداً، وَ إلّا لَن يكونَ نبيّاً مُطلَقاً..

- وَ هَل يكونُ الخالِقُ مُتناقِضاً في كَلامهِ الّذي هُوَ تشريعٌ واجِبُ التنفيذِ لا محالة؟!
- وَ هَل يكونُ النبيُّ ذو نقصٍ وَ هُوَ قائِدُ الأُمَّةِ وَ حَكيمُها الأمينُ؟!

حاشا اللهُ الإلهُ الخالِقُ الحَقُّ مِن أيِّ تناقُضٍ أيّاً كانَ، وَ حاشا الأنبياءُ جميعاً مِن أيِّ نقصٍ أيّاً كانَ، وَ إنَّما سُفهاءُ الدِّينِ كَهنةُ المعابدِ هُمُ الّذينَ حرَّفوا كَلامَ اللهِ عَن مواضِعِهِ، فأوجدوا التحريفَ في هذا القُرآنِ الّذي بينَ أيدينا اليومَ وَ مُنذُ قرونٍ قَد مَضَت، مُدَّعينَ أنَّهُ هُوَ القُرآنُ الأصيلُ، وَ ما هُوَ بالقُرآنِ الأصيلِ ذاتِهِ، إنَّما هُوَ كِتابٌ مُختَلِطٌ ببعضِ ما كانَ في ذلكَ القُرآنِ الأصيلِ معَ بعضِ ما وضَعَهُ أُولئكَ

---

[٧٥] القرآن الكريم: سورة الأحزاب/ الآية (١٢).

الكهنةُ سُفهاءُ الدِّينِ مِن تحريفٍ فيهِ، فخلطوا الحابلَ بالنابلِ، وَ أوهموا الآخرينَ بما أوهموهُ بهِ، مِمَّا جعلَ الأُمَّةَ تتمزَّقُ تمزُّقاً واضحاً عبرَ التَّاريخِ الإسلاميِّ برُمتَّهِ جميعاً وَ حتَّى يومِنا الحاضِر هذا؛ إثرَ بناءِ فتاوىً خاطئةً مبنيَّةً على تفسيراتٍ خاطئةٍ وِفقاً لِما ظنُّوا أنَّهُ هُوَ آياتٌ غيرُ مُحرَّفاتٍ!!! مع أخذك بنظرِ الاعتبارِ: أنَّ الّذينَ حَرَّفوا القُرآنَ كانوا على قَدَرٍ كَبيرٍ مِن التسلُّطِ في اللُّغَةِ العربيَّةِ الفُصحى الَّتي هيَ لُغَةُ القُرآنِ الأَصيلِ، وَ لا يستطيعُ أَحَدٌ كشفَ تحريفِهِم هذا إلَّا مَن كانَ ضليعاً في لُغةِ القُرآنِ الأَصيلِ ذاتهِ الّتي هيَ لَغُةُ جدِّيَ الْمُصطفى الصادقِ الأَمينِ (عليهِ السَّلامُ)، وَ قَد وفّقني اللهُ تعالى لأَن أكونَ ضليعَاً في لَغُةِ جَدِّيَ رسولِ اللهِ (عليهِ السَّلامُ)، وَ هُم (أُولئك الْمُحرِّفونَ) يعلمونَ ما يصنعونهُ مِن تحريفٍ وَ كيفَ سيترُكُ أَثرَهُ بعدَ ذلكَ؛ وَ هذا ما أَكَّدَ عليهِ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ في القُرآنِ هذا ذاتهِ بقولهِ سُبحانهُ:

- {أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَ قَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلاَمَ اللهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَ هُمْ يَعْلَمُونَ، وَ إِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَ إِذَا خَلاَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلاَ

تَعْقِلُونَ، أَوَلاَ يَعْلَمُونَ أَنَّ اللهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَ مَا يُعْلِنُونَ، وَ مِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لاَ يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلاَ أَمَانِيَّ وَ إِنْ هُمْ إِلاَ يَظُنُّونَ، فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَ وَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ، وَ قَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلاَ أَيَّاماً مَعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللهِ عَهْداً فَلَنْ يُخْلِفَ اللهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ، بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَ أَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ، وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ}[٧٦].

فلاحِظ (ي) وَ تأَمَّل (ي) وَ تدبَّر (ي)!

وَ الأَدلَّةُ الّتي لديّ على تحريفِ القُرآنِ أَكثرُ مِن هذا بكثيرٍ، سآتيك بها في محلِّهِ لاحقاً إن شاءَ اللهُ تعالى ضمن مقالاتي و مؤلَّفاتي القادمة التي تجدها أنت حصريّاً على متجر منصَّتنا الفريدة هذه منصَّة دار المنشورات العالميَّة، لذا أحثك على اشتراكك في النشرةِ الإخباريَّة الخاصَّةِ بالمنصَّةِ لكي يصلك جديدنا

---

[٧٦] القرآن الكريم: سورة البقرة/ الآيات (٧٥ – ٨٢).

باستمرار و في الوقت ذاته أيضاً تستفيد أنت من جميع مزايا وجودك في هذه المنصَّةِ الفريدة منصَّة دار المنشورات العالميَّة.

على طاولةِ البحثِ:

مِمَّا مَرَّ سَلفاً فإِنَّ أَسئلةً كثيرةً تطرحُ نفسَها على طاولةِ البحثِ، منها (على سبيلِ المثالِ الواقعيِّ لا الحصرِ):

- هل كانَ سيِّدُنا الصحابيُّ الصَّالِحُ الجَليلُ عُثمانُ بن عفَّانِ (عليهِ السَّلامُ) حَرَّاقاً للمصاحِفِ كما قالوا فيهِ؟!!
- أَمْ هي مُجرَّدُ تهمةٍ باطلةٍ؛ الغَرضُ مِنها تحريفُ التَّاريخِ الإِسلاميِّ الأَصيلِ؟!!
- وَ هَل كانَ الخلفاءُ الراشدونَ الخمسةُ (أَبو بكرٍ الصدِّيق وَ عُمر بن الخطّابَ وَ عُثمانَ بن عفَّانَ وَ عليٌّ بن أَبي طالبٍ وَ الحسنُ بن عليٍّ بن أَبي طالبٍ) عليهِمُ السَّلامُ جميعاً، على خِلافٍ فيما بينهُم كما قالوا فيهم وَ وصفوهُ؟!
- أَمْ هيَ مُجرَّدُ تُهَمٍ باطلةٍ؛ الغَرضُ مِنها تحريفُ تاريخِ الصحَّابةِ الأَجلّاءِ الأَصيلِ سعياً مِنَ الْمُحرِّفينَ تمزيقَ وِحدَةِ صَفِّ

الْمُسلمينَ وَ الْمُسلماتِ (مِن جهةٍ أُولى) وَ تشويهِ صورةِ الإسلامِ الأَصيلِ في نظرِ الآخرينَ مِنَ غيرِ الْمُسلمينَ وَ الْمُسلماتِ (مِن جهةٍ أُخرى)؟!!!

ثَمَّ (بفتحِ الثاءِ لا بضَمِّها):

- متَى تمَّ التحريفُ بالضبطِ بشكلٍ دقيقٍ؟!
- مَن الّذينَ قاموا بالتحريفِ؟!
- وَ مَن الّذينَ أَعانوهُم على هذا التحريفِ؟!
- وَ...؟!
- وَ...؟!
- وَ...؟!

أَسئلَةٌ كثيرةٌ تفتحُ أَجوبتُها البابَ على مصراعيهِ للدخولِ إلى الكثيرِ وَ الكثيرِ وَ الكثيرِ (ثلاثةٌ مُغلَّظَةٌ) مِنَ الحقائقِ وَ الخفايا وَ الأَسرارِ.

في مقالاتي القادمة إليك إن شاءَ اللهُ تعالى ضمنَ مؤلَّفاتيَ الأُخرى الّتي تجدها حصريّاً على متجر دار المنشورات العالميّة، سأُجيبُك عن جميعِ الأسئلةِ الموضوعةِ على طاولةِ البحثِ المذكورةِ في أعلاهُ، و سأُوضِّحُ لك المزيدَ مِمّا أُرجِّحُ أَنَّهُ قَد غابَ عنك، إن

كتبَ اللهُ لي عُمُراً في هذهِ الحياةِ الفانيةِ، وَ هَيَّأَ ليَ الأَسبابَ لأَجلِ ذلكَ، وَ ليكُن لي عندك دَعوَةٌ صالِحَةٌ بظهرِ الغَيبِ، يدعو لسانُك وَ قَلبُك لي اللهَ فيها بالتوفيقِ لِمَا يُحبُّهُ وَ يرضاهُ؛ فإنِّي وَ اللهُ على ما أَقولُ شَهيدٌ: قَد أَحببتُك في اللهِ حُبّاً إيمانيّاً خالِصاً قُربَةً للهِ.

سُبحانكَ اللهُمَّ وَ بحمدِكَ، أَشهُدُ أَن لا إلهَ إلّا أَنت، وَ أَنَّ مُحمَّداً عبدُكَ وَ رسولُك، وَ الْحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ حَمداً كَثيراً كما هُوَ أَهلُهُ، على كُلِّ حالٍ مِنَ الأَحوالِ، وَ صلّى اللهُ على سيِّدِ الأَنبياءِ وَ الأَبرارِ، وَ آلهِ الطيِّبينَ الأَطهارِ، وَ صحبهِ الْمُنتَجَبينَ الأَخيارِ، وَ سَلَّمَ تسليماً كَثيراً.

أَقولُ قوليَ هذا وَ أَستَغفُرُ اللهَ لي وَ لَك وَ لجميعِ المؤمنينَ وَ المؤمناتِ، وَ عليك سَلامٌ مِنَ اللهِ وَ رَحمةٌ منهُ وَ بركاتٌ.

تمَّ انتهائيَ من تحرير هذا المقال

في يوم السبت

بتاريخ (٢٠١٩/٨/١٧) ميلادي

الموافق (١٥/ ذو الحجَّة/ ١٤٤٠) هجري قمري

خلاصة الحقائق الصادمة:

(١): مِمَّا لا شكَّ فيهِ أَنَّ إحداثَ أَيِّ تحريفٍ في أَيِّ شيءٍ أَصيلٍ كانَ، سواءٌ كانَ ذلكَ الشيءُ الأَصيلُ مُرتبطاً بالخالقِ جَلَّ وَ عَلا، أَو كانَ مُرتَبِطاً بالْمَخلوقِ أَيّاً كانَ، فإنَّ أَوَّلَ أَثرٍ للتحريفِ فيهِ سيكونُ في تغييرِ مقاصدِ ذلكَ الشيءِ الأَصيلِ، وَ بالتالي: سيؤدِّي هذا التحريفُ إلى اعتقادِ الْمُعتقدينَ بهِ أَنَّ الْحُكمَ الْمُرادَ مِنهُ هُوَ ذلكَ بالفعلِ، لكنَّهُم لا يعلمونَ أَنَّ الْحُكمَ مُغايرٌ للواقعِ الْمُرادِ مِن إيجادِهِ تماماً؛ مِمَّا يؤدِّي إلى انتهاجِ هؤلاءِ الْمُعتقدينَ نهجَ الإيمانِ بظنِّهم الخاطئ هذا على أَنَّهُ هُوَ الإيمانُ الراسِخُ الْحَقُّ، وَ بالتالي: فإنَّ هؤلاءِ الْمخدوعينَ سيسيرونَ على طريقٍ غيرِ مُستقيمٍ وَ هُم يظنُّونَ عكسَ ذلكَ جُملةً وَ تفصيلاً، وَ هذا ما يؤدِّي لاحِقاً إلى حدوثِ تداعياتٍ خطيرةٍ جدّاً في الْمجتَمعِ برُمَّتهِ، تصِلُ (وَ قَد وصلَت بالفعلِ) إلى حَدِّ القتلِ وَ التهديدِ الجِدِّي بانهيارِ المنظومةِ الاجتماعيَّةِ كامِلاً وِفقَ قاعدَةِ السَببِ وَ النتَيجةِ.

(٢): قَد اختارني اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ (وَ هُوَ تشريفٌ وَ تكليفٌ في الوقتِ ذاتهِ أَيضاً) لأَن أكونَ **أنا رافع آدم الهاشمي أَوَّلَ إنسانٍ في الوُجودِ كُلِّهِ أَقومُ بتحقيقِ القُرآنِ الكَريمِ** الموجودِ بين أَيدينا اليومَ وَ مُنذُ قرونٍ قَد مَضت على وجودهِ أَيضاً مِمَّا هُوَ مُتعارِفٌ عليهِ بينَ الدفَّتينِ؛ سعياً منِّي للوقوفِ على القُرآنِ الأَصيلِ الّذي فيهِ تبيانٌ لِكُلِّ شيءٍ في الوُجودِ دُونَ استثناءٍ قَطّ، وَ ها أَنا ذا أُوقِفُك على ما وقفتُ عليهِ مِن تحريفٍ واضحٍ في القُرآنِ الموجودِ بينَ أَيدينا اليومَ؛ بُغيةَ أَن نصلِ معاً (أَنا وَ أَنت وَ الْجَميعُ على حَدٍّ سواءٍ) إلى الأَحكامِ الشرعيَّةِ الأَصيلةِ الّتي هيَ لا سِواها بتطبيقنا لها يُمكِنُنا آنذاكَ أَن نصِلَ إلى رِضا اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ بالتالي: ينتفي وجودُ الإرهابِ بشتَّى أَشكالهِ وَ أَسمائهِ وَ مُسمَّياتهِ مِن خِلالِ تَحقُّقِ السَّلامِ بتحقُّقِ العَدلِ في جَميعِ ربوعِ العالَمِ قاطبةً، مِمَّا يجعلُ جميعَ أَفرادِ الأُسرَةِ الإنسانيَّةِ الواحِدَةِ يعيشونَ في اِستقرارٍ وَ رخاءٍ، بغَضِّ النظرِ عن عِرقِهم أَوِ انتمائِهم أَو عَقيدتهِم.

(٣): بُعدُ صوابِ الْمُفسِّرينَ لا لِنَقصٍ في تقواهُم وَ لا لِضَعفٍ في قُدرتِهم على الوصولِ إلى الحقائقِ (رضوانُ اللهِ تعالى عليهِم

أَجمعينَ)؛ إنَّما لأَنَّهُم قَد اِعتبروا هذا القُرآنَ ما بينَ الدفَّتينِ هُوَ خطٌّ أَحمَرٌ غَيرُ قابلٍ للتحقيقِ مُطلَقاً، فظَّنوا أَنَّ كُلَّ ما فيهِ هُوَ ذاتُهُ الّذي كانَ موجوداً في القُرآنِ الأَصيلِ ذاتِهِ، مِمَّا أَحدَثَ هذا الظَنُّ لديهِم تفسيراتٍ بعَيدَةٍ عَنِ الصَّوابِ جُملةً وَ تَفصيلاً، وَ بالتالي: ترتَّبَت (لاحِقاً) على هذهِ التفسيراتِ ما ترتَّبَت مِن آثارٍ سَلبيَّةٍ أَصابَتِ الأُسرَةَ الإنسانيَّةَ بما أَصابتْهُ مِن خَللٍ وَ عَطَبٍ أَدَّيا إلى حدوثِ تداعياتٍ خطيرةٍ في شتَّى مفاصلِ الحياةِ.

(٤): إنَّ اللهَ الإلهَ الخالِقَ الحقَّ لَن يكونَ مُتناقِضاً، وَ إلّا لَن يكونَ إلهاً خالِقاً حَقّاً مُطلَقاً، وَ النبيُّ (أَيُّ نبيٍّ كانَ عليهِمُ السَّلامُ جميعاً) لَن يكونَ ذو نقصٍ أَبداً، وَ إلّا لَن يكونَ نبيّاً مُطلَقاً.

(٥): حاشا اللهُ الإلهُ الخالِقُ الحَقُّ مِن أَيٍّ تناقُضٍ أَيّاً كانَ، وَ حاشا الأَنبياءُ جميعاً مِن أَيِّ نقصٍ أَيّاً كانَ، وَ إنَّما سُفهاءُ الدِّينِ كَهنةُ المعابدِ هُمُ الّذينَ حرَّفوا كَلامَ اللهِ عَن مواضِعِهِ، فأَوجدوا التحريفَ في هذا القُرآنِ الّذي بينَ أَيدينا اليومَ وَ مُنذُ قرونٍ قَد مَضَت، مُدَّعينَ أَنَّهُ هُوَ القُرآنُ الأَصيلُ، وَ ما هُوَ بالقُرآنِ الأَصيلِ ذاتهِ، إنَّما هُوَ كِتابٌ مُختَلِطٌ ببعضِ ما كانَ في ذلكَ القُرآنِ الأَصيلِ معَ بعضِ ما وضَعَهُ أُولئكَ الكهنةُ سُفهاءُ الدِّينِ مِن تحريفٍ فيهِ، فخلطوا الحابلَ بالنابلِ،

وَ أوهموا الآخرينَ بما أوهموهُ بِهِ، مِمَّا جعلَ الأُمَّةَ تتمزَّقُ تمزُّقاً واضحاً عبرَ التَّاريخِ الإسلاميِّ برُمتَّهِ جميعاً وَ حتَّى يومِنا الحاضِر هذا؛ إثرَ بناءِ فتاوىً خاطئةً مبنيَّةً على تفسيراتٍ خاطئةٍ وفقاً لِما ظنَّوا أنَّهُ هُوَ آياتٌ غيرُ مُحرَّفاتٍ!!! مع أخذك بنظرِ الاعتبارِ: أنَّ الّذينَ حَرَّفوا القُرآنَ كانوا على قَدَرٍ كَبيرٍ مِن التسلُّطِ في اللُّغَةِ العربيَّةِ الفُصحى الّتي هيَ لُغَةُ القُرآنِ الأَصيلِ، وَ لا يستطيعُ أَحَدٌ كشفَ تحريفِهِم هذا إلّا مَن كانَ ضليعاً في لُغةِ القُرآنِ الأَصيلِ ذاتهِ الّتي هيَ لَغُةُ جدِّيَ الْمُصطفى الصادقِ الأَمينِ (عليهِ السَّلامُ)، وَ قَد وفّقني اللهُ تعالى لأَن أكونَ ضليعَاً في لَغُةِ جَدِّيَ رسولِ اللهِ (عليهِ السَّلامُ)، وَ هُم (أُولئك الْمُحرِّفونَ) يعلمونَ ما يصنعونهُ مِن تحريفٍ وَ كيفَ سيترُكُ أَثرَهُ بعدَ ذلكَ.

(١٠)

كيفَ تزولُ الهوَّةُ بَينَ الْشيعَةِ وَ الْسُنَّة؟

هُوَّةُ الصراعِ:

هُوَّةُ الصراعِ بَينَ الشيعةِ وَ الْسُنَّةِ، غيرُ خافيةٍ على أحدٍ مُطلَقاً، بعدَ أن كانَ مُجرَّدَ خلافٍ سياسيٍّ برزتْ جذورُهُ الأُولى مُنذُ مئاتِ السنينِ على شكلِ خلافٍ عَقائديٍّ بدفعٍ مُتَستِّرٍ مِن مارقةِ الدِّينِ وَ الضميرِ (وَ أعني بهِم: مِن غَيرِ المسلمين؛ اِبتغاءَ شقِّ صَفِّ المسلمين)، وَ أَنا (وَ أَعوذُ باللهِ منَ الأَنا) لستُ هُنا في هذا المقالِ بصدَدِ السردِ التّاريخيِّ لجذورِ هذا الخلافِ، إنَّما أَنا هُنا بصدَدِ وضعِ حلولٍ عمليّةٍ لإزالةِ الهُوَّةِ بَينَ الطَرفينِ بشكلٍ جذريٍّ، إذ: اِعتادَ غالبيَّةُ المؤلّفينَ وَ الْكُتّابِ وَ الْمُحللينَ على خوضِ غمارِ الموضوعِ ذاتِ الْعَلاقَةِ، وَ الإسهابِ بأَسبابهِ وَ مُسبِّباتهِ، وَ أَحياناً إيرادِ النتائجِ الْمُترتبةِ عَليهِ، دُونَ التطرُّقِ لكيفيَّةِ مُعالَجَةِ الخللِ الحاصلِ أَوِ الكامنِ فيها!! وَ هذا (مَعَ بالغِ الأَسفِ الشديدِ) أَحَدُ أَهمِّ الأَخطاءِ الّتي

يرتكِبُها هؤلاءِ الأَشخاصُ؛ حَيثُ يُجهِدونَ فِكرَ القارئ وَ الْمُتلقي على حَدٍّ سواءٍ، بتوليدِ اِحتمالاتٍ متزايدةٍ عَمَّا ترسَّبَتْ في عَقلهِ الباطنِ مِن أَرثٍ تاريخيٍّ أَو موروثٍ اِجتماعيٍّ، وَ بالتالي: إِجهادُ العَقلِ الواعي دُونَ الوقوفِ على حلولٍ جذريَّةٍ أَو حتَّى وقتيَّةٍ للمُشكلةِ ذاتِ الْعَلاقَةِ!!! وَ هذا بدورِهِ يُزيدُ مِن تفاقُمِ الْمُشكلةِ بشكلٍ أَكبر!

في مقالتي هذهِ، كما في الغالبيَّةِ منها، أَضَعُ (بتوفيقٍ مِنَ اللهِ تعالى) علاجاتٍ غيرَ مسبوقةٍ مِن قَبلُ، وَ بهذا أَكونُ بفضلِ اللهِ تعالى أَوَّلَ مَن اِبتكرَها وَ أَوجدَها للمنظومةِ الفكريَّةِ في العالَمِ قاطبةً، إِذ أُركِّزُ على وَضعِ الحلولِ الجذريَّةِ للمُشكلةِ ذاتِ الْعَلاقَةِ، دُونَ الاكتفاءِ بعَرضِ أَسبابها وَ مُسبِّباتها وَ النتائجِ الْمُترتِّبةِ عَليها؛ إِذ المهمُّ في علاجِ أَيِّ مَرضٍ كانَ، أَن يَضَعَ الطبيبُ الدواءَ الْمُناسِبَ للقضاءِ على ذلكَ المرضِ قَضاءً تامَّاً لا رَجعةَ للمرضِ فيهِ نهائيَّاً، طبعاً إِذا اِلتزمَ المريضُ بالدواءِ الْمُخصَّصِ لَهُ مِنَ قِبَلِ الطبيبِ!

وَ كما أَنَّ الأَمراضَ لا تتوقَّفُ على العُنصرِ الجَسديِّ أَوِ البدَنيِّ حسَب! إِنمَّا تتعدَّاها إِلى جَميعِ مَفاصلِ الحياةِ، فهُناكَ أَيضاً توجَدُ الأَمراضُ الفِكريَّةُ وَ النَّفسيَّةُ وَ الروحيَّةُ وَ الاقتصاديَّةُ وَ الاجتماعيَّةُ

وَ غيرُها، إلَّا أَنَّ جُلَّها ينتُجُ بسببِ الفِكرِ، لذا: فإِنَّ الأَمراضَ الفكريَّةَ هيَ الأَخطرُ على الإطلاقِ!

وَ لأَنَّنا نعيشُ في كَونٍ مُترابطٍ فيما بَينَ أَجزائهِ، لذا: فإِنَّ الانطلاقَ مِن أَيِّ نقطةٍ مِن هذا الكونِ، بمقدورهِ أَن يوصِلَنا إلى أَيِّ نُقطةٍ نشاءُ الوصولَ إليها، خاصَّةً إذا نظرنا إلى الأَشياءِ جَميعاً نظرَةً شموليَّةً تحتوي الْمُشكِلَةَ أَيضاً، وَ ليسَ مُجرَّدُ النظرِ إلى المشكلةِ ذاتِها دُونَ النظرِ إلى ما سِواها!

مِن نُقطَةِ الخَبر:

عليهِ: سأَنطلِقُ مِن نُقطَةِ خَبرٍ تناولَهُ نُشطاءٌ على بَعضِ مواقعِ التواصلِ الاجتماعيِّ، وَ مِنها: موقع الـ (فيسبوك)، وصولاً منها إلى الإجابةِ عَن سؤالِنا المزبورِ، الّذي هُوَ عنوانُ مقالتي هذهِ:

- كيفَ تزولُ الهوَّةُ بَينَ الْشيعَةِ وَ الْسُنَّة؟

في الخبرِ الْمُشارِ إليهِ سَلَفاً، أُذيعَ على لسانِ أَحدهِم: أَنَّ المرجعَ الدِّينيَّ للشيعَةِ في العراقِ قَد توفِّيَ مُنذُ سَنواتٍ، وَ أَنَّ الرَّجُلَ الَّذي

يَحِلُّ مَحلّهُ الآنَ هُوَ شخصٌ بَديلٌ عنهُ، وَ أَنَّ البديلَ يهوديٌّ!!! فيما (وِفقاً للخبرِ المزبورِ الّذي تناولَهُ أُولئكَ النُشطاءُ) تمَّ التكتُّمُ على خبرِ وفاتِهِ؛ لإبقاءِ قَبضةِ إيرانَ على الثرواتِ العراقيَّةِ قاطِبةً، وَ مِن ثَمَّ (بفتحِ الثاءِ لا بضمِّها) فَرضِ أَوارقِ الضغطِ على دُوَلِ الخليجِ العَرَبيِّ الّتي تُسمَّى وِفقَ الرؤيةِ الإيرانيَّةِ بدُوَلِ الخليجِ الفارسيِّ..

كما أَنَّ هؤلاءِ النُشطاءَ أَيقَنوا (أَو أَرادوا إيهامَ الآخرينَ بأَنَّهُم قَد أَيقَنوا) بصِحَّةِ ما وردَ في الخبرِ المزبورِ؛ باعتمادِهِم على مَقطَعٍ فيديويٍّ يُظهِرُ رَجُلاً عِبريّاً يتحدَّثُ لمُدَّةِ (٣٣) ثلاثٍ وَ ثلاثينَ ثانيةً بالتمامِ وَ الكمالِ، وَ وِفقاً لشريطِ الترجمةِ المرفَقِ مَعَ الفيديو المذكورِ، فإِنَّ الرَّجُلَ العبريَّ كانَ يقولُ ما يلي:

- "كانَ السيستانيُّ مُعلِّماً في كَنيسِ الخانِ يُونُسِ الّذي يَبعُدُ عَنِ الْقُدسِ مسافةَ مائةَ كيلومترٍ، وَ كانَ والِدُهُ يَقودُ الطائفَةَ اليهوديَّةَ في المدينةِ، وَ كانَ يملِكُ محطَّةَ بنزينٍ وَ خالُهُ كانَ عُضواً في الكنيست، فإِنَّ أَمطارَ الْخَيرِ تسقطُ في إسرائيلَ وَ

أتمنَّى زوالَ الإسلامِ بكُلِّ مذاهبِهِ، وَ قَد اِقتربَ ظهورُ (المسيحِ) للسيطرَةِ على العالَمِ"[٧٧].

إلى هُنا اِنتهى ما وَرَدَ مِن ترجمَةٍ تضمَّنها شريطُ الترجمةِ في الفيديو المذكورِ، مَعَ مُلاحظَةِ: أَنَّ الترجمةَ في الأَصلِ لَم تخلُ مِنَ الأَخطاءِ النحويَّةِ، وَ ما بَينَ حاصرتينِ قَد أَوردتُهُ بعدَ تقويمٍ لُغَويٍّ أَجريتُهُ عليها شخصيّاً، فتبصَّر (ي)!

وَ قولَهُ: "اِقتربَ ظهورُ (المسيحِ) للسيطرَةِ على العالَمِ"[٧٨]؛ إشارَةٌ مِنهُ إلى مَعرَكةِ هرمجدونَ الَّتي يُعِدُّونَ الْعُدَّةَ لها على قَدَمٍ وَ ساقٍ، وَ الَّتي قَد أَتناولُها في مَقالٍ مُخصَّصٍ لها إن شاءَ اللهُ تعالى.

أَمَّا الخبرُ الّذي تناولَهُ أُولئكَ النُشطاءُ، وَ الّذي وردَ على لسانِ قائلِهِ في الفيديو الإخباريِّ الّذي حملَ عدَّةَ عناوينٍ واضحَةٍ نصَّتْ على ما يلي (حسب التسلسلِ الترتيبيِّ تتابُعيّاً وِفقاً لظهورِها في الفيديو الإخباريِّ):

---

[٧٧] ما بَينَ الحاصرتينِ كَذا وردَ في الأَصل.

[٧٨] ما بَينَ الحاصرتينِ كَذا وردَ في الأَصل.

- "فضيحَةٌ تهزُّ الْمَرجعيَّةَ الأَعلى في العراقِ"[٧٩].
- "فضيحَةٌ تهزُّ العراقَ؛ السيستانيُّ توفِّيَ مُنذُ سنواتٍ"[٨٠].
- "الصافي يُعلِنُ موتَ الْسيستانيِّ في كَربلاءَ"[٨١]!!!
- "فضيحَةٌ كُبرى: الْسيستانيُّ ماتَ في لُندُنَ وَ مَن نراهُ اليومَ هُوَ بَديلٌ إيرانيٌّ أَو إسرائيليٌّ مِن أَصلٍ عِراقيٍّ"[٨٢].
- "الْجَعفَريُّ دَفَنَ الْسيستانيَّ في لُندُنَ وَ أَتى ببديلٍ لَهُ؛ ليُصدِرَ فتوى عدمِ مقاومَةِ الْمُحتلِّ"[٨٣].
- "مُنشَقٌّ مِن تَجمُّعِ الْجَعفريِّ: أَتحدَّى الْسيستانيَّ الحالي أَن يقولَ جُملةً واحدةً عَن قضيَّةٍ تخصُّ العراقَ حاليّاً عبرَ بثٍّ حيٍّ"[٨٤].

---

[٧٩] ما بَينَ الحاصرتينِ كَذا وردَ في الأَصل.

[٨٠] ما بَينَ الحاصرتينِ كَذا وردَ في الأَصل.

[٨١] ما بَينَ الحاصرتينِ كَذا وردَ في الأَصل.

[٨٢] ما بَينَ الحاصرتينِ كَذا وردَ في الأَصل.

[٨٣] ما بَينَ الحاصرتينِ كَذا وردَ في الأَصل.

[٨٤] ما بَينَ الحاصرتينِ كَذا وردَ في الأَصل.

- "مصادِرٌ: إرتباكٌ يَسودُ الْمَرجعيَّةَ في النجفِ؛ بسببِ أَخبارٍ عَن قُربِ زيارةِ وفدٍ عربيٍّ خليجيٍّ رفيعِ الْمُستوى للسيِّدِ الْسيستانيِّ الْمُختَفي عَنِ الأَنظارِ مُنذُ أَعوامٍ"[٨٥].
- "مصادِرٌ: اِبنُ السيِّدِ السيستانيِّ سيضطَرُّ خِلالَ أَيَّامٍ لإِعلانِ خَبرٍ مُهِمٍّ حولَ الحالَةِ الْصَّحيَّةِ للسيِّدِ عليٍّ الْسيستانيِّ قَبلَ زيارةِ الوفدِ العربيِّ الخليجيِّ رفيعِ المستوى"[٨٦].

فإنَّ مُدَّتَهُ كانت دقيقةً واحدةً، أَيّ: (٦٠) ستّونَ ثانيةً بتمامِها وَ كمالِها، وَ قَد جاءَ في الْخَبرِ ما نصُّهُ:

- "يَقتَرِبُ وَفدٌ خليجيٌ رَفيعُ الْمُستوى مِن دَولَةٍ خليجيَّةٍ لزيارةٍ بدعوَةٍ رسميَّةٍ مِنَ العراقِ، وَ لكن! يُصِرُّ الوفدُ الْخَليجيُّ على زيارَةِ مدينةِ الْنَجفِ الشيعيَّةِ، وَ زيارةِ الْمَرجِعِ الأَعلى للشيعةِ في العالَمِ: السيِّد عليّ السيستانيّ، وَ لكن! الإِرتباكُ يَسودُ الأَوساطَ في المرجعيَّةِ الْشيعيَّةِ الْعُليا الَّتي تقولُ: مَن يُعارِضُها مِن كِبارِ عُلماءِ الشيعةِ، أَنَّ الْسيِّدَ عليٍّ السيستانيِّ غيرَ موجودٍ على قَيدِ الْحياةِ، وَ أَنَّهُ اِنتقلَ إِلى رحمَةِ اللهِ

[٨٥] ما بَينَ الحاصرتينِ كَذا وردَ في الأَصل.

[٨٦] ما بَينَ الحاصرتينِ كَذا وردَ في الأَصل.

تعالى مُنذُ سنواتٍ طويلةٍ، وَ مَن يُمَثّلُ الآنَ وَ يتحدَّثُ باسمِ السيستانيِّ هُوَ رَجُلٌ يهوديٌّ غَيرُ مُسلمٍ جاءَت بهِ إيرانُ وَ النظامُ الإيرانيُّ للإفتاءِ وَ لإصدارِ الأوامرِ وَ الفَتاوى الّتي تُناسِبُ النظامَ الإيرانيَّ"[٨٧].

إلى هُنا اِنتهى ما وَرَدَ مِن تقريرٍ إخباريٍّ في الفيديو المذكورِ، مَعَ مُلاحظَةِ: أنَّ ما بَينَ حاصرتينِ قَد أوردتُهُ بعدَ تقويمٍ لُغَويٍّ أجريتُهُ عليهِ شخصيّاً، فتبصَّر (ي)!

قبلَ الخوضِ في حَيثيّاتِ الموضوعِ:

وَ قبلَ الخوضِ في حَيثيّاتِ الموضوعِ، أُصَحِّحُ لك معلومةً وردَتْ في التقريرِ الإخباريِّ المزبورِ! مَعَ الأَخذِ بنظَرِ الاعتبارِ: أنَّ التقريرَ الإخباريَّ المزبورَ ضَمَّ عِدَّةَ أفكارٍ مَغلوطَةٍ لا أَساسَ لها مِنَ الواقعِ، لا يسَعُ المقالُ سَردَها وَ الإسهابَ فيها؛ توخِّياً للتركيزِ في

---

[٨٧] ما بَينَ الحاصرتينِ كَذا وردَ في الأَصل.

موضوعِ المقالِ مِن جهةٍ، وَ للاختصارِ مِن جهةٍ أُخرى! فدقِّق (ي) وَ حقِّق (ي) وَ تدبَّر (ي)!

جاءَ في التقريرِ الإخباريِّ ما نصُّهُ:

- "الْمَرجِعُ الأَعلى للشيعةِ في العالَمِ: السيِّدُ عليٌّ السيستانيُّ"[٨٨].

السيستانيُّ"[٨٨].

وَ كَثيراً ما أَقرأُ أَو أَسمَعُ مِن بَعضِ مُقلِّديهِ، أَنَّ عَددَ مُقلّديهِ أَكثرُ مِن مليارِ شخصٍ!! وَ هذا الرقَمُ ليسَ صَحيحاً البتَّةَ؛ لأَنَّ عَددَ الْمُسلمينَ في العالَمِ في يومِنا هذا يُقدَّرُ بـ: مليارٍ وَ ستّمائةٍ وَ عشرينَ مليون شخصٍ، بكُلِّ فِرَقِهم وَ طوائفِهم، وَ عدَدُ الشيعَةِ بجميعِ طوائفهم وَ فِرَقِهم هُوَ: مائتانِ مليونِ شخصٍ كَحَدٍّ أَقصى! وَ المعلومُ أَنَّ مُقلّدي السيِّدِ السيستانيِّ هُم مِن بَعضِ الطائفَةِ الاثني عشريَّةِ وَ ليسَ مِن بقيَّةِ طوائفِ الشيعَةِ أَو حتَّى من جَميعِ الطائفَةِ الاثني عشريَّةِ، يعني: هُم أَقلُّ بكَثيرٍ جدَّاً جدَّاً جدَّاً مِن الرَقَمِ الّذي يُرَوِّجونَ لَهُ أَو يتناقلونهُ دُونَ تدقيقٍ أَو تحقيقٍ! ناهيك عَن أَنَّ السيِّدَ السيستانيَّ

[٨٨] ما بَينَ الحاصرتينِ كَذا وردَ في الأَصل.

لا يُنادي بولايةِ الفقيهِ، في حينِ أَنَّ قائِدَ الثورَةِ الإسلاميَّةِ في إيرانَ، يُنادي بهذهِ الولايَةِ، وَ هذا يعني:

- إذا كانَ السيِّدُ السيستانيُّ هُوَ المرجعُ الأَعلى للشيعَةِ في العالَمِ، وَ في الوَقتِ ذاتِهِ هُوَ لا يُنادي بولايةِ الفقيهِ، فما الّذي سيكونُ عليهِ قائِدُ الثورَةِ الإسلاميَّةِ في إيرانَ؟!
- أَمْ أَنَّ السيِّدَ السيستانيَّ يُعارِضُ مَرجعيَّةَ قائِدِ الثورَةِ الإسلاميَّةِ في إيرانَ بشكلٍ غَيرِ مُباشرٍ بينَ القيادَتينِ؟!
- أَمْ أَنَّ قائِدُ الثورَةِ الإسلاميَّةِ في إيرانَ يَسمَحُ بقياداتٍ مُتجزِّئةٍ للشيعَةِ في العالَمِ، كُلٌّ على حسَبِ تقليدِهِ وَ مرجعيَّتِهِ القياديَّةِ الّتي يختارُها المُقلِّدُ بنفسِهِ هُوَ دُونَ سِواهُ؟!

وَ في جَميعِ الحالاتِ، فإنَّ عبارَةَ "الْمَرجِع الأَعلى للشيعَةِ في العالَمِ" لا يُمكِنُ حِصرُها بشخصٍ دُونَ سِواهُ؛ لتجَزُّءِ القيادَةِ بينَ أَطرافِها! فلاحِظ (ي) وَ تبصَّر (ي)!

إِعتدنا نحنُ الساعونَ:

أَقولُ:

لَقَدِ إِعتدنا نحنُ الساعونَ للحقِّ دُونَ سِواهُ (أَنا وَ أَنت وَ مَن هُوَ مثلُنا) كمَا هُوَ دَيدَنُنَا أَن نُدافِعَ عَنِ الحَقِّ أَينما كانَ؛ طلَبَاً لرِضا اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ، لا إِنحيازاً لأَيِّ جهَةٍ كانت؛ لأَنَّ النَّاسَ سَواسِيَّةٌ كأَسنانِ الْمُشطِ، وَ أَكرَمُنا عِندَ اللهِ أَتقانا، لِذا: وَ كما هُوَ دَيدَنُنا أَقولُ:

أَمّا موتُ الرَّجُلِ (السيستانيّ) فهُوَ لَيسَ ببعيدٍ، وَ كُلُّ شيءٍ في عَالَمِ السياسةِ وارِدٌ لا محالَةَ، فليسَ ببعيدٍ أَنْ يكونَ مَن هُوَ الآنَ مكانُهُ (حسبَ الْمُفترَضِ) بديلاً عَنهُ!

وَ أَمَّا: الفيديو الْمُرفَقُ كدَليلٍ يتناولُهُ أُولئكَ النُشطاءُ على صِحَّةِ التقريرِ الإِخباريِّ، وَ الَّذي تُشيرُ الترجَمَةُ إِلى أَنَّهُ يهوديٌّ، دُونَ الإِشارَةِ إِلى مَن هُوَ اليهوديُّ:

- هَل هُوَ السيستانيُّ الَّذي يَفترِضُ الخبَرُ موتَهُ قَبلَ سنواتٍ في لُندُنَ؟!
- أَو هُوَ البديلُ عَنهُ؟!

وَ في الحالتينِ مَعَاً، فإنَّ الفيديو الْمعوَّلُ عَليهِ لدى أُولئكَ الْنُشطاءِ، ليسَ دليلاً على يَهوديَّةِ الرَّجُلِ الْمَعنيِّ مِنهُما..

- لماذا؟

لأَنَّ الّذي يُخبرُنا بذلكَ في الفيديو هُوَ شَريطُ الترجَمَةِ فَقَط لا غير، لأَنّنا لا نفهَمُ اللُّغةَ العِبريَّةَ، فرُبَّما كانَ الرَّجُلُ العبريُّ يَقولُ شيئاً آخَرَ لا عَلاقَةَ لَهُ بالسيستانيِّ لا مِن قَريبٍ وَ لا مِن بَعيدٍ وَ شريطُ الترجَمَةِ يَدَّعي عَن لِسانهِ شيئاً آخَرَ يَخصُّ السيستانيَّ! بدافِعٍ مِن جهةٍ ثالثةٍ تريدُ إيقاعَ العداوةَ بَينَ الطَرفينِ، وَ أَعني بهما: (الشيعَةَ) وَ (السُنَّةَ)، وَ الجهةُ الثالثةُ واضحةٌ تمامَ الوضوحِ، وَ هيَ: (الاستعمارُ العالميُّ) دُونَ أَدنى شكٍّ في ذلكَ، سواءٌ كانَ ذلكَ مُباشِراً أَو بشكلٍ غيرَ مُباشرٍ عَن طريقِ أَذنابهِ، وَ ليسَ مِن إستعمارٍ عالميٍّ غيرَ إستعمارِ سُفهاءِ الدِّينِ كَهنةِ المعابدِ (وَ ليسَ الفُقهاءُ الأَبرارُ رضوانُ اللهِ تعالى عليهِم أَجمعينَ)..

وَ أَيضاً: رُبَّما تكونُ الترجمَةُ صحيحةً بالفعلِ وَ الرَّجُلُ العِبريُّ في الفيديو يتحدَّثُ فِعلاً عَن شَخصٍ لقَبُهُ السيستانيُّ، إلّا أَنَّهُ غيرُ السيستانيِّ الّذي محتوى الخبرِ بصددِ الإشارةِ إليهِ؛ لأَنَّ السيستانيَّ

لَقَبٌ يحمِلُهُ الشخصُ نسبةً لمدينةٍ حدوديَّةٍ تَقَعُ في شرقِ إيرانَ أَو نسبةً لكنيسةٍ تَقَعُ في مدينةِ الفاتيكانِ الواقعةِ في قَلبِ العاصمةِ الإيطاليَّةِ روما وَ الّتي سُمِّيَت نسبةً إلى كنيسةِ (سيستينا) أَو (سيستين)، وَ الّتي هيَ أكبرُ كنيسةٍ كاثوليكيَّةٍ موجودةٍ في القَصرِ البابَاويِّ..

لذا: لا بُدَّ مِن خُبراءٍ مُتخَصِّصينَ في اللُّغةِ العِبريَّةِ مِن كِلا الطَرفينِ، أَعني: (الشيعةَ) وَ (السُنَّةَ)؛ يُخبرونَنا على الملأ بحقيقَةِ ما وردَ في الفيديو عَن لسانِ الرَّجُلِ العِبريِّ ذاتِ العَلاقَةِ..

ثُمَّ (بضمِّ الثاءِ لا بفتحِها): الرَّجلُ (السيستانيُّ) اِتَّخذَ صِفةَ المرجعيَّةِ الدِّينيَّةِ لا السياسيَّةِ، وَ هيَ مرجعيَّةٌ أَعلى، كونها روحيَّةٌ، عليهِ: فَهُوَ قَد اِتَّخذَ مقامَ الأَبِ تجاهَ أَبنائه جميعاً (مُقلّديهِ)، وَ مِن واجبِ الأَبِ أَن يَظهرَ أَمامَ أَبنائِهِ وَ يحُدِّثهُم عَلَناً في جميعِ قضاياهُم وَ يزورَهُم وَ يسعى لعَقدِ علاقاتٍ وديَّةٍ صادقةٍ مَعَ جَميعِ الأَطرافِ مِن جيرانِهِم، لا أَن يَختفي عَنِ الأَنظارِ وَ يتركَ أَشخاصاً يتحدَّثونَ نيابةً عَنهُ أَو يُصدِرونَ الفتاوى باسمِهِ!! حَتَّى وَ إن كانوا أَولادَهُ مِن صُلبِهِ؛ لأَنَّ أَولادَهُ بالنسبةِ لأَبنائِهِ مِن مُقلّديهِ ليسوا سوى أُخوةٍ لهم،

وَ لَن يَصِلوا لِمَقامِ الأَبِ الّذي اِختارَهُ هُوَ لنفسِهِ، خاصَّةً وَ هُوَ على قَيدِ الحَياةِ!!

لذا: فعَلى الرَّجُلِ الخروجُ مِن دائرةِ الظلِّ الّذي أَحاطتهُ أَو أَحاطَ هُوَ نفسَهُ فيها مُنذ سنواتٍ طويلةٍ جدّاً، تعودُ لتاريخِ تولّيهِ قيادَةِ المرجعيَّةِ الدِّينيَّةِ الشيعيَّةِ الْعليا في العراقِ!

عليهِ الخروجُ أَمامَ الملأ جَميعَاً، وَ التحدُّث باللُّغةِ العَربيَّةِ الفُصحى وَ ليسَ بلُغَةٍ أُخرى! وَ أَنْ تُقامَ مَعَهُ مُناظراتٌ إعلاميَّةٌ على الملأ تُبَثُّ مُباشرةً أَمامَ العالَمِ أَجمَعٍ، وَ الدعوةُ فيها عامَّةٌ للجميعِ، يوجَّهُ فيها إليهِ جَميعُ الأَسئلةِ وَ الإشكالاتِ وَ الشُبهاتِ الْمُتخذَةِ تجاهَهُ أَو تجاهَ مُقلّديهِ أَو حتّى تجاهَ الشيعَةِ الاثني عشريَّةِ بشكلٍ عامٍّ، وَ عليهِ أَن يُجيبَ عَنها جميعاً بالأَدلّةِ وَ البراهينِ العلميَّةِ وَ العقليَّةِ و النقليَّةِ، بما يتطابَقُ مَعَ القُرآنِ الكريمِ جُملةً وَ تفصيلاً وَ يتوافَقُ مَعَ أَحاديثِ سيِّدنا النبيِّ الْمُصطفى الأَمين (عليه السَّلامُ)..

فهُوَ بهذهِ المناظراتِ العَلنيَّةِ، سيكونُ مُدافِعَاً عَن أَبنائِهِ (مُقلّديهِ) أَمامَ مَن يُشكّكونَ بمصداقيَّةِ عقيدتهِم!! وَ سيمنَعُ الأَذى عَنهُم جميعاً؛ لأَنَّهُ أَمامَ الآخَرينَ قَد اِختارَهُ مُقلّدوهُ أَنْ يكونَ مُمَثّلاً

أَعلى لهم، يَرجِعونَ إليهِ في آرائِهِ، فليُلاحِظِ الجَميعُ هذهِ الإشارَةِ، بما فيهِم مُقلِّدوهُ، وَ ليتبصَّروا!!

بهذا الأَمرِ، أَعني: خروجُ الرَّجُلِ مِن دائِرَةِ الظلِّ وَ إجراءِ مُناظراتٍ علنيَّةٍ مَعَهُ، سَيَتِمُّ وأَدُ الفِتنَةِ مِن جذورِها، وَ يُمكِنُ لِعصا الْمُسلمينَ أَنْ تنتصِبَ قائمةً مِن جَديدٍ، وَ إلّا: فإنَّ نارَ العَداوَةِ وَ البَغضاءِ ستُحرِقُ كُلَّ الأَطرافِ، بمَن فيهِم الرافضون لهذا الأَمرِ، وَ أَعني بهِ: (الْمناظراتُ العَلَنيَّةُ) الّتي لا تنتهي جلساتُها إلّا بانتهاءِ جميعِ الأَسئلةِ وَ الإشكالاتِ وَ الشُبهاتِ الْمَطروحَةِ..

عِلماً: و الْمُقرَّبونَ مِنّي يَعلمونَ ذلكَ جَيِّداً، وَ هيَ حَقائِقٌ اِحتواها عَدَدٌ مِن مؤلّفاتي، بما فيها المطبوعَةُ مِنها: إنَّني مِنَ السُلالَةِ الفاطميَّةِ الغَرَّاءِ (نسَباً وَ لَيسَ عَقيدةً وِفقَ عَقيدَةٍ يُشاعُ جُزافاً أَنَّها عَقيدَةُ الفاطميينَ الأَشرافِ)، وَ أَنَّ في سُلالتي أَيضاً وَ أَقارِبي مَن هُم مَراجِعُ دِينٍ كِبارٍ اِثنيَ عشريَّةٍ، وَ جذوريَ ترتبِطُ بمكّةَ الْمُكرَّمَةِ وَ المدينةِ الْمُنَوَّرَةِ وَ مِصرَ وَ المغربَ وَ سوريَّا وَ العراقِ وَ إيرانَ وَ، وَ، وَ... الخ اِرتباطاً تاريخيَّاً وَ عِرقيَّاً صميميَّاً مُتشعِّباً طولاً لا عَرضاً؛ كونيَ مِن ذُريَّةِ الأَئمَّةِ الأَطهارِ (عليهِمُ السّلامُ جَميعاً)، وَ ليَ في كُلٍّ مِنها أَقارِبٌ نسَباً وَ سَبباً، إلّا أَنَّني لا أَحمِلُ إلّا عقيدةً واحِدَةً فَقَط لا

ثانيَ لها مُطلَقاً، هيَ: عَقيدَةُ (الإسلامِ) الأَصيلِ الّذي لا شيءَ فيهِ اِسمُهُ سُنّيٌّ على حِدةٍ، أَو شيعيٌّ على حِدَةٍ، الإسلامُ الّذي لا طوائِفَ فيهِ، الإسلامُ الّذي أَنزلَهُ اللهُ تعالى على جَدّيَ الْمُصطفى الأَمينِ (صلّى اللهُ عليهِ وَ على آلهِ الأَطهارِ وَ صحبهِ الأَخيارِ وَ سلّم تسليماً كثيراً)، الإسلامُ الّذي يَحتَرِمُ الإنسانَ بغَضِّ النظرِ عَن عِرقِهِ أَوِ اِنتمائِهِ أَو حتّى عَقيدَتِهِ، الإسلامُ الّذي يُعطي للإنسانِ حُريَّةَ الاعتقادِ بأَفكارٍ يراها هُوَ صحيحَةً دُونَ إحداثِ ضَرَرٍ يُصيبُ الآخرينَ، الإسلامُ الّذي لا فَرقَ لديهِ بينَ عربيٍّ أَو أَعجميٍّ إلّا بالتَّقوى، الإسلامُ الّذي أَوجبَ عَلينا جميعاً أَنْ نحترِمَ زوجاتَ جَدّيَ رسولِ اللهِ (عليهِ السَّلامُ)؛ كَونهُنَّ أُمَّهاتُ المؤمنينَ، أُمّهاتُنا، بما فيهِنَّ أُمُّنا وَ سَيِّدَتُنا عائشة (رضيَ اللهُ تعالى عَنها وَ أَرضاها وَ عليها السَّلامُ)، وَ أَن نحتَرِمَ جَميعَ أَصحابِ جَدّيَ رسولِ اللهِ (عليهِ وَ عَليهِمُ السَّلامُ)، وَ أَنْ لا نتدخَّلَ بأُمورٍ جَرَتْ فيما بَينهُم، تخصُّهُم هُم وَ لا تخُصُّنا نحنُ، وَ أَن لا نُزَّكّي أَحَداً، حتّى أَنفُسَنا، لأَنَّ اللهَ هُوَ الّذي يُزكّي الأَنفُسَ لا نَحنُ..

قالَ تعالى:

- {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ بَلِ اللهُ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَ لاَ يُظْلَمُونَ فَتِيلاً، انْظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللهِ الْكَذِبَ وَ كَفَى بِهِ إِثْماً مُبِيناً}[٨٩].

فمَن زكّى نفسَهُ أَو غيرَها إِمَّا أَنْ يرى نفسَهُ هُوَ اللهُ، وَ بهذا أَوجَبَ على نفسِهِ الكُفرَ، وَ إِمَّا أَنَّهُ يُخالِفُ أَوامِرَ اللهِ، فأَوجَبَ على نفسِهِ النِّفاقَ، وَ في الحالتينِ مَعَاً أَصبحَ مَصيرُهُ الأُخرويُّ في الدَرَكِ الأَسفَلِ مِنَ النَّارِ!!

- لماذا؟

لأَنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَكّدَ لنا أَنَّ الْمُنافقينَ وَ الْمُنافقاتَ في الدَرَكِ الأَسفَلِ مِنَ النَّارِ..

قال تعالى في مُحكَمِ كتابهِ العَزيزِ:

- {إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَ لَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيراً}[٩٠].

---

[٨٩] القرآنُ الكريم: سورة النِّساء/ الآيتان (٤٩ و٥٠).

[٩٠] القرآنُ الكريم: سورة النِّساء/ الآية (١٤٥).

وَ قالَ تعالى:

- {الْمُنَافِقُونَ وَ الْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَ يَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ، وَعَدَ اللهُ الْمُنَافِقِينَ وَ الْمُنَافِقَاتِ وَ الْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَ لَعَنَهُمُ اللهُ وَ لَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ}[٩١].

وَ قَد بَيَّنَ لنا جَدّيَ الْمُصطفى الأَمينُ رسولُ اللهِ (صلّى اللهُ عليهِ وَ على آلهِ الأَطهارِ وَ صحبهِ الأَخيارِ وَ سلّمَ تسليماً كثيراً) أَنَّ آيةَ الْمُنافقِ ثلاثٌ، مِنها: "إذا حَدَّثَ كَذبَ"[٩٢]!!! فليتبصَّرِ الجَميعُ وَ ليُلاحِظ، وَ لا حَظَّ لِمَن لا يُلاحِظ، لذا: ليسَ أَمامَنا سوى الصراطُ الْمُستقيمُ، صِراطُ الّذينَ أَنعَمَ اللهُ عليهِم، {غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّين}[٩٣]، وَ هُوَ: الإسلامُ الأَصيلُ الّذي يَعتصِمُ فيهِ الْمُسلمونَ وَ الْمُسلماتُ جَميعاً بحبلِ اللهِ وَ لا يتفَرّقونَ مُطلَقاً! طاعَةً لقولهِ تعالى:

---

[٩١] القُرآنُ الكريم: سورة التوبة/ الآيتان (٦٧ و٦٨).

[٩٢] ما بَينَ الحاصرتينِ كَذا وردَ في الأَصل.

[٩٣] القُرآنُ الكريم: سورة الحمد/ آخر الآية (٧).

- {وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً وَ لاَ تَفَرَّقُوا وَ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً وَ كُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ}[٩٤].

وَ طاعةً لقولهِ تعالى:

- {وَ لاَ تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَ اخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ}[٩٥].

هذا هُوَ الإسلامُ الّذي أُؤمِنُ بهِ شخصيّاً، وَ ما آمنتُ بِهِ جُزافاً؛ بَل عَن عَقيدةٍ راسِخَةٍ تمخَّضتْ بَعدَ التدقيقِ وَ التحقيقِ العلميِّ الرصينِ في جميعِ العقائدِ الّتي حَمَلتها البشريَّةُ قاطبةً مُنذُ نشوءِ الإنسانِ على الأَرضِ وَ حتَّى يومِنا هذا، وَ لو قامَ ليَ الدليلُ على أَحقيَّةِ غيرِهِ مِنَ العقائدِ، لآمنتُ بما قامَ عليهِ الدليلُ وَ أَعلنتُ على الملأ صراحةً دُونَ خَجَلٍ أو وَجَلٍ! وَ لَن يَقومَ لي دليلٌ على عقيدةٍ حقَّةٍ سوى الإسلامِ الأَصيلِ، فلاحِظ (ي) وَ تأَمَّل (ي) وَ تبصَّر (ي)!

---

[٩٤] القرآنُ الكريم: سورة آل عمران/ الآية (١٠٣).

[٩٥] القرآنُ الكريم: سورة آل عمران/ الآية (١٠٥).

مَعَ الأَخذِ بنظرِ الاعتبارِ: أَنّني عَلى عِلمٍ مُسبَقٍ بما ذكرَهُ وزيرُ الدفاعِ الأَمريكيِّ دونالد رامسفيلد في كتابهِ عَنِ العراقِ، وَ الّذي حملَ كتابُهُ عنوانَ: (المعروفُ وَ غَيرُ المعروفِ) ذو الـ (٨٠٠) ثمانمائةِ صفحَةٍ، وَ حولَ دفعِهِ مبلغَ مائتيّ مليونِ دولارٍ أَمريكيٍّ للمرجعِ الدِّينيِّ المذكورِ؛ لقاءَ عَدمِ إفتائِهِ فتوىً ضِدَّ القُوّاتِ الأَمريكيَّةِ الْمُحتلَّةِ للعراقِ، وَ ما تمَّ إنكارُهُ تارَةً عَن لسانهِ وَ تارةً عَن لسانِ الوسائلِ الأَمريكيَّةِ ذاتِ العَلاقَةِ! إلّا أَنَّ رامسفيلد قَد يكونُ كاذباً! يُحاوِلُ بذلكَ زرعَ بذورِ الفتنةِ بَينَ الْمُسلمينَ، وَ هُوَ الأَرجَحُ عندي؛ لأَسبابٍ كثيرةٍ، وَ قَد يكونَ صادقاً؛ مِن بابِ كتابَةِ الوقائعِ الّتي جَرَت كمَا هيَ، كَشفاً للحقائِقَ أَمامَ الأَجيالِ، وَ هُوَ الأَضَعفُ عندي؛ لأَسبابٍ مَنطقيَّةٍ..

إذاً: فَمَن يَعلَمُ الحقيقةَ بشكلٍ مُطلَقٍ هُوَ اللهُ سُبحانهُ وَ تعالى ثُمَّ أَصحابُها ذاتُ العَلاقَةِ، وَ لسنا نَحنُ، لِذا: كي نتيَقنَ مِن هذهِ الأُمورِ جميعَها، وَ عمَلاً بقولِ جَدِّيَ رسولِ اللهِ (عليهِ السَّلامُ)، سيِّدُنا وَ حَبيبُنا الْمُصطفى الأَمينُ (صلّى اللهُ عليهِ وَ على آلهِ الأَطهارِ وَ صحبهِ الأَخيارِ وَ سلّمَ تسليماً كثيراً وَ عليهِ وَ عليهِمُ السَّلامُ جميعاً دُونَ استثناءٍ):

- "الْحَلالُ بَيِّنٌ، وَ الْحَرَامُ بَيِّنٌ، وَ بَيْنَهُمَا مُشَبَّهَاتٌ لا يعلَمُها كَثيرٌ مِنَ النَّاسِ، فمَنِ اِتَّقى الْمُشتبهاتَ اِستبرأَ لِدِينِهِ وَ عِرضِهِ، وَ مَن وقعَ في الشُبهاتِ وقعَ في الحرامِ"[٩٦].

وَ كما قيلَ:

- "رَحِمَ اللهُ امرءاً جَبَّ الغِيبةَ عَن نفسِهِ"[٩٧].

[٩٦] رواهُ في صحيحهِما الإمامانِ البُخاريُّ وَ مُسلِمٌ رضيَ اللهُ تعالى عَنهُما وَ أَرضاهُما، انظر: فتح الباري لابن حجر العسقلانيّ: ١/ ١٥٤ .. و: السيل الجرّار للشوكانيّ: ٣/ ١٩ .. و: ذخيرة الحُفّاظ لابن القيسرانيّ: ٣/ ١٢٦٠ .. و: صحيح مسلم: تسلسل (١٥٩٩)، و: صحيح البخاريّ: تسلسل (٥٢).. و: مجمع الزوائد للهيثميّ: ٤/ ٧٧ .. و: المعجم الأوسط للطبرانيّ: تسلسل (٣٢).. و: إرشاد الفحول للشوكانيّ: ٢/ ٤٣٢ .. و: السلسلة الصحيحة للألبانيّ: ٦/ ٤٦٦ .. و: الفتح الربّانيّ للشوكانيّ: ٤/ ١٨١٨ .. و: تخريج مشكل الآثار للأرنؤوط: تسلسل (٧٥٢).. و: تاريخ دمشق لابن عساكر: ٢٠/ ٤ .. و: تاريخ بغداد للخطيب: ٩/ ٧١ .. و: حلية الأولياء لأبي نعيم: ٤/ ١٣٥ .. و: تخريج المسند للأرنؤوط: تسلسل (١٨٣٤٧).. و: سنن أبي داوود: تسلسل (٣٣٢٩).. و: مسند الإمام أحمد: تسلسل (١٨٣٤٧).. و: صحيح الترغيب للألبانيّ: تسلسل (١٧٣٢).. و: المعجم الكبير للطبرانيّ: ١٠/ ٣٣٣ .. و: إتحاف الخيرة المهرة للبوصيريّ: ٧/ ٤٦٩ .. و: المطالب العالية لابن حجر العسقلانيّ: ٢/ ١٠٢.

[٩٧] ما بَينَ الحاصرتينِ كَذا وردَ في الأصل، و هي مقولة مشهورة على ألسنة النَّاس، و ليست من الأحاديث النبويّة.

الْمناظراتُ العَلنيَّةُ:

عليهِ: أَقتَرِحُ ما يلي:

أَنْ يكونَ مَطلَبُ الْمناظراتِ العَلنيَّةِ مَعَ السيِّدِ (السيستانيِّ)، المرجِعُ الدِّينيُّ المذكورُ في مُحتوى الخبرِ أَعلاهُ، مَطلَباً رَسميًّاً تتبَنَّاهُ جامِعَةُ الدُولِ العَربيَّةِ وَ تَتَّخِذُ لأَجلِ تحقيقِهِ كافَّةَ السُبلِ القانونيَّةِ الكفيلَةِ لتحقيقِهِ، بما فيها حَثَّ هيئةِ عُلماءِ الْمُسلمينَ على تبَنِّي الأَمرَ بشكلٍ مُتزامِنٍ، حتَّى تحقيقِ الْمُناظراتِ الْعَلنيَّةِ، لأَنَّ الأَمرَ وصلَ إلى حَدِّ إراقَةِ دِماءِ الْمُسلمينَ وَ هَتكِ أَعراضِهِم وَ سَلبِ مُمتلكاتِهِم، وَ هذا ما لا يرضى عَنهُ اللهُ وَ رسولُهُ وَ المؤمنونَ وَ المؤمناتُ، مَعَ التذكيرِ: أَنَّ الْمُناظراتَ تكونُ مَعَ شخصِ الْمَرجِعِ السيستانيِّ لا مَعَ مَن ينوبُ عَنهُ، وَ أَن تكونَ باللّغَةِ العَربيَّةِ الفُصحى حَصراً؛ لأَنَّ مَن يتصَدَّى للمرجعيَّةِ الدِّينيَّةِ الّتي أَساسُها التفَقُّهَ في أَحكامِ اللهِ الوارِدَةِ في القُرآنِ الكَريمِ، يَجبُ ثُمَّ يَجبُ ثُمَّ يَجبُ (ثلاثاً للتأَكيدِ الْمُغلَّظِ) أَنْ يَكونَ ضَليعَاً في اللُّغَةِ العَربيَّةِ الفُصحى، الّتي هيَ لُغَةُ القُرآنِ الكَريمِ وَ لُغَةُ سيِّدِنا رسولِ اللهِ (عليهِ أفضلُ الصَّلاةِ و أتمُّ السَّلامِ)، الّتي قالَ فيها (صلّى اللهُ عليهِ وَ على آلهِ الأَطهارِ وَ صحبهِ الأَخيارِ وَ سلّمَ تسليماً كثيراً):

- "أَحِبُّوا العَرَبَ لثلاثٍ؛ لأَنِّيَ عَربيٌّ، وَ القُرآنُ عَربيٌّ، وَ كلامُ أَهلِ الجَنَّةِ عَربيٌّ"[٩٨].

وَ مَن يُحِبُّ العَرَبَ حُبّاً للهِ وَ لِرَسولِهِ يَجِبُ عليهِ أَن يُسارِعَ لوأْدِ الفِتنَةِ فيهِم، وَ: أَنْ يَتُمَّ تحديدُ وَقتٍ معلومٍ لبدءِ الْمُناظراتِ العَلنيَّةِ، وَ كُلّما كانَ وقتُ تنفيذِها سريعاً كانَ ذلكَ أَفضَلُ، وَ مَن يتهرَّبُ مِن هذهِ الْمُناظراتِ أَيّاً كانَ، مِن أَيِّ طَرَفٍ كانَ، مِنَ (الشيعَةِ) أَوِ (السُنَّةِ) أَوِ (الطرفِ الثالثِ) فَهُوَ يَحمِلُ على عاتقِهِ وِزرَ كُلِّ هذهِ الدِّماءِ الّتي أُريقَت وَ الأَعراضِ الّتي هُتِكَت وَ الْمُمتلكاتِ الّتي سُلِبَت وَ ما سيتبعُها لاحِقاً مِن إراقَةِ دَمٍ وَ هَتكِ عِرضٍ وَ سَلبِ مُمتلكاتٍ، وَ ستُكشَفُ حَقيقتُهُ أمامَ العالَمِ أَجمَعٍ دُونَ مُنازعٍ، فَعَلى الجَميعِ مِن ذوي العَلاقَةِ أَنْ يَكشِفوا ما في قلوبِهِم صراحَةً أَمامَ العالَمِ أَجمَعٍ، وَ

---

[٩٨] رواهُ الطبرانيُّ في مُعجَميهِ الكبيرِ وَ الأَوسَطِ، كما رواهُ الحاكِمُ في مُستدرَكِهِ، وَ البيهقيُّ في شُعَبِهِ، وَ تَمَّامُ في فوائدِهِ، وَ غيرُهُم آخرونَ، انظر: المعجم الكبير للطبرانيّ: ١١/ ١٨٥ .. و: المعجم الأوسط للطبرانيّ: ٥/ ٣٦٩ .. و: مستدرك الحاكم: ٤/ ٩٧ .. و: إتقان ما يُحسن للغزيّ: ١/ ٤٢ .. و: مختصر المقاصد للزرقانيّ: ص (٣٩).. و: النوافح العطرة للصعديّ: ص (٢١).. و: تخريج مشكاة المصابيح للألبانيّ: تسلسل (٥٩٥٢).. و: شعب الإيمان للبيهقيّ: ٢/ ٦٩٩ .. و: ميزان الاعتدال للذهبيّ: ٣/ ١٠٣ .. و: محجة القرب للعراقيّ: ص (٨٩).. و: المقاصد الحسنة للسخاويّ: ص (٤٢).. و: الجامع الصغير للسيوطيّ: ص (٢٢٤).. و: الأسرار المرفوعة للقاريّ: ص (٢٧٣).. و: الترغيب و الترهيب للمنذريّ: ٤/ ١٤١ .. و: ذخيرة الحُفَّاظ لابن القيسرانيّ: ٢/ ١٧٢ .. و: مجمع الزوائد للهيثميّ: ١٠/ ٣٦.

أَن يُثبتوا ما يدّعونَ أَنَّهُ حَقٌّ، إثباتاً بَيِّناً بالأَدلَّةِ وَ البراهينِ، لا التذُّرعِ بأَعذارٍ واهيةٍ ما أَنزلَ اللهُ تعالى بها مِن سُلطانٍ، وَ إلّا: فلا خَيرَ في كاذبٍ أَفّاقٍ!

وَ رُبَّ قائلٍ يقولُ لي:

- "أُقسِمُ باللهِ لَو كانَ الْمُنشورُ فيهِ تكبُّرٌ على الذاتِ الالهيَّةِ ما كانَ أَتعبتَ نفسَكَ بالتبريرِ هكذا!! ثُمَّ أَيُّ أَبٍ رُوحيٍّ وَ أَيُّ عَقيدةٍ تتكلّمُ عَنها وَ أَنتُم لَم تروهُ وَ لَم تسمعوا لَهُ وَ لَم تُكلّموهُ؟؟ هَل هذا الشيءُ طبيعيٌّ برأيك؟!"[٩٩].

فأَقولُ لَهُ:

- يا هذا! لِمَ تُخاطبني بصيغةِ الجَمعِ؟ (أَنتُم لَم تروهُ وَ لَم تسمعوا لَهُ وَ لَم تُكلّموهُ؟؟)!!! عَجَباً!! أَنا (وَ أَعوذُ باللهِ مِنَ الأَنا) قُلتُ في كلاميَ: إنّي لا أُؤمِنُ إلّا بالإسلامِ الأَصيلِ الّذي عليهِ جَدّيَ رسولُ اللهِ عليهِ السّلامُ وَ آبائي الأَئِمَّةُ الأَطهارِ وَ جَميعُ أَقربائي مِن صحابةِ رسولِ اللهِ رضوانُ اللهِ تعالى عليهِم أَجمعينَ (عليهِم السَّلامُ جَميعَاً)! فلماذا تقَوِّلُني مَا لَم أَقلْهُ؟!

[٩٩] ما بَينَ الحاصرتينِ كَذا وردَ في الأَصل.

باللهِ عليكَ لا تظلمني لأنّي لَن أُبرئ ذِمّةَ أيٍّ مَخلوقٍ ظلَمَني أَو يَظلِمَني وَ لي مَعَ مَن ظلَمني وَقفَةٌ أَمامَ اللهِ يومَ الحسابِ!

ثُمَّ:

- أَلَم يَقُل رَبُّ العالمينَ تقدَّسَتْ ذاتُهُ وَ تنزَّهَت صِفاتُهُ: {مَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً وَ مَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً}[١٠٠]؟؟؟
- بربِّكَ أَنتَ أَخبرني: إراقَةُ الدِّماءِ وَ هَتكُ الأَعراضِ وَ سَلبُ الْمُمتلكاتِ أَليسَتْ في واقِعها تُعَدُّ تَعَدٌّ على الذاتِ الإلهيّةِ؟!!!
- أَنتَ إذا رأَيتَ أَبناءَكَ يُقتَلونَ وَ بناتُكَ يُهتَكُ أَعراضُهُنَّ وَ مُمتلكاتُهُم تُسلَبُ مِنهُم (لا قَدَّرَ اللهُ شيئاً مِن ذلكَ نهائيّاً) أَوَ لا تعتبرهُ تَعدٍّ عليكَ أَنت؟!!!
- ما بكَ لا تعي الكلامَ جيِّداً؟!!
- لِماذا تأَخذُكَ عَصبيّةُ الجاهليّةِ؟!!!

أَخي العَزيزُ في اللهِ، أَنا وَ أَنت مُسلمانِ، وَ عَلينا أَن نأتَمِرَ بالقُرآنِ الكَريمِ وَ سُنَّةِ النبيِّ الأَكرَمِ عليهِ أَفضلُ الصَّلاةِ وَ السَّلامُ، لا أَنْ ننحازَ

---

[١٠٠] القُرآنُ الكريم: سورة المائدة/ من الآية (٣٢).

لِعِرقٍ أَوِ اِنتماءٍ أَو مصلَحَةٍ ما!!! أَنتَ وَ أَنا وَ الجميعُ مَيِّتونَ مَيِّتونَ، وَ كُلٌّ مِنَّا يُحَاسَبُ على أَعمَالِهِ، فَلن ينفعَكَ أَو ينفعَني أَو ينفعَ الجميعَ غَيرَ طاعَةِ اللهِ وَ رسولِهِ، لا الدفاعُ عَن عِرقٍ أَوِ اِنتماءٍ أَو مَصلَحَةٍ!!!

- {كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ}[101]..

أَعِد قراءَةَ جميعِ ما كُتبتُهُ أَعلاهُ برُمَّتِهِ وَ ارجِع إلى القُرآنِ الكريمِ آيةً آيةً، وَ اعمَل بكُلِّ ما جاءَ بِهِ جُملةً وَ تفصيلاً، فَوَ رَبِّي وَ رَبُّكَ الّذي لا إلهَ إلّا هُوَ: إنَّما أَسعى لِلَمِّ شَملِ الْمُسلمينَ قاطبةً دُونَ اِنحيازٍ لجهةٍ أَو أُخرى، وَ بالتالي: لِلَمِّ شملِ الأُسرةِ الإنسانيَّةِ الواحِدَةِ؛ طاعةً للهِ تعالى وَ قُربةً إليهِ، وَ إرضاءً لقلبِ نبيِّنا الْمُصطفى الأَمينِ (عليهِ السَّلامُ) الّذي يرى أُمَّتَهُ تتناحَرُ فيما بينها بدافِعِ العَصبيَّةِ القَبَليَّةِ!!!

أَو بدَافِعِ التعَجُّلِ بإِصدارِ الأَحكامِ على الآخرينَ اِستناداً للظنِّ لا غيرَ!! أَو بدافعِ الجَهلِ!!!

- أَلستَ يا أَخي في اللهِ أَباً؟!
- مَا بالُكَ إذا تقاتَلَ أَبناؤكَ فيما بينهُم؟!

[101] القُرآنُ الكريم: سورة الرَّحمن/ من الآية (٢٦).

- أترضى؟!!

آخِرُ ما عِندي إليكَ وَ للجميعِ: اِقرأوا كُلَّ ما ذكرتُهُ لَكُم جيِّداً بعَينٍ موضوعيَّةٍ تسعى للحَقِّ لا لغيرهِ، وَ ارجِعُوا إلى القُرآنِ الكَريمِ (الأَصيلِ) وَ اعمَلوا بما جاءَ فيهِ، فَهُوَ سبيلُ نجاتِنا وَ عِزَّتنا وَ كرامتنا في الدُّنيا وَ الآخِرةِ، وَ لَعنةُ اللهِ على الظالمينَ أَيَّاً كانوا، في أَيِّ زمانٍ أَو مكانٍ.

فإنَّما أَنا مِن مَصاديقِ قولهِ تعالى:

- {وَ لْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ}[١٠٢]..

وَ لستُ مَعَ هذا أَو مَعَ ذاكَ؛ لأَنِّي مَعَ اللهِ لا مَعَ مَن سِواهُ.

أَقولُ (وَ الشُّعرُ لي أنا **رافع آدم الهاشمي**)[١٠٣]:

[١٠٢] القرآنُ الكريم: سورة آل عمران / الآية (١٠٤).

[١٠٣] النتفَةُ الشِّعريَّةُ مِن نظمِ كاتب المقالِ الَّذي بينَ يديك الآنَ: الشاعر المُحقِّق الأَديبُ السيِّد رافع آدم الهاشميّ مؤلِّف الكتاب الَّذي بين يديك الآن (موسوعة الحقائق الصادمة)، وَ هيَ آخِرُ بَيتينِ مِن القصيدَةِ الَّتي تحمِلُ عُنوانَ: (بأَنِّي بعثُ وَ اللهُ اشتَراني) وَ المُكوَّنةُ مِن (٣٠) ثلاثين بيتاً مِنَ الشِّعرِ العموديِّ الفَصيحِ، وَ مطلعُهَا:

فَطوبى للّذي قَــــد بَاعَ نَفساً

أَحبَّـــــــتْ خَالِقَاً كُلَّ الأَوانِ

وَ طُوبى للّذي قَد قالَ صِدقَاً

بأنّي بعتُ وَ اللهُ اِشترانـــي.

فلاحِظ (ي) وَ تبصَّر (ي)!

ثُمَّ قَد يسأَلُ أَحدُهم:

- كيفَ يمكِنُ لهذا الأَمرِ أَن يُزيلَ الْهُوَّةَ بينَ الشيعَةِ وَ السُنَّةِ؟
- ما عَلاقَةُ مُحتوى التقريرِ الإِخباريِّ المزبورِ بوأدِ الفتنةِ بينَ الطرفينِ؟

فأَقولُ:

إنَّ العراقَ باتَ اليومَ يُشَكِّلُ حَلَقَةَ وَصلٍ للتجاذُباتِ الاِستراتيجيَّةِ لِكُلِّ قِوى العالَمِ، حتّى تحوَّلَ إلى حَلبَةِ صراعٍ شَرِسَةٍ جدَّاً، يَتصارَعُ فيها الخصومُ بالوَكالَةِ، وَ الخصومُ الّذينَ أَقصدُهُم

أَتَعجَبُ مِنْ هَوَىً كانَ اعترَاني .... وَ تَعمى إِن أَتيتُ لِكَي تَراني؟!

هُمَا: (روسيا) مِن جهةِ الشرقِ، وَ (أَمريكا) مِن جهَةِ الغَربِ، وَ أَمّا الدولُ الأُخرى، تركيا، إيران، السعوديَّة، سوريا، لُبنان، الأُردُن، اليمن، فلسطين، الإمارات، قَطَر، عُمان، الكويت، مصر، وَ، وَ، وَ... الخ، فهيَ عِبارَةٌ عَن بيادقٍ في رُقعَةِ شِطرنجِ الصراعِ الدوليِّ الأَكبَرِ، يُحَرِّكُها طَرَفا الصراعِ الْمُتخاصِمَينِ، كُلٌّ مِنهُما يُريدُ فَرضَ سيادتهِ على العالَمِ أَجمَعِ، وَ البيادَقُ بينهُما، تتحرَّكُ قَسراً بشكلٍ مُباشِرٍ وَ غيرِ مُباشرٍ، وَ كُلُّ بيدَقٍ مِنها لَهُ أَعذارُهُ المنطقيّةُ في التُحرُّكِ القَسريِّ تجاهَ أَحَدَ طرَفَيِّ الصِراعِ!

ما هُوَ السؤالُ الأَهَمُّ هُنا؟

وَ السؤالُ الأَهَمُّ هُنا هُوَ:

- كيفَ استطاعَ طَرَفا الصراعِ أَنْ يَجعَلا أَعذارَ كُلِّ بَيدَقٍ مِن هذهِ البيادِقِ، عُذراً مَنطقيّاً لها؛ تسترخِصُ في سَبيلِ الدفاعِ عَنهُ كُلَّ غالٍ وَ نفيسٍ، حتّى وَ إن أَودى بها إلى الخُروجِ مِن رُقعَةِ شطرنجِ الصراعِ (أَيّ: أَدّى بها إلى الموتِ)! وَ هُوَ ما حاصِلٌ بالفِعلِ؟!

الجوابُ هُوَ:

- عَدمُ الثقَةِ بالبيدَقِ الآخَرِ!

إنَّ السياسَةَ الاستعماريَّةَ القديمَةَ كانت مَبنيَّةً على مبدأ: (فَرِّق تَسُد)، أَمَّا السياسَةُ الاستعماريَّةُ في يَومِنا هذا، فَقَد بُنيَت على مبدأ: (الفوضى الْخلّاقة)، أَو: ما أُسمِّيها شخصيّاً بالْمُصطلحِ الّذي اِبتكرتُهُ لها خِصِّيصاً، وَ الّذي هُوَ أَكثرُ تطابُقاً لمعنى مُحتواها عَنِ الْمُصطلَحِ الآخَرِ؛ ليكونَ بذلكَ اِسماً على مُسمّاهُ، مِمَّا لَم يسبقني إليهِ أَحَدٌ مِن قَبلُ، وَ هُوَ: (إدارةُ الفَسادِ الإداريِّ)!

القوَّةُ الحَقيقيَّةُ لجَميعِ دُولِ العالَمِ:

إنَّ القوَّةَ الحَقيقيَّةَ لجَميعِ دُولِ العالَمِ، إنَّما تكمُن في الإسلامِ الأَصيلِ، وَ مُقوِّماتُ هذهِ القُوَّةِ تترَكَّزُ في الْمُسلمينَ وَ الْمُسلِماتِ، قاطبةً دُونَ تمييزٍ بينَ عِرقٍ أَوِ اِنتماءٍ، إنَّما هُم أُمَّةُ (لا إلهَ إلّا اللهُ مُحمَّدٌ رَسولُ اللهِ)..

وَ كُلُّ الحَضارَةِ الموجودَةُ اليومَ، وَ التقدُّمُ الحاصِلُ لدى ما يُسمَّى بالدُوَلِ الْمُتقدِّمَةِ، إنَّما أصلُها الإسلامُ الأَصيلُ، وَ وسيلتُها مؤلّفاتُ وَ مُبتكَراتُ الْمسلمينَ وَ الْمُسلماتِ! خاصَّةً مِنَ الْمسلمينَ وَ الْمُسلماتِ العَرَبِ، لذا: عَمدَ الاستعمارُ العالميُّ على خَلخَلةِ هذهِ القُوَّةِ العُظمى، وَ ليسَ مِن سَبيلٍ لِخلخَلةِ أيِّ قوَّةٍ مَهما كانت عَظيمةً، سِوى سَلب الثقةِ مِنها بأَجزائِها الأُخرى!

نقطةُ اِنطلاقٍ حَقيقيَّةٍ:

عَليهِ: فإنَّ المناظراتَ العَلنيَّةَ الّتي أَدعو إلى العَمَلِ بها مَعَ المرجعِ الدِّينيِّ السيِّدِ السيستانيِّ، إنَّما ستُشَكِّلُ نقطةَ اِنطلاقٍ حَقيقيَّةٍ لإرجاعِ الثقةِ إلى أَجزاءِ هذهِ القُوَّةِ العَظيمَةِ، الّتي أَعني بها قُوَّةَ الْمُسلمينَ وَ الْمُسلماتِ، وَ مِنها ستبدأُ خُطواتُ التلاحُمِ الإنسانيِّ بينَ الجَميعِ، بَعدَ أنْ يَرفعَ الجَميعُ كُلَّ الشُبهاتِ الّتي تولّدَت بينهُم، وَ يكونُ هذا الرَفعُ مِن خِلالِ شفافيَّةِ الحوارِ عَبرَ المناظراتِ العلنيَّةِ، ليرفَعُ جميعُ ذكورِ الإسلامِ قاطبةً شعارَ:

- (أَنا مُسلِمٌ، وَ أَنتَ مُسلِمٌ، وَ كلُّنا مُسلمونَ).

وَ ترفَعُ جَميعُ إناثِ الإسلامِ قاطِبَةً شعارَ:

- (أَنا مُسلِمَةٌ، وَ أَنتِ مُسلمَةٌ، وَ كلُّنا مُسلماتٌ).

بغَضِّ النظرِ عَن عِرقِ هذا الْمُسلمِ أَوِ الْمُسلِمَةِ!

عَربيٌّ أَو أَعجميٌّ!

عَربيَّةٌ أَو أَعجميَّةٌ!

تركيٌّ أَو فارسيٌّ!

تركيَّةٌ أَو فارسيَّةٌ!

كَلِمَةُ التوحيدِ هيَ الّتي تجمَعُنا، وَ دستورُنا هُوَ القُرآنُ الكَريمُ الأَصيلُ، وَ قائِدُنا الأَوحَدُ هُوَ سَيِّدُنا وَ حَبيبُنا الْمُصطفى الأَمينَ رَسولُ اللهِ مُحمّدٌ بن عبد اللهِ الهاشميُّ (عليهِ السَّلامُ)، وَ كُلُّنا جنودٌ تحتَ قيادتهِ الحَكيمَةِ! لأَنَّهُ (عليهِ السَّلامُ):

- {وَ مَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى، إِنْ هُوَ إِلاَ وَحْيٌ يُوحَى، عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى}[١٠٤].

---

[١٠٤] القرآنُ الكريم: سورة النَّجم/ الآيات (٣ – ٥).

أَيّ:

- لا يُوجَدُ شَيءٌ إسمُهُ شيعيٌّ أَو سُنِّيٌّ!

أَيّ:

- الرجوعُ إِلى الإسلامِ الأصيلِ!

الرجوعُ إِلى فِطرَةِ اللهِ الّتي فَطرَ بها الإِنسانَ!

لا فرقَ بينَ إِنسانٍ وَ إِنسانٍ آخَرٍ مَهما كانت عَقيدَتُهُ إِلَّا بالتَّقوى، حتَّى وَ إن كانَ يهوديَّاً عَقيدةً وَ نسَباً على حَدٍّ سواءٍ، أَو كانَ مَسيحيَّاً (كاثوليكيَّاً أَو أَرثوذكسيَّاً)، بَل حتَّى لو كانَ مُلحِداً كما يظنُّ فيهِ الآخرونَ، تقوى اللهِ هيَ المِيزانُ الفاصِلُ بينَ الجَميعِ، وَ هيَ الفاروقُ بينَ الحَقِّ وَ الباطلِ أَيَّاً كانَ صاحِبُ أَحدِهِما!

بهذهِ الطريقَةِ، يُمكِنُنا تدارُكُ الانهيارِ الوشيكِ للمنظومَةِ الإِنسانيَّةِ كَكُلٍّ، وَ إرجاعِ عَصا الإِسلامِ للانتصابِ مُجدَّداً، فتأَمَّل (ي) وَ لاحِظ (ي) وَ تبصَّر (ي)!

حَسناً!

- وَ إذا بالفعلِ قَد توفّيَ أَحَدُ الْمُتناظرينَ مِن طرَفَيّ الْمُناظراتِ؟!
- هَل سنرجعُ إلى نُقطَةِ الصِفرِ مرَّةً أُخرى؟!

أَقولُ:

- الدواءُ لا عَلاقَةَ لَهُ بحامليهِ، إنَّما علاقَتُهُ بمتناوليهِ، أَيّ: حتَّى وَ إن ماتَ أَحَدُ الْمُتناظرينَ، سواءٌ كانَ عَنِ الجانبِ الشيعيِّ أَو كانَ عَنِ الجانبِ السُنيِّ، يَتمُّ تلقائيَّاً إحلالُ الشخصِ الّذي يُنتَخَبُ بإجماعِ مُريديهِ بَديلاً عَنِ الْمُتوفّى، مكانَ الشخصِ الْمتوفّى، وَ تُجرى الْمُناظراتُ العَلنيَّةُ كَما خُطِّطَ لها؛ بُغيةَ وصولها الهدفَ المنشودَ!

على أَن يُراعى في الْمُناظراتِ العلنيَّةِ جَميعُ القواعِدِ الـ (١٢) إثنيَ عَشرَ التاليةَ مُراعاةً كامِلَةً جُملةً وَ تفصيلاً، دُونَ إغفالٍ أَو إهمالِ شيءٍ مِنها مُطلَقاً:

(١): المناظراتُ تكونُ باللُّغةِ العَربيّةِ الفُصحى حَصراً، وَ تُراعى فيها قواعِدُ اللُّغةِ العربيَّةِ عِندَ السؤالِ وَ الجوابِ مَعَاً، مِن كِلا طَرَفَيِّ الْمُناظرَةِ؛ لِكَشفِ عَوَارِ الْمتحدِّثِ وَ بيانِ قُدرتِهِ مِن عَدَمِها على التسلُّطِ في لُغَةِ القُرآنِ الكَريمِ.

(٢): تُجرى المناظراتُ مَعَ المرجعِ الدِّينيِّ (السيستانيِّ) وجهاً لوجهٍ، وَ في حالِ إعلانِ الحكومَةِ العراقيَّةِ خبرَ موتِهِ رسميّاً، يَتُمُّ إجراءُ المناظراتِ مَعَ المرجعِ الدِّينيِّ البَديلِ الّذي ينتخبُهُ مُقلّدوهُ وَ يَختارونهُ مُمثِّلاً عامّاً لهم.

(٣): المناظراتُ تُجرى مَعَ شَخصِ المرجعِ الدِّينيِّ ذاتِ العَلاقَةِ مِن كِلا الطَرفينِ، وَ ليسَ مَعَ أتباعِهِ أو مُريديهِ أو مَن ينوبُ عَنهُ؛ لأَنَّ عَدمَ إجراءِ المناظراتِ بينَ المرجعيَّتينِ (أَعني: المرجعيَّةَ الشيعيَّةَ العُليا وَ المرجعيَّةَ السُنيَّةَ العُليا) يَكونُ بمثابةِ هَدرٍ للوَقتِ وَ الجُهودِ في رُحى دائرةٍ مُغلَقةٍ لا فائدةً تُجنى مِنها مُطلَقاً؛ إلَّا فائِدَةَ الاستعمارِ العالميِّ (الْمُتمَثِّلِ بسُفهاءِ الدِّينِ كَهنةِ المعابدِ) وَ مَن هُم أَذنابٌ لَديهِ (مِنَ الْمُنافقينَ وَ الْمُنافقاتِ).

(٤): تُجرى المناظراتُ في أَماكِنِ عامَّةٍ مَفتوحةٍ أَبوابُها على مِصراعيها للجَميعِ، كأَنْ تكونَ في أَكبرِ ملاعِبِ كُرَةِ القَدمِ (على سبيلِ المثالِ لا الحَصرِ)، وَ تكونُ الدَعوةُ مَجانيَّةً وَ عامَّةً للجَميعِ دُونَ اِستثناءٍ، يُمكِنُ حضورُها لِمَن يُريدُ مشاهَدَةَ المناظراتَ، سَواءٌ كانَ مِن داخِلِ البلادِ الَّتي تُقامُ فيها هذهِ المناظراتُ، أَو مِن خارجِها، بما فيهِم على وَجهِ الخُصوصِ: القنواتُ الإِعلاميَّةُ كافَّةً، و يَتُمُّ بثُّها بثَّاً حيَّاً مُباشِراً.

(٥): تُقامُ المناظراتُ على أَراضي دَولَةٍ إِسلاميَّةٍ حَصرَاً، بغَضِّ النظرِ عَمَّا كانت عَربيَّةً أَو غيرَ عربيَّةٍ، وَ يُرفَضُ رَفضاً قاطِعاً إِقامَتُها على أَراضي دَولَةٍ غَيرِ إِسلاميَّةٍ، وَ يتحدَّدُ ذلكَ مِن أَنَّ دُستورَ الدولَةِ الرَّسميِّ يُعلِنُ صراحةً في موادِّهِ أَنَّ الدِّينَ الرَّسميَّ للدولةِ (حكومةً وَ شعباً) هُوَ: الإِسلامُ.

(٦): تتولّى حكومَةُ الدولَةِ الَّتي تُقامُ فيها هذهِ المناظراتُ، المسؤوليَّةَ الكامِلَةَ بالشراكَةِ مَعَ حُكومَةِ الدُولِ الإِسلاميَّةِ الأُخرى الْمُشارِكَةُ في تغطيةِ المناظراتِ إِعلاميَّاً، مَهمَّةَ تأَمينِ سَلامَةِ المرجعيِّتينِ (الشيعيَّةِ وَ السُنيَّةِ) الْمُشاركتَينِ في المناظراتِ وَجهاً لوَجهٍ، مَعَ تأَمينِ سَلامَةِ جَميعِ الحاضرينَ في هذهِ المناظراتِ، تأَميناً

أَمنيّاً لا يَسمَحُ بحُدوثِ أيِّ خَرقٍ أَمنيٍّ مُطلَقاً، سواءٌ كانَ ذلكَ الخَرقُ عَن طريقِ البرِّ، أو عَن طريقِ الجَوِّ، أو عن طريقٍ آخرَ غيرِهما أيّاً كانَ.

(٧): تتحمَّلُ الحكوماتُ الإسلاميَّةُ كافَّةً بما فيها حكومَةُ الدولةِ الّتي تُقامُ على أَراضيها هذهِ المناظراتُ، تغطيةَ جَميعِ النفقاتِ الماليَّةِ وَ غيرِ الماليَّةِ بالتساوي، وَ في حالِ مُمانعَةِ إحدى أَو بَعضِ الدُولِ الإسلاميَّةِ عَن دَفعِ حِصَّتها مِن هذهِ النفقاتِ، يَتمُّ توزيعُ هذهِ الحِصَصَ على بقيَّةِ الدُولِ الإسلاميَّةِ، وَ يُعلَنُ في كافّةِ القنواتِ الإعلاميَّةِ على الملأ جَميعاً أَسماءُ الدُولِ الّتي وافَقَت أَو مانعَت؛ ليتبيَّنَ العالَمُ أَجمَعُ حقيقَةَ هذهِ الدُوَلِ (حكومةً لا شعباً) وَ يراها على وجهِها الحقيقيِّ دُونَ أيِّ قِناعٍ.

(٨): تُجرى المناظراتُ بمُطلَقِ الشفافيَّةِ وَ الوضوحِ، وَ يَتُمُّ إشهارُها وَ إشهارُ كُلِّ ما يتعلّقُ فيها مِن قَريبٍ أَو بَعيدٍ، بتفاصيلٍ دَقيقَةٍ مُدعَمَةً بالأَدلّةِ وَ الوثائقِ وَ الشهودِ، في كافّةِ القنواتِ الإعلاميَّةِ.

(٩): لا توجَدُ جهَةٌ أَو شخصيَّةٌ تُمثِّلُ هذهِ المناظراتَ أَو تتحَدَّثُ بالنيابَةِ عَنها، بما فيها هيئةُ عُلماءِ الْمُسلمينَ، هذهِ المناظراتُ تُمَثِّلُ نفسَها هيَ فقَط، و لا أَحَدٌ أَو جِهَةٌ ينوبُ عَنها مُطلَقاً، وَ لا يَحِقُّ لأَيِّ شَخصٍ أَو جهةٍ أَنْ يُصدِرَ بياناً باسمِها؛ فهيَ مناظراتٌ علاجيَّةٌ جذريَّةٌ، يُمَثِّلُ طرفاها الفِئةَ الَّتي تصدَّى لتمثيلها أَمامَ العالَمِ أَجمَعٍ، وَ لا يَحِقُّ التصريحَ عَن أَيٍّ مِنهُما إِلّا هُمَا فَقَط لا غير.

(١٠): تُجرى المناظراتُ ضِمنَ حُدودِ الاِحترامِ الْمُتبادَلِ، بَعيداً عَن أَيَّةِ أَحقادٍ أَو ضغائنٍ، إِنَّما بشكلٍ موضوعيٍّ يرتَكِزُ على أُسسِ العِلْمِ الرَصينِ؛ سَعياً لوأدِ الفِتنةِ بينَ كافّةِ الأَطرافِ، وَ على جَميعِ أَتباعِ الْمَرجعيَّتينِ اِحترامُ بعضِهِما البعضَ الآخَرَ، وَ عدمُ المساسِ بأَيِّ مرجعيَّةٍ مِنهُما مُطلَقاً.

(١١): تَعتَمِدُ المناظراتُ مُناقشَةَ الأَفكارِ لا الأَشخاصِ، أَيّ: حتَّى إِذا طُرِحَت على سبيلِ المثالِ الواقعيِّ لا الحَصرِ، مسأَلَةُ الإِمامَةِ، وَ أَنَّ الإِمامَ عليٌّ بن أَبي طالبٍ الهاشميُّ (عليهِ السَّلامُ وَ كرَّمَ اللهُ تعالى وجهَهُ الشَّريفَ) هَل يَجبُ أَنْ يَكونَ الخَليفَةَ الْمُطلقَ للمسلمينَ أَو أَنَّ ما دارَ في السقيفَةِ كانَ صحيحَاً؟! فإِنَّ الْمُعالَجَةَ تتطرَّقُ للأَفكارِ لا

الأَشخاصِ، وَ يَتُمُّ التدقيقُ وَ التحقيقُ في هذهِ الأَفكارِ المطروحَةِ وَ بَيانُ مدى مُطابقتُها للقُرآنِ الكَريمِ الأَصيلِ مِن عَدَمِ ذلكَ.

(١٢): تُطبَعُ الْمُناظراتُ في سلسلةٍ ورقيَّةٍ وَ تُعرَضُ للبيعِ في المكتباتِ الرَّسميَّةِ الحكوميَّةِ ذاتِ العَلاقَةِ، وَ تتكَفَّلُ الدُولُ الْمُشارِكَةُ بتكاليفِ الطِباعَةِ، وَ يُوَزَّعُ رَيعُ هذهِ الْمَبيعاتِ على الدولِ الْمُساهِمَةِ بمقدارٍ عادلٍ يتناسَبُ تناسُباً عادِلاً معَ مِقدارِ ما تَمَّ استثمارُهُ مِن مبلغٍ ماديٍّ في الطباعَةِ وَ النشرِ وَ التوزيعِ، معَ توثيقِ هذهِ المطبوعاتِ في جَميعِ المكتباتِ الوطنيَّةِ كافَّةً وَ الجهاتِ الرَّسميَّةِ وَ ذاتِ العَلاقةِ دُونَ استثناءٍ.

وَ بإمكانِ الآخرينَ الساعينَ لإِحقاقِ الحَقِّ أَن يُضيفوا لهذهِ القواعِدِ ما يَرَونهُ مُناسباً أَو مُكَمِّلاً لها.

عَودٌ على بدءٍ:

وَ عَودٌ على بدءٍ: رُبَّ سائلٍ (وَ ليسَ جامِدٍ! فتدبَّر المعنى الْمُرادَ!) يَسأَلُ:

- في التقريرِ الإخباريِّ المزبورِ، ألا يمكِنُ أنْ يكونَ الرَّجلُ (السيستانيُّ) قَد قُتِلَ قبلَ سَنواتٍ وَ أُستُخدِمَ البديلُ عَنهُ وَ تمَّ الآن الادِّعاءُ بخبرِ وفاتهِ؛ لدفنِ حقائقِ قتلهِ في ذلكَ الوَقتِ؟!
- ثُمَّ (بضَمِّ الثاءِ لا بفتحِها): ألا يُمكِنُ أنْ يَكونَ الرَّجُل (السيستانيُّ) لا يزالُ على قَيدِ الْحَياةِ، وَ أنَّ هذا الخبرَ العاري عَنِ الصحَّةِ جُملةً وَ تفصيلاً؛ إنَّما أُريدَ بهِ إيهامُ العامَّةِ بموتهِ؛ بُغيةَ تسهيلِ عَمليَّةِ إخراجِهِ مِنَ العراقِ إلى جهةٍ أُخرى بصورةٍ مُتخفيَّةٍ عَنِ الأنظارِ، وَ بالتالي: تَفِرُّ الحقائِقُ مَعَ أصحابها وَ يبقى الغافِلونَ جاهلونَ إلى أنْ يشاءَ اللهُ؟!

فأقولُ جواباً عنهُ:

- نعَمْ! وِفقاً لِقاعِدَةِ (التوالد الموضوعيّ) المنطقيَّةِ، فإنَّ كُلَّ الاحتمالاتِ واردَةٌ بطبيعةِ الحالِ، ليسَ في هذا الأمرِ حسَب، بَل في كُلِّ أمرٍ مِن أمورٍ ذاتِ عَلاقَةٍ، إلّا أنَّ هذا الأمرَ إنْ كانَ واقِعاً وَ ليسَ إبتداعاً مِن نسجِ الْمُغرِضينَ، فإنَّهُ سَيطرَحُ على طاولَةِ البحثِ أسئلةً كَثيرةً، مِنها:
   - مَن الّذي قَتلَهُ؟!

- كيفَ؟!
- ما السببُ؟!
- وَ لماذا؟!

في حالِ الاحتمالِ الأَوَّلِ، وَ في حالِ الاحتمالِ الثاني، فإنَّ مِن بينِ الأَسئلةِ الّتي ستطرَحُ نفسَها على طاولَةِ البحثِ، هِيَ:

- إلى أَينَ سيتجهُ بعدَ العراقِ؟
- مَن الّذي وراءَهُ؟
- ما هيَ الحقائِقُ الّتي يُرادُ لها إخفاؤها عَنِ الآخَرينَ؟

وَ غيرُها مِنَ الأَسئلةِ ذاتِ العَلاقَةِ!

الْمُهمُّ في الأَمرِ: أَنَّ الرَّجُلَ رَجُلُ دِينٍ، وَ يَجِبُ عَلينا اِحترامُ الجَميعِ على حَدٍّ سَواءٍ، أَنْ لا ننتَقِصَ مِنهُ أَو مِن سِواهُ، بغَضِّ النظرِ عَمَّا إذا كانَ أَحدُهُما مُتوافِقاً مَعَ رأيِ الآخَرِ أَم لا! إنَّما نحنُ نبحثُ عَنِ الحَقيقَةِ بعينها، لأَجلِ وأدِ الفتنةِ بينَ الْمُسلمينَ وَ الْمُسلماتِ، وَ هذا هُوَ الأَهمُّ مِن بين كُلِّ الأُمورِ، سَعياً مِنّا جميعاً نحنُ أَصحابُ الحَقِّ لنشرِ وَ ترسيخِ الْحُبِّ وَ الخيرِ وَ السَّلام في رُبوعِ العالَمِ أَجمَعٍ، بغَضِّ النظرِ عَنِ الْعِرقِ أَوِ الاِنتماءِ أَوِ العقيدةِ؛ عَملاً بقولهِ تعالى:

- {يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَ أُنْثَى وَ جَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَ قَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ}[١٠٥].

وَ لَعَمْرِيَ أَنَّ سَبيلَ نجاتنا في الدُّنيا وَ الآخرةِ، هُوَ اِلتزامُنا التامُّ الْمُطلَقُ بجميعِ أَوامرِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ؛ ففيها عِزَّتُنا وَ كرامَتُنا وَ رُقيُّنا، وَ ما عدى هذا، فلن نحصُلَ على شيءٍ سوى الْخُسرانِ الْمُبينِ.

اللهُمَّ ثبِّتنا على طاعَتِكَ، وَ اهدِ الغافلينَ عَنكَ إلى سَبيلِ الرَّشادِ، وَ اضرِبِ الظالمينَ بالظالمين، وَ أَخرِجنا مِنها سالمين، وَ اجعلْنا مِنهُم في مأْمَنٍ غانِمين؛ إنَّكَ وليُّ المؤمنين؛ فقَد قُلتَ وَ قَولُكَ الْحَقُّ: {أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَ إِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئاً}[١٠٦].

وَ في مقالاتي القادمة إليك في مؤلَّفاتيَ الأُخرى الّتي تجدها حصريّاً على متجر دار المنشورات العالميَّة، سأُوضِّحُ لك المزيد مِمّا أُرجِّحُ أنَّهُ قَد غابَ عَنك، إنْ كتبَ اللهُ لي عُمراً في هذهِ الحياةِ الفانيةِ، وَ هَيَّأَ ليَ الأَسبابَ لأَجلِ ذلكَ، وَ ليكُن لي عندك دعوة صالحة

---

[١٠٥] القرآن الكريم: سورة الْحُجرات/ الآية (١٣).

[١٠٦] القرآن الكريم: سورة المائدة/ من الآية (٤٢).

بظهرِ الغَيب، يدعو لسانُك وَ قلبُك لي اللهَ فيها بالتوفيقِ لِمَا يُحبُّهُ وَ يرضاهُ؛ فإنِّي وَ اللهُ على ما أَقولُ شَهيدٌ: قَد أحببتُك في اللهِ حُبّاً إيمانيّاً خالِصاً قُربَةً للهِ.

سُبحانكَ اللهُمَّ وَ بحمدِكَ، أَشهُدُ أَن لا إِلهَ إِلّا أَنت، وَ أَنَّ مُحمَّداً عبدُكَ وَ رسولك، وَ الْحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ حمداً كثيراً كما هُوَ أَهلُهُ، على كُلِّ حالٍ مِنَ الأَحوال، وَ صلّى اللهُ على سيِّد الأَنبياءِ وَ الأَبرار، وَ آلِهِ الطيِّبينَ الأَطهار، وَ صحبهِ الْمُنتَجَبينَ الأَخيار، وَ سَلَّمَ تسليماً كثيراً.

أَقولُ قوليَ هذا وَ أَستَغفِرُ اللهَ لي وَ لَك وَ لجميعِ المؤمنينَ وَ المؤمنات، وَ عليك سلامٌ مِنَ اللهِ وَ رحمةٌ منهُ وَ بركاتٌ.

تمَّ انتهائيَ من تحرير هذا المقال

في يوم الأربعاء

بتاريخ (٢٠١٩/٨/١٤) ميلادي

الموافق (١٢/ ذو الحجّة/ ١٤٤٠) هجري قمري

خلاصة الحقائق الصادمة:

(١): إنَّ الأَمراضَ لا تتوقَّفُ على العُنصرِ الجَسديِّ أَوِ البدَنيِّ حسَب! إنمَّا تتعدَّاها إلى جَميعِ مَفاصلِ الحياةِ، فهُناكَ أَيضاً توجَدُ الأَمراضُ الفِكريَّةُ وَ النَّفسيَّةُ وَ الروحيَّةُ وَ الاقتصاديَّةُ وَ الاجتماعيَّةُ وَ غيرُها، إلَّا أَنَّ جُلَّها ينتُجُ بسببِ الفِكرِ، لذا: فإِنَّ الأَمراضَ الفكريَّةَ هيَ الأَخطرُ على الإِطلاقِ!

(٢): لأَنَّنا نعيشُ في كَونٍ مُترابطٍ فيما بَينَ أَجزائهِ، لذا: فإِنَّ الانطلاقَ مِن أَيِّ نقطةٍ مِن هذا الكونِ، بمقدورهِ أَن يوصِلَنا إلى أَيِّ نُقطةٍ نشاءُ الوصولَ إليها، خاصَّةً إذا نظرنا إلى الأَشياءِ جَميعاً نظرَةً شموليَّةً تحتوي الْمُشكِلَةَ أَيضاً، وَ ليسَ مُجرَّدُ النظرِ إلى المشكلةِ ذاتِها دُونَ النظرِ إلى ما سِواها!

(٣): علاجُ جميع المشاكِلِ الخلافيَّةِ بين الشيعةِ و السُنَّةِ هُوَ أمرٌ في غايةِ اليُسرِ و السهولةِ، إذا توفَّرتِ النوايا الصادقةِ لدى جميعِ الأطرافِ، و العلاجُ هُوَ أَنْ يكونَ مَطلَبُ الْمناظراتِ العَلنيَّةِ مَعَ السيِّدِ (السيستانيِّ)، المرجعُ الدِّينيُّ المذكورُ في مُحتوى الخبرِ أَعلاهُ، مَطلَباً رَسميَّاً تتبَنَّاهُ جامِعَةُ الدُولِ العَربيَّةِ وَ تَتَّخِذُ لأَجلِ تحقيقِهِ كافَّةَ

السُبلِ القانونيَّةِ الكفيلَةِ لتحقيقِهِ، بما فيها حَثَّ هيئةِ عُلماءِ الْمُسلمينَ على تبَنِّي الأَمرَ بشكلٍ مُتزامِنٍ، حتَّى تحقيقِ الْمُناظراتِ الْعَلنيَّةِ، لأَنَّ الأَمرَ وصلَ إلى حَدٍّ إراقَةِ دِماءِ الْمُسلمينَ وَ هَتكِ أَعراضِهِم وَ سَلبِ مُمتلكاتِهِم، وَ هذا ما لا يرضى عَنهُ اللهُ وَ رسولُهُ وَ المؤمنونَ وَ المؤمناتُ، مَعَ التذكيرِ: أَنَّ الْمُناظراتَ تكونُ مَعَ شخصِ الْمَرجعِ السيستانيِّ لا مَعَ مَن ينوبُ عَنهُ، وَ أَن تكونَ باللّغةِ العَربيّةِ الفُصحى حَصراً؛ لأَنَّ مَن يتصَدّى للمرجعيّةِ الدِّينيّةِ الّتي أَساسُها التفَقُّهَ في أَحكامِ اللهِ الواردَةِ في القُرآنِ الكَريمِ، يَجبُ ثُمَّ يَجبُ ثُمَّ يَجبُ (ثلاثاً للتأكيدِ الْمُغلَّظِ) أَنْ يَكونَ ضَليعاً في اللُّغةِ العَربيّةِ الفُصحى، الّتي هيَ لُغَةُ القُرآنِ الكَريمِ وَ لُغَةُ سيِّدِنا رسولِ اللهِ (عليهِ أفضلُ الصَّلاةِ و أتمُّ السَّلامِ).



رافع آدم الهاشمي

مؤلّف كتاب

موسوعة الحقائق الصادمة

(١١)

مَن يجبُ علينا إتِّباعُهُ؟

نحنُ البَشرُ:

كُلُّنا نحنُ البَشرُ، مُعرَّضونَ للخطأ، مُقَيَّدونَ بأَسبابٍ وَ مُسَبِّباتٍ (بكسرِ البَّاءِ الأُولى الْمُشَدَّدة) وَ مُسَبَّبَاتٍ (بفتحِ البَّاءِ الأُولى الْمُشَدَّدة) أَيضاً، هذا الأُمرُ، أَعني بهِ: القيد الّذي نحنُ فيهِ، يَطالُ كلَّ شيءٍ في حياتنا على الإطلاقِ، في شتَّى مجالاتِ حياتِنا، سواءٌ كانت روحيَّةً أَو فكريَّةً أَو نفسيَّةً أَو بدنيَّةً أَو، أَو، أَو... الخ.

وَ بمعنىً أَوضح: إِنَّنا مِن غيرِ كمالٍ مُطلَقٍ نهائيَّاً، وَ هذا أَمرٌ بديهيٌّ يعلَمُهُ كُلُّ عاقلٍ فينا؛ لأَنَّ الكمالَ الْمُطلقَ للهِ تعالى فَقَط لا غير، أَمَّا نحنُ البَشرُ، فيُمكِنُنا أَن نصِلَ إِلى أَعلى مراتبِ الْتكامُلِ لا الكمال، وَ الفَرقُ شاسِعٌ بينَ التكامُلِ وَ الكَمالِ، فلاحِظ وَ تبصَّرا

وَ حيثُ أَنَّ إِحرازَ الأَفضَلِ يكونُ بإِتِّباعِ الكاملِ ذو الكمالِ الْمُطلَقِ لا بإِتِّباعِ الْمُتكامِلِ ذو التكامُلِ التَّامِّ وَ إِن كانَ الْمُتكامِلُ قَد

وصلَ في تكامُلِهِ إلى أَعلى مراتبِ التكامُلِ لديهِ في الشأَنِ ذاتِ العَلاقة، لذا: وَجَبَ علينا (بَدَاهَةً) أن لا نتَّبِعَ أحداً غيرَ اللهِ سُبحانهُ وَ تعالى!

الكنزُ العَظيمُ:

وَ مِنَ البديهيِّ الّذي لا شَكَّ فيهِ مُطلَقاً (على الأَقلِّ بالنسبةِ ليَ شخصيَّاً وَ لجميعِ الْعُقلاءِ دونَ استثناءٍ)، **أَنَّ اللّهَ تَقَدَّسَتْ ذاتُهُ وَ تنزَّهَتْ صِفاتُهُ لا يُمَثِّلُ إلَّا الْحُبَّ وَ الخيرَ وَ السَّلامَ، لذا: فهُوَ لا يُريدُ لنا سوى الْمَحضَ مِنَ الْحُبِّ وَ الخيرِ وَ السَّلامِ مَعَاً دونَ شيءٍ آخَرَ سواهُم مُطلَقاً؛ إذ لا حاجَةَ للهِ فينا، فهُوَ الغنيُّ عنَّا، إنَّما نحنُ الّذينَ في حاجَةٍ ماسَّةٍ إليهِ سُبحانه، وَ لَو لَمْ يَكُنِ اللّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قَد أَحبَّنا، ما كانَ قَد خلَقَنا في هذهِ الحياةِ مُطلَقاً**؛ وَ هذا ما أَشارَ إليهِ الحديثُ القُدسيُّ الشّريفُ الّذي نصّ على مَا يلي:

- **"كُنتُ كَنزاً مَخفيّاً فَخَلقتُ الْخَلقَ لأُعرَفَ"[١٠٧]..**

أَيّ: أَنَّ اللهَ سُبحانهُ يَقولُ لنا: أَنَّهُ قبلَ أَن يَخلُقَنا كانَ هُوَ كنزاً مَخفيّاً عَنّا، نحنُ لا نعرِفُ شيئاً عَن وجودِ هذا الكنز، وَ لأَنَّهُ يريدُنا أَن ننتَفِعَ منهُ، فهُوَ أَكرمُ الأكرَمين، لذا: خَلَقَنا، وَ دَلَّنا عليهِ، وَ أَرشدَنا إِلى كيفيَّةِ الوصولِ إِلى هذا الكنزِ العَظيم، الّذي لا كنزَ أَعظمَ منهُ مَطلَقاً، وَ لأَنَّنا نحنُ البَشَرُ مُختلِفونَ فيما بيننا، في الأَفكارِ، وَ الأَهواءِ، وَ الأَنفُسِ، وَ الأَبدانِ، وَ في كُلِّ شيءٍ على الإِطلاقِ، إِلّا في بعضِ الأَشياءِ ذات العَلاقَةِ الّتي نتشابَهُ فيها تارَةً، وَ نتماثُلُ في غيرها تارةً أُخرى، وَ شَتّانَ بَينَ التشابُهِ وَ التماثل، فلاحِظ وَ تبصَّر! لأَجلِ هذا الاختلافِ، بَعثَ اللهُ سُبحانهُ لنا الأَنبياءَ وَ الرُّسُلَ (على نبيِّنا وَ عليهِم السَّلامُ)؛

---

[١٠٧] ليسَ حديثاً نبويّاً؛ إنّما هو من الأقوال المشهورة على ألسنةِ المتصوِّفة، انظر: كشف الخفاء للعجلونيّ: ٢/ ١٣٢ .. و: الفتاوى الكبرى لابن تيميَّة: ٥/ ٨٨ .. و: مجموع الفتاوى لابن تيميَّة: ١٨/ ١٢٢ .. و: الصواعق المرسلة لابن القيِّم: ١/ ١٥٠ – ١٥١ .. و: الفتوحات المكيَّة لابن عربيّ: ٢/ ١١٢ .. و: تاريخ ابن خلدون: ١/ ٤٧١ .. و: التوحيد للشيخ الصدوق: ص (١٣٩).. و للمزيد حول هذا الحديث القدسيّ راجع: الأنوار السَّنيَّة للسيِّد نور الدِّين السمهوديّ، و: المقاصد الحسنة للسخاويّ، و: رسائل المحقق الكركيّ، و: عوالي اللئالي لأبي جمهور الإحسائيّ، و: شرح الأسماء الحسنى للسبزواريّ، و: الأحكام للآمديّ، و: نهاية الدراية للشيخ محمّد حسين الأصفهانيّ، و: الغدير للعلّامة الأمينيّ، و: نفس الرّحمن للميرزا حسين النوريّ، و: تفسير الآلوسيّ، و: كشف الظنون لحاجي خليفة.

ليُحدِّثونا على قَدرِ عقولِنا، فنعرِفُ منهم سُبُلَ تطبيقِ أَوامرِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ إلينا، لذا: قالَ لنا نحنُ آخِرُ الأُممِ قاطبةً:

- {مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا}[١٠٨]..

وَ الأَمرُ الإلهيُّ واضحٌ لا لفّ فيهِ وَ لا دوران، أَمرٌ مُباشِرٌ وَ صريحٌ وَ شَفَّافُ وَ لَن يَقبَلَ التأَويلَ مُطلَقاً..

عليهِ: فإِنَّ كُلَّ مَن هُوَ دونَ الرَّسولِ الْمُصطفى مُحمَّد بن عبد اللهِ الهاشميِّ (عليهِ السَّلامُ) إنَّما هُوَ مُكلَّفٌ بإِتِّباعِ الرَّسولِ الْمُصطفى أَيضاً، مثلما نحنُ مُكلّفونَ بذلكَ..

- ما الّذي يعنيهِ هذا الأُمرُ الإِلهيُّ؟

يعني: أَنَّ النبيَّ الْمُصطفى (عليهِ منّي السَّلامُ) إذا لَمْ يَكُن قَد أَمرنا بشيءٍ فإِنَّ كلَّ ما عداهُ يكونُ باطِلاً!!

أَيّ: إذا قالَ النبيُّ (روحي لَهُ الفداء):

- اِفعلوا كذا.

---

[١٠٨] القرآنُ الكريم: سورة الحشر/ من الآية (٧).

توجَّبَ علينا آنذاكَ أَن نفعَلَ ما أَمرنا بهِ دونَ تفريطٍ أَو إفراطٍ منَّا فيهِ مُطلَقاً..

وَ إن قالَ (روحي لَهُ الفداء):

- لا تفعلوا كذا.

توجَّبَ علينا أَيضاً أَن لا نفعلَ ذلكَ الشيءَ، حتَّى وَ إن ظننا أَنَّ تركنا لَهُ فيهِ ضَررٌ لنا وَ أَنَّ ارتكابنا لَهُ فيهِ منفَعةٌ لنا..

- لا!

لا، وَ أَلفُ لا، لا يَجبُ علينا أَن نظُنَّ أَنَّ أَفكارنا الَّتي تُخالِفُ أَوامِرَ النبيِّ وَ نواهيهِ هيَ على صوابٍ فيما ظَنناهُ منها..

- لماذا؟

لأَنَّنا مُقيَّدون، لأَنَّنا مُعرَّضونَ للخطأ، لأَنَّنا نسيرُ في دربِ التكامُلِ لا الكمَالِ، وَ لأَنَّ الشخصَ الوحيد فينا (نحنُ البشرُ) الّذي وصلَ إلى أَعلى مراتبِ التكامُلِ هُوَ النبيُّ الْمُصطفى (روحي لَهُ الفداء)، لذا: أَمرَنا صاحِبُ الكمالِ الْمُطلَقِ، أَعني بهِ: (الله الإله الخالق الحَق) تقدَّسَت ذاتُهُ وَ تنزَّهَتْ صفاتُهُ، أَمرَنا بإِتّباعِ صاحِبِ أَعلى مراتبِ

التكامُلِ فينا؛ لنتمَكَّنَ بذلكَ مِن معرفَةِ الإرشاداتِ الصحيحةِ الَّتي بتطبيقنا لها يُمكنُنا أن نجنيَ الكثيرَ مِنَ الكنزِ العظيمِ الّذي كانَ مَخفيّاً عَنّا قبلَ أن نُخلَقَ في هذهِ الحياة..

- فَهَلْ نترك هذا الكنز العَظيمِ (الله) عزَّ وَ جَلَّ؛ انجراراً لظنونِ أَفكارِنا الَّتي هيَ مَعنا ضمنَ دائرةِ القيدِ الّذي نحنُ فيهِ ذاته؟!

ما مِن عَاقلٍ ينجَرُّ لظنونِ أَفكارهِ، وَ إن فَعلَ ذلكَ شَخصٌ فهُوَ أَحمَقٌ لا مَحَالَة!

لذا: فلنكنْ جميعُنا، أَنا وَ أَنت وَ كلّ مَن يُريدُ الإنتِفاعَ مِن هذا الكنزِ العظيمِ، لِنَكُن مِمّن يُسارِعونَ إلى إتّباعِ مَن يَجبُ علينا إتِّباعَهُ دونَ سواه، أَعني: اللهَ تقدَّسَت ذاتُهُ وَ تنزَّهَت صفاتهُ، وَ مِن ثُمَّ مِن بعدهِ: الرَّسول المُصطفى محمَّد بن عبد الله الهاشميّ (جَدِّي الأمين و قائدي الأوحد و مُعلِّمي الأوَّل و حبيبيَ بلا مُنازِعٍ صلّى اللهُ عليهِ وَ آلهِ وَ سَلَّم و روحي لهُ الفداء)؛ لأَنَّ الّذي يَجِبُ علينا إتِّباعَهُ هُوَ: (اللهُ) سُبحانهُ، وَ لا أَحدَ غيرَ اللهِ مُطلَقاً، مَا لَم يأمُرنا اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ بذلك، فإن وجدنا الأمرَ بإتِّباعِهِ، كما وَجبَ علينا في أَمرهِ لنا بإتِّباعِ

النبيٍّ الْمُصطفى (صلَّى اللهُ عليهِ وَ آلهِ وَ سلَّم)، اِتَّبعناهُ؛ طاعَةً للهِ، وَ إلَّا: فلا.

- لماذا؟

لأَنَّ جَميعَ الْخَلقِ (بما فيهِم النبيُّ الْمُصطفى روحي لَهُ الفداء) مُكلّفونَ بإِتِّباعِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ جُملةً وَ تفصيلاً..

وَ لَعَمْرِيَ أَنَّ سَبيلَ نجاتنا في الدُّنيا وَ الآخرة، هُوَ اِلتزامُنا التامّ الْمُطلَق بجميعِ أَوامرِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ؛ ففيها عزَّتُنا وَ كرامتُنا وَ رُقيُّنا، وَ ما عدى هذا، فلن نحصلُ على شيءٍ سوى الْخُسرانِ الْمُبين.

اللهُمَّ ثبِّتنا على طاعَتِكَ، وَ اهدِ الغافلينَ عَنكَ إلى سبيلِ الرَشاد.

تمَّ انتهائيَ من تحرير هذا المقال

في يوم الأربعاء

بتاريخ (٢٠١٩/٩/٢٥) ميلادي

الموافق (٢٥/ محرَّم/ ١٤٤١) هجري قمري

خلاصة الحقائق الصادمة:

(١): كُلُّنا نحنُ البَشرُ، مُعرَّضونَ للخطأ، مُقَيَّدونَ بأَسبابٍ وَ مُسَبِّباتٍ (بكسرِ البَّاءِ الأُولى الْمُشَدَّدة) وَ مُسَبَّباتٍ (بفتحِ البَّاءِ الأُولى الْمُشَدَّدة) أَيضاً، هذا الأمرُ، أَعني بهِ: القيد الّذي نحنُ فيهِ، يَطالُ كلَّ شيءٍ في حياتنا على الإطلاقِ، في شتَّى مجالاتِ حياتِنا، سواءٌ كانت روحيَّةً أَو فكريَّةً أَو نفسيَّةً أَو بدنيَّةً أَو، أَو، أَو... الخ.

(٢): إنَّنا مِن غيرِ كمالٍ مُطلَقٍ نهائيّاً، وَ هذا أَمرٌ بديهيٌّ يعلَمُهُ كُلُّ عاقلٍ فينا؛ لأَنَّ الكمالَ الْمُطلقَ للهِ تعالى فَقَط لا غير، أَمَّا نحنُ البَشرُ، فيُمكِنُنا أَن نصِلَ إلى أَعلى مراتبِ الْتكامُلِ لا الكمال، وَ الفَرقُ شاسِعٌ بينَ التكامُلِ وَ الكَمالِ.

(٣): أَنَّ اللهَ تَقَدَّسَتْ ذاتُهُ وَ تنزَّهَتْ صِفاتُهُ لا يُمَثِّلُ إلَّا الْحُبَّ وَ الخيرَ وَ السَّلامَ، لذا: فهُوَ لا يُريدُ لنا سوى الْمَحضَ مِنَ الْحُبِّ وَ الخيرِ وَ السَّلامِ مَعَاً دونَ شيءٍ آخَرَ سواهُم مُطلَقاً؛ إذ لا حاجَةَ للهِ فينا، فهُوَ الغنيُّ عنَّا، إنَّما نحنُ الّذينَ في حاجَةٍ ماسَّةٍ إليهِ سُبحانه، وَ لَو لَمْ يَكُنِ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ قَد أَحبَّنا، ما كانَ قَد خلَقَنا في هذهِ الحياةِ مُطلَقاً.

(٤): الّذي يَجِبُ علينا إتِّباعَهُ هُوَ: (اللهُ) سُبحانهُ، وَ لا أَحدَ غيرَ اللهِ مُطلَقاً، مَا لَم يأَمُرنا اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ بذلك، فإن وجدنا الأَمرَ بإتِّباعِهِ، كما وَجبَ علينا في أَمرهِ لنا بإتِّباعِ النبيِّ المُصطفى (صلَّى اللهُ عليهِ وَ آلهِ وَ سلَّم)، إتَّبعناهُ؛ طاعَةً للهِ، وَ إلَّا: فلا.

(٥): أَنَّ سَبيلَ نجاتنا في الدُّنيا وَ الآخرة، هُوَ اِلتزامُنا التامّ المُطلَق بجميعِ أَوامرِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ؛ ففيها عِزَّتُنا وَ كرامتُنا وَ رُقيُّنا، وَ ما عدى هذا، فلن نحصلُ على شيءٍ سوى الخُسرانِ المُبين.



رافع آدم الهاشمي

مؤلّف كتاب

موسوعة الحقائق الصادمة

(١٢)

لماذا بوحشيَّةٍ يغتصبونَ النِّساءَ؟

أَحِبَّتي في اللهِ جَميعَاً:

أُخاطِبُ كُلَّ واحِدٍ مِنكُم قائِلاً:

لَستُ أَدري!

- هَلْ جئتُك في وقتٍ مُتأَخِّرٍ؟
- أَم أَنَّ اللهَ الإِلهَ الخالِقَ الْحَقَّ قَد أَوصلَني إليك وَ أَوصلك إليَّ في الوقتِ الْمُناسبِ؟

الْمُهِمُّ هُوَ أَنْ تصِلُك كَلِمَتي، مِنَ القَلبِ إلى القَلبِ، أَن تصِلَك الحَقيقَةُ الَّتي أَخفوها عَنك وَ عَنّي وَ عَنَّا جَميعاً، هذهِ الحقيقَةُ الَّتي وفّقني اللهُ الإِلهُ الخالِقُ الحَقُّ لأَن أَكشِفها بالدليلِ وَ البُرهانِ، فَجَعَلَها أَمانةً في عُنُقي يتوجَّبُ عَليّ إيصالُها إليك، وَ أُكَرِّرُ للمرَّةِ البليونِ بعدَ

البليونِ دُونَ انقطاعٍ إليك وَ إلى الجميعِ دُونَ استثناءٍ بغَضِّ النظرِ عَنِ العِرقِ أَوِ الانتماءِ أَوِ العَقيدةِ:

- **أَحِبَّتي في اللهِ جَميعَاً..**

ثُمَّ (بضَمِّ الثاءِ لا بفتحِها) أَقولُ لِكُلِّ واحِدٍ مِنكُم:

أَعلَمُ عِلمَ اليَقينِ مُسبَقاً، أَنَّ الّذينَ يُتاجرونَ بك وَ بي وَ بكُلِّ شيءٍ باسمِ الدِّينِ وَ باسمِ الأَنبياءِ وَ باسمِ الله وَ باسمِ القُرآنِ، سيقِفونَ مَوقِفاً مُضادّاً لي وَ لك أَنت أَيضاً وَ لِكُلِّ مَن يُريدُ معرفةَ الحَقيقةَ وَ الدفاعَ عنها؛ وَ إِنَّما موقِفُهم الْمُضادُّ هذا لأَنَّ مصالِحَهُم الشخصيَّةَ الدُّنيويَّةَ الزائلَةَ لا محالَةَ تعتَمِدُ على أَكاذيبٍ حاكَها مَن هُوَ قبلَهُم مِن التُجّارِ الْمُخادعينَ أَمثالِهم، لِذا: يَقِفونَ موقفَهُم الْمُضادُّ هذا، إِلّا أَنَّهُم لَن يستطيعوا عملَ شيءٍ مُطلَقاً؛ لأَنَّهُم مسوخٌ قِلَّةٌ قَليلةٌ أَمامَنا نحنُ البشرُ الكَثيرونَ المنتشرونَ في شتَّى الأَصقاعِ، نحنُ الأَحرارُ الّذين لَن نرضى بأَن نكونَ عَبيداً لَهُم، وَ لَن نقبَلَ بأَن نُصبحَ مَطيَّةً يَمتطوننا كَيفما وَ وقتما يشاؤون، لَن نرضى إِلّا أَن نكونَ عِباداً صالحينَ للإِلهِ الخالقِ الْحَقِّ الّذي لا يرضى بغَيرِ الْحَقِّ مُطلَقاً دائماً وَ أَبداً في كُلِّ زمانٍ وَ في كُلِّ مكان.

وَ كَذلكَ:

أَعلَمُ أَنَّ كَلامِيَ فيما يأتي سيكونُ صَعبُ الهضمِ على الكَثيرينَ مِنكُم؛ لأَنَّهُ ببساطَةٍ شَديدَةٍ: الحَقيقَةُ بعينِها، وَ الحَقيقَةُ مُرَّةُ الطَعمِ، خاصَّةً لِمَن اعتادَ على تصديقِ الأَكاذيبِ لسنواتٍ تلوَ السنواتِ، ليسَ لأَنَّهُ هُوَ الّذي يُريدُ تصديقَ الأَكاذيبِ، بل لأَنَّ الْمُخادعينَ أَجادوا صناعَةِ الأَكاذيبِ هذهِ وَ جعلوها تبدوا حقيقةً لذوي القلوبِ الطاهرةِ النقيَّةِ، فحَوَّلوا بذلكَ الأُكذوبةَ حقيقةً، وَ جَعلوا الحقيقةَ أُكذوبةً لا تخطُر على ذي بالٍ قَطّ!!!

لِذا: أَستميحُك (وَ أَستميحُ الجميعَ) عُذراً بتقبُّلِ هذهِ الحَقيقةِ بصدرٍ رَحِبٍ؛ فإِنَّما الْهَدفُ مِنها هُوَ اثنانِ:

الهدفُ الأَوَّلُ:

تثبيتُ أَركانِ دعائِمِ التوحيدِ بالإِلهِ الخالِقِ الْحَقِّ.

الهدفُ الثاني:

دَفعُ الضررِ عنك وَ عَنّي وَ عَنِ الجميعِ، وَ جَلبُ المنفعةِ إليناِ كُلّنا نحنُ أَبناءَ وَ بناتَ الأُسرةِ الإِنسانيَّةِ الواحِدَةِ دُونَ استثناءٍ.

باختصارٍ شَديدٍ جدّاً:

سلوكيّاتُنا تعتمِدُ على أَفكارِنا، وَ أَفكارُنا تعتَمِدُ على المعلوماتِ الّتي تمتلِكُها عُقولُنا، لِذا: عِندَما تكونُ نتائِجُ سلوكيّاتنا عَديمَةَ الجدوى لنا، ليسَ العَيبُ في عُقولِنا، إنّما العَيبُ في خطأ المعلوماتِ الّتي تمتلِكُها عُقولُنا، وَ عِندما نمتلِكُ المعلوماتَ الصحيحَةَ، ستكونُ نتائجُنا في صالِحِنا دائِماً وَ أَبداً، وَ هذهِ الحَبيبةُ الغاليةُ فِلسطين، أَصبَحَتْ فِلساً بينَ الطينِ وَ الطين، لا يَطالُها اليومَ إلّا الطَنينُ بعدَ الطَنين، مُحاطَاً بالآهاتِ وَ الأَسقامِ وَ الأَنين، وَ بالتالي: كُلُّ مَن يُدافِعُ عَنها فيها وَ خارِجَها، يُعاني آلامَ الغُربَةِ وَ الاغترابِ ناهيك عَمّا يُعانيهِ المجاهِدونَ مِن عَذاباتٍ أُخرى غَيرُ خافيةٍ عِن ذي لُبٍّ وَ بَصيرة.

كُلُّ هذا لماذا؟

لأَنَّ أَفكارَنا صُغناها بناءً على القُرآنِ الكَريمِ؛ طاعَةً مِنَّا للهِ وَ حُبّاً مِنَّا لرسولهِ المُصطفى الأَمينِ (عليهِ أفضلُ الصَّلاةِ و أتمُّ السَّلام).

لكن!

اِنتظر (ي) قليلاً مِن فضلك..

- ماذا لَو اِكتشفنا أَنَّ القُرآنَ الّذي بينَ أَيدينا اليومَ ليسَ هُوَ القُرآنُ الأَصيلُ؟
- ماذا لَو عَلِمنا أَنّنا كُنّا أُلعوبَةً على مدى قُرونٍ عِدَّةٍ على أَيدي كَهنةِ المعابدِ وَ مَن حَذا حَذوَهُم؟
- ماذا لَو تَيَقَّنا مِن حَقيقةٍ مُرَّةٍ مفادُها: **تحريفُ القُرآنِ**؟

نعَم أَحِبَّتي في اللهِ جَميعاً، القُرآنُ الّذي بينَ أَيدينا اليومَ مُحرَّفٌ بامتيازٍ، وَ هُوَ ليسَ القُرآنُ الأَصيلُ الّذي أُوحيَ إلى جَدِّيَ

الْمُصطفى الأَمينِ (عليهِ السَّلامُ)، خَدعونا وَ جَعلونا نموتُ مِن أَجلِ بقائِهم هُم وَ نحنُ نظنُّ أَنّنا نموتُ مِن أجلِ رِضا الله!!!

- حكوماتٌ تتطاحَنُ فيما بينها طحنَ الْحَبَّةِ بينَ حَجريِّ الرحى، وَ حُروبٌ تتأَجّجُ نيرانُها اِضطِراماً وَ هيَ تَلتَهِمُ الأَبرياءَ الشُّرفاءَ، وَ سُجونٌ يقبَعُ فيها الضحايا وَ هُم يُعانونَ صنوفَ الآلامِ وَ الْمُعاناةِ، وَ نِساءٌ يُهتَكُ شَرفُهُنَّ بوحشيَّةٍ تحتَ جلّاديهنَّ مِنَ الّذينَ اِدَّعوا أَنَّهُم (مؤمنونَ بالله)، وَ فُقراءٌ يتضوَّرونَ جوعاً على قوارِعِ الْطُرُقاتِ، وَ أَيتامٌ يَتحرَّقونَ بشدَّةٍ في نَيرِ الْحِرمانِ وَ الاحتياجِ، وَ القائمةُ تطولُ وَ تطولُ بكُلِّ الجرائِمِ البَشعَةِ الّتي يُندى لها جَبينُ الإنسانيَّةِ النقيُّ الطاهِرُ الْحُرُّ الأَغَرُّ!!!

وَ السؤالُ الّذي لا بُدَّ لنا جميعاً أَن نسأَلَهُ وَ نبحَثُ لَهُ بصدقٍ عَن جوابٍ:

- **لماذا بوحشيَّةٍ يَغتَصبونَ النِّساءَ وَ ينتَهِكونَ الْحُرُماتِ؟!!!**

تخيَّل (ي) نفسك أَنت ضحيَّةٌ مِن هذهِ الضحايا، وَ تخيَّل (ي) أَنت ابنتك أَو أُختك أَو أُمَّك هيَ الضحيَّةُ مِن هذهِ الضحايا، تقبَعُ مَكسورةَ

الجناحِ مُجبرَةً تحتَ جلّاديها الّذين يَدَّعون أَنَّهُم (مؤمنونَ بالله) وَ هيَ تُعاني عَذاباتَ اِغتصابها الوحشيِّ باسمِ الدِّينِ، باسمِ الأَنبياءِ، باسمِ الله، باسمِ القُرآن!!!

- **ماذا يكونُ شعورك آنذاك؟!!**
- هل يرضى ضميرُك أنت هذا الانتهاكَ أَو سِواهُ مِنَ الانتهاكاتِ أَيَّاً كانت؟!!!
- أَليسَ مِنَ الواجبِ عَلينا لأَنّنا بشرٌ أَن نعيشَ سويَّاً في حُبٍّ وَ خيرٍ وَ سلام؟!!!

عَلينا أَن نسأَلَ بصدقٍ:

- كُلُّ هذا لماذا؟!
- مَن الّذي تسبَّبَ في هذا الفسادِ وَ الإِفسادِ؟!!!
- هَل هُم الرؤساءُ وَ الملوكُ؟!!
- هَل هُم ساسَةُ الأَحزابِ في جَميعِ دُولِ العالَمِ؟!!!
- هَل هُم أَولادُ هؤلاءِ؟!!!
- بناتُهم؟!!!
- زوجاتُهم؟!!

- أَحفادُهُم؟!!

- **مَنِ المسؤولُ بشكلٍ واضحٍ دَقيقٍ عَن كُلِّ هذهِ الجرائمِ المُرتَكبَةِ بحقِّ البشرِ أَيّاً كانوا وَ أَينما كانوا على مَرِّ التَّاريخِ برُمَّتهِ في مُختلَفِ البقاعِ وَ الأَصقاعِ؟!!!**

إنَّ الرؤساءَ وَ الملوكَ وَ ساسَةَ الأَحزابِ وَ كُلُّ مَن يَمتُّ إليهم بصِلَةٍ، سواءٌ مِن قَريبٍ أَو بَعيدٍ، في جَميعِ دُولِ العالَمِ قاطبةً دُونَ استثناءٍ، هُم بَشرٌ مِثلُنا، يسعونَ سعياً حثيثاً لجلبِ المنفعةِ إليهم وَ إلى مُحبِّيهِم، وَ دَفعِ الضررِ عَنهُم وَ عَنِ الْمُحبِّينِ أَيضاً، سواءٌ كانتِ المنفعةُ هذهِ في الحياةِ الدُّنيا، أَو كانت في الآخِرَةِ بعدَ الرَحيلِ إلى دارِ الخُلودِ، وَ حَيثُ أَنَّهُم يُريدونَ المنفعةَ إليهِم، فمِنَ الْمُحالِ (بداهةً) أَن يكونوا سَبَباً في إحداثِ خَللٍ يجلبُ لَهُمُ الضررَ عاجلاً أَو آجِلاً؛ لأَنَّ مُجرَّدَ جلبَ الضررِ إليهِم إنَّما يَعني دَفعُ المنفعةِ عَنهُم، وَ العاقِلُ الحَصيفُ لا يدفَعُ مَنفعةً عَنهُ وَ عَن مُحبِّيهِ، وَ لا يجلِبُ ضرراً قَطّ! إنَّما سلوكيّاتهُم تعتمِدُ على أَفكارِهِم، وَ أَفكارُهُم تعتِمدُ على ما في عَقولِهِم مِن معلوماتٍ!!!

إذاً:

- مَنِ السَببُ في كُلِّ هذا الفسادِ وَ الإفسادِ؟

بكُلِّ وضوحٍ وَ بشكلٍ مُستقيمٍ وَ مُباشرٍ للغايةِ:

- إنَّهُم شياطينُ الْمُسوخِ الّذينَ يتقنَّعونَ بقِناعِ الإنسانِ وَ الإنسانُ منهُم بريءٌ جُملةً وَ تَفصيلاً..
- إنَّهم الّذينَ يرونَ أَنفُسَهُم أَعلى مِنَ الله!!!
- إنَّهُم سُفهاءُ الدِّينِ كَهنةُ المعابدِ!!!

لا الفُقهاءُ؛ فالفُقهاءُ في جَميعِ الطوائفِ قاطبةً دُونَ استثناءٍ، مُنزَّهونَ عَن كُلِّ شَينٍ (رضوانُ اللهِ تعالى عَليهِم أَجمعينَ)..

نعم، إنَّهُم سُفهاءُ الدِّينِ كَهنةُ المعابدِ وَ مَن حَذا حَذوَهُم، الّذينَ يُريدونَ استعبادَ النَّاسِ باسمِ الدِّينِ، باسمِ الأَنبياءِ، باسمِ كتابٍ قالوا عَنهُ إنَّهُ كِتابُ الله!!!

هؤلاءِ الّذينَ يَدّعونَ أَنَّهُم (مؤمنونَ باللهِ) يأمرُهُم قُرآنُهم بهذهِ الانتهاكاتِ صراحةً، إذ يقولونَ أَنَّ اللهَ قالَ:

- {وَ اقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ}[١٠٩]..

وَ يقولونَ أَنَّ اللهَ قالَ:

- {فَخُذُوهُمْ وَ اقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ}[١١٠]..

وَ يقولونَ أَنَّ اللهَ قالَ:

- {فَإذا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ}[١١١]..

لذا: فَهُم بوحشيَّةٍ يَغتَصبونَ النِّساءَ وَ ينتَهِكونَ الْحُرُماتِ!!!

مَعَ أَخذك بنظرِ الاعتبارِ: أَنَّ الاغتصابَ الوحشيَّ الّذي يَجري للضحايا في بعضِ السجونِ وَ الْمُعتَقلاتِ على أَيدي الجَلاوزةِ الظالمينِ، إنَّما قَد يجري لسببٍ آخَرَ هُوَ: إذلالُ الضَحيَّةِ ذات العَلاقةِ وَ كَسرُها نفسيَّاً؛ وَ هذا الإذلالُ وَ الكَسرُ ليسا بدافعِ إذلالِ وَ كَسرِ الضحيَّةِ لذاتها، إنَّما هُوَ (في واقعِ الحالِ) بهدَفِ إذلالِ وَ كَسرِ الأَفكارِ

---

[١٠٩] القرآن الكريم: سورة البقرة/ أَوَّل الآية (١٩١).

[١١٠] القرآن الكريم: سورة النِّساء/ من الآية (٨٩).

[١١١] القرآن الكريم: سورة مُحمَّد/ أَوَّل الآية (٤).

الّتي تحمِلُها الضحيَّةُ مِمَّا يراها الْجَلاوزةُ أَنَّها أَفكاراً تُنافي أَفكارَهُم الّتي هُم يَحمِلونها، وَ تتعارَضُ تعارُضاً تامَّاً معَ جلبِهِم المنفعةَ لَهُم وَ دفعِهِم الضَررَ عَنهُم، وَ بالتالي: فإِنَّ السببَ الحقيقيَّ الّذي يَكمُنُ وراءَ الانتهاكاتِ الحاصلةِ بحقِّ الضحايا في بعضِ السجونِ وَ الْمُعتَقلاتِ، إِنَّما هُوَ للسببِ ذاتهِ الّذي يقِفُ وراءَ انتهاكاتِ هؤلاءِ الّذينَ يدَّعونَ أَنَّهُم (مؤمنونَ بالله) وَ أَنَّهُم يرتكبونَ هذهِ الجرائمَ البشريَّةَ بذريعةِ الجهادِ المزعومِ في سَبيلِ اللهِ، وَ هُوَ: الأَفكارُ الخاطئةُ الْمَبنيّةُ على معلوماتٍ خاطئةٍ أَيضاً!!!

وَ السؤالُ الّذي يَجبُ علينا أَن نسأَلهُ دائماً هُوَ:

- هل حقّاً أَنَّ اللهَ الإِلهَ الحقَّ قَد قالَ الّذي قالوا أَنَّهُ قالَ ما قال؟!!!
- هل حقّاً أَنَّ هذا الكِتابَ الّذي بينَ أَيدينا اليومَ هُوَ القُرآنُ الكَريم؟!!!!
- هَل هُوَ ذاتُهُ القُرآنُ الأَصيلُ كِتابُ اللهِ الّذي أُوحيَ إِلى نبيِّنا الْمُصطفى الصادقِ الأَمينِ (عليهِ السَّلامُ)؟!!!

- هَل حقّاً أَنَّ اللهَ الإلهَ الخالِقَ الحقَّ الرؤوفَ الرَّحيمَ يأمُرُ بالقتلِ وَ الاغتصابِ وَ السَبيِّ وَ انتهاكَ الْحُرُماتِ؟!!!

أَحبَّتي في اللهِ جَميعاً، أَقولُ لِكُلِّ واحدٍ مِنكُم:

أَحزَنني ما قرأتُ في أَحدِ المنشوراتِ على لِسانِ الشُرفاءِ مِن أَمثالِك، مِن أَنَّهُم مُستعدُّونَ للموتِ وَ لا يَحتاجونَ إلى الماءِ وَ الطعامِ!!! أَنَّهُم دِفاعاً عَنِ الْحَقِّ سيُزَلزِلونَ وَ يَفعلونَ بالأَعداءِ كَذا وَ كَذا.....!!!

هذا هُراءٌ في هُراءٍ يا أَحِبَّتي، لِنكُن واقعيينَ، الحَقُّ يُريدُ أَشخاصاً يَستطيعونَ حِمايتَهُ..

- فكيفَ نحميهِ وَ نحنُ لا نمتلِكُ أَبسطَ مُقوِّماتِ الحياةِ؟!!
- كيفَ نحمي الحَقَّ وَ نحنُ نرفُضُ أَساسيَّاتَ البقاءِ الّتي هيَ الماءُ وَ الطعامُ، فيما أعداؤنا (أَعداءُ الإنسانيَّةِ) يَزدادونَ قُوَّةً بأَساسيَّاتِ البقاءِ وَ مُقوِّماتِ الارتقاءِ مَعاً؟!!!
- هَل نذهَبُ إلى الموتِ وَ نترُكُ أَعداءَنا يَطئونَ زوجاتَنا وَ نحنُ في القُبورِ؟!!

- هَل نموتُ وَ ندَعُ أَعداءَنا يُسيئون مُعامَلةَ أَبناءَنا وَ بناتَنا وَ نحنُ في السجونِ أَو في المشافي نُعاني آثارَ الإِضرابِ عَنِ الطعامِ؟!!
- هَل نتخلّى عَن مسؤوليّاتنا في الحِفاظِ على حقوقِنا وَ حقوقِ زوجاتنا وَ أَبنائنا وَ رعايتنا لهذهِ الحقوقِ وَ لِزوجاتنا وَ أَبناءَنا قبلَ ذلكَ؟!!!
- وَ المُقابِلُ ماذا؟!!!
- أَن نموتَ نحنُ أَصحابُ الْحَقِّ وَ يبقى أَهلُ الباطلِ يعيثونَ في الأَرضِ فساداً؟!!!
- مَنِ الّذي يَجِبُ أَن يَعيشَ وَ مَنِ الّذي يَجِبُ أَن يَموتَ؟
- صاحِبُ الحَقِّ (نحنُ) نموتُ وَ صاحِبُ الباطلِ (أَعداؤنا) يَعيشونَ؟!!!

نحنُ أَصحابُ الْحَقِّ مُزارِعو الأَرضَ، وَ زوجاتُنا وَ أَولادُنا وَ بناتُنا هُمُ الورودُ العاطِرةُ فيها، وَ أَعداءُ الإِنسانيَّةِ (أَعداؤنا) هُمُ الحشائِشُ وَ الْحَشراتُ الضارَّةُ بأَرضنا وَ بأَورادنا العاطِرة، فمَن يَجِبُ اقتلاعُهُ؟!!!

- أن نقتلِعَ أنفُسنا وَ أورادَنا وَ نُتركَ أرضَنا للحشائشِ وَ الحَشراتِ الضارَّةِ تعبثُ فيها كيفما تشاء؟!!!
- أم أن نقتلِعَها هيَ؛ لنبقى فيها معَ أورادنا، نُعَمِّرُ الأرضَ بالْحُبِّ وَ الخَيرِ وَ السّلام؟!!!
- فكيفَ إذاً يُريدونَ الموتَ وَ هُم (معنا وَ مِثلُنا) أصحابُ الحِقِّ، مُقابلَ تركِهم أهلَ الباطلِ أحياءً يزدادونَ فساداً وَ إفساداً في كُلِّ مكان؟!!!
- ما هذهِ الْمُعادَلةُ غَيرِ العادلَةِ؟!!!
- كيفَ يرضى عقلُك الحَصيفُ جَلبَ الضَررِ إليك وَ إلى مُحبِّيك وَ يَقبلُ عَقلُك الحَصيفُ هذا دفعَ المنفعةِ عَنك وَ عَن مُحبِّيك أيضاً؟!!!
- وَ هَل يرضى الإلهُ الخالِقُ الحَقُّ هذا؟!!!
- أن نموتَ نحنُ الصّالحونَ الأبرارُ العابدونَ للإلهِ الخالقِ الحَقِّ وَ يَعيشَ الأعداءُ الْمُتاجرونَ بكُلِّ شَيءٍ حتَّى بخالقِ الوجودِ؟!!!!!

أَحِبّتي في اللهِ جَميعَاً، كونوا واقعيينَ وَ لا تنجَرِفوا وراءَ شِعاراتٍ خاويةٍ يُردِّدُها على مسامِعِكُم سُفهاءُ الدِّينِ وَ مَن حَذا حَذوهُم؛ لكي

تذهبوا أَنتُم إلى الموتِ وَ يبقونَ هُم مُتنعِّمونَ في الحياةِ بملذّاتِها طَولاً وَ عَرضاً..

أؤكِّدُ على قراءتك مقالٍ لي بعنوان:

- هَل يُمكِنك الإجابة عَن أَخطَرِ سؤالٍ في القُرآن؟

موجودٌ في هذا الكتاب الّذي بين يديك الآن **موسوعة الحقائق الصادمة**، وَ اعرف (ي) بنفسك ما يُثبتُ بالدليلِ القاطعِ وَ البُرهانِ الساطعِ تحريفَ القُرآنِ، ثـُمَّ بعدَ ذلكَ احكُم أَنت بنفسك، وَ أَنا واثِقٌ تماماً، أَنَّ أَفكارك ستتغيَّرُ بالكاملِ، وَ بالتالي: ستتغيَّرُ سلوكياتُك أَنت، وَ بالتالي: سيكونُ مِن نصيبك تحقيقُ الأَهدافِ، بعدَ امتلاكِك معلوماتٍ صادقَةٍ، لا الّتي خَدَعنا بها كَهنةُ المعابدِ مُنذُ قُرونٍ عِدَّةٍ.

بعد قراءتك المقال الّذي يحملُ عنوان:

- هَل يُمكِنك الإجابة عَن أَخطَرِ سؤالٍ في القُرآن؟

سيعشقُ قلبُك اللهَ، اللهُ الْحُبُّ، اللهُ الخيرُ، اللهُ السَّلامُ؛ لأَنَّ الإلهَ الخالِقَ الحَقَّ هُوَ هذا الَّذي نحنُ عِبادٌ لَهُ موحِّدونَ بهِ، وَ ليسَ هُوَ

الّذي وصفوهُ لنا سُفهاءُ الدِّين كَهنةُ المعابدِ مُحرِّفو القُرآنَ مِن أَنَّهُ: اللهُ القتلُ، اللهُ الاغتصابُ، اللهُ الانتهاكُ (حاشا اللهُ الإِلهُ الخالِقُ الحقُّ ذلكَ جُملةً وَ تفصيلاً)!!

وَ ليعلَمَ كُلُّ واِحدٍ مِنكُم: **أَنَّ الإسلامَ الأصيلَ هُوَ مَنهجُ التوحيدِ بالإلهِ الخالقِ الحقِّ، وَ الَّذينَ يكرهونَ الإسلامَ لا يكرهونهُ لذاتهِ؛ بل هُم يكرهونَ كُلَّ ما قيلَ أَنَّهُ فيهِ مِمَّا يُخالِفُ الفِطرةَ الإنسانيَّةَ السَّليمةَ، وَ المتأَسلمونَ الّذينَ يظنُّونَ أَنَّهُم مُسلمونَ يَنتهِجونَ ما يُخالِفُ الفطرةَ الإنسانيَّةَ السَّليمةَ مُنذُ قرونٍ مَضَت وَ حَتَّى يومنا هذا، ليسَ تعمُّداً مِنهُم في ذلك؛ بَل لأَنَّهُم مَخدوعونَ على أَيدي كَهنة المعابد، فَهُم لا يعلمونَ أَنَّ الكتابَ الموجود اليومَ الّذي قيلَ عَنهُ القُرآن، هُوَ ليسَ القُرآن الأصيل، إِنَّهُ كِتابٌ تَمَّ تحريفُهُ بامتيازٍ مُنذُ قُرونٍ مَضَت على أَيدي كهنةِ**

المعابد؛ مِن أَجلِ زرعِهم التفرقةَ بينَ البشرِ جَميعاً وَ إبقاءَهُم عَبيداً لديهِم، وَ ما زالَ الْمُتأَسلمونَ في نهجِهم الخاطئ هذا الْمُخالِفِ للفطرةِ الإنسانيَّةِ السَّليمةِ طالما ظَلّوا مَخدوعينَ بهذهِ المؤامرةِ الكُبرى الّتي اِسمُها القُرآن! فالقُرآنُ الأصيلُ الّذي أُوحيَ إلى سيِّدنا المصطفى الأمينِ رسول اللّه (عليهِ السَّلامُ) هُوَ كِتابٌ يدعو للحُبِّ وَ الخيرِ وَ السَّلام، أَمَّا هذا الكتابُ الّذي بينَ أَيدينا اليومَ وَ الّذي أَطلقوا عَليهِ جُزافاً وَ زوراً وَ بُهتاناً اسمَ (القُرآن)، فهذا الكتابُ الّذي بينَ أَيدينا اليومَ يَدعو في الآياتِ الّتي تمَّ تحريفها فيهِ، إلى الكراهيَّةِ بينَ البشرِ، وَ إلى القتلِ وَ السَبي وَ انتهاكِ الْحُرُماتِ وَ الأعراضِ وَ اغتصابِ الحقوقِ وَ سَلبِ الْحُريَّاتِ، وَ يدعو أَيضاً إلى الطائفيَّةِ البغيضةِ، كما يشتمِلُ على العَديدِ مِنَ

التناقُضاتِ الّتي جعلَت مِنَ اللّهِ مُجرِماً قاتِلاً ظالماً بامتيازٍ مُنقَطِعَ النضيرِ (وَ حاشا اللّهُ الإلهُ الخالِقُ الحقُّ أَن يكونَ كَذلكَ جُملةً وَ تَفصيلاً)..

في المقالِ الّذي يحمِلُ عنوان:

- هَل يُمكِنك الإجابة عَن أَخطَرِ سؤالٍ في القُرآن؟

أَضَعُ بينَ يَديك حَقيقَةَ تحريفِ القُرآنِ اِعتماداً على الأَدلَّةِ العلميَّةِ القاطعةِ وَ البراهينِ المنطقيَّةِ الساطعةِ، اطَّلع (ي) أَنت على مُحتوى ذلكَ المقالِ بعقلِك وَ فطرتِك الإنسانيَّةِ السَّليمةِ، ثُمَّ احكم (ي) أَنت بنفسك بعدَ ذلكَ، راجياً منك نشرَ رابطَ شراءِ هذا الكتابِ إلى الجميعِ، ليشتروا هذا الكتابَ فتصِلُ إليهِم الحقائِقُ كما وصلت إليك، وَ تنكَشِفَ أَمامَهُم المؤامرةُ الكُبرى كما انكشفت أمامك أنت، حتَّى نتمكَّنَ جميعاً مِنَ الرُجوعِ إلى مَنهجِ التوحيدِ، مَنهجِ الإسلامِ الأَصيلِ، الّذي أَمرَ بهِ اللهُ الإلهُ الخالِقُ الحَقُّ، لا هذا الّذي حاكتهُ أَكاذيبُ سُفهاءُ الدِّينِ كَهنةُ المعابدِ وَ مَن حَذا حَذوهُم، فخدَعوا بهِ

الجَميعَ حتَّى فُقهاءَ الدِّينِ (الْمُنزَّهونَ عَن كُلِّ شَينٍ رضوانُ اللهِ تعالى عليهِم أَجمعين).

مُلاحَظةٌ بالِغَةُ الأَهميَّةِ:

كما أَنَّ اللهَ الإلهَ الخالِقَ الْحَقَّ قَد جعلَ هذهِ الحقيقةَ أَمانةً في عُنقي يتوجَّبُ عَليَّ إيصالُها إليك، فهيَ كذلكَ قَد وضَعَها اللهُ أَمانةً في عُنُقِك أَنت أَيضاً؛ يتوجَّبُ عليك إيصالُها إلى كُلِّ مَن يُمكِنُك إيصالُها إليهِم، وَ أَنت مُساءَلٌ (ـةٌ) عَن هذهِ الأَمانةِ أَمامَ الله، وَ أَمامَ ضَميرك، وَ أَمامَ فطرتك الإنسانيَّة السَّليمةِ، فشارِك (ي) رابط شراءِ هذا الكتاب، وَ ساهِم (ي) مَعي في إيصالِ الحقيقةِ إلى الجَميع؛ فالدالُّ على الخَيرِ كفاعلهِ، وَ كُلُّنا مسؤولونَ وَ مُساءَلونَ أَمامَ اللهِ عَمَّا نحنُ فيهِ.

اللهُمَّ اشهَد أَنِّي قَد أَبلغتُ

اللهُمَّ اشهَد أَنِّي قَد أَبلغتُ

اللهُمَّ اشهَد أَنِّي قَد أَبلغتُ.

لمشاركتك رابط شراء هذا الكتاب، يرجى تفضلك بالدخول إلى صفحة بيع هذا الكتاب على متجر دار المنشورات العالميَّة عبر مسحك بكاميرتك رمز الاستجابة السريعة (QR) الموجود في الصُّورة التالية:



المرفقات:

(١): إِغتصابٌ جَماعِيٌّ وَ عَلَناً على أَيدي مَن يَدَّعونَ أَنَّهُم (مؤمنونَ بالله)، نموذجٌ واقعيٌّ من الانتهاكاتِ باسمِ الدِّينِ، على موقع (الحقّ وَ الضَّلال)، منشورٌ بتاريخ (٢٠١٦/٥/٥م)، عبر الرابط التالي:

https://www.christian-dogma.com/t1075770

(٢): انتهاكاتٌ وَ عمليّاتُ إغتصابِ نساءٍ على أيدي مَن يَدَّعونَ أنَّهُم (مؤمنونَ بالله)، نموذجٌ واقعيٌ من الانتهاكاتِ باسمِ الدِّينِ، على موقع (إذاعَة العراق الحُرّ)، منشورٌ بتاريخ (٢٠١٤/٦/٢٣م)، عبر الرابط التالي:

https://www.iraqhurr.org/a/25431673.html

تمَّ انتهائيَ من تحرير هذا المقال

في يوم الاثنين

بتاريخ (٢٠١٩/١٠/٧) ميلادي

الموافق (٨/ صفر/ ١٤٤١) هجري قمري

خلاصة الحقائق الصادمة:

(١): سلوكيّاتُنا تعتمِدُ على أفكارِنا، وَ أفكارُنا تعتَمِدُ على المعلوماتِ الّتي تمتلِكُها عُقولُنا، لِذا: عِندَما تكونُ نتائِجُ سلوكيّاتنا

عَديمَةَ الجدوى لنا، ليسَ العَيبُ في عُقولِنا، إنَّما العَيبُ في خطأ المعلوماتِ الَّتي تمتلِكُها عُقولُنا، وَ عِندما نمتلِكُ المعلوماتَ الصحيحَةَ، ستكونُ نتائجُنا في صالِحِنا دائِماً وَ أَبداً.

(٢): لكي يعشقَ قلبُكَ اللهَ لا بُدَّ لعقلك أن يعرفَ أنَّ اللهَ هُوَ: اللهُ الْحُبُّ، اللهُ الخيرُ، اللهُ السَّلامُ؛ لأَنَّ الإلهَ الخالِقَ الحَقَّ هُوَ هذا الَّذي نحنُ عِبادٌ لَهُ موحِّدونَ بهِ، وَ ليسَ هُوَ الَّذي وصفوهُ لنا سُفهاءُ الدِّين كَهنةُ المعابدِ مُحرِّفو القُرآنَ مِن أَنَّهُ: اللهُ القتلُ، اللهُ الاغتصابُ، اللهُ الانتهاكُ (حاشا اللهُ الإلهُ الخالِقُ الحقُّ ذلكَ جُملةً وَ تفصيلاً)!!

(٣): إنَّ الإسلامَ الأَصيلَ هُوَ مَنهجُ التوحيدِ بالإلهِ الخالقِ الحقِّ، وَ الَّذينَ يكرهونَ الإسلامَ لا يكرهونهُ لذاتهِ؛ بل هُم يكرهونَ كُلَّ ما قيلَ أَنَّهُ فيهِ مِمَّا يُخالِفُ الفِطرةَ الإِنسانيَّةَ السَّليمةَ، وَ المتأَسلمونَ الَّذينَ يظنُّونَ أَنَّهُم مُسلمونَ يَنتهِجونَ ما يُخالِفُ الفطرةَ الإِنسانيَّةَ السَّليمةَ مُنذُ قرونٍ مَضَت وَ حَتَّى يومنا هذا، ليسَ تعمُّداً مِنهُم في ذلك؛ بَل لأَنَّهُم مَخدوعونَ على أَيدي كَهنة المعابد، فَهُم لا يعلمونَ أَنَّ الكتابَ الموجود اليومَ الَّذي قيلَ عَنهُ القُرآن، هُوَ ليسَ القُرآن الأَصيل، إنَّهُ كِتابٌ تَمَّ تحريفُهُ بامتيازٍ مُنذُ قُرونٍ مَضَت على أَيدي كهنةِ المعابد؛ مِن أَجلِ زرعِهم التفرقةَ بينَ البشرِ جَميعاً وَ إبقاءَهُم

عَبيداً لديهِم، وَ ما زالَ الْمُتأَسلمونَ في نهجِهِم الخاطئ هذا الْمُخالِفِ للفطرةِ الإِنسانيَّةِ السّليمةِ طالما ظَلّوا مَخدوعينَ بهذهِ المؤامرةِ الكُبرى الّتي اِسمُها القُرآن! فالقُرآنُ الأَصيلُ الّذي أُوحيَ إِلى سيِّدنا المصطفى الأَمينِ رسول الله (عليهِ السَّلامُ) هُوَ كِتابٌ يدعو للحُبِّ وَ الخيرِ وَ السَّلام، أَمَّا هذا الكتابُ الّذي بينَ أَيدينا اليومَ وَ الّذي أَطلقوا عَليهِ جُزافاً وَ زوراً وَ بُهتاناً اسمَ (القُرآن)، فهذا الكتابُ الّذي بينَ أَيدينا اليومَ يَدعو في الآياتِ الّتي تمَّ تحريفها فيهِ، إِلى الكراهيَّةِ بينَ البشرِ، وَ إِلى القتلِ وَ السَبيِ وَ انتهاكِ الْحُرُماتِ وَ الأَعراضِ وَ اغتصابِ الحقوقِ وَ سَلبِ الْحُريَّاتِ، وَ يدعو أَيضاً إِلى الطائفيَّةِ البغيضةِ، كما يشتمِلُ على العَديدِ مِنَ التناقُضاتِ الّتي جعلَت مِنَ اللهِ مُجرِماً قاتِلاً ظالماً بامتيازٍ مُنقَطِعَ النضيرِ (وَ حاشا اللهُ الإِلهُ الخالِقُ الحقُّ أَن يكونَ كَذلكَ جُملةً وَ تَفصيلاً).



رافع آدم الهاشمي

مؤلّف كتاب

موسوعة الحقائق الصادمة

(١٣)

يا أُمَّةَ الشِقاقِ وَ النِّفاق

لتحقيقِ الرِّخاءِ:

بدلاً مِنَ الاستقرارِ سعياً لتحقيقِ الرِّخاءِ، تنتفِضُ الشعوبُ الإسلاميَّةُ وَ العَربيَّةُ ذاتُ العَلاقَةِ ضِدَّ أنظمتِها؛ بذريعَةِ أَنَّ هذهِ الأَنظمَةَ هيَ أَنظِمَةٌ قامِعَةٌ لحُريّاتِ شعوبها! على رَغمِ أَنَّ غالبيَّةَ (وَ ليسَ جميع) هذهِ الأَنظمةِ إنَّما هيَ أَنظِمَةٌ تسعى سعياً دؤوباً لإحرازِ النفعِ لشعوبها وِفقاً لِما يراهُ قادتُها مُناسِباً ضِمنَ الرُقعَةِ الجُغرافيَّةِ الاقتصاديَّةِ عالميّاً وَ اعتماداً على التوافُقاتِ المُتبادَلَةِ بينَ الأَطرافِ بناءً على الخارطةِ السياسيَّةِ العالميَّةِ أَيضاً.

- فهَل وعَتِ الشعوبُ ذات العَلاقَةِ هذا السعي الدؤوبَ مِن أَنظمتِها هذهِ؟!
- أَمْ أَنَّ الشعوبَ بأَغلبِ مَن فيها (وَ ليسَ جميعَهُم) قد انجرفوا وراءَ أَحابيلِ خِداعِ كهنةِ المعابدِ سُفهاءِ الدِّينِ وَ مَن حَذا

حذوهُم، تارةً بدرايةٍ مِنهُم، وَ تارةً أُخرى بجهلٍ وَ غَفلَةٍ وَ انخِداعٍ، بغَضِّ النظرِ عَنِ الهدفِ مِن هذا الانجرافِ، سواءً كانَ لأَجلِ كسبِ الأَرباحِ مِن أُولئكَ الكَهنةِ وَ أَتباعِهم، أَو كانَ لأَجلِ الانتقامِ مِن هذهِ الأَنظمةِ الّتي لا تُعطي الاستحقاقاتَ إِلَّا لِمَن يستحقّها مِنَ الْمُثابرينَ لا مِنَ الْمُتطفّلينَ أَمثالَ هؤلاءِ الْمُنتَقمين؟!!!

في مقاليَ هذا، سأُثبتُ لك وَ للجميعِ قاطبةً دُونَ استثناءٍ: أَنَّ الخللَ لا يقعُ في قادَةِ الأَنظمةِ الحاكمةِ ذات العَلاقةِ، وَ إِنَّما الخَللُ يَقَعُ في غالبيَّةِ أَفرادِ شعوبِهِم الّتي أَصبَحَت أَداةً مِن أَدواتِ الاستعمارِ العالميِّ البغيضِ الْمُتمثِّلِ في كَهنةِ المعابدِ سُفهاءِ الدِّينِ، سواءٌ أَصبحوا أَداةً عَن قَصدٍ مُسبقٍ مِنهُم بذلكَ، أَو عَن جهلٍ محضٍ لا غيرا وَ بالتالي: سأُثبتُ لك براءَةَ هذهِ الأَنظمَةَ الحكيمةَ وَ قادَتها الشُّرفاءَ مِمَّا يدَّعيهِ الساعونَ لإِسقاطِها وَ إِسقاطِهم، عَدا مَن شَذَّ عَنِ جادَّةِ الصوابِ وَ أَصبحَ كغالبيَّةِ الشعبِ أَداةً بيدِ كهنةِ المعابدِ سُفهاءِ الدِّينِ.

- ﴿الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلاَ تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾[١١٢].

---

[١١٢] القرآن الكريم: سورة البقرة/ الآية (١٤٧).

موظَّفو الدولة:

مع أَخذك بنظرِ الاعتبار: أَنَّ موظّفي الدولةِ هُم جُزءٌ لَن يتجزَّأ من هذا الشعبِ، وَ الأَخطاء الّتي يرتكبونها لا تمتُّ إِلى الأَنظمَةِ الحكيمةِ الحاكمَةِ أَو إِلى قادتها الشُّرفاءِ بصِلةٍ قَطّ، وَ إِنَّما ترتبطُ ارتباطاً وثيقَ الصِلَةِ بأَخلاقيّاتِ هؤلاءِ الأَشخاصِ الّذين يرتبكونَ هذهِ الأَخطاءَ، أَيّاً كانت، وَ أَيّاً كانوا، بغَضِّ النظرِ عَنِ العِرقِ أَو الانتماءِ أَو العقيدة أَو حتّى الجنسِ (ذكراً كانَ أَو أُنثى)؛ إِذ أَنَّ تقوى اللهِ قدِ انعدَمت في قُلوبِ هؤلاءِ المُخطئين! وَ جميعُ هذهِ الأَخطاءُ تصبُّ في مصلحةِ كهنةِ المعابدِ سُفهاءِ الدِّينِ الساعينَ دائماً وَ أبداً في جَميعِ مُخطّطاتهِم الشيطانيَّةِ القميئةِ إِلى نشرِ وَ ترسيخِ الفوضى بينَ الشعوبِ؛ بُغيةَ تحقيقِ مآربهم الدنيئةِ في إِبقاءِ هذهِ الشعوبَ عبيداً لديها، حتّى يتنعَّموا هُم (كهنةُ المعابدِ سُفهاءُ الدِّينِ هؤلاءِ) في ملذَّاتهم الفانيةِ لا محالة، حتَّى وَ إِن كانَ ذلكَ على حسابِ الجميعِ دُونَ استثناءٍ!

من أخطرِ الانتهاكاتِ الحاصلة:

الكَذِبُ، الغَدرُ، الخيانةُ، الحِقدُ، الحَسَدُ، الضَغينةُ، قَمعُ الْحُريّاتِ، إصدارُ الْحُكمِ الجائرِ على الطَرَفِ الآخَرِ جُزافاً، سَلبُ الحُقوقِ، التطرُّفُ، الشذوذُ، تكفيرُ الآخرينَ، الاِعتداءُ على الأَطفالِ، التحرُّشُ بالحَرائرِ، الاعِتقالُ، التعذيبُ، القَتلُ الْمُتعَمَّدُ، الاغتيالُ، قَطعُ الأَرزاقِ، الاِحتكارُ، الْمُحاباةُ، الْمُتاجَرَةُ بالدِّينِ، السرقَةُ، العُنصريَّةُ، الْجَهلُ، التسويفُ، التزويرُ، شَهادَةُ الزُورِ، الرشوَةُ، اللامُبالاةُ، إهانةُ المرأَةِ، فَرضُ السُلطَةِ الجَبريَّةِ، اِستخدامُ القوَّةِ ضدَّ الضُعَفاءِ، مُحارَبَةُ الأَتقياءِ، الوقوفُ معَ الظالمِ ضدَّ الْمَظلومِ، الاِنصياعُ لأَوامرِ الأَغنياءِ، الْتَمَلُّقُ لأَصحابِ الْمَناصبِ، الخيانةُ الزوجيَّةُ، الزِّنا، الفَسادُ بكُلِّ أَنواعِهِ وَ أَشكالِهِ وَ أَصنافِهِ وَ أَسمائِهِ وَ مُسَمَّياتِهِ أَيّاً كانت، كلُّ هذهِ الصفاتِ البذيئةِ القَبيحَةِ، وَ الأَكثر منها بذاءةً وَ قُبحاً، لم أَجدها إلّا عِندَ غالبيَّةِ الّذينَ يدّعونَ الإسلامَ وَ يدَّعونَ العُروبَةَ، وَ الإسلامُ وَ العُروبَةُ منهُم بريئانِ، لَم أَرَ كُلَّ هذهِ الأَفعالِ البذيئةِ القَبيحَةِ وَ الأَكثرَ منها بذاءَةً وَ قُبحاً أَيضاً، إلّا عِندَ الّذينَ يدّعونَ أَنَّهُم مسلمون!!! وَ المسلمونَ منهُم بريؤون! إلّا عِندَ اللاتي يَدعينَ أَنهُنَّ مُسلماتٌ!!! وَ المسلماتُ منهُنَّ بريئاتٌ! إلّا عِندَ الّذينَ يَدّعونَ أَنهُم عَرَبٌ!!! وَ العَربُ

مِنهُم بريؤون! إلَّا عِندَ اللاتي يَدعينَ أنهُنَّ عربيّاتٌ!!! وَ العَربياتُ منهُنَّ بريئاتٌ! وَ خاصَّةً مِمَّن هُم في الشرقِ الأَوسطِ، الّذي أطلقتُ عليهِ شخصيَّاً إسمَ (الشرخ الأَوسطِ) لا الشرق الأَوسط!!! وَ على الأَخصِّ مِمَّن هُم في الوطنِ العَربيِّ وَ الدولِ المجاورةِ لَهُ شمالاً وَ جنوباً، وَ على الأَكثرِ خصوصيَّةً، في البلدِ الّذي قَتلَ جُلُّ أَهلهِ آنذاكَ آبائيَ وَ أَعماميَ الأَئمَّةَ الأَطهار (عليهمُ صلواتُ اللهِ وَ سلامُهُ)، في بلدٍ كان في ذلكَ الوقتِ يعاني مِنَ الكَذبِ وَ الغَدرِ وَ الخيانةِ وَ الْمُتاجرةِ بالدِّينِ وَ كُلِّ فسادٍ أَيَّاً كانَ، في بلدِ: اِلعراق!!! في البلدِ الّذي كانَ فيهِ المسلمونَ وَ الشّريفونَ من غير المسلمينَ مُضطَهدينَ على أَيدي أُولئك الّذينَ يدّعونَ أَنَّهُم مُسلمون! في البلدِ الّذي كانت فيهِ الْمُسلماتُ وَ الشّريفاتُ مِن غيرِ الْمُسلماتِ مُضطَهَداتٍ على أَيدي اللواتي يَدعينَ أَنهُنَّ مُسلماتٌ! أُسوةً بالاضطهادِ الحاصلِ للمُسلمينَ وَ الشُّرفاءِ من غير المسلمين وَ المسلماتِ وَ الشَّريفاتِ من غير الْمُسلماتِ على أَيدي الأَدعياءِ في بلدانٍ أُخرى!!!

أَصعَبُ العلومِ:

لقَد وفّقني اللهُ تعالى لأَن أَكونَ مُلِمّاً في أَكثرِ مِن لُغةٍ، وَ في أَكثرِ مِن لهجةٍ، وَ في أَكثرِ مِن عِلمٍ مِن أَصعَبِ العلومِ، لذا: تمكّنتُ (بفضلِ اللهِ تعالى) أَن أُدرِكَ الحَقائِقَ وَ أَعيَ كُنهَ الأَشياءِ أَيّاً كانت، خصوصاً كُنهَ الأَشخاصِ وَ ما يُبطِنُهُ أَيٌّ مِنهُم، وَ حَيثُ أَنَّ اللهَ تعالى وفّقني لِمَا وفّقني إليهِ مِمَّا مَرَّ ذِكرُ بعضِهِ سَلَفاً، لذا: تمكّنتُ (بفضلِ اللهِ تعالى) مِنَ الاختلاطِ وَ الاندماجِ معَ العديدِ مِنَ الْمُجتمعاتِ، فتكوَّنَت بذلكَ صَداقاتٌ حقيقيَّةٌ مع العديدِ من أَشخاصِ هؤلاءِ الْمُجتمعاتِ، بغضِّ النظرِ عَنِ العِرقِ أَو الانتماءِ أَو العقيدةِ، وَ بغضِّ النظرِ أَيضاً عَنِ المكانةِ الاجتماعيَّةِ أَو الدرجةِ العلميَّةِ، إذ قَد اختلطتُ وَ اندمجتُ معَ المسيحيِّينَ وَ اليهودِ وَ حتَّى الْمُلحدينَ (هذا على مستوى العقيدةِ)، وَ اختلطتُ وَ اندمجتُ معَ الإِيرانيينَ وَ الأَتراكِ وَ الأَكرادِ وَ الأُوربيينِ وَ الغربيينِ وَ الصينيينَ وَ غيرهم أَيضاً من شتَّى الْمُجتمعاتِ الْمُنتشرةِ في مُختلفِ الأَصقاعِ (هذا على مستوى العِرقِ وَ/ أَو الانتماءِ)، وَ كُلُّ هؤلاءِ الّذين لَم يكونوا يحملوا صفةَ (مسلمٍ) أَو (مُسلمةٍ)، وَ لم يكونوا يحملوا صِفةَ (عربيٍّ) أَو (عربيَّةٍ)، كانَ الغالبُ الأَعَمُّ منهُم، يحمِلُ صِفاتَ الحُبِّ وَ الخيرِ وَ

السَّلامِ، على النقيضِ تماماً مِن هؤلاءِ الّذينَ يدَّعونَ أَنَّهم مسلمون!!!!
وَ على النقيضِ تماماً مِن هؤلاءِ الّذينَ يدَّعونَ أَنَّهُم عَربٌ يسيرونَ على نهجِ النبيِّ العربيِّ الأَمينِ جَدِّيَ الْمُصطفى الهاشميِّ الأَصيل (عليهِ السَّلامُ)!!!!

الشعبُ المظلومُ:

وَ مثالٌ واقعيٌّ بَسيطٍ للغايةِ جدَّاً، على مَا مَرَّ في أَعلاهُ، هُوَ الشعبُ الإِيرانيُّ الّذي أَخذ جُلُّ هؤلاءِ الْمُنافقينَ وَ الْمُنافقاتِ مِمَّن حملوا صفةَ (مسلِمٍ) أَو (مسلمةٍ)، وَ حملوا صفةَ (عربيٍّ) أَو (عربيَّةٍ)، يتطاولونَ على هذا الشعبِ المظلومِ، فتارةً أَجِدُ مَن يَدَّعي أَنَّهُ مِن أَبناءِ أَهلِ السُنَّةِ وَ الجَماعَةِ، يُكفِّرُ الإِيرانيينَ وَ الإِيرانيَّاتِ، وَ يَدَّعي كَذِباً أَمامَ النَّاسِ في مواقعِ التواصل الاجتماعيِّ أَنَّهُم يُعَلِّمونَ الطالباتَ في المدارسِ الإِيرانيَّةِ الحكوميَّةِ، مُمارَسةَ الزِّنا، مُدَّعياً ترجمتَهُ لحديثِ أَحَدِ الأَساتذةِ الإِيرانيينَ، بأَنَّهُ يحثُّ الطالباتَ على مُمارسةِ الزِّنا مع الطُلّابِ في المدرسةِ المجاورةِ تحتَ ذريعَةٍ واهيةٍ ما أَنزلَ اللهُ تعالى بها مِن سُلطانٍ، وَ الأَدهى وَ الأَمَرُّ من هذا الادِّعاءِ،

أَنَّ هذا الْمُنافقَ الّذي ادَّعى أَنَّهُ مِن أَهلِ السُنَّةِ وَ الجَماعَةِ، قامَ بوضعِ شريطِ ترجمةٍ باللُّغةِ العربيَّةِ مع كُلِّ قولٍ ينطِقُ بهِ الأُستاذُ الإيرانيُّ، وَ ترجمتُهُ هذه كانت كُلُّها فُحشٌ وَ حَثٌّ على مُمارسَةِ الفُحشِ وَ الرذيلَةِ!!! وَ الأَكثرُ أَلَماً أَنَّ مئاتَ الْمُعلِّقينَ (وَ ليس عشرات) قاموا بسَبِ وَ لَعنٍ وَ تكفير الإيرانيينَ وَ الإيرانيّاتِ؛ لِمُجرَّدِ أَنَّهُم قرَؤوا شريطَ الترجمةِ الْمُرفَقِ مع حديثِ الأُستاذِ الإيرانيِّ، هذا الشريط الّذي وضَعَهُ ذلكَ الْمُنافِقُ الّذي ادَّعى أَنَّهُ مِن أَبناءِ أَهلِ السُنَّةِ وَ الجماعَةِ!!!

عِندما اِستمعتُ إلى حديثِ الأُستاذِ الإيرانيِّ، وَ لكونيَ أَفهَمُ لُغَةَ الإيرانيينَ، وجدتُ الأُستاذَ الإيرانيَّ إنَّما يتحدَّثُ إلى مجموعةِ الطالباتِ اللواتي أَمامَهُ، عنِ التوحيدِ باللهِ، وَ عن ضرورةِ حِفاظِ الأُنثى على عَفافِها وَ وقارها وَ احترامها لنفسِها وَ ذويها في الوقتِ ذاتهِ، لكي تستطيعَ بهذا العَفافِ وَ الوَقارِ وَ الاحترامِ أَن تتقرَّبَ إلى اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ كانَ الأُستاذُ الإيرانيُّ ينصحهُنَّ بأُسلوبٍ شيُّقٍ يجعلُهُنَّ يضحكنَ بعضَ الأَحيانِ، ينصحهُنَّ بما أَمرهُنَّ اللهُ تعالى مِمَّا وردَ ذِكرُهُ في القُرآنِ الكريمِ، وَ لمَ يكُن في كلامِ الأُستاذ الإيرانيِّ هذا أَيُّ حرفٍ من الفُحشِ أَو ما يدعو إلى الفُحشِ أَو حتَّى يُشيرُ

إليهِ!!!! وَ لَم يَكُن شريطُ الترجمةُ إلَّا كَذِباً وَ زوراً وَ بُهتاناً؛ إذ لم يَقُلِ الأُستاذُ الإيرانيُّ منهُ شيئاً مُطلَقاً، بل كان كُلُّ شريطِ الترجُمَةِ كلاماً مُغايراً لِما يقولُهُ الأُستاذُ الإيرانيُّ جُملةً وَ تفصيلاً!!!

وَ تارةً أُخرى أَجِدُ مَن يَدَّعي أَنَّهُ مِن أَبناءِ الشيعَةِ، يُكفِّرُ الإيرانيينَ وَ الإيرانيّاتِ، وَ يَدَّعي كَذِباً أَمامَ النَّاسِ في مواقعِ التواصل الاجتماعيِّ، أَنَّ الإيرانيينَ وَ الإيرانيّاتِ على عَلاقَةٍ وطيدةٍ مع إسرائيلَ، وَ أَنَّ الدليلَ على ذلك هُوَ معانقَةُ الرئيس الإيرانيِّ الأَسبقِ (أَحمدي نجاد) لعددٍ مِنَ اليهودِ!!! وَ إذا بالْمُعلّقينَ قَد قاموا بسَبٍ وَ لَعنٍ وَ تكفير الإيرانيينَ وَ الإيرانيّاتِ؛ لِمُجرَّدِ أَنَّهُم قرَؤوا الْمَتنَ التالي الْمُرفَقِ مع مقطعِ الفيلمِ القصيرِ الّذي يوثُّقُ مُعانقةَ الرئيسِ الإيرانيِّ لعددٍ مِنَ اليهودِ:

- "أَرجو مِن كُلِّ مَن يرى هذا الْمقطعَ أَن يقومَ بنشرِهِ؛ حتَّى يرى العالَمُ الحقيقةَ بينَ إيرانَ وَ إسرائيلَ"[113].

هذا المتنُ الّذي وضَعَهُ ذلكَ الْمُنافِقُ الّذي ادّعى أَنَّهُ مِن أَبناءِ الشيعَةِ!!!

---

[113] ما بين حاصرتين كذا ورد في الأصل.

فيما انتفضَ أحدُهُم قائِلاً:

- أنَّ "هذا المقطعَ هُوَ مَقطعٌ مُدبلَجٌ وَ لا يمكنُ للرئيسِ الإيرانيِّ أن يُعانِقَ اليهود"[١١٤]!!!

أقولُ ما قُلتُهُ وقتها آنذاك:

هذا الْمَقطَعُ حقيقيٌّ وَ ليسَ دبلجةً، إنَّما الأَحمَقُ الْمُنافِقُ هُوَ الّذي نشرَ الْمقطَعَ وَ كتبَ تحتَهُ عبارةَ:

- "أَرجو مِن كُلِّ مَن يرى هذا الْمقطعَ أن يقومَ بنشرِهِ؛ حتَّى يرى العالَمُ الحقيقةَ بينَ إيرانَ وَ إسرائيلَ"[١١٥]..

لأَنَّ هذهِ الْمُقابلَةَ جرَت بينَ نُوَّابٍ مِنَ الجاليةِ اليهوديَّةِ الإيرانيَّةِ الّذينَ زاروا (أَحمدي نجاد) عِندما كانَ رئيساً للجمهوريَّةِ الإسلاميَّةِ الإيرانيَّةِ، حيثُ أَنَّ لليهودِ نُوَّابٌ في البرلمانِ الإيرانيِّ، كما للمسيحيينَ نُوَّابٌ في البرلمانِ، وَ كذلكَ جَميعُ فئاتِ الشعبِ الإيرانيِّ مِنَ العرَبِ وَ الأكرادِ، سُنَّةً وَ شيعَةً، إذ أَنَّ الدستورَ الإيرانيَّ يكفَلُ حَقَّ جميعِ أبناءِ الشعبِ الإيرانيِّ في الترشيحِ وَ الدخولِ إلى

---

[١١٤] ما بين حاصرتين كذا ورد في الأصل.

[١١٥] ما بين حاصرتين كذا ورد في الأصل.

عضويَّةِ البرلمانِ، أَيّ: هذا الْمَقطَعُ هُوَ عِبارَةٌ عَن مُمَثِّلي فِئَةٍ مِنَ الشعبِ يزورونَ رئيسَ دولتِهِم وَ الرئيسُ يلتقي بهِم مِن أجلِ مُناقشَةِ أَوضاعِهِم في بلادِهِم وِفقَ بنودِ الدستورِ، كما جَرَتِ العادَةُ في زيارَةِ باقي الفئاتِ لرئيسهِم بُغيةَ مُناقشَةِ أَوضاعِهِم، يعني: ليسَ اليهودُ الإِيرانيِّونَ هُم فقَط مَن زاروا رئيسَهُم، بل جميعُ مُمَثِّلي جالياتِهِم زاروا الرئيسَ، بما فيهِم العرَبُ وَ الأَكرادُ سُنَّةً وَ شيعَةً، وَ الْمسيحيِّونَ أَيضاً، وَ العِناقُ الّذي جرى بينَ الرئيسُ وَ بينَهُم هُوَ عِناقُ الأَبِ مَعَ أَبنائِهِ أَو عِناقُ الأَخِ الأَكبَرِ مَعَ إِخوتهِ الآخرينَ مِن أبناءِ الشعبِ الواحِدِ، وَ السؤالُ هُوَ:

- إذا زارَتْ جاليةٌ يهوديَّةٌ مِنَ الشعبِ الإِيرانيِّ رئيسَها هَل هذا دليلٌ عَلى أَنَّ الرئيسَ أَو الحكومَةَ مَعَ إسرائيلَ؟!!!!

إذا كانَ كذلكَ فهذا يعني أَيضاً: أَنَّ الجاليةَ الإِيرانيَّةَ الأَمريكيَّةَ عندما تزورُ رئيسَها الأَمريكيَّ فهذا يعني أَنَّ الرئيسَ الأَمريكيَّ أَو الحكومَةَ الأَمريكيَّةَ مَعَ إيرانَ!!!! وَ هذا يعني أَيضاً: أَنَّ الجاليةَ الإِيرانيَّةَ البريطانيَّةَ عندما تزورُ رئيسَها البريطانيَّ (ملكَة بريطانيا) فهذا يعني أَنَّ الرئيسَ البريطانيَّ أَو الحكومةَ البريطانيَّةَ مَعَ إيرانَ!!!! وَ

هكذا مَعَ كُلِّ جاليةٍ إيرانيَّةٍ في أيٍّ دولَةٍ مِن دولِ العالَمِ تزورُ رئيسَها!!!!

- فهل هذا يصحُّ أَيُّها العُقلاءُ؟!!!!

عِلماً: هؤلاءِ اليهودُ الّذينَ يحملونَ الجنسيَّةَ الإيرانيَّةَ في يومِنا هذا وَ لهم مُمَثِّلونَ في البرلمانِ الإيرانيِّ، هُم بأَنفُسِهِم رفضوا الذهابَ إلى إسرائيلَ رُغم مطالبةِ الحكومَةِ الإسرائيليَّةِ بذهابِهِم إلى إسرائيلَ، إلَّا أَنَّهُم هؤلاءِ رفضوا الذهابَ إلى إسرائيلَ، وَ لَم يعترِفوا بأَحقيَّةِ الكيانِ الصهيونيِّ في فلسطين، وَ هؤلاءِ اليهودُ الإيرانيُّونَ حتَّى اليومَ ينادونَ بأَحقيَّةِ فلسطينَ في القُدسِ لا أَحقيَّةِ إسرائيلَ، وَ قَد فضَّلوا البقاءَ في وطنِهِم إيرانَ؛ لأَنَّهُم وُلدوا فيهِ هُم وَ آباؤهُم وَ أَجدادُهُم، أُسوَةً بغيرِهِم مِن أَبناءِ الشعبِ الواحِدِ بمُختلَفِ فئاتِهِ، لذا: وجبَ مِنكُم أَحبَّتي في اللهِ جميعاً الانتباهُ للأَلاعيبِ وَ السمومِ الّتي يبثُّها الْمُنافِقونَ وَ الْمُنافقاتُ في صفوفِ الْمُسلمينَ وَ الْمُسلماتِ؛ إذ يبتغونَ مِن سمومِهِم هذهِ بثَّ التفرقَةِ بينَ الْمُسلمينَ وَ الْمُسلماتِ لصالحِ أَعداءِ الإسلامِ مِنَ الاِستعمارِ العالميِّ البغيضِ الْمُتمَثِّلِ في كَهنةِ المعابدِ سُفهاءِ الدِّينِ وَ أَدواتهم البغيضَةِ، وَ لعلَّ الحقدَ الدفينَ مِن ناشرِ هذا الْمَقطَعِ الكاذبِ الْمُنافِقِ الأَفَّاقِ هُوَ ما

دفعَهُ لكتابةِ عبارتهِ تلكَ وَ ليسَ الجهلَ مِنهُ بحقائِقِ الأُمورِ! فلاحظوا أَحبَّتي في اللهِ جميعاً وَ حَقِّقوا وَ دقِّقوا وَ تبصَّروا وَ تدبَّروا وَ لا تكونوا أُلعوبَةً بيدِ الْمُنافقينَ وَ الْمُنافقاتِ أَيّاً كانوا، وَ عليكُم دائِمَاً وَ أَبداً بالرجوعِ إِلى القُرآنِ الكَريمِ الأصيلِ؛ ففيهِ تبيانٌ لِكُلِّ شيءٍ في الوجودِ، وَ هُوَ مَنارُ طريقِ الْمُتمسِّكينَ بهِ في جَميعِ مفاصلِ الحياةِ.

الْمُنافِقانِ الأَوَّلُ و الثاني:

فأَمَّا ذلكَ الْمُنافِقُ الأَوَّلُ الّذي ادَّعى أَنَّهُ مِن أَبناءِ أَهلِ السُنَّةِ وَ الجماعَةِ، فقَد كانَ مِنَ السعوديَّةِ!!! وَ أَمَّا ذلكَ الْمُنافِقُ الثاني الّذي ادَّعى أَنَّهُ مِن أَبناءِ الشيعَةِ، فقَد كانَ مِنَ العِراقِ!!! وَ أَمَّا الْمُعلِّقونَ فقَد كانوا مِن شتَّى البُلدانِ الإِسلاميَّةِ وَ العربيَّةِ على وجهِ الخصوصِ!!!

وَ السؤالُ المهمُّ هُوَ:

- لماذا كُلُّ هذا النِّفاق عِندَ مَن يدَّعونَ أَنَّهُم مسلمونَ وَ أَنَّهُم عَربٌ أَيضاً؟!!!!

أَقولُها صراحَةً دونَ أَن تأَخُذني في اللهِ لَومَةُ لائمٍ قَطّ:

- وَ الّذي بعثَ جدِّي الْمُصطفى بالحَقِّ نبيّاً (صلَّى اللهُ عليهِ وَ على آلهِ الأَطهارِ وَ صحبهِ الأَخيارِ وَ سلّم تسليماً كثيراً) إنَّ غالبيَّة الإيرانيينَ وَ الأَكرادِ وَ المسيحيينَ وَ اليهودِ وَ الْمُلحدينَ وَ الأُوربيينَ وَ الغَربيينَ وَ مَن هُم على شاكلتهم، أَغلبُ هؤلاءِ يحملونَ في قلوبِهِم النقيَّةِ الطاهرةِ مَشاعِرَ الإنسانِ النبيلِ، وَ ينتهجونَ منهجَ الإسلامِ الحنيفِ، وَ يتحلّونَ في سلوكيّاتهم بكُلِّ صفاتِ الْحُبِّ وَ الخيرِ وَ السَّلامِ الّتي أَمرنا اللهُ تعالى في مُحكمِ كتابهِ الحكيمِ (القُرآنِ الكريمِ الأَصيل) بوجوبِ التحلّي بها قلباً وَ قالباً، وَ هؤلاءِ الغالبيَّةُ هُم أَفضلُ بملايينِ المرَّاتِ من غالبيَّةِ مَن يدَّعونَ أَنَّهم مسلمونَ وَ أَنهُنَّ مُسلماتٌ، وَ هؤلاءِ الغالبيَّةُ هُم أَفضلُ بملايينِ المرَّاتِ مِن غالبيَّةِ مَن يدَّعونَ أَنَّهُم عربٌ وَ أَنهُنَّ عربياتٌ!!! بل أَنَّ غالبيةَ هؤلاءِ على النقيضِ تماماً من غالبيَّةِ مَن يدَّعونَ أَنَّهُم مسلمونَ وَ أَنهُنَّ مُسلماتٌ، وَ هؤلاءِ الغالبيَّةُ على النقيضِ تماماً مِن غالبيَّةِ مَن يدَّعونَ أَنَّهُم عربٌ وَ أَنهُنَّ عربياتٌ!!!

وَ لَعَمريَ، يا هؤلاء المنافقون و المنافقات، يا أُمَّةَ الشِقاقِ وَ النِّفاق، يا أُمَّةَ الجَربِ لا العَرب، يا مَن يبرأُ منكم العربُ الشُّرفاءُ و تبرأُ منكم العربيّاتُ الشَّريفاتُ، يكفي شاهداً واحداً بسيطاً يكونُ دليلاً كافياً لإشراقِ شمسِ الحقيقةِ في قُبَّةِ السَّماءِ، وَ هذا ما يُزيدُ عوراتكم المكشوفة اِفتضاحاً بعدَ افتضاح، وَ هذا الشاهِدُ هُوَ مَقطعٌ غنائيٌّ وردَ بكلماتهِ الإيرانيَّةِ في أُغنيةِ الْمُطربِ الإيرانيِّ (محمَّد عليّ زاده)؛ إذ يقولُ فيهِ:

- "مَن هَستَم بهْ مَن بُگو تَمومَ دَرداتو، پاكْ كَردَمْ با اَشك چَشمَمْ اَشك چَشماتو"[116].

أَيّ: ما ترجمتهُ بالعربيَّةِ الفُصحى:

- (أَنا موجودٌ، أَخبرني بكُلِّ آلامك، مسحتُ بدمعِ عيني دمعَ عينك).

مِمَّا يُعَبِّرُ عن قمَّةِ المشاعرِ الإنسانيَّةِ النبيلةِ، هذهِ المشاعرِ الإنسانيَّةِ النبيلةِ الّتي يتحلّى بها جَميعُ الْمُطربينَ الإيرانيينَ قاطبةً دونَ استثناءٍ (إلّا مَن شذَّ عنهُم)، وَ كُلُّ مَن كان على شاكلتهم مِمَّن

[116] ما بين حاصرتين كذا ورد في الأصل.

اختلطتْ وَ اندمجتْ معهُم أيّاً كانوا قاطبةً جُملةً وَ تفصيلاً وَ غيرهم مِن أَبناءِ هذهِ الشعوبِ أصحابِ القلوبِ النقيّةِ الطاهرةِ.

- فهَل وجدت أَنت بين هؤلاءِ المنافقين وَ المنافقاتِ الّذين ادّعوا صفة الإسلامِ وَ تظاهروا بصفةِ العُروبةِ، بمَن فيِهم كهنةُ المعابدِ وَ أدعياءُ الدِّينِ وَ أَذيالهم وَ أَذنابهم، مَن يُريدُك أَن تخبرهُ بآلامك وَ قَد مسحَ دمعَ عينك أَنت بدمعِ عَينهِ هُوَ؟!!!
- أمْ أَنَّ مَن حولك بمَن فيهِم جُلُّ الأَقرباءِ وَ أكثرُ الغُرباءِ يُزيدون آلامك وَ دمعك على حدٍّ سواء؟!!!

فصارَ بذلك في المواطنينَ أَلَمٌ وَ طَنين!!!

يمكنك الاستماع إلى هذه الأُغنيةِ الّتي تحمِلُ عنواناً بالإيرانيّةِ هُوَ: (بيمارم)، على أَن تكونَ أَنت مُلِمّاً بلُغَةِ القومِ الّذي تريدُ معرفةَ الحقائقِ عنهُم، لا أَن تعتمدَ الْمنافقينَ وَ الْمُنافقاتِ دليلاً لك لهذه المعرفةِ، وَ لا أَن تتبعَ سبيلَ الترجمة الافتراضيّة في (جوجل ترجمة) لإيصالك إلى هذهِ الحقائقِ؛ فإنَّ ترجمةَ جوجل جُلّها أَخطاءٌ وَ تُغيِّرُ المعنى الحقيقيَّ للأَلفاظِ ذاتَ العَلاقةِ، إنَّما يَجبُ عليك أَنت أَن تُتقِنَ اللُّغةَ بنفسك، ثمَّ بعدَ ذلك أُحكُم على صاحبِ تلك اللُّغةِ

حُكما عادِلاً وِفقَ أَحكامِ اللهِ تعالى الواردةِ في القُرآنِ الكريمِ الأصيلِ، وَ إِيَّاك أَن تنتظر منِّي ترجمةً لها أَو لغيرها؛ فإِنَّما عليك أَنت أَن تسعى بنفسك لتحقيقِ غاياتك، لا أَن تكون اتِّكاليَّاً على أَحدٍ غيرك أَبداً، بعدَ اتِّكالِك على اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ، مَع أَخذك بعينِ الاعتبار: حتَّى وَ إن لَم تُكن أَنت مُلِمَّاً بلُغةِ صاحبِ الأُغنيةِ هذهِ، إِلَّا أَنَّهُ يُمكنك السماع وَ الاستماع معاً لهذهِ الأُغنيةِ بقلبك وَ عقلك معاً، بعدَ أَن تتجرّد أَنت من كُلِّ سلبيّات الْمُجتمع الّذي يُحيطُك، عليك السماع وَ الاستماع بمشاعرك الإِنسانيَّةِ فقط، وَ لتجعل أَنت مشاعرك الإِنسانيّة تنسابُ انسياباً رقراقاً مع أَلحانِ الأُغنيةِ وَ كلماتها، وَ ستشعرُ بفيضِ الْحُبِّ وَ الخيرِ وَ السَّلام الّذي تحملهُ الأُغنية، وَ إِن لَم تشعر أَنت بشيءٍ من هذا، فليكُن في علمك آنذاك: أَنَّ قلبك يخلو مِن المشاعر الإِنسانيَّةِ النبيلةِ؛ لخلوِّ قلبك مِنَ الطُهرِ وَ النّقاءِ!

- فمتى يعي الجَميعُ: أَنَّ في كُلِّ بلدٍ من البُلدانِ يوجَدُ الصَّالحُ وَ يوجَدُ الطالِحُ أَيضاً؟!

متى يعي الجَميعُ:

- أَنَّ أَصحابَ القلوب النقيَّةِ الطاهرةِ ذوي المشاعر الإنسانيَّةِ النبيلةِ موجودونَ في جميعِ البُلدانِ على حَدٍّ سواءٍ؟!!!

مَتى يَعي الجَميعُ:

- أَنَّ الموحَّدينَ وَ الموحَّداث، أَنَّ المؤمنينَ وَ المؤمنات، أَنَّ المسلمين وَ المسلمات، أَنَّ الشّريفينَ وَ الشّريفات، موجودونَ وَ موجودات في كُلِّ بُلدانِ الأَرضِ قاطبةً دونَ استثناءٍ، بغضِّ النظرِ عَنِ العِرق أَو الانتماءِ أَو العقيدةِ، وَ بغضِّ النظرِ عَن الدرجةِ العلميَّةِ وَ المكانةِ الاجتماعيَّةِ؟!!!

بالطبعِ، فإِنَّ حديثيَ هذا كُلُّهُ إِنَّما يتعلَّقُ بخصوصِ الشعوبِ ذات العلاقة، وَ لا عَلاقةَ لَهُ برؤوسِ الفسادِ في الأَنظمةِ الحاكمةِ لتلك الشعوبِ مُطلَقاً؛ لأَنَّني عَلى يقينٍ راسخٍ رسوخَ الجبالِ، وِفقاً لِمَا أَمتلكُهُ (بفضلِ اللهِ تعالى) مِن أَدلةٍ قاطعةٍ وَ براهينٍ ساطعةٍ، أَنَّ بعضَ (وَ ليسَ جميعَ) الأَنظمَةِ في الشرخِ الأَوسطِ (الشرق الأَوسط)، وَ على الأَخصِّ في بعضِ الدولِ الّتي تدَّعي أَنظمتها أَنَّها إِسلاميَّة، وَ على الأَكثر خصوصيَّة في بعضِ الدولِ الّتي تدَّعي أَنظمتها أَنَّها عربيَّة، إِنَّما هيَ أَنظمةٌ جائرةٌ ظالمةٌ تتصِفُ بكُلِّ صفاتِ البذاءةِ وَ

القُبحِ وَ الرذيلَةِ، فهيَ ليست سوى أَنظمةً كاذبةً غادرةً خائنةً قامعةً للحُرِّياتِ وَ عَميلةً لكهنةِ المعابدِ سُفهاءِ الدِّينِ ذوي الْخُطَطِ الشيطانيَّةِ القميئةِ وَ أَداةً مِن أَدواتها الخبيثةِ، دُونَ أَن تخلو مِنَ الشَّريفينَ وَ الشّريفاتِ فيها أَيّاً كانَ هذا النظام وَ أَينما كانَ، لذا: لن أُعيرَ أُذناً صاغيةً لهذهِ الأَنظمةِ الْمُنافقةِ رؤوسِ فسادِها أَيّاً كانت، إنَّما أُصغي السمعَ وَ أُكَرِّرُ الاستماعَ لِكُلِّ الشعوبِ الخَيِّرةِ أَيّاً كانت، بغَضِّ النظرِ عَن عِرقها أَو انتمائها أَو عقيدتها؛ فالّذي يجمعنا هُوَ الإِنسانيَّةُ، وَ لا شيءَ قبلَ الإِنسانيَّةِ وَ بعدَهُ يجمُعنا مُطلَقاً، وَ هذا ما نجدُهُ صراحةً في القُرآنِ الموجودِ بينَ أيدينا اليومَ إذ يقولُ:

- {يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَ أُنْثَى وَ جَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَ قَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ}[١١٧].

وَ هذا ما علّمنا وَ أَوصانا وَ أَمرنا بهِ قائدنا الأُوحد في الكَونِ: جدِّي الْمُصطفى رسول اللهِ محمَّد بن عبد اللهِ الهاشميِّ (عليهِ السَّلامُ)؛ فَعَن فضالة بن عبيد (رضيَ الله عَنهُ) قال:

---

[١١٧] القرآن الكريم: سورة الحجرات/ الآية (١٣).

- "قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: **((أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالْمُؤْمِنِ؟ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَ أَنفُسِهِمْ، وَ الْمُسْلِمُ: مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَ يَدِهِ، وَ الْمُجَاهِدُ: مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، وَ الْمُهَاجِرُ: مَنْ هَجَرَ الْخَطَايَا وَ الذُّنُوبَ))**"[١١٨].

وَ عن سَلَمة ابن قيس الأَشجعيّ (رضيَ اللهُ عنهُ) قالَ:

- "قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: **((أَلَا إِنَّمَا هُنَّ أَرْبَعٌ: أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَ لَا تَقْتُلُوا**

---

[١١٨] رواهُ الإمامُ أَحمد بن حَنبلٍ في مُسندهِ، انظر: مسند الإمام أحمد: تسلسل (٢٤٠٠٤).. و: سنن ابن ماجه: تسلسل (٣٩٣٤).. و: شرح كتاب الشهاب للسفارينيّ الحنبليّ: ص (٢٦٩).. و: الجامع الصغير للسيوطيّ: تسلسل (٩١٢٥).. و: صحيح ابن ماجه للألبانيّ: تسلسل (٣١٩٣).. و: الصحيح المسند للوادعيّ: تسلسل (١٠٦٢).. و: صحيح الجامع للألبانيّ: تسلسل (٦٦٥٨).. و: مسند البزّار: ١٥/ ٣٦١ .. و: تخريج العواصم و القواصم للأرنؤوط: ٨/ ٨٦ .. و: السنن الكبرى للنّسائيّ: تسلسل (٤٩٩٥).. و: سنن الترمذيّ: تسلسل (١٦٢١).. و: السلسلة الصحيحة للألبانيّ: ص (٥٤٩).. و: صحيح ابن حبّان: تسلسل (٤٨٦٢).. و: تخريج زاد المعاد للأرنؤوط: ٣/ ٢٠١٩ .. و: تخريج صحيح ابن حبّان للأرنؤوط: تسلسل (٤٨٦٢).. و: تخريج شرح السُنّة للأرنؤوط: ص (١٤).. و: صحيح النّسائي للألبانيّ: تسلسل (٥٠١٠).. و: الأحكام الصغرى لعبد الحق الأشبيليّ: ص (٨٢).. و: مجموع الفتاوى لابن تيميّة: ٧/ ٨ .. و: صحيح الترمذيّ للألبانيّ: تسلسل (٢٦٢٧).. و: مختصر البزّار لابن حجر العسقلانيّ: ١/ ٤٦٤ .. و: تخريج مشكاة المصابيح لابن حجر العسقلانيّ: ١/ ٧٢ .. و: المطالب العالية لابن حجر العسقلانيّ: ٢/ ٨١ .. و: الترغيب و الترهيب للمنذريّ: ٤/ ٣٣٣.

النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ اِلَّا بِالْحَقِّ، وَ لَا تَزْنُوا، وَ لَا تَسْرِقُوا))"[١١٩].

فهَل غالبيَّة مَن في شعوبِ بلدانِ الوطنِ العربيِّ مِنَ المؤمنينِ؟!!!

- مِنَ المسلمين؟!!!
- مِنَ العَرب؟!!!

أَمْ أَنَّ الغالبيَّة فيهم هُم من المتأسلمينَ لا الْمُسلمين!

- مِن الأَعرابِ لا العَرب!

[١١٩] رواهُ الإمامُ أحمد بن حَنبلٍ في مُسندهِ، انظر: مسند الإمام أحمد: تسلسل (١٨٩٨٩).. و: صحيح الجامع للألبانيّ: تسلسل (٢٦٤٠).. و: تخريج كتاب السُّنَّة للألبانيّ: تسلسل (٩٧٠).. و: تخريج المسند للأرنؤوط: تسلسل (١٨٩٨٩).. و: السنن الكبرى للنَّسَائيّ: تسلسل (١١٣٧٣).. و: مجمع الزوائد للهيثميّ: ١/ ١٠٩ .. و: حجّة الداعِ لابن حزم: ص (٢١٤).. و: الصحيح المسند للوادعيّ: تسلسل (٤٥٠).. و: عمدة التفسير لأحمد شاكر: ١/ ٤٩٢ .. و: ذخيرة الحُفَّاظ لابن القيسرانيّ: ١/ ١٩٤ .. و: تهذيب السنن لابن القيِّم: ١٤/ ١٢٨ .. و: شرح مشكل الآثار للطحاويّ: ١/ ٥٥ .. و: تخريج مشكل الآثار للأرنؤوط: ص (٦٣).. و: سنن الترمذيّ: تسلسل (٢٧٣٣).. و: نخب الأفكار للعينيّ: ١٢/ ١٨٤ .. و: إتحاف الخيرة المهرة للبوصيريّ: ١/ ٨٩ .. و: تخريج الكشّاف للزيلعيّ: ٢/ ٢٩٢ .. و: تخريج مشكاة المصابيح لابن حجر العسقلانيّ: ١/ ٨٢ .. و: تخريج أحاديث المصابيح للمناويّ: ١/ ٨٨ .. و: صحيح مسلم: تسلسل (١٧٠٩).. و: البداية و النهاية لابن كثير: ٦/ ١٨٢ .. و: جامع المسانيد و السنن لابن كثير: تسلسل (٥٣٢٢).. و: الأحكام الصغرى لعبد الحق الإشبيليّ: تسلسل (٨٢٣).. و: المستدرك على الصحيحين للحاكم: ٢/ ٤٩٥ .. و: تفسير القرآن لابن كثير: ٥/ ٢٧٩.

- من الفاسقينَ وَ الفاسقات!

- مِن الُمنافقينَ وَ الْمُنافقاتِ!

{سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ، يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللهَ لاَ يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ، الأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْراً وَ نِفَاقاً وَ أَجْدَرُ أَلاَ يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ وَ اللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ، وَ مِنَ الأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَماً وَ يَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوَائِرَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَ اللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ، وَ مِنَ الأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الآَخِرِ وَ يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرُبَاتٍ عِنْدَ اللهِ وَ صَلَوَاتِ الرَّسُولِ أَلاَ إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ اللهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ، وَ السَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الأَنْصَارِ وَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَ رَضُوا عَنْهُ وَ أَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ، وَ مِمَّنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ لاَ تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ

إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ، وَ آخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلاً صَالِحاً وَ آخَرَ سَيِّئاً عَسَى اللهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ}"[١٣٠].

السؤالُ الأهمُّ:

وَ السؤالُ الأَهَمُّ هُوَ:

- أَنت، مِن أَيِّ الفريقين؟
- هل أَنت من فريق ذوي المشاعر الإِنسانيَّةِ النبيلة؟
- أَمْ أَنت من فريق المنافقين وَ المنافقات؟

لتكُن مشاركتك مع الجميعِ رابط صفحة شراءِ هذا الكتاب دليلاً على أَنَّك من فريقِ ذوي المشاعر الإِنسانيَّةِ النبيلةِ، وَ أَمَّا أصحابُ ذلك الفريق فلن نقولَ لهم وَ لأَمثالهم شيئاً سوى العبارةِ التالية:

يا أُمَّةَ الشِقاقِ وَ النِّفاق، يا أُمَّةَ الجَرب لا العَرب:

هذا ما يُزيدُ عوراتكم المكشوفة افتضاحاً بعدَ افتضاح.

[١٣٠] القرآن الكريم: سورة التوبة/ الآيات (٩٥ – ١٠٢).

- {أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِباً ثُمَّ لاَ تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلاً، أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفاً مِنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لاَ تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعاً}[١٣١]؟!!!
- {وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ}[١٣٢].

لمشاركتك رابط صفحة شراء هذا الكتاب، يرجى تفضلك بالدخول إلى صفحة بيع هذا الكتاب على متجر دار المنشورات العالمية عبر مسحك بكاميرتك رمز الاستجابة السريعة (QR) الموجود في الصورة التالية:



-

[١٣١] القرآن الكريم: سورة الإسراء/ الآيتان (٦٨ و٦٩).

[١٣٢] القرآن الكريم: سورة الشّعراء/ آخِر الآية الأخيرة (٢٢٧).

المرفقات:

أُغنية (بيمارم) في يوتيوب عبر الرابط التالي:

https://youtu.be/y0Nxmts-DDM

تمَّ انتهائيَ من تحرير هذا المقال

في يوم السبت

بتاريخ (٢٠١٩/١٠/١٩) ميلادي

الموافق (٢٠/ صفر/ ١٤٤١) هجري قمري

خلاصة الحقائق الصادمة:

(١): أنَّ الخللَ لا يقعُ في قادَةِ الأَنظمةِ الحاكمةِ ذات العَلاقةِ، وَ إنَّما الخَللُ يَقَعُ في غالبيَّةِ أَفرادِ شعوبِهِم الّتي أَصبَحَت أَداةً مِن أَدواتِ الاستعمارِ العالميُّ البغيضِ الْمُتمثِّلِ في كَهنةِ المعابدِ سُفهاءِ

الدِّينِ، سواءٌ أَصبحوا أَداةً عَن قَصدٍ مُسبقٍ مِنهُم بذلكَ، أَو عَن جهلٍ محضٍ لا غيرا!

(٢): أَنَّ موظَّفي الدولةِ هُم جُزءٌ لَن يتجزَّأَ من هذا الشعبِ، وَ الأَخطاء الّتي يرتكبونها لا تمتُّ إلى الأَنظمَةِ الحكيمةِ الحاكمَةِ أَو إلى قادتها الشُّرفاءِ بصِلةٍ قَطّ، وَ إنَّما ترتبطُ ارتباطاً وثيقَ الصِلَةِ بأَخلاقيَّاتِ هؤلاءِ الأَشخاصِ الّذين يرتبكونَ هذهِ الأَخطاءَ، أَيَّاً كانت، وَ أَيَّاً كانوا، بغَضِّ النظرِ عَنِ العِرقِ أَو الانتماءِ أَو العقيدة أَو حتَّى الجنسِ (ذكراً كانَ أَو أُنثى)؛ إذ أَنَّ تقوى اللهِ قدِ انعدَمت في قُلوبِ هؤلاءِ الْمُخطئين! وَ جميعُ هذهِ الأَخطاءُ تصبُّ في مصلحةِ كهنةِ المعابدِ سُفهاءِ الدِّينِ الساعينَ دائماً وَ أَبداً في جَميعِ مُخطّطاتهم الشيطانيَّةِ القميئةِ إلى نشرِ وَ ترسيخِ الفوضى بينَ الشعوبِ؛ بُغيةَ تحقيقِ مآربهم الدنيئةِ في إبقاءِ هذهِ الشعوبَ عبيداً لديها، حتَّى يتنعَّموا هُم (كهنةُ المعابدِ سُفهاءُ الدِّينِ هؤلاءِ) في ملذّاتهم الفانيةِ لا محالة، حتَّى وَ إن كانَ ذلكَ على حسابِ الجميعِ دُونَ استثناءٍ!

(٣): لليهودِ نُوَّابٌ في البرلمانِ الإيرانيّ، كما للمسيحيينَ نُوَّابٌ في البرلمانِ، وَ كذلكَ جَميعُ فئاتِ الشعبِ الإيرانيّ مِنَ العرَبِ وَ

الأَكرادِ، سُنَّةً وَ شيعَةً، إذ أَنَّ الدستورَ الإيرانيَّ يكفَلُ حَقَّ جميعِ أبناءِ الشعبِ الإيرانيِّ في الترشيحِ وَ الدخولِ إلى عضويَّةِ البرلمانِ.

(٤): اليهودُ الّذينَ يحملونَ الجنسيَّةَ الإيرانيَّةَ في يومِنا هذا وَ لهم مُمَثّلونَ في البرلمانِ الإيرانيِّ، هُم بأَنفُسِهم رفضوا الذهابَ إلى إسرائيلَ رُغم مطالبةِ الحكومَةِ الإسرائيليَّةِ بذهابِهم إلى إسرائيلَ، إلّا أَنَّهُم هؤلاءِ رفضوا الذهابَ إلى إسرائيلَ، وَ لَم يعترِفوا بأَحقيَّةِ الكيانِ الصهيونيِّ في فلسطين، وَ هؤلاءِ اليهودُ الإيرانيّونَ حتّى اليومَ ينادونَ بأَحقيَّةِ فلسطينَ في القُدسِ لا أَحقيَّةِ إسرائيلَ، وَ قَد فضَّلوا البقاءَ في وطنِهم إيرانَ؛ لأَنَّهُم وُلدوا فيهِ هُم وَ آباؤهُم وَ أَجدادُهُم، أُسوَةً بغيرِهِم مِن أَبناءِ الشعبِ الواحِدِ بمُختلَفِ فئاتِهِ.

(٥): إنَّ غالبيَّة الإيرانيينَ وَ الأَكرادِ وَ المسيحيينَ وَ اليهودِ وَ المُلحدينَ وَ الأُوربيينَ وَ الغَربيينَ وَ مَن هُم على شاكلتهم، أَغلبُ هؤلاءِ يحملونَ في قلوبِهم النقيَّةِ الطاهرةِ مَشاعِرَ الإنسانِ النبيلِ، وَ ينتهجونَ منهجَ الإسلامِ الحنيفِ، وَ يتحلّونَ في سلوكيّاتهم بكُلِّ صفاتِ الْحُبِّ وَ الخيرِ وَ السَّلامِ الّتي أَمرنا اللهُ تعالى في مُحكمِ كتابِهِ الحكيمِ (القُرآنِ الكريمِ الأَصيل) بوجوبِ التحلّي بها قلباً وَ قالباً، وَ هؤلاءِ الغالبيَّةُ هُم أَفضلُ بملايينِ المرّاتِ من غالبيَّةِ مَن

يدَّعونَ أَنَّهُم مسلمونَ وَ أَنهُنَّ مُسلماتٌ، وَ هؤلاءِ الغالبيَّةُ هُم أَفضَلُ بملايينِ المرَّاتِ مِن غالبيَّةِ مَن يدَّعونَ أَنَّهُم عربٌ وَ أَنهُنَّ عربياتٌ!!! بل أَنَّ غالبيةَ هؤلاءِ على النقيضِ تماماً من غالبيَّةِ مَن يدَّعونَ أَنَّهُم مسلمونَ وَ أَنهُنَّ مُسلماتٌ، وَ هؤلاءِ الغالبيَّةُ على النقيضِ تماماً مِن غالبيَّةِ مَن يدَّعونَ أَنَّهُم عربٌ وَ أَنهُنَّ عربياتٌ!!!

(٦): إنَّ ترجمةَ جوجل جُلّها أَخطاءٌ وَ تُغيِّرُ المعنى الحقيقيَّ للألفاظِ ذاتَ العَلاقةِ، إنَّما يَجبُ عليك أَنت أَن تُتقِنَ اللُّغةَ بنفسك، ثمَّ بعدَ ذلك أُحكُم على صاحبِ تلك اللُّغةِ حُكما عادِلاً وِفقَ أَحكامِ اللهِ تعالى الواردةِ في القُرآنِ الكريمِ الأصيلِ.

(٧): عليك أَنت أَن تسعى بنفسك لتحقيقِ غاياتك، لا أَن تكون اتِّكاليّاً على أَحدٍ غيرك أَبداً، بعدَ اتِّكالِك على اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

(٨): أَنَّ في كُلِّ بلدٍ من البُلدانِ يوجَدُ الصَّالحُ وَ يوجَدُ الطالِحُ أَيضاً.

(٩): أَنَّ أَصحابَ القلوب النقيَّةِ الطاهرةِ ذوي المشاعر الإنسانيَّةِ النبيلةِ موجودونَ في جميعِ البُلدانِ على حَدٍّ سواءٍ.

(١٠): أَنَّ الموحَّدينَ وَ الموحِّداتُ، أَنَّ المؤمنينَ وَ المؤمنات، أَنَّ المسلمين وَ المسلمات، أَنَّ الشّريفينَ وَ الشّريفات، موجودونَ وَ موجودات في كُلِّ بُلدانِ الأَرضِ قاطبةً دونَ استثناءٍ، بغضِّ النظرِ عَنِ العِرق أَو الانتماءِ أَو العقيدةِ، وَ بغضِّ النظرِ عَن الدرجةِ العلميَّةِ وَ المكانةِ الاجتماعيَّةِ.



رافع آدم الهاشمي

مؤلّف كتاب

موسوعة الحقائق الصادمة

(١٤)

سؤالٌ خطيرٌ جدَّاً بحاجةٍ منك إلى إجابةٍ

مَن مِنَّا لم يسمع هذهِ العبارةِ الخطيرةِ؟!

كَثيرونَ قَد سَمِعوا وَ/ أَو قَرئوا عِبارَةَ:

- (التَكبُّرُ عَلى الْمُتكَبِّرِ عِبادَةٌ)..

وَ بالرُغمِ مِنْ أَنَّ هذهِ الْمَقولَةَ لَيسَتْ حَديثاً نبويَّاً شَريفَاً، أَو عَلى الأَقَلِّ أَنَّها لَم تثبُتُ سَنَداً عَنِ النبيِّ (جَدِّيَ) الْمُصطفى الأَمينِ رَسولِ اللهِ (صلَّى اللهُ عَليهِ وَ على آلهِ وَ أَصحابهِ وَ سلَّمَ تسليماً كثيراً)، إِلَّا أَنَّ جَميعَ الْعُقَلاءِ في كُلِّ زمانٍ وَ مَكانٍ، وَ جَميعَ الْعُلَماءِ الْمُتَخصِّصينَ بتفسيرِ آياتِ الْقُرآنِ الْكَريمِ وَ الْمُتخصِّصينَ بالأَحاديثِ النبويَّةِ الشَّريفَةِ وَ الفِقهِ الإِسلاميِّ الأَصيلِ، بَل وَ جَميعَ ذوي الْعِلْمِ كافَّةً مِن جَميعِ الطوائِفِ أَيَّاً كانوا، أَجمَعوا إِجماعَاً شامِلاً عَلى صِحَّةِ هذهِ الْمَقولَةِ مِن حَيثُ الْمُنطِقِ الْعَقليِّ وَ الدَلالَةِ الواقعيَّةِ ذاتِ الأَثرِ الواقِعيِّ الْمَلموسِ جُملةً وَ تَفصيلاً.

لِذا: فهِيَ عِبارَةٌ مَشهورَةٌ عَلى أَلسُنِ النَّاسِ كافَّةً، وَ قَد اِشتهرَتْ هذهِ الْعِبارةُ بلفظها المذكورِ سَلفاً، وَ بأَلفاظِ أُخرى قَريبَةٍ مِنهُ، مِثل:

- (الْتَكَبُّرُ عَلى الْمُتَكَبِّرِ حَسَنَةٌ)..

وَ:

- (الْتَكَبُّرُ على الْمُتكَبِّرِ صَدَقَةٌ)..

فَهِيَ عِبارَةٌ صَحيحَةٌ مِنَ حَيثُ الْمَنطقِ الْعَقليِّ وَ لَيسَتْ حَديثاً نبويَّاً شريفاً؛ كما ذكرَ ذلكَ الْعَجلونيُّ في كِتابهِ (كَشفُ الْخَفاء)؛ إذ لَيسَ الْكِبَرُ حينئذٍ كِبَرَاً، بَل سُمِّيَ تَكَبُّرَاً؛ مِن بابِ الْمُشاكَلَةِ بينَ الْشيئينِ الْمُتشاكِلَينِ، فقَط لا غير، وَ لأَجلِ ذلكَ قالَ صاحِبُ كِتابِ (بَريقَةٌ مَحمُوديَّةٌ):

- "الْتَكَبُّرُ عَلى الْمُتَكَبِّرِ صَدَقَةٌ؛ لأَنَّهُ إذا تواضَعتَ لَهُ تمادَى في ضَلالهِ، وَ إذا تَكَبَّرتَ عَليهِ تَنَبَّهَ، وَ مِن هُنا قالَ الشافعيُّ: (تكبَّر عَلى الْمُتَكَبِّرِ مَرَّتينِ)، وَ قالَ الزهريُّ: (الْتَجَبُّرُ عَلى أَبناءِ الدُّنيا أَوثقُ عُرى الإسلامِ)، وَ عَن أَبي حَنيفَةَ رَحِمَهُ اللهُ تعالى: (أَظلَمُ الْظالمينَ مَن تواضَعَ لِمَن لا يَلتَفِتُ إليهِ)، وَ قِيلَ: قَد يَكونُ

الْتَكَبُّرُ لتنبيهِ الْمُتَكَبِّرِ لا لِرفعَةِ الْنَّفسِ فيكونُ مَحموداً، كالْتَكَبُّرِ عَلى الْجُهلاءِ وَ الأَغنياءِ، قالَ يَحيى بن معاذ: (الْتَكَبُّرُ عَلى مَن تَكَبَّرَ عَليكَ بمالِهِ تواضُعٌ)"[١٢٣].

وَ قَد ذَكرَ الْمِنَّاويُّ هذهِ الْعبارَةَ في كِتابهِ (فَيضُ الْقَديرِ) ضِمنَ جُملَةٍ مِنَ الأَخلاقِ الْحَسنَةِ، إذ قالَ:

- "حاوَلَ بَعضُهُم جَمعَ الأَخلاقِ الْحَسنةِ فَقالَ: الإِحسانُ وَ الإِخلاصُ وَ الإِيثارُ وَ إِتِّباعُ الْسُنَّةِ وَ الاِستِقامَةُ وَ الاِقتِصادُ في الْعِبادَةِ وَ الْمَعيشَةِ وَ الاِشتِغالُ بعَيبِ النَّفسِ عَن عَيبِ النَّاسِ وَ الإِنصافُ وَ فِعلُ الرخصِ أَحياناً وَ الاِعتقادُ معَ التسليمِ وَ الافتِقارُ الاختياريُّ وَ الإِنفاقُ بغيرِ تقتيرٍ وَ إِنفاقُ المالِ لِصيانةِ الْعِرضِ وَ الأَمرُ بالمعروفِ وَ تجنّبُ الْشُبهَةَ وَ اِتِّقاءُ ما لا بأَسَ بهِ لِما بهِ بأَسٌ وَ إِصلاحُ ذاتِ الْبَينِ وَ إِماطَةُ الأَذى عَنِ الْطَريقِ وَ الاِستشارَةُ وَ الاِستِخارَةُ وَ الأَدَبُ وَ الاِحترامُ وَ الإِجلالُ لأَفاضلِ الْبَشرِ وَ الأَزمِنةِ وَ الأَمكِنةِ وَ إِدخالُ السرورِ على الْمؤمِنِ وَ الاِسترشادُ وَ الإِرشادُ بتربيةٍ وَ تعليمٍ وَ إِفشاءُ

---

[١٢٣] ما بين حاصرتين كذا وردَ في الأَصل.

السَّلامِ وَ الابتداءُ بهِ وَ إكرامُ الْجارِ وَ إجابَةُ السائلِ وَ الإعطاءُ قَبلَ السؤالِ وَ اِستِكثارُ قَليلِ الْخَيرِ مِنَ الْغَيرِ وَ اِحتِقارُ عَظيمِهِ مِن نفسِهِ وَ بَذلُ الْجَاهِ وَ الْجُهدِ وَ الْبِشرُ وَ الْبَشاشَةُ وَ التواضُعُ وَ الْتوبةُ وَ التعاونُ عَلى البرِّ وَ التَّقوى وَ التؤدَّةُ وَ التأنّي وَ تدبيرُ المنزلِ وَ الْمَعيشَةِ وَ الْتَفكُّرُ وَ الْتَكبُّرُ على الْمُتَكبِّرِ"[١٢٤].

إذاً: فهذهِ الْعِبارَةُ صَحيحَةٌ بمعناها، واقعيَّةٌ بآثارِها، حتَّى أَنَّ الْخالِقَ بنفسِهِ قَد أَقرَّ بأَنَّ مكانَ الْمُتَكبِّرينَ هُوَ نارُ جهنَّمٍ خالدينَ فيها أبداً؛ إذ قالَ (كما قيلَ أَنَّهُ هكذا قَد قالَ):

- {الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ فَأَلْقَوُا السَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلَى إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ، فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَلَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ}[١٢٥].

وَ هذا بديهيٌّ مِمَّا تتطلّبُهُ الَعدالَةُ بتطبيقاتها؛ حيثُ أَنَّ الْمُتَكبِّرَ قَد تكَبَّرَ عَلى الآخرينَ وَ بتكبُّرِهِ عَليهم أَدّى إلى إيقاعِ الْظُلمِ عَليهم، وَ بإيقاعِ الْظُلمِ عليهم أَدَّت تداعياتُ هذا الْظُلمِ إلى حدوثِ وهنٍ وَ

[١٢٤] ما بين حاصرتين كذا وردَ في الأَصل.

[١٢٥] القرآنُ الكريم: سورة النحل/ الآيتان (٢٨ و٢٩).

خَللٍ واضحٍ في جَميعِ مفاصلِ حياةِ الْمَظلومينَ الّذينَ وقعَ عَليهم هذا الْظُلمُ الفادِحُ السافِرُ الّذي لا يُقبَلُ الْمَغفِرَةَ مِنَ الْمَظلومينَ أَبداً.

السؤالُ الْمُهِمُّ:

إِلّا أَنَّ السؤالَ الْمُهِمَّ هُوَ التالي:

- إذا كانَ الْتَكَبُّرُ صِفةً مُشينةً إِلّا عَلى الْمُتكبِّرينَ، فلماذا يتَّصِفُ اللهُ بالْتَكَبُّرِ وَ في الوَقتِ ذاتهِ يُقِرُّ هُوَ بأَنَّ مكانَ الْمُتكَبِّرِ هُوَ النَّارُ؟!!!

إذ:

يَقولُ اللهُ، أَو هكذا قيلَ أَنَّ الله يَقولُ، في كتابهِ الحَكيمِ، أَو هكذا قيلَ أَنَّهُ كتابه الحكيم، القُرآن الكريم:

- {هُوَ اللهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إلاَّ هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلاَمُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ **الْمُتَكَبِّرُ** سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ}[١٢٦].

ما يُطرَحُ على طاوِلةِ السؤالِ للبحثِ وَ التحقيقِ وَ التدقيقِ؛ بُغيةَ الوصولِ إلى الْحَقائقِ بمصافِّها، هُوَ:

- على مَن يتكبَّرُ اللهُ؟!!!
- وَ لماذا يتكبَّرُ اللهُ أَصلاً؟!!!
- وَ إذا كانَ مكانُ الْمُتكَبِّرِ هُو النَّارُ أَفهَل يَكونُ مكانُ اللهِ هُوَ النَّارُ أَيضاً؛ لأَنَّهُ هُوَ مِنَ الْمُتكَبِّرينَ وَ قد أَقرَّ بنفسِهِ بذلكَ صراحَةً؟!!!!
- أَمْ أَنَّ اللهَ يُقِرُّ شيئاً وَ لا يَعمَلُ هُوَ بهِ و في الوقتِ ذاتهِ يُريدُ مِنَ الآخرينَ أَنْ يَعملوا بهِ طوعاً أَو كَرهاً؟!!!

فإنْ كانَ كذلكَ، فهَل يكونُ اللهُ مِن مصاديقِ البيتِ الشِّعريّ التالي الّذي قالَهُ أَبو الأَسودِ الدؤليُّ؟!:

---

[١٢٦] القرآن الكريم: سورة الحشر/ الآية (٢٣).

لا تنهَ عَن خُلُقٍ وَ تأتيَ مثلَـهُ

عارٌ عَليكَ إذا فَعلتَ عَظيـمُ.

- وَ هَل لأَنَّ الْمُجحِفينَ باللهِ قَد تكَبَّروا عليهِ بعدَمِ تطبيقِهم أَوامرِهِ الواردةِ في الْقُرآنِ الكريمِ كانَ سبباً مَنطقيّاً في جعلِ اللهِ يُعطيهم الْقُدرةَ الْمُطلَقةَ في الحياةِ على فِعلِ ما يشاؤونَ وَ مِن بينِ فعلهم هذا إيقاعُ الْظُلمِ على الآخرينَ أَيّاً كانوا وَ أينما كانوا دُونَ حسابٍ أَو عِقابٍ مِنَ الله؟!!!
- وَ هَل لأنَّنا نحنُ الْموحِّدونَ وَ الْموَحِّداتُ باللهِ لَمْ نتكبَّر على عبادَةِ اللهِ فأَطعنا أَوامِرَهُ وَ التزمَنا بها جُملَةً وَ تفصيلاً فكانَ عدَمُ تكبُّرِنا على اللهِ سبباً مَنطقيّاً لإجحافِ اللهِ بنا وَ سلبهِ الْقُدرةَ مِنَّا على منعِ إيقاعِ الْظُلمِ عَلينا أَو حتَّى على رفعهِ عنَّا وَ بالتالي أَصبحنا نحنُ الموحِّدونَ وَ الموحِّداتُ باللهِ في أَسوءِ حالٍ مِن حالاتِ العيشِ البائسِ اللعينِ في هذهِ الدُّنيا عَديمةِ الإنصافِ وَ عديمةِ العدالة؟!!!!

إذ أَنَّ اللهَ هُوَ الْمُتكَبِّرُ، وَ إذ **أَنَّ الْتَكبُّرَ عَلى الْمُتكبِّرِ عبادَةٌ وَ صَدقَةٌ وَ حسنةٌ، بل وَ أَنَّ الْتَكبُّرَ على الْمُتكَبِّرِ سلوكٌ منطقيٌّ عَقلانيٌّ**

صَحيحٌ؛ **يوجِبَ تنبيهَ الْمُتكبِّرِ على أَخطاءِ سلوكيّاتهِ**، لذلكَ: فإنَّ تكبُّرَ الْمُجحفينَ بطاعةِ اللهِ يَكونُ سلوكاً منطقيّاً صحيحاً، وَ بالتالي: جعلَ إِجحافَهُم هذا يضعونَ اللهَ أَمام تنبيهٍ واضحٍ بأَنَّ سلوكيّاتهُ تجاهَهُم هيَ سلوكيّاتٌ غيرُ صَحيحَةٍ، وَ بالتالي: أَعطاهُم اللهُ الْقُدرةَ على فعلِ كُلِّ ما يشاؤونَ جُملةً وَ تفصيلاً، دُونَ رادعٍ مِنهُ يردعهُم عَمَّا يَفعلونَ، حتَّى وَ إِنْ أَدَّى فِعلُهم هذا إلى إراقَةِ دماءِ الأَبرياءِ وَ هتكِ أَعراضِ الطاهراتِ وَ اِغتصابِ حقوقِ الآخرينَ أَيّاً كانوا وَ أَينما كانوا!!!

أَمّا نحنُ الْموحِّدونَ باللهِ وَ الْمُوحِّداتُ بهِ، فقَد أَطعناهُ طاعةً عمياءَ مُطلَقةً، وَ بالتالي: أَصبَحَتْ طاعَتُنا للمُتَكبِّرِ شَيناً عَلينا لا زَيناً لنا، مِمَّا أَدَّى عدَمُ تكبُّرِنا على الْمُتكبِّرِ الّذي هُوَ اللهُ أَنْ يُجحِفَ اللهُ بنا نحنُ الّذينَ أَطعناهُ وَ لَم نتكبَّر عَليهِ، لِذا: فقَد سَلبَ اللهُ (الْمُتَكَبِّرُ) مِنَّا الْقُدرةَ على العَيشِ باستقرارٍ وَ رخاءٍ، على عَكسِ ما أَعطاهُ اللهُ (الْمُتَكَبِّرُ) لِمَنْ أَجحفوا بطاعتهِ وَ تكبَّروا عَليهِ، مِمَّا أَدَّى عَدمُ تكبُّرنا على اللهِ (الْمُتَكبِّرُ) إلى أَنْ يتركَ اللهُ دفاعَهُ عنَّا، بل وَ كذلكَ يسلُبُ مِنَّا كُلَّ مقوِّماتِ الحياةِ وَ أَساسيَّاتها وَ نعيمها مِنَ الّتي أَعطاها هُوَ بذاتهِ إلى الْمُتكبِّرينَ عَليهِ!!!

فإنْ كانَ لنا في اللهِ أُسوةٌ حسنةٌ؛ باعتبارِ أَنَّ اللهَ هُوَ الآمِرُ الأَعلى الواجِبُ الإتِّباعِ، توجَّبَ عَلينا أَنْ نتَكبَّرَ عَلى اللهِ وَ نُجحِفُ بطاعتنا إِيّاهُ؛ لِكَي يُعطينا اللهُ (الْمُتَكَبِّرُ) كافَّةَ حُقوقِنا وَ اِستحقاقاتنا الواجبةِ عَليهِ تجاهَنا في هذهِ الحَياةِ، أُسوَةً بما فَعلَ مَعَ الْمُتكبِّرينَ عَليهِ، وَ بالتالي: فإنَّ السلوكَ المنطقيَّ الصحيحَ يكونُ هُوَ سلوكُ العاصينَ للهِ؛ لأَنَّهُم عَلِموا مُسبَقاً أَنَّ الْتَّكَبُّرَ عَلى الْمُتكبِّرِ صِفَةُ الْعُقلاءِ، أَمّا طاعَةُ الْمُتكبِّرِ فَهِيَ صِفةُ الْجُهلاءِ لا الْعُقَلاءِ، لِذا: أَصبَحنا نحنُ الموحِّدونَ وَ الْموحِّداتُ باللهِ في الدَرَكِ الأَسفَلِ مِن عَذاباتِ الحَياةِ وَ اِنتهاكاتِ الآخرينَ لنا وَ عَدمِ دفاعِ اللهِ عنّا؛ لأَنَّنا وَ بكُلِّ بساطَةٍ لَم نتَّخِذ السلوكَ المنطقيَّ العقلائيَّ الصحيحَ الّذي يوجِبُ علينا (بداهةً) أَنْ نتكبَّرَ على الْمُتكبِّرِ عَلينا، وَ بذلكَ: حَصلنا نحنُ الجُهلاءُ على نتائجِ سلوكيّاتنا الخاطئةِ هذهِ، فيما حصلَ أُولئكَ الْعُقلاءُ على نتائجِ سلوكيّاتهم الصحيحةِ المنطقيّةِ تلكَ، وَ هذا بحذافيرِهِ يَكونُ حُكماً مَنطقيّاً عادِلاً لِكِلا الفَريقَينِ: فَريقُ الْجُهلاءِ الْمُطيعينَ للهِ (الْمُتَكَبِّرِ) مِنَ الموحّدينَ وَ الموحِّداتِ الّذين لَم يتكبَّروا على الْمُتكبِّرِ الّذي هُوَ اللهُ ذاتهُ، وَ فَريقُ الْعُقَلاءِ العاصينَ للهِ (الْمُتَكَبِّرِ) مِنَ

الكافرينَ وَ الكافراتِ وَ المنافقينَ وَ الْمُنافقاتِ الّذينَ تكبَّروا على الْمُتكبِّرِ الّذي هُوَ الله!

وَ إنْ لَم يَكُن لنا في اللهِ أُسوةٌ حَسنةٌ، وَ بالتالي: أَنَّ اللهَ ليسَ هُوَ الآمِرُ الأَعلى الواجِبُ الإتِّباعِ، توجَّبَ عَلينا جميعنا نحنُ البشرُ كافَّةً، أَنْ نتكبَّرَ على اللهِ وَ نعصيهُ جُملةً وَ تفصيلاً؛ لأَنَّ أَوامِرَهُ آنذاكَ لن تكونَ أَوامِرَ إلهٍ خالقٍ عادلٍ يُريدُ إحقاقَ الحقِّ لمخلوقاتهِ، وَ إنَّما ستكونُ أَوامِرَ موجودٍ مُتكبِّرٍ يُريدُ تحقيقَ غاياتهِ هُوَ فقَط لا غير على حسابِ غاياتِ الآخَرينَ، خاصَّةً على حِسابنا نحنُ الْمُوحّدينَ وَ الْمُوحِّداتِ الّذينَ لا نتكبَّرُ عَليهِ وَ نواصِلُ طاعتنا العَمياءَ لَهُ في جَميعِ مَفاصلِ حياتنا!!!

فإنْ قالَ قائِلٌ:

- إنَّ اللهَ عادلٌ وَ لا يُمكِنُ للعادِلِ إلَّا أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ وَ يُعطي كُلَّ ذي حقٍّ حقَّهُ.

قُلتُ مُجيباً لَهُ لا عَنهُ:

- إذاً: فإنَّ العادِلَ لَنْ يتكَبَّرَ مُطلَقاً، بل أَنَّ صِفةَ العادِلِ هيَ التواضُعُ دائماً وَ أبداً، وَ عَليهِ: فإنَّ **هذا الّذي بين أَيدينا اليومَ مِمَّا قيلَ أَنَّهُ هُوَ كتابُ اللهِ وَ اِسمُهُ (القُرآنُ الكريم) هُوَ ليسَ كِتابُ اللهِ الصحيحِ الّذي أَنزلَهُ على قلبِ نبيِّه الْمُصطفى الأمينِ مُحمَّدٍ الهاشميِّ (جَدِّيَ الحَبيب عليهِ السَّلامُ) أَو أَنَّ ما فيهِ قَد وصلَتْ إليهِ يَدُ التلاعُبِ الشيطانيَّةِ خلالِ القرونِ الْمُمتدَّةِ مُنذُ لحظةِ نزولِ ذلك القُرآنِ الصحيحِ وَ حتَّى وصلَ إلينا بشكلهِ الْمُتناقِضِ هذا!!!**

إذاً: ليسَ أَمامَك إلَّا طَريقينِ اِثنينِ فَقَط لا ثالِثَ لَهُما مُطلَقاً:

- إمَّا أَنْ تُقِرَّ أَنت بأَنَّ الكتابَ الّذي بين أَيدينا اليومَ وَ قيلَ عنهُ أَنَّهُ كتابُ اللهِ وَ اِسمُهُ القُرآنُ الكريمُ هُوَ ليسَ كتابُ اللهِ، وَ بالتالي: لن يكونَ اللهُ متكَبِّراً، وَ آنذاكَ سيكونُ لِكُلِّ حادثةٍ

حديثٌ يتعلّقُ بحيثيّاتها، وَ أَوّلُ هذهِ الحوادِثِ هُوَ: وجوبُ عَدمِ أَخذنا بشيءٍ وردَ ذِكرُهُ في هذا الكِتابِ؛ لأَنَّ ما فيهِ قَد أَصبحَ مُجرّدَ أَقاويلٍ قيلَ عنها أَنّها نزلتْ مِنَ اللهِ وَ ما هيَ كذلكَ، وَ إنّما هيَ محلُّ نظرٍ وَ تأَمُّلٍ وَ تحقيقٍ وَ تدقيقٍ، وَ حتّى هذا التحقيقُ وَ التدقيقُ سيكونُ محلُّ شكٍّ لا محلّ يقينٍ، وَ ما بُنيَ على شكٍّ يَكونُ مَشكوكاً فيهِ أَيضاً، فلاحِظ وَ تبصّر وَ تدبّر!!

- وَ إمّا أَنْ تُقِرَّ أَنت بأَنَّ الِكتابَ الّذي بينَ أَيدينا اليومَ هُوَ بالفعلِ كتابُ اللهُ الّذي اِسمُهُ القُرآنُ الكريم، وَ كُلُّ ما فيهِ مُنزلٌ مِنَ اللهِ جُملةً وَ تفصيلاً، وَ بذلكَ تكونُ أَنت قَد أَقمت الْحُجَّةَ على نفسكِ بوجوبِ انتهاجِ سلوكيّات المنطق العقليّ الصحيحِ الّذي يوجِبُ التكبُّرَ على الْمُتكبِّرِ، وَ بالتالي: وجوبُ ترك طاعتك الله؛ لأَنَّ اللهَ أَقرَّ بنفسِهِ أَنَّهُ هُوَ الْمُتكبِّرُ، وَ الْمُتكبِّرُ بإقرارِ اللهِ ذاتهِ مكانهُ في نارِ جهنَّم خالدٌ فيها حتّى الأَبد، وَ بالتالي: فإنَّ طاعَةَ أَهلِ النّارِ تُخالِفُ العقلَ بداهةً، لذلك: توجّبَ عدم طاعة الله!!!

عَليهِ:

- أَينَ الْحقُّ مِن كُلِّ هذا وَ أَينَ الباطِلُ؟!!!
- هَل مَن عصوا اللهَ هُمُ الْعقلاءُ الّذينَ حصلوا على حقوقهِم وَ استحقاقاتِهِم في هذهِ الحياةِ؛ بتكبُّرهم على الْمُتكبِّرِ الّذي هُوَ الله؟!!
- أَمْ أَنَّ مَن أَطاعوا اللهَ هُم الْجُهلاءُ الّذينَ فقدوا حقوقَهُم وَ استحقاقاتَهُم في هذهِ الحياةِ؛ بعدمِ تكبُّرِهم على الْمُتكبِّرِ الّذي هُوَ الله؟!!!
- فإِنْ كانَ مَن عصوا اللهَ بتكبُّرهم عليهِ هُم على باطلٍ محضٍ؛ فلماذا لَم يُعاقبهم اللهُ عقاباً فوريّاً عادلاً يردَعُهُم عَن إيقاعِ ظُلمهم على الآخرينَ؟!! وَ لماذا أَعطاهُم الْقُدرةَ الْمُطلقَةَ على فِعلِ ما يشاؤونَ؟!!
- وَ إِنْ كانَ مَن أَطاعوا الله بعدمِ تكبُّرِهم عليهِ هُم على حقٍّ محضٍ؛ فلماذا لَم يُدافِع عنهُم اللهُ وَ يمنعُ عنهم ظُلمَ الآخرينَ عليهم؟!!! وَ لماذا سلبَ منهُم الْقدرةَ على فعلِ ما أَمرَهُم اللهُ بهِ لأَجلِ تحقيقِ الأَمرِ بالمعروفِ وَ النهيِّ عنِ الْمُنكرِ أينما يكونونَ؟!!!

سؤالٌ خَطيرٌ جدَّاً:

وَ هُنا سؤالٌ خَطيرٌ جدَّاً بحاجةٍ منك إلى إجابةٍ:

- الـ (مُتكبِّرُ)، هَل مكانهُ خالِدٌ في النَّارِ كَما قالَ اللهُ؟!

فإنْ كانَ حقَّاً مَكانهُ في النَّارِ، فإنَّ اللهَ أيضَاً مكانهُ في النَّارِ؛ لأَنَّ اللهَ أَقرَّ بذاتهِ أَنَّهُ هُوَ الْمُتكبِّرُ، وَ إنْ لم يكُنِ الْمُتكبِّرُ مكانهُ في النَّارِ، فإنَّ اللهَ قَد كَذبَ عَلينا، وَ **الكاذِبُ تنتفي عَنهُ طاعتهُ مِن قِبلِ الآخرينَ جُملةً وَ تفصيلاً، وَ إذ أَنَّ العقلَ يُوجبُ على اللهِ أَنْ يكونَ صادِقاً، إذاً: فإنَّ الكَذِبَ لا يَقعُ على اللهِ، إنَّما يقعُ على الّذين ابتدعوا الكلامَ الموجودَ طيَّ الكتابِ الّذي بين أَيدينا اليومَ وَ أَدَّعوا أَنَّهُ هُوَ القُرآنُ الكريم؛ وَ إنَّما هُوَ كلامٌ ادَّعاهُ كهنةُ المعابدِ وَ سُفهاءُ الدِّينِ على اللهِ كذباً وَ زوراً وَ بُهتاناً؛ ليخدعوننا بهِ، فنبقى تحتَ سلطتهِم الجائرة بذريعةِ أَنَّ الكَلامَ هذا هوَ كَلامُ اللهِ، وَ كانَ ادِّعاؤهم هذا قَد جرى مُنذُ قرونٍ عديدَةٍ مَضَتْ دُونَ أَن يتنبَّهَ لَهُ الفُقهاءُ الأَبرارُ رضوانُ اللهِ تعالى عليهِم أَجمعينَ في شتَّى الطوائفِ أَيَّاً كانت ابتداءً من تلكَ اللحظةِ وَ حتَّى يومِنا هذا**، وَ إذا افترضنا هذا حقيقةً، فلماذا يصمتُ اللهُ عن هذا الكذبِ طوالَ هذه

القرونِ وَ لا يُدافِعُ على الأَقلِّ عَن نفسهِ هُوَ تجاهَ الكَذِبِ الموجَّهِ إليه؟!!!

فإنْ قالَ قائلٌ:

- أنَّ العبارةَ سالفَةَ الذِكرِ (التكبُّرُ على الْمُتكبِّرِ عِبادَةٌ) ليستَ صحيحةً، وَ أنَّ المنطقَ العَقلائيَّ الصحيحَ هُوَ عَدمُ التكبُّرِ على الْمُتكبِّرِ، بل وجوبُ طاعَةُ الْمُتكبِّرِ وَ مُجاراتهِ.

فأَقولُ جواباً:

- إذاً، توجَّب عَلينا (بطبيعةِ الحالِ) أنْ نُطيعَ كُلَّ كَهنةِ المعابدِ وَ أدعياءِ الدّين وَ سُفهائهِ وَ الْحُكّامِ الظالمينَ الجائرينَ وَ كُلَّ فاسِقٍ وَ طاغٍ وَ شِرِّيرٍ مِن أَشرارٍ صِغارٍ كانوا أَو كِباراً؛ وَ أنْ نكونَ جَميعُنا تحتَ قيادَةِ وَ إمرَةِ هؤلاءِ الطُغاةِ الجائرينَ وَ نقاتِلَ كُلَّ الأَنبياءِ وَ الأَولياءِ وَ الصّالحينَ وَ الموحِّدينَ وَ الموحِّداتِ وَ المؤمنينَ وَ المؤمناتِ أَينما كانوا؛ لأَنَّ هؤلاءِ الخيِّرونَ وَ الخيِّراتُ يَقفونَ ضِدَّ الْمُتكبِّرينَ، وَ الْمنطقُ العَقلائيُّ وِفقاً لِما يقولُهُ هذا القائِلُ يوجِبُ طاعَةَ الْمتكبِّرينَ

لا عِصيانهُم، بل يُوجِبُ التكبُّرَ على المُتكبِّرِ عَليهِم، وَ هؤلاءِ الّذين تكبَّروا عَليهِم هُم هؤلاءِ الخيِّرونَ وَ الخيِّرات!!!

فهل هذا هُو الصوابُ برأَيك أَنت؟!!!!

أُريدُ منك جواباً منطقيّاً بالأَدلّةِ الدامغةِ الّتي لا تقبلُ الشكَّ مُطلَقاً، وَ إيّاك أَن تصفني بالإلحادِ أَو ما هُوَ على غِرارهِ؛ إن كانَ الإلحادُ وَ ما على غِرارهِ يجعلُني مُميَّزاً عَن جميعِ المنافقينَ وَ المنافقات وَ يؤكّدُ للعالمِ أَجمَعِ إنسانيّتي وَ حُريّتي في التفكيرِ وَ الاختيارِ، فأَهلاً وَ سهلاً بهِ، لأَنّني لستُ عَبداً لمخلوقٍ أَيّاً كانَ، وَ ما أَنا إلّا عابدٌ مِن عُبّادِ اللهِ، وَ لِكلِّ مَن يُحاولُ سلبَ حريّتي هذهِ أُذكّرُهُ بقولِ الصحابيِّ الْجَليلِ الفاروقِ عُمرَ بنَ الخطّاب (عليهِ السّلامُ):

- "متى إستعبدّتم النّاسَ وَ قَد ولدتهُم أُمهاتُهُم أَحراراً"[١٢٧]؟!!!

ثُمَّ أَقولُ لِكُلِّ مَن يحاوِلُ سلبَ حُريّتي:

إمّا أَن تُجيبَني (تُجيبينني) جواباً منطقيّاً مُدعماً بالدليلِ وَ البُرهانِ كَما أَمرَ اللهُ بذلكَ في القُرآنِ الكَريمِ بقولهِ:

---

[١٢٧] انظر: الولاية على البلدان للعمري.

- {هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ}[١٢٨]..

فتُخبرُني (تُخبرينني):

- الـ (مُتكبِّرُ)، هَل مكانهُ خالِدٌ في النَّارِ كما قالَ اللهُ؟!

أَو:

- ضَع (ي) في فمك حَجراً وَ لتصمُت (ي) حَتَّى الأَبد.

وَ للحديثِ بَقيَّةٌ تأتيك في محلِّهِ لاحِقاً إِن شاءَ اللهُ تعالى.

- {قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ شَيْئاً وَلاَ يَهْتَدُونَ}[١٢٩].

أخيراً و ليسَ آخِراً أقولُ:

- بالحُبِّ يحيا الإِنسانُ.

[١٢٨] القرآن الكريم: سورة البقرة/ آخر الآية (١١١).

[١٢٩] القرآن الكريم: سورة المائدة/ آخر الآية (١٠٤).

تمَّ انتهائيَ من تحرير هذا المقال

في يوم الثلاثاء

بتاريخ (٢٢/١٠/٢٠١٩) ميلادي

الموافق (٢٣/ صفر/ ١٤٤١) هجري قمري

خلاصة الحقائق الصادمة:

(١): أَنَّ الْتَكبُّرَ عَلى الْمُتكبِّرِ عبادَةٌ وَ صَدقَةٌ وَ حسنةٌ، بل وَ أَنَّ الْتَكبُّرَ على الْمُتكبِّرِ سلوكٌ منطقيٌّ عَقلانيٌّ صَحيحٌ؛ يوجِبَ تنبيهَ الْمُتكبِّرِ على أَخطاءِ سلوكيّاتهِ.

(٢): هذا الّذي بين أَيدينا اليومَ مِمَّا قيلَ أَنَّهُ هُوَ كتابُ اللهِ وَ اِسمُهُ (القُرآنُ الكريم) هُوَ ليسَ كِتابُ اللهِ الصحيحِ الّذي أَنزلَهُ على قلبِ نبيِّه الْمُصطفى الأَمينِ مُحمَّدٍ الهاشميِّ (جَدِّيَ الحَبيب عليهِ السَّلامُ) أَو أَنَّ ما فيهِ قَد وصلَتْ إليهِ يَدُ التلاعُبِ الشيطانيَّةِ خلالِ القرونِ الْمُمتدَّةِ مُنذُ لحظةِ نزولِ ذلك القُرآنِ الصحيحِ وَ حتَّى وصلَ إلينا بشكلهِ الْمُتناقِضِ هذا!!!!

(٣): الكاذِبُ تنتفي عَنهُ طاعتهُ مِن قِبلِ الآخرينَ جُملةً وَ تفصيلاً، وَ إذ أنَّ العقلَ يُوجبُ على اللهِ أنْ يكونَ صادِقاً، إذاً: فإنَّ الكَذِبَ لا يَقَعُ على اللهِ، إنَّما يقعُ على الّذين ابتدعوا الكلامَ الموجودَ طيَّ الكتابِ الّذي بين أيدينا اليومَ وَ أدَّعوا أنَّهُ هُوَ القُرآنُ الكريم؛ وَ إنَّما هُوَ كلامٌ ادَّعاهُ كهنةُ المعابدِ وَ سُفهاءُ الدِّينِ على اللهِ كذباً وَ زوراً وَ بُهتاناً؛ ليخدعوننا بهِ، فنبقى تحتَ سلطتهِم الجائرة بذريعةِ أنَّ الكَلامَ هذا هوَ كَلامُ اللهِ، وَ كانَ ادِّعاؤهم هذا قَد جرى مُنذُ قرونٍ عديدَةٍ مَضَتْ دُونَ أن يتنبَّهَ لَهُ الفُقهاءُ الأبرارُ رضوانُ اللهِ تعالى عليهِم أجمعينَ في شتَّى الطوائفِ أيّاً كانت ابتداءً من تلكَ اللحظةِ وَ حتَّى يومِنا هذا.



رافع آدم الهاشمي

مؤلّف كتاب

موسوعة الحقائق الصادمة

المؤلِّف في سطور



رافع آدم الهاشمي:

كاتب عراقي مولود في بغداد سنة (١٩٧٤)، باحث، شاعر، محقق، أديب، سيناريست، متخصص في إدارة الأعمال و تطوير المشاريع التجاريَّة و تنمية الموارد البشريَّة و علوم اللغة العربيَّة و العقائد و التَّاريخ و الأنساب، و غيرها من التخصّصات الأخرى.

نسبه الشَّريف:

هو: السيِّد رافع آدم (قوام الدِّين سابقاً) بن السيِّد محمَّد أمين بن السيِّد الحاج قوام الدِّين بن السيِّد الحاج نجم الدِّين بن السيِّد الحاج عليّ أغا بن السيِّد الحاج محمَّد عليّ (عليّ محمَّد خان نائب رئيس الوزراء نظام الدولة) بن السيِّد الحاج عبد الله (أمين الدولة رئيس الوزراء) بن السيِّد الحاج الأمير محمَّد حسين خان (الصدر الأعظم الزعيم الروحيّ رئيس الوزراء) بن السيِّد محمَّد عليّ بن السيِّد محمَّد رحيم (الملقَّب: العلّاف) بن السيِّد محمَّد عليّ بن السيِّد محمَّد بن السيِّد عليّ بن السيِّد عبد الرَّحيم بن السيِّد شجاع بن السيِّد عبد الله بن السيِّد الحسن (الملقَّب: أبو الفتح) بن السيِّد صدر الدِّين (جد السَّادة بني صدر الإسماعيليُّون) بن السيِّد محسن بن السيِّد سليمان بن السيِّد مظفَّر بن السيِّد مرتضى بن السيِّد صدر الدِّين بن السيِّد محمَّد شاه بن السيِّد عليّ بن السيِّد محمَّد شاه بن السيِّد محمَّد بن السيِّد حسين بن السيِّد عليّ بن السيِّد محمَّد بن السيِّد عليّ بن السيِّد محمَّد (الملقَّب: أبو جعفر يعيش) بن السيِّد جعفر (الملقَّب: أبو محمَّد) بن السيِّد الحسن (الملقَّب: أبو محمَّد البغيض) بن السيِّد محمَّد (الملقَّب: أبو عبد الله الحبيب) بن السيِّد

جعفر (الملقَّب: أبو محمَّد الشاعر السَّلاميّ) بن السيِّد محمَّد (الملقَّب: أبو جعفر) بن السيِّد إسماعيل (الملقَّب: أبو محمَّد الأعرج) بن السيِّد الإمام أبي عبد الله جعفر الصادق بن السيِّد الإمام محمَّد الباقر بن السيِّد الإمام عليّ زين العابدين بن السيِّد الإمام الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين السيِّد الإمام عليّ بن أبي طالب الهاشميّ [عليهم السَّلام][١٣٠].

شهاداته العلميَّة:

حاصل على أكثر من (٢٧) شهادة دبلوم دوليَّة و عالميَّة في العديد من التخصَّصات، منها الطب البشري العام، إدارة الأعمال، إنشاء المشاريع التجاريَّة، المحاسبة التجاريَّة، البرمجة اللغويَّة العصبيَّة، و غيرها.

[١٣٠] ما بين المعقوفتين كذا ورد في الأصل.

مؤلَّفاته:

له العديد من المؤلَّفات المطبوعة و الكثير من المؤلَّفات الجاهزة للنشر.

شاركت مؤلَّفاته المطبوعة في العديد من معارض الكتاب الدوليَّة العربيَّة و العالميَّة، منها: القاهرة، المغرب، دمشق، الشارقة، بغداد، أربيل، و غيرها، و تمَّ اعتماد مؤلَّفاته ضمن مصادر معلومات العديد من الجهات العالميَّة الرَّسميَّة و الدوليَّة، منها: مكتبة الكونجرس الأمريكيَّة، مكتبة أستراليا الوطنيَّة، مكتبة الملك فهد الوطنيَّة، مكتبة الملك عبد العزيز العامَّة، مكتبة قطر الوطنيَّة، مكتبة الأسد الوطنيَّة، مكتبة الجزائر الوطنيَّة، دار الكتب و الوثائق العراقيَّة، جامعة فيلادلفيا الأمريكيَّة، جامعة اليرموك الأردنيَّة، جامعة الاستقلال الفلسطينيَّة، مركز جمعة الماجد للثقافة و التراث في دبي، و غيرها.

من مؤلّفاته المطبوعة:

(١): معجم المواعظ، الدُّرر الأبكار في لآلئ الأفكار، أكثر من ١٠٠٠ موعظة في شتَّى مجالات الحياة.

(٢): الشعب و السلطة الحاكمة، نظرة على تداعيات الأحداث، أي الطرفين على حق؟

(٣): سلسلة تدريب السيناريو، جادَّة الضَياع، سيناريو فيلم سينمائي، احترف عملياً كتابة السيناريو السينمائي بأسلوب سيناريو الجذب التصويري.

نشاطاته:

له العديد من النشاطات في خدمة المجتمعات البشريَّة و تطويرهم نحو الأفضل، منها:

(١): مؤسِّس و رئيس مركز الإبداع العالمي.

(٢): مؤسِّس و مدير عام ألايكا للأعمال الإبداعيَّة و الشراكات الاستثماريَّة.

(٣): مؤسِّس و مدير عام جوهر الخرائد.

(٤): مؤسِّس و رئيس تحرير دار الأشعار.

(٥): مؤسِّس و مدير عام دار المنشورات العالميَّة.

قصائده الشعريَّة:

شاعر شمولي متخصِّص في نظم القصائد العموديَّة الفصحى و غيرها في شتَّى الأغراض، محترف في نظم قصائد التَّاريخ الشعري المجفَّر الَّتي تؤرِّخ الأحداث بشكل مشفَّر وفق جفر الأرقام و حسابات الأعداد، و مبتكر طريقة جديدة في نظم القصائد العموديَّة الفصحى؛ هي الأُولى من نوعها على مستوى العالم، أفصح عنها في أحد دواوينه الشعريَّة.

بلغت أعداد المنظومات الشعريَّة الَّتي نظمها في حياته حتَّى الآن أكثر من: (٦١٠) منظومة شعريَّة بين قصيدة و قطعة و نتفة و بيت يتيم، بما فيها الأناشيد الخاصَّة بالأطفال (الأشبال)، بلغ مجموع أبياتها جميعاً أكثر من: عشرة آلاف بيت من الشعر، توزَّعت

على سبع دواوين شعريَّة من القطع الكبير، حمل كل منها عنواناً منفصلاً عن الآخر، مجموع صفحاتها جميعاً: (٢٥٥٤) صفحة.

أضواء من مسيرته الإبداعيَّة:

(١): ذكره الدكتور (صباح نوري المرزوك) في كتابه "معجم المؤلِّفين و الكُتَّاب العراقيين، ١٩٧٠م – ٢٠٠٠م"، صدر سنة (١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م) عن دار الحكمة في بغداد – العراق، ج ٦/ ص (٢٢٨ – ٢٢٩).

(٢): ذكرته الشاعرة (فاطمة بوهراكة) في كتابها "الموسوعة الكبرى للشعراء العرب، ١٩٥٦م – ٢٠٠٦م"، صدر سنة (١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م) عن دار التوحيدي للنشر و التوزيع في الرباط – المغرب، الجزء الثاني، تسلسل (٤٠٩).

(٣): وجَّه إليه (صالون الشاعر محمد أحمد الطيب الأدبي الثقافي الاجتماعي) شهادة شكر و تقدير وصفوه و لقبوه فيها بـ (عملاق الأدب و الثقافة و الفكر)؛ عن الجزء الأوَّل من اللقاء القيّم الذي أجرته معه الإعلامية المتألقة (زهرة أحمد)، و استمر مساءً لأكثر من ساعتين و نصف بتاريخ الخميس (٢٠١٨/٣/٢٩م).

يا نادراً في زمانك، يا بحراً بلا حدودٍ في معلوماتك و أفكارك، يا حامِلَ رسالةَ اللّٰهِ لنشرها على العالَمِ، يا مُنيرَ عقولِ التائهينَ عَنِ الصِّراطِ المستقيمِ، يا مُلِمَّاً بكافَّةِ المعلوماتِ الَّتي تدعو للخيرِ و المحبَّةِ و السَّلامِ و تُنقِّي نفوسَ البشرِ مِنَ الشرِّ و الفسادِ، أنا أشكرُ اللّٰهَ عزَّ وَ جَلَّ على أنَّهُ ألهمَني بأن أتِّبِعَ معلوماتك و منشوراتك و كُلَّ شيءٍ يتعلَّقُ بك، شُكراً للهِ القُدُّوسِ آلافَ المرَّاتِ لأنَّني أصبحتُ نقطةً في بحرِ معلوماتك مُديرُنا و مؤسِّسُ دارنا دار المنشورات العالميَّة و الإلاهيَّةِ، ربنا معك بكُلِّ خطواتك مُعلِّمنا الموقَّر رافع آدم الهاشمي.

نهيلة قاسم بركة

عضو دار المنشورات العالميَّة

جديد إصداراتنا القادمة

حصرياً على متجر

دار المنشورات العالمية

....

(١): كتاب **موسوعة الحقائق المدهشة**.

(٢): كتاب **الهامس القاتل**، رواية.

(٣): كتاب **موسوعة الوقائع المعاصرة**، في اثني عشر مُجلَّداً من القطع الكبير.

... و المزيد

احصل على أحدث الكتب بخصومات رائعة

من خلال تفضلك بالدخول إلى متجر دار المنشورات العالمية عبر مسحك بكاميرتك رمز الاستجابة السريعة (QR) الموجود في الصورة التالية:



من إصداراتنا المتاحة إليك الآن

حصرياً على متجر

دار المنشورات العالمية

....

(١): كتاب **الطريق إلى المال**، تأليف رافع آدم الهاشمي.

(٢): كتاب **ضياء الأسحار**، تأليف رافع آدم الهاشمي.

(٣): كتاب **الزَّوجة المصريَّة**، تأليف رافع آدم الهاشمي.

... و المزيد

احصل على أحدث الكتب بخصومات رائعة

من خلال تفضلك بالدخول إلى متجر دار المنشورات العالمية عبر مسحك بكاميرتك رمز الاستجابة السريعة (QR) الموجود في الصورة التالية:




International
Publications
House

تمَّ بحمد الله تعالى الجزء الأوَّل من كتاب

موسوعة الحقائق الصادمة

معلومات جديدة تعرفها لأوَّل مرَّة

تأخذك إلى أعماق المعرفة و الاطِّلاع

لتجعلك تعيد اكتشاف العالَم من حولك

تأليف و تحقيق

رافع آدم الهاشمي

مؤسِّس و رئيس

مركز الإبداع العالمي

مؤسس و مدير عام

دار المنشورات العالمية

شكراً لشرائك منتجنا هذا من متجرنا الفريد متجر دار المنشورات العالمية، يشرفنا اختيارك هذا الكتاب من إصداراتنا و نسعد بأن تكون أنت من عملائنا الدائمين، بانتظارك مفاجآت سارة كثيرة و هدايا و مكافآت تأتيك في حينه على متجرنا الفريد متجر دار المنشورات العالمية، أهلاً بك و بوجودك معنا.

إصدارات

دار المنشورات العالمية

مؤلّف هذا الكتاب:

موسوعة الحقائق الصادمة

- باحث، محقق، أديب.
- مؤسس و مدير عام دار المنشورات العالمية.
- مؤسس و رئيس مركز الإبداع العالمي.



- حاصل على أكثر من (27) شهادة دبلوم دوليَّة و عالميَّة في العديد من التخصّصات، منها الطب البشري العام و إدارة الأعمال و إنشاء المشاريع التجاريَّة و المحاسبة التجاريَّة و البرمجة اللغويَّة العصبيَّة و غيرها.
- تم اعتماد مؤلّفاته ضمن مصادر معلومات العديد من الجهات العالميَّة الرسميَّة و الدولية، منها: مكتبة الكونجرس الأمريكيَّة، و مكتبة أستراليا الوطنيَّة، و مكتبة الملك فهد الوطنيَّة، و مكتبة الملك عبد العزيز العامَّة، و مكتبة قطر الوطنيَّة، و مكتبة الأسد الوطنيَّة، و مكتبة الجزائر الوطنيَّة، و دار الكتب و الوثائق العراقيَّة، و جامعة فيلادلفيا الأمريكيَّة، و جامعة اليرموك الأردنيَّة، و جامعة الاستقلال الفلسطينيَّة، و مركز جمعة الماجد للثقافة و التراث في دبي، و غيرها..

قالوا في هذا الكتاب:

يا نادراً في زمانك، يا بحراً بلا حدودٍ في معلوماتك و أفكارك، يـا حامِلَ رسالةَ اللّه لنشرها على العالَمِ، يا مُنيرَ عقولِ التائهينَ عَنِ الصِّراطِ المستقيمِ، يا مُلِمّاً بكافَّةِ المعلوماتِ الَّتي تدعـو للخيرِ و المحبَّةِ و السَّلامِ و تُنقِّي نفوسَ البشرِ مِنَ الشرِّ و الفسـادِ، أنا أشكرُ اللّه عزَّ وَ جَلَّ على أنَّهُ ألهمَني بأن أتَّبِعَ معلوماتك و منشوراتك و كُلَّ شيءٍ يتعلَّقُ بك، شُكراً للهِ القُدُّوسِ آلافَ المرَّاتِ لأنَّني أصبحتُ نقطةً في بحرِ معلوماتك مُديرُنا و مؤسِّسُ دارنا دار المنشورات العالميَّة و الإلاهيَّةِ، ربنا معك بكُلِّ خطواتك مُعلِّمنا الموقَّر رافع آدم الهاشمي.

نهيلة قاسم بركة، عضو دار المنشورات العالميَّة



ISDPN = 721190820234825447 722 00 080 8



